۱۸۰۱۴

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: شرح الشافیه یا شرح قصیده ابی فراس

مؤلف متن: ابی فراس .... محشی ....

شارح: ابی جعفر محمد بن حسین الحسینی .... مترجم .... در سال ۱۱۳۷ برای سید عبدالله فخری زاده نوشته

تاریخ تحریر: ۱۲۱۷ .... نوع خط: نسخ .... تعداد سطر: ۱۷ سطر

جزء کتب: ادبیات .... زبان: عربی .... عدد اوراق: ۲۱۴

طول: ۲۱/ س .... عرض: ۱۶/۵ س .... شماره عمومی: ۱۸۰۱۴

وقفی / خریداری: حاج محمدتقی بیات برادر آیت‌الله شبیری .... تاریخ وقف: ۱۱ رجب ۱۴۱۱ .... خریداری: ربیع اول ۱۲۹۱

ملاحظات: محمدموسی بن حسن بن محمد الحسینی در سال ۱۲۱۷ نوشته

سامح الله الناسخ مما كتب
فإنك لن تجد في هذا الكتاب
حرفا الا وفيه اغلاط كثيرة وا...
ابو الهشم ابن ابي القاسم

استلنا ...

این کتاب مستطاب از منافع ثلث ثلث رقبۀ قریۀ باغلوجه ودیزه ال ...
وقف گردیده وثواب قرائت ومطالعه وبیان آن عاید روح فتوح واقف
که آن اشرف الحاج والخوانین حاجی محمد تقی خان بیات مرحوم باشد گردیده
الوصیة تولیت این مثل سایر ثلث موقوفه المرحوم والد بزرگوار این عبد است
مرحوم پرورد گار عاصم گردیده ثم الام الحیث ولعبد[illegible] باولاد ذکور خود وفقهم الله
لتحصیل العلم والعمل وحفظهم عن الغش والزلل نسلا بعد نسل وعقبا
بعد عقب حسب الارث مراعی للطبقة الاولی من الثانیة والثانیة
من الثالثة بشرط کونهم من اهل العلم فان انقرضوا او انقرض
ان شاء الله تعالی حتی یردوا علی جدهم صلی الله علیه وآله الحوض کانت
التولیة لاعلم علماء البلد وهو بلدة الجار حرسها الله من [illegible] وقد
صیغة الوقف حسبما فصلناه فلا یباع ولا یرهن ولا یوهب [illegible] وقفا
مخلدا تقربا الی الله تعالی وکان ذلک فی سلخ شهر صفر المظفر
المنتظم فی شهور سنه ۱۲۹۱

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل ن والقلم وما يسطرون وجعل المعاني في الكلام كالارواح في الاجساد وشرح
منها الصدور للاسلام بيس الذي قال فيه الرحمن تبارك وتعالى وما علمناه الشعر والصلوة
على من قال اعطيت جوامع الكلم ولا فخر وان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وانزل عليه القران ذكر الذي
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا واهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وما قال فيهم
قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس الثقل الاصغر الذي مودتهم يتجنبها الاشقى الذي يصلى
النار الكبرى فان من نشرت براعة علمه في الآفاق ونثرت براعة جواهر كلامه في الاوراق
كيف لا وهو ثمرة شجرة مدينة العلم المصطفى ووردة روضة بابها العلم المرتضى وورقة حمله وفصاله
ثلثون شهرا الهمام الاورع والسيد السميدع الذي هو في اصغريه عينان بالعلم والحكمة نضاختان ومتى اراه
ذو قلب سليم اكبره وقال ما حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم من المدبرات والمقسمات امرا فخر
كتاب ديوان دار السلام الذي قلمه يتكلم بالاحسان والسلام بو الاسعد الاسعد سمي والده الرسول
احمد الاحمد الفخري زاده من المنان عليه ما يتمنى وزاده وجعل من امره يسرا لا برحت حدائق عز ذات

بهجة

بهجة وطير سعده في روح اقباله يصدح بالطرب لهجة ولازال صمصام عزله كالبرق لامع وكان لغيث
من جزمه ودمع عدوه هامع وكان عاقبة امره خسرا لما راى قافية الامير الاعظم ابي فراس بلاغتها
السهلة الممتنعة الانفاس وبيوتها العوالي كاصداف لدرر معانيها الغوالي ولبروج الدراري
او كجوفة تحوي مسك دارين اذ لم يجعل الله الشمس كائنا من دونها ستر الشافية التي تشفي ربيعة
ومضر بالعباسيين اذ ألغمت ابن خليفتهم المعتز حجرا لما ناقض بشعره اهل الشعر والحجر وما هو الا
كلب هر وما ضر ولقد جاء شيئا امرا قد لمح بها الى آيات وبراهين واحاديث لآل طه بنهد السلاطين
واشارت الى مساوي خلفاء العباسيين الذين قتلوا بالسيف والسم والحبس كل نفس زكية بغير
نفس لقد جاؤا شيئا نكرا فلو حضر جدهم العباس فعلهم بال من دونه فتدلى لجد بنيهم وعبس
وتولى ونظرهم ابوهم عبد الله لاباهم وعنهم تخلى اذ خالفوا من جعل الجبل دكا لما تجلى في قل
ما اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وعن الداعي لحضرته بالنظر الابدي والظفر السرمدي
شاعر آل الرسول ابو جعفر محمد بن امير الحاج الحسيني ليكشف عن غامضها ليعرف حلوها من حامضها فقال
سأتلو عليكم منه ذكرا فلم وقال السيد الذي هو شمس فضائل اقتبس من انواره وروض فواضل اتمس
من نواره انه هو اعلم من المأمور ولكنه احب ان يكون بالخير مذكورا فألفت شرحا مما احطت به خبرا
وسميته شرح شافية ابي فراس في مناقب آل الرسول ومثالب بني العباس ارشده الله تعالى الى رشد
اليه ونشر رحمته الواسعة عليه وجعله من الذين في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لهم البشرى لعل قيد كالنبراس
من احوال الامير ابي فراس في مجالس المؤمنين الامير الاعظم ابو فراس الحارث بن ابي العلا سعيد الوالي
على الموصل وديار ربيعة من قبل المقتدر الخليفة العباسي ابن حمدان بن سرقة بن حمدون بن حارثة

بن نعمان بن راشد بن مسعود بن دلم بن عطف بن بسر ابن جارث بن مخزم بن مالك بن وعيد بن جنيب بن عدي
بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي
بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان كان فارس ميدان العقل والفراسة ومبارز
ميدان الرياسة والسياسة عين اعيان ملوك الزمان وشاح محامد الحمدان محلى من الادب لا يخفى
وشمعة فضله كالصبح لا انطفا ولا انطفى وبالشجاعة غضنفرة عصره وشعره حسنا وجودة وسهولة
وجزالة وعذوبة وفخامة وحلاوة فريد دهره وكان المتنبي بذلك لفضل والكمال وشعره
السحر الحلال وكان من ندماء الأمير ابي فراس وقد امتدح كثيرا من الحمدان ولم يمتدحه مهابة
وجلالة واعترافا بان الأمير ابا فراس اشعر منه وكان ابن عمه ابو الحسن علي سيف الدولة ابن ابي
الهيجاء عبد الله بن حمدان ملك حلب لوفور فضائله وعلو همته وحسن شمائله يستخلفه
في البلاد ويقدمه على اهل بيته من الاجواد ويصحبه معه في الغزوات فاسرته مرة الكماة
وانباع عنهم واسروه مرة اخرى فركب ذات ليلة فرسه واقتحم سور القلعة التي حبس
فيها والقى بنفسه راكبا من اعلى السور في الخندق وقد طفح فيه الماء الجاري فنجى وكان احدهما
في سنة احدى وخمسين وثلثمائة في الكشكول كان بنو حمدان ملوكا اوجههم للصباحة
والسنتهم للفصاحة وايديهم للسماحة وابو فراس اوحدهم بلاغة وبراعة وفروسية حتى قال
الصاحب بن عباد بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرء القيس وابا فراس وقلادة كنه حرفة الأدب
واصابته عين الكمال فاسرته الروم في بعض وقايعها فازدادت رومياته لطافة فمنها ما قال
وهو اسير وقد سمع حمامة تنوح بجنبه على شجرة عالية اقول وقد ناحت بقربي حمامة

ايا

ايا جارتا هل تشعرين بحالي معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى ولا خطرت منك الهموم ببالي

تعالي ترى روحاً لديّ ضعيفة تردد في جسم يعذّب بالي ايضحك مأسور وتبكي طليقة

ويسكت محزون ويندب سالي لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة ولكن دمعي في الحوادث غالي

ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا تعالي اقاسمك الهموم تعالي

وخريدة كرمت على آبائها وعلى بوادر خيلنا لم تكرم خطبت بحد السيف حتى زوجت

كرها وكان مذاقها للعلقم راحت وصاحبها بعرس حاطر يرضى الله واهلها في مأتم

ولي ابدا على الربع العامرية وقفة ليملي على الشوق والدمع كاتب ومن مذهبي حب الديار لاهلها

وللناس فيما يعشقون مذاهب فقال اصيحابي الفرار او الردى فقلت هما امران احلاهما المر

ولا خير في دفع الردى بمذلة كما ردها يوما بسوءته عمرو ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به

وما كان يغلي التبر لو نفق الصفر سيفقدني قومي اذا جد جدهم وفي ليلة الظلماء يفتقد البدر

ونحن اناس لا توسط بيننا لنا الصدر دون العالمين او القبر تهون علينا في المعالي نفوسنا

ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر في مجالس المؤمنين ان اوصاف شعر الامير ابي فراس الحمداني لم توجد

في غير شعر عبد الله بن المعتز العباسي وعندنا قدح الشعراء ان ابا فراس كان اشعر منه في ديوان صفي الدين

عبد العزيز بن سرايا الحلي قد سئل النقيب تاج الدين الاوي اجابة عبد الله بن المعتز الذي تؤزه

الشياطين ازّا عن قصيدته البائية عليه اللعنة الابدية التي يتناقض فيها باهل البيت الكرام

عليهم السلام من الله السلام منها ونحن ورثنا ثياب النبي فكم تجذبون باهدابها

لكم رحم يا بني بنته ولكن بنو العم اولى بها قتلنا امية في دارها

ونحن احق باسلابها الاقل لشر عبيد الاله وطاغي قريش وكذابها
وباغي العباد وباغي العناد وهاجي الكرام ومغتابها ءانت تفاخر آل النبي وتجحدها
فضل احسابها بكم باهل المصطفى ام بهم فرد العداة باوصابها اعنكم نفى الرجس ام عنهم
لطهر النفوس والبابها اما الشرب واللهو من دابكم وفرط العبادة من دابها وقلت
ورثنا ثياب النبي فكم تجذبون باهدابها وعندك لا تورث الانبياء فكيف
حظيتم باثوابها فكذبت نفسك في الحالتين ولم تعلم الشهد من صابها اجدك يرضى
بما قلته وما كان يوما بمغتابها وكان بصفين من حزبهم لحرب الطغاة واحزابها
وقد شمر الموت عن ساقه وكشرت الحرب عن نابها فاقبل يدعو الى حيدر باوغابها
وبارهابها واثر ان ترتضيه الانام من الحكمين لاسبابها ليعطى الخلافة اهلا لها
فلم يرتضوه لايجابها وصلى مع الناس طول الحيوة وحيدر في صدر محرابها فهلا
تقمصها جدكم اذا كان اذ ذاك احرابها واذ جعل الامر شورى لهم فهل كان
من بعض اربابها اخامسهم كان ام سادسا وقد جليت بين خطابها وقولك انتم بنو بنته
ولكن بنو العم اولى بها بنو البنت ايضا بنو عمه وذلك ادنى لانسابها فدع في الخلافة فصل
الخطاب فليست ذلولا لركابها وما انت والفحص عن شانها وما قمصوك باثوابها وما ساورتك
سوى ساعة وما كنت اهلا لالقابها وكيف يحوزون يوما بها ولم تتادب بادابها
وقلت بانكم القاتلون اسود امية في غابها كذبت واسرفت فيما ادعيت ولم تنه نفسك
عن عابها فكم حاولتها سراة لكم فردت على نكص اعقابها ولولا سيوف ابي مسلم لعزت على جهد

طلابها

طلابها وذلك عبدلهم لالكم رعى فيكم قرب انسابها وكنتم اسارى ببطن الحبوس وقد

شفكم لثم اعتابها فاخرجكم وحباكم بها وقمصكم فضل جلبابها فجازيتموه بشر الجزاء

لطغوى النفوس واعجابها فدع ذكر قوم رضوا بالكفاف وجاؤا الخلافة من بابها هم

الزاهدون هم العابدون هم الساجدون بمحرابها هم الصائمون هم القائمون هم

العالمون بادابها هم قطب ملة دين الاله ودور الرحى باقطابها عليك بلهوك با

لغانيات وخل المعالى لاصحابها ووصف العذار وذات الخمار ونعت المعقار

بالقابها وشعرك فى مدح ترك الصلوة وسعى السقاة باكوابها فذلك شانك لا شانهم

وجرى الجياد باحسابها وشرح لامية للصفدى عبد الله بن المعتز من خلفاء بنى العباس

لم يزل منغصا طول عمره ولما بويع بالخلافة لم يتم له الامر الا يوما واحدا ثم قبض عليه وقتل

ويقال ان اباه المعتز لما خلع ترك فى مطمورة ملئت ريشا فى يوم صائف شديد الحر

الى ان مات ولما خلع عبد الله ابنه القى فى صهريج ملئ ماء فى يوم شديد البرد الى ان مات

او بالعكس فى امره وامر ابيه وقيل ادخل حماما حارا حتى عطش عطشا شديدا فجئ اليه بماء

ثلج فحين شربه مات [illegible] فى سنة ست وتسعين ومائتين اخذ ابن المعتز وحبس

الى الليل ثم عصرت خصيتاه حتى مات ولف فى بساط وسلم الى اهله وكان شديد الانحراف

عن على ع وغلوه فى النصب غير ذلك عليه ما يستحقه ومن النكال اشده واشقه وقد ام

الامير ابو فراس ان يشهر خمسمائة سيف فى العسكر وقت انشاء هذه القافية الشافية اول

مرة بالعسكر فى زمان كانوا فيه بنو العباس الخلفاء وال بويه السلاطين وال حمدان الامراء

الحق مهتضم والدين مخترم   وفيء آل رسول الله مقتسم

واعرضت عن التعرض لما فيها من البديع لانه قصد بقصيدته التشنيع على بني العباس والتفجيع واظهار
لمع من اخبار المصطفين الاخيار اهل بيت الرسول الذين هم اولو الايدي والابصار يكاد سنا
برقها يذهب بالابصار كيف وهم الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية عليهم الصلوة ما ذكروا
في الصلوة وجمعت بما يجمعهم الاطيار في جنات تجري من تحتها الانهار واستمد من نورهم القمر الذي
هو سلطان والشمس التي هي سلطان النهار وهذا وان الشروع بشرح طورا يفرح الاكباد براهين الذين
الممدوحين في هل اتى على الانسان وتارة يقرح الاكباد لما اصابهم من البؤس في كل يوم عبوس من
العباسيين الذين استحوذ عليهم الشيطان وارجو من الذي نشأنا اول مرة ان يجعله ذخرا لاتيما
في النشأة الاخرى وما توفيقي الا بالله السلام واسئله ان يهديني سبل السلام بالهادين ليلي دار السلام
بمحمد واله عليهم الصلوة والسلام   الحق مهتضم [illegible] مخترم وفيء آل رسول

الحق ضد الباطل ومهتضم من هضم فلانا اي ظلمه وغصبه والدين بالكسر في مجمع
البيان اصل الدين العادة وقد استعمل بمعنى الطاعة في قوله تعم ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك
وبمعنى الاسلام في قوله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام لان الشريعة واحدة يجب ان تجري
فيها على عادة مستمرة [illegible] قوله عليه السلام الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم اي لم
يجعلني هالكا [illegible] اسماء مفعول وفيء في الصحاح الخراج والغنيمة ومنه افاء الله
على المسلمين مال الكفار اي رجعه اليهم وصيره لهم انتهى ومنه قيل للظل الذي بعد الزوال فيء لرجوعه
من المغرب الى المشرق قاله في مجمع [illegible] في الكافي ان الله تبارك وتعالى جعل الدنيا كلها باسرها
لخليفته حيث يقول للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فكانت الدنيا باسرها لادم وصارت

بعد

بعده لأبرار ولده وخلفائه فما غلب عليه اعدائهم ثم رجع اليهم بحرب او غلبة سمى فيئ وهو

ان يرجع اليهم بغلبة وحرب وكان حكمه فيه ما قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان

لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهو لله وللرسول

لقرابة الرسول فهذا هو الفيئ الراجع وانما كان الراجع ما كان في يد غيرهم واخذ منهم بالسيف

في مجمع البيان في حديث المنهال قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام ان الله يقول واليتامى

والمساكين وابن السبيل فقال يتامانا ومساكيننا في العيون في الحديث عن الرضا ع

وقد حضر مجلس المأمون وقد اجتمع فيه من علماء العراق وخراسان فقالوا اخبرنا يا ابا الحسن عن

العترة اهم الآل ام غير الآل فقال الرضا هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله ص يؤثر عنه انه قال

امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال لهم ابو الحسن

هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم فقال عليه السلام فتحرم على الامة قالوا لا فقال ع بهذا فرق بين

الآل والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون وقال يقول الله

عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى

مع سهمه ذي القربى مع سهمه بسهم رسوله فهذا فصل ايضا بين الآل والامة لان الله تعالى جعلهم في

حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضى لهم ما رضيه لنفسه واصطفاهم فيه فبدء بنفسه

ثم برسول الله ثم بذي القربى فكلما كان من الفيئ والغنيمة وغير ذلك مما رضيه الله عز وجل لنفسه

فرضيه لهم فقال وقوله الحق انما غنمتم من شيء الآية فهذا تاكيد موكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة في

كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه [illegible] والمساكين فان

اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنايم ولم يكن له نصيب من المغنم وكذلك المسكين اذا انقطعت مسكنته
لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذى القربى قائم الى يوم القيمة فيهم للغنى والفقير منهم لانه
لا احد اغنى من الله تعالى ولا من رسوله فجعل لنفسه منها سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم و
كذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذى القربى كما اجراهم فى الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله
ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهمه وسهم رسوله وكذلك فى الطاعة يا ايها الناس اطيعوا الله
والرسول واولى الامر منكم فبدأ بنفسه تعالى ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية انما
وليكم الله ورسوله واولى الامر والذين امنوا الذين جعل طاعتهم وولايتهم مع طاعة الرسول
مقرونة بطاعة الله كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه تعالى فى الغنيمة والفيء
فتبارك الله ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت ۞ قوله عز وجل فى اية التحريم حرمت عليكم امهاتكم
وبناتكم واخواتكم الاية فاخبرونى هل تصلح ابنتى وابنة ابنى وما تناسل من صلبى لرسول الله ان
يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبرونى لو كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا
قالوا نعم قال ففى هذا بيان لانى انا من اله وانتم من امته فهذا فرق بين الال والامة لان الال منه
والامة اذا لم تكن من الال فليست منه فيقول الله تعالى فى سورة المؤمن حكاية عن قول مؤمن ال
فرعون وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم الاية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه
وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من ال الرسول بولادتنا وعممنا الناس بالدين فهذا فرق
بين الال والامة فقال المامون والعلماء جزاكم الله تعالى اهل بيت نبيكم عن هذه الامة خيرا فما

نجد للشرح والبيان فيما اشير علينا الا عندكم   سئل الصادق ع من الآل فقال ذرية محمد فقيل
له من الاهل قال ثم الائمة فقيل له عن قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال ع والله ما عنى
الا ذريته وسئل ع من آل محمد فقال ع ذريته فقيل ومن اهل بيته قال ع الائمة   ومن عترته
قال ع اصحاب العباء   فمن امته قال المؤمنون   رسول الله ص الرسول واحد
الرسل وهو الذي يخبر عن الله تعالى بغير واسطة احد من البشر ما تيه جبرائيل قبلا ويكلمه عنا
محمد سيد المرسلين نذير   نبيه في مجمع البحرين في تفسير قوله تعالى والسماء ذات البروج عنه ع
اتزعم يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني بالسماء وبروجها فقلت يا رسول الله
وما ذاك قال ص اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي اولهم علي عليه السلام وآخرهم المهدي
عليه السلام السرمدي   في مشارق الانوار ان الله جعل مصالح
العباد في الليل والنهار في ١٢ ساعة وجعل الشمس والقمر اثنين يهتدى بهما بالتقدير والتسخير
١٢ برجا وجعل شهور السنة ١٢ شهرا فانظر بين الاعتبار الى دوران الادوار كيف جرت
بهذه الاسرار بمشية الملك الجبار ذلك تقدير العزيز العليم   عن داود بن كثير
قال دخلت على الصادق ع بالمدينة فقال ع من ابطائك يا داود عنا فقلت حاجة عرضت
بالكوفة فقال ع من خلفت بها فقلت جعلت فداك عمك زيدا تركته راكبا فرسا متقلدا سيفا
ينادي باعلى صوته سلوني قبل ان تفقدوني فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني
والقرآن العظيم واني العلم بين الله تعالى وبينكم فقال ع لي يا داود قد ذهبت بك المذاهب ثم نادى سماعة
بن مهران ائتني بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فاكلها واستخرج النواة

من فيه فغرسها في الارض فغلقت وانبتت وطلعت واعذقت فضرب بيده الى بسرة من عذق فشقها
واستخرج منها رقا ابيضا ففضه ودفعه الي وقال لي اقرأه فقرأته واذا فيه سطران الاول لا اله الا الله
محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض
منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المومنين علي ابن ابي طالب ع الحسن بن علي ع الحسين بن علي ع علي بن
الحسين ع محمد بن علي ع جعفر بن محمد ع موسى بن جعفر ع علي بن موسى ع محمد بن علي ع علي بن محمد ع
الحسن بن علي ع الخلف الحجة ثم قال ع يا داود اتدري متى كتب هذا في هذا فقلت الله ورسوله اعلم فقال ع
قال ع قبل ان يخلق الله ادم بالفي عام ثم [illegible] كون عدد الائمة منحصرا في اثنى عشر تلخص ذلك
بوجوه الوجه الاول منها ان الله تعالى قال في كتابه العزيز ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وجعلنا
منهم اثنى عشر نقيبا فجعل عدة القائمين بهذه الفضيلة والنقيبة مختصة بهذا العدد ولهذا
لما بايع رسول الله الانصار ليلة العقبة قال اخرجوا الي منكم اثنى عشر نقيبا كنقباء بني اسرائيل
ففعلوا فصار ذلك طريقا متبعا وعددا مطلوبا الوجه الثاني منها قال الله ومن قوم موسى
امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنى عشرة اسباطا فجعل الاسباط الهداة الى الحق
في بني اسرائيل اثنى عشر فيكون الائمة الهداة اثنى عشر والوجه الصحيح منها وهو من جميع الوجوه
اولها مساقا واجلاها مذاقا واعلاها في ذا الحكم طباقا وتقريره ان النبي ص لما قال الائمة من قريش
اثنى عشر ذكر ذلك حاصرا بكون الائمة من قريش فلا يجوز ان تكون في غير قريش وان كان عربيا
ومتى عقدت الامامة لغير قريش فلا تنعقد لصريح الحديث وقد صار الموصوف وهو كون
محل الامامة من قريش في درجة الاعتبار نازلا منزلة التعليل بالعلة المنصوص عليها المتحدة

وكون

وكون الانسان قرشيا شرف يتقدم صاحبها على غيره و قد ومى رسول الله ص الى ذلك بقوله قدموا قريشا

ولا تقدموها واذا وضح ذلك فالذى عليه علماء النسب ان كل من ولد النضر بن كنانة فهو قرشى

فرد كل قريش الى النضر بن كنانة فالنضر هو درجة تتفرع صفة الشرف عليها وتبعث منها وترجع

اليها وهذه القبيلة الشريفة كمل شرفها وعظم قدرها واشهر ذكرها واستحقت التقدم على بقية

القبائل وسائر البطون من العرب وغيرها برسول الله فرسول الله ص فالشرف بمنزلة الدائرة بالنسبة

الى محيطها فمنه مبتدأ الشرف فاذا فرضت للشرف خطا متصاعدا مترقيا متصلا الى المحيط كان

من نقطة هي ابا فابا وجدة فجدة محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى

بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر فالمركز

الذى انبعث منه الشرف متصاعدا هو رسول الله ص ووجدت المحيط الذى تنتهى اليه الصفة

الشريفة القدسية هو النضر بن كنانة فالخط المتصاعد الذى بين المركز وبين المنتهى المحيط اجزاء

اثنى عشر جزءا فاذا كانت درجات الشرف المعدودة متصاعدا اثنى عشر لزم ان تكون درجات

الشرف متنازلا على المركز اثنى عشر لاستحالة ان تكون الخطان الخارجان من المركز الى المحيط متفاوتين

فالنبى ص منبع الشرف الذى للامامة منه بنفسه متصاعدا وهو منبع الشرف الذى هو محل الامامة

متنازلا فيلزم ان يكون الائمة اثنى عشر فالخط المتنازل اثنى عشر وهم على الحسن

الحسين ع على محمد جعفر موسى على محمد على الحسن م ح م د فالاول

من ثبتت له الصفة بان قريشا مالك بن النضر ولا يتعداه صاعدا وهو الثانى عشر وكذلك منتهى

من ثبتت له منهم الامامة ولا يتعداه نازلا واستقرت فى م ح م د بن الحسن المهدى وهو

الثانی عشر علیهم السلام عن الریان قال سمعت ابا الحسن الرضا ع یقول وقد سئل

عن القائم ع فقال لا یری جسمه ولا یسمی باسمه قال صاحب هذا الامر لا یسمیه

الا کافر الی طالب من کلام قس بن ساعدة الایادی تکلم به قبل ولادة النبی بعشر سنین

فی عرفات ودعی به للاستسقاء اللهم یا رب السموات الارفعة والارضین الممرعة بحق محمد والثلاثة

المحامید معه وبالعلیین الاربعة والحسنین والحسین المسمعة وبجعفر وموسی التسعة سمی الکلیم

الضرعة درسة الاناجیل ونفاة الاباطیل والصادق القیل عدد النقباء من بنی اسرائیل

فهم اول البدایة وهم نهایة النهایة وعلیهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله

فرض الطاعة فاسقنا غیثا مغیثا ثم قال یا لیتنی مدرکهم بعد لای من عمری ومحیای ثم قال اقسم

قس قسما لیس له مکتما لو عاش الفی سنة لم یلق فیها سئما حتی یلاقی احمد والنقباء الحکما

هم اصفیاء احمد افضل من تحت السماء یعمی العیون عنهم وهم ضیاء للعمی لست بناس ذکرهم

حتی احل الرجما یقتعل کذا بعد اللای بعد شدة وابطاء والرجم القبر فقها ابو الحسن

خطباء خوارزم عن عمر بن الخطاب عن رسول الله ص انه قال یا علی انت نذیر امتی وانت صاحب

حوضی وانت ساقیه وانت یا علی ذو قرنیها وکلا طرفیها ولک الاخرة والاولی فانت یوم

القیمة الساقی والحسن الذائد والحسین الامر وعلی بن الحسین الفارط ومحمد بن علی الناشر

وجعفر بن محمد السائق وموسی بن جعفر المحصی للمحب والمنافق وعلی بن موسی مزین المؤمنین

ومحمد بن علی منزل اهل الجنة منازلهم وعلی بن محمد خطیب اهل الجنة والحسن بن علی جامعهم

حیث باذن الله لمن یشاء ویرضی فی قوله تعالی ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها قال

ابو عبد الله

ابو عبد الله ع نحن والله الاسماء الحسنى الذي لا يقبل احداً الا بمعرفتنا قال فادعوه بها آية ابن عباد

باسمائك الحسنى اروح مهجتي اذا فرّ من قدس الجلال نسيمها ... وان اسمائك الحسنى اذا اثبتت على مريض

شفي من سقمه وكفى ... ولو رقم الراقي حروف اسمها على جبين جنين جن

ابراه الرقم ... وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها لاُسكر من تحت اللوا ذلك الرسم

بعدد حروف ... ان الاسلام مبني على اصلين احدهما التوحيد وهو لا اله الا الله

... النبوة وهو محمد رسول الله وهو كل واحد من هذين الاصلين مركب من اثنى عشر حرفا ولكل

امام اثنى عشر حرفا وهو من الاسرار العظام وهذا هو مع النبي والزهراء ما اضاءت الزهراء في السماء

احمد حبيب الله ١٢ البشير النذير ١٢ السراج المنير ١٢ اشرف المسلمين ١٢ اول ائمة الهدى ١٢ الشهاب الثاقب

١٢ علي ابن ابي طالب ١٢ امير المؤمنين ١٢ فاطمة الزهراء ١٢ السيدة البتول ١٢ بضعة الرسول ١٢ والدة

الاولاد دين ١٢ الامام الثاني ١٢ الحسن المجتبى ١٢ ريحانة المصطفى ١٢ وارث الطاهرين ١٢ الامام

الثالث ١٢ السيد الرشيد ١٢ الحسين الشهيد ١٢ قدوة الصديقين ١٢ الامام الرابع ١٢ سلالة

المصطفين ١٢ علي نجل الحسين ١٢ زينة العابدين ١٢ الامام الخامس ١٢ الكوكب الزاهر ١٢ هو محمد

الباقر ١٢ زبدة العالمين ١٢ الامام السادس ١٢ الامام الصادق ١٢ هو جعفر الصادق ١٢ وارث

الصادقين ١٢ الامام السابع ١٢ الكاظم الأفخر ١٢ هو موسى بن جعفر ١٢ سلالة الطيبين ١٢

الامام الثامن ١٢ عند فصل القضا ١٢ ابن موسى الرضا ١٢ سبيل المرضيين ١٢ الامام التاسع ١٢

شمس دار السلام ١٢ الجواد الهمام ١٢ صاحب البراهين ١٢ الامام العاشر ١٢ الهادي للرشاد ١٢ علي

نجل الجواد ١٢ نسل المنتجبين ١٢ الامام الحادي عشر ١٢ الحسن العسكري ١٢ سليل علي النقي ١٢ ابن المعصومين

الامام الخاتم ١٢ الحجة المنتظر ١٢ القائم المظفر ١٢ خليفة الوصيين صلّ اللّهم عليهم ١٢ صلوة طيبة زكية ١٢ سنية بهيّة ذكية ١٢ يا ربّ العالمين [illegible]

[illegible] علىّ الحسن الحسين علىّ محمّد جعفر موسى
١١ ١٤٩ ١٥٩ ١١ ٩٢ ٣٥٣ ١١٤

علىّ محمّد علىّ الحسن م ح م د مجموع عدد الاسماء الشريفة بالجمل ١٦٣٢ فانك اذا
١١ ٩٢ ١١ ١٤٩ ٩٢

اسقطت من العدد يب يب يبقى اثنى عشر ثم ان الاعجب من ذلك ان القابهم عليهم السّلام

المرتضى المجتبى الشهيد بكربلاء زين العابدين الباقر الصّادق الكاظم
١٤٨١ ٢٤٨٤ ٦٠٨ ٣٣٥ ٣٣٤ ٢٢٤ ٩٩٢

الرّضا النّقى النّقى العسكرى الحجّة المجموع ٧٥٠٤ فانك اذا اسقطت منه
١٠٣٢ ٥٤١ ١٩١ ١٩١ ٣٤٢

يب يب ٥٠٤٢ يبقى اثنى عشر ثم الاعجب من الاعجب ان كناهم عليهم من الله السّلام امير المؤمنين

الحسن الحسين زين العابدين الباقر الصّادق الكاظم الرّضا النقى النقى العسكرى

ابو الحسن ابو تراب ابو محمّد ابو عبد الله ابو الحسن ابو جعفر ابو عبد الله ابو الحسن الاول
١٥٨ ٢١٤ ١٠١ ١٥٩ ١٥٨ ٣٤٢ ١٥٩ ٢١٤

ابو ابراهيم ابو الحسن ابو جعفر ابو الحسن ابو محمد ابو القاسم مجموع العدد ٣٢١٤
٢١٦

فانك اذا اسقطته اثنى عشر يبقى يب يب ثم ان الأعجب من كل عجب من العجب ان اسمائهم

عليهم من الله السّلام فى التورة وصحف الانبياء المتقدمة عليهم التحيات الطيبات على ايليـا
٥٢

الحسن قيذمر الحسين اد بئيل زين العابدين نبصام الباقر شماع جعفر ميشا
٦ ٧٥٧ ٢٢١ ٣٥٢

الكاظم مشذار الرضا نتيا النقى بطوى النقى العسكرى المهدى
١ ١٢٤١ ٤٥١ ٢٢٤ ١٤١

مجموع العدد ٣٣٧٤ فانك اذا اسقطت منه يب يب يبقى يب ان فى ذلك لعبرة

لأولى الالباب وما يعقلها الا العالمون هذا الاستنباط العجيب البهى والاستخراج الغريب

وقد يشتبه الامر على بعض [illegible] كغيره من المؤلفين من وجهين احدهما ان الائمة بن [illegible] اسماء ليست باسماء اسماعيل عليهم السّلام بل من اسماء اولاد النبى عليه السّلام كما فى التورية وثانيهما تغليط فى اسماء الاسماء وترتيبها [illegible]

[illegible]

السيد محمد بن منصور بن صدر الحسني الحسيني وعن مولانا سيد الاوصياء وخير الاولياء علي بن ابي طالب

عم من لا يدري بما في الاية الكريمة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم

تطهيرا من الاسرار الخفية وسئل عن الاسرار ما تكون فقال ء ما من زبر تمامها اسم محمد م ومن بيناتها

علي ع وصي بحق ومن الكلمات الباقية الى اخر الاية الكريمة اسماء باقي الائمة الاثني عشر ائمتنا

يريد الله — الزبر البينات — ٤٩٠ ١١١١ لف ام ام ١ — الجمع ٥١١

ليذهب — الزبر البينات — ٧٤٤٧ ام ١١ ل ١١ — الجمع ٨٤

الزبر البينات ٢ ولف ون تم لف — محمد م علي وصي بحق

عنكم — الزبر البينات ٩٢ ٣٢٦ — ٨ ابن ون آك م — الجمع ٥٢٣

الرجس — الزبر البينات — ع و ٢ لف ام ايم بن — الجمع

اهل البيت — الزبر البينات — الجمع — امام علي زين العابدين

ما حي كفار ٢ حامي اسلام — محمد الباقر ٣ ٦ ٧ وجعفر

ويطهركم — الزبر البينات — ٤٩ او ١١١١ ف م — الجمع ٢ ٣ ٤

تطهيرا — الزبر البينات — ٥ ع ٣ ١١١١ لف — الجمع

ع م ٣ م — والامام الهدى موسى وعلي ومحمد الجواد

والتقي والنقي والعسكري والمهدي ما عدا ائمتنا للعالم المحقق نصير الدين الطوسي علامات الامام

عليه السلام في العيون عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال الامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس

واعلم الناس واتقى واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى

من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه

رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي درع

رسول الله ص ويكون اولى الناس بانفسهم واشفق الناس عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون

اشد الناس تواضعا لله تعالى ويكون اخذ الناس بما يامر به واكف الناس عن ما ينهى عنه ويكون

دعائه مستجابا ويكون عنده سلاح رسول الله وسيفه ذو الفقار ويكون الجفر الاكبر والأصغر
عن ابي عبد الله ع الائمة بمنزلة رسول الله ص الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء
ما يحل للنبي ص وفي الحديث عن ابي جعفر ع الامام فيه خصلتان اذا دخل عليه احد من الناس لا يملأ عينيه
منه اجلالا وهيبة لان رسول الله كان كذلك في الصافي عن الصادق ع ان الامام يسمع من بطن امه
فاذا ولد خط بين كتفيه وفي رواية بين عينيه وفي اخرى على عضده الايمن وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا الاية [illegible] من نعت الامام يكون معصوما من الذنوب
لانه ان لم يكن معصوما لم يؤمن من ان يدخل فيما يدخل فيه من الذنوب فيحتاج الى ان يقام عليه
الحد كما يقيمه على غيره فيحتاج امام الى امام الى غير النهاية وان يكون اعلم الخليفة لانه ان لم يكن
عالما لم يؤمن عليه ان يقلب شرايع الله تع واحكامه فيقطع من يجب عليه الحد ويحد من يجب عليه
القطع ويضع الاحكام في غير المواضع التي وضعها الله تع وان يكون اشجع الخلق لانهم يرجعون
اليه في الحروب فان جبن وهرب يكون قد باء بغضب من الله وان يكون اسخى الخلق لانه
خازن المسلمين وامينهم وان لم يكن سخيا تاقت نفسه الى اموالهم وشرهت الى ما في ايديهم
وفي ذلك الوعيد بالنار في العيون ان الامام عليه السلام مؤيد بروح القدس
وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه ويبسط له فيعلم
ويقبض عنه فلا يعلم والامام يصح ويمرض وياكل ويشرب وينكح ولا ينسى ولا يسهو ويفرح ويحزن
ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع
وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله ص توارثه

عن

عن ابائه عليهم السلام عن ابي بصير قال قلت لأبي الحسن عليه السلام جعلت فداك

بم يعرف الامام قال فقال بخصال فانه بشئ قد تقدم من ابيه فيه باشارة ا

اليه ليكون حجة ويسئل فيجيب وان سكت عنه ابتدء ويخبر بما في غد

ويكلم الناس بكل لسان ثم قال لي يا ابا محمد اعطيك علامة قبل ان تقوم

فلم البث ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فتكلم الخراساني بالعربية

فاجابه ابو الحسن بالفارسية فقال له الخراساني جعلت فداك والله

ما منعني ان اكلمك بالفارسية غير اني ظننت انك لا تحسنها

فقال يا سبحان الله اذا كنت لا احسن ان اجيبك فما فضلي عليك

ثم قال لي يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة

ولا شئ فيه من الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بامام

الاسماء	محمد	علي	فاطمة	الحسن	الحسين
الكنية	ابو القاسم	ابو الحسن	ام ابيها	ابو محمد	ابو عبد الله
الالقاب	المصطفى	المرتضى	الزهراء	الزكي	الشهيد
مكان الولادة	شعب ابي طالب	الكعبة	مكة المعظمة	مدينة	المدينة
ايام الولادة	يوم الاثنين	يوم الجمعة	يوم الجمعة	يوم الثلاثا	يوم الخميس
شهور الولادة	١٧ ربيع الاول	ثالث عشر رجب	عشرين جمادى الثاني	نصف شهر رمضان	ثالث شعبان
سنة الولادة	عام الفيل	سنة ثلثين من عام الفيل	لخمس سنين بعد البعث	ثلث من الهجرة	اربع من الهجرة
ملوك وقت الولادة	انوشيروان	شهريار	يزدجر	يزدجر	يزدجر
اسماء الامهات	امنه بنت وهب	فاطمه بنت اسد	خديجه بنت خويلد	فاطمة الزهراء	فاطمة الزهراء
نقش خاتم	الشهادتان	[illegible]	لله العزة	ان الله بالغ امره	ان الله بالغ امره
عدد الازواج	خمسة عشر	اثنى عشر مع السراري	علي لا غير	اربعة وستون عدا السراري	خمس عدا السراري
عدد الاولاد	ثمانية	سبعة وعشرون	خمسة	خمسة وعشرون	ستة
مدة الاعمار	ثلث وستون سنة	ثلث وستون سنة	ثمانية عشر سنة	ثماني واربعون سنة	سبع وخمسون سنة
ايام الوفات	الاثنين	الاحد	الاثنين	الخميس	الاثنين
شهور الوفات	٢٨ من الصفر	٢١ من رمضان	ثالث جمادى الاول	سابع صفر	عاشر المحرم
سنة الوفات	١١ من الهجرة	اربعين من الهجرة	لاحدى عشر من الهجرة	خمسين من الهجرة	احدى وستين من الهجرة
مكان الوفات	مدينة الطيبة	نجف الكوفة	المدينة الطيبة	المدينة	كربلا
سبب الوفات	مرض وقبض	ضربه ابن ملجم	ضربت واسقطت	سمته جعدة	قتله شمر لعنه الله
مكان القبر	مسجده الان	ارض الغري	في الروضة	في البقيع	في كربلا
ملوك وقت الوفات	هرقل الروم	معاوية	ابوبكر	معاوية	يزيد
اسماء البوابين	علي بن ابيطالب	قنبر وسلمان	فضة	سفينه	رشيد الهجري

الاسماء	علي ع	محمد ع	جعفر	موسى ع	علي ع
الكنية	ابو الحسن	ابو جعفر	ابو عبد الله	[illegible]	ابو الحسن
الالقاب	سجاد ع	الباقر ع	الصادق ع	الكاظم ع	رضا
مكان الولادة	المدينة	مدينة	المدينة	[illegible]	المدينة
ايام الولادة	الأحد	الأثنين	الاثنين	الاحد	الخميس
شهور الولادة	خامس شعبان	ثالث صفر	سابع عشر ربيع الاول	[illegible]	حادي عشر ذي قعدة
سنين الولادة	ثمانية وثلثين من الهجرة	سبع وخمسين من الهجرة	لثماني وعشرين من الهجرة	لثماني وعشرين ومائة من الهجرة	[illegible] ومائة [illegible]
ملوك وقت الولادة	امير المؤمنين ع	معاوية	مروان بن عبد الملك	[illegible]	المنصور
اسماء الامهات	شاه زنان	بنت الحسن ام عبد الله	ام فروة بنت القاسم	حميدة ام ولد	ام البنين
نقش الخواتيم	حسبي الله لكل غم	العزة لله	الله خالق كل شيء	[illegible]	ان ولي الله
عدد الازواج	امرأة وحدة	امرأة ثان عدا السراري	له سراري ما يحصن	امرأة عدا السراري	امرأة عدا السراري
عدد الاولاد	خمسة عشر	سبعة	عشرة	سبعة وثلثون	ثلثة
مدة الاعمار	سبع وخمسون سنة	سبع وخمسون سنة	[illegible]	خمس وخمسون	خمسون
ايام الوفات	السبت	الاثنين	الاثنين	جمعة	الثلاثا
شهور الوفات	ثاني عشر المحرم	سابع ذي حجة	نصف رجب	خمس عشرين رجب	سابع صفر
سنين الوفات	خمس وتسعين من الهجرة	[illegible] ومائة من الهجرة	لثمان واربعين ومائة من الهجرة	ثلث وثمانين ومائة من الهجرة	ثلث ومائتين من الهجرة
امكنة الوفات	[illegible]	المدينة	المدينة	في الحبس ببغداد	[illegible]
سبب الوفات	سمه هشام بن عبد الملك	[illegible]	سمه المنصور في عنب مسموم	سمه [illegible]	سمه المامون
امكنة الوفاة	[illegible]	في البقيع	في البقيع	مقابر قريش	[illegible]
ملوك وقت الوفات	الوليد بن عبد الملك	[illegible]	المنصور	الرشيد	المامون
اسماء البوابين	ابو خالد [illegible]	جابر الجعفي	المفضل بن عمر	محمد بن المفضل	محمد بن الفرات

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
[illegible]	ابو جعفر ع	[illegible]	ابو محمد ع	[illegible]	
[illegible]	الجواد ع	الهادي ع	العسكري ع	الخلف المهدي	
[illegible]	المدينة	[illegible]	المدينة	سر من رای	
[illegible]	الجمعة	الجمعة	[illegible]	الجمعة	
[illegible]	عاشر رجب	[illegible]	رابع ربيع الثاني	[illegible]	
[illegible]	خمسين وتسعين ومائة	اثنی عشر ومائتين	اثنين وثلثين ومائتين	خمس وخمسين ومائتين	
[illegible]	محمد الامين	[illegible]	الواثق بن المعتصم	المعتمد بن المتوكل	
[illegible]	خيزران ام ولد	سمانه ام ولد	[illegible]	نرجس ام ولد	
[illegible]	المهيمن العضدي	[illegible]	ان الله شهيد	[illegible]	
[illegible]	امرائه عند الكرد	سيرة واحدة	سرية لا غير	زوجة من بنات الحب	
[illegible]	اربعة	[illegible]	ذكور وانثى	علم ذلك عند الله	
[illegible]	خمس وعشرون	احدی و اربعون	[illegible]	علم ذلك عند الله	
[illegible]	الثلثا	ثنين	الجمعة	[illegible]	
[illegible]	عاشر رجب	ثالث رجب	ثامن ربيع الاول	علم ذلك عند الله	
[illegible]	عشرون ومائتان	اربع وخمسون ومائتان	ستون ومائتان	علم ذلك عند الله	
[illegible]	بغداد	داره بسر من رای	[illegible]	علم ذلك عند الله	
[illegible]	سمه المعتصم	[illegible]	سمه المعتمد	[illegible]	
[illegible]	مقابر قريش	بسر من رای	مع ابيه في الدار	علم ذلك عند الله	
	المعتصم	[illegible]	المعتمد	معتضد	
[illegible]	عمر بن الفرات	عثمان بن سعد	[illegible]	عثمان بن سعد	

للرسول ا

وجه تسمية اهل البيت الكرام عليهم من الله السلام   في مجمع البحرين ان لله الف اسم ومن

احسنها محمد ومحمود واحمد والمحمد كثير الخصال المحمودة قيل لم يسم به احد قبل نبينا ص الهم الله تعالى

اهله ان يسموه به ومحمد اسمه في القرآن سمي به لان الله تعالى وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم

يحمدون ويصلون عليه   عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وآله قال لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي

انا ابو القاسم الله تعالى يعطي وانا اقسم ويقال لانه يقسم الجنة يوم القيمة فاما المصطفى فقد شاركه

فيه الانبياء صلى الله عليه وعليهم ومعنى الاصطفاء الاختيار الا ان المصطفى على الاطلاق ليس الا

له ص لانا نقول ادم ع مصطفى ابراهيم ع مصطفى واذا قلنا المصطفى تعين ص وذلك من ارفع

واعلا مراتبه ص   عن ابي ذر قال سمعت رسول الله ص وهو يقول خلقت

انا وعلي من نور واحد نسبح الله عن يمين العرش قبل ان خلق ادم بالفي عام فلما ان خلق الله ادم جعل ذلك

النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ولقد ركب نوح

السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف ابراهيم ع في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله تعالى

من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمنا بنصفين فجعلني

في صلب عبد الله وجعل عليا في صلب ابي طالب وجعل في النبوة والبركة وجعل في علي الفصاحة

والفروسية وشق لنا اسمين من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد والله الاعلى وهذا علي ومن

كلما تم الذ عيشا المهذبة كم غرس جنة من قريب من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه من

كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته من عظم صغار المصائب ابتلاه الله تع بكبارها

الاغنياء على الفقراء طلبا لما عند الله عز وجل واحسن منه تكبر الفقراء على الاغنياء

اتكالا على الله   يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر
ضامن غير وفى من   عوارفهم كثرت معارفهم   ماشاء لقى ما لا يشاء   لم يكتسب بالآداب
مالا اكتسب بجالها   امسك على الفضول عد من ارباب العقول   حسنت سياسته دامت
رياسته   ركب العجلة لا يامن الكبوة   بغير الله ذليل   النوال ما وصل قبل
السؤال   الفراغ يكون الصبوة   ان من الحزم والعزم   اهل الخير تكن منهم
اهل الشر بن تبين عنهم   كلام شعرا   لئن كنت محتاجا الى الحلم اننى   الى الجهل فى بعض الاحايين
احوج   ولى فرس بالحلم للحلم ملجم   ولى فرس بالجهل للجهل مسرج   فمن شاء تقويمى فانى مقوم
ومن شاء تعويجى فانى معوج   وما كنت ارضى الجهل خدنا وصاحبا   ولكننى ارضى به حين احوج
وان قال بعض الناس فيه سماجة   لقد صدقوا والذل بالحر اسمج   احمد بن على خصال
خص بها سادة الرجال   لزوم صبر وضلع كبر   وصول عرض وبذل مال   لا تخضعن
لمخلوق على طمع   فان ذلك وهن منك فى الدين   واسئل الملك مما فى خزائنه   فان رزقك
بين الكاف والنون   انا نرى كل من نرجو ونوصله   من البرية مسكين بن مسكين
صن النفس واحملها على ما يزينها   تعش سالما والقول فيك جميل   ولا ترين الناس الا تجملا   نبا بك
او جفاك خليل   وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد   عسى نكبات الدهر عنك تزول
تعز الغنى النفس ان قل ماله   وتلقى الفقير النفس وهو قليل   وما اكثر الاخوان حين تعدهم
ولكنهم فى النائبات قليل   قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الحسن حسنا لا دن باحسان الله فامنت السموات
والارضون واشتق الحسن من الاحسان وعلى والحسن اسمان من اسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن

[illegible] وفي مناقب اخطب خوارزم عن علي بن موسى ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر ع حدثني
ابي محمد بن علي حدثني ابي علي بن الحسين حدثني الحسين بن علي بن ابيطالب قال قال رسول الله ص انما
سميت بنتي فاطمة لان الله فطمها وفطم من احبها من النار وفي مجمع البحرين انما سميت الزهراء
لان الله تعالى خلقها من نور عظمته سميت بذلك لانها اذا قامت في محرابها زهر
نورها الى السماء كما يزهر نور الكواكب الى اهل الارض وقد سئل ع انا سمعناك يا رسول الله
تقول ان مريم بتول وان فاطمة بتول ما البتول فقال ع البتول التي لم تر حمرة قط سميت
بذلك لانقطاعها الى الله عز وجل وعن نساء زمانها وعن نساء الامة فعلا وحسبا ودينا ابو محمد الحسن
المجتبى وابو عبد الله الحسين الشهيد في البحار عن النبي ص قال لما عرج بي الى السماء دخلت الجنة
انتهيت الى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها فقال جبرئيل يا محمد لا تعجب من هذه
الشجرة فثمرها اطيب من ريحها فجعل جبرئيل يتحفني من ثمرها ويطعمني من فاكهتها وانا لا امل منها
ثم مررت بشجرة اخرى فقال جبرئيل يا محمد كل من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التي اكلت منها
الثمر فهي اطيب طعما وازكى رائحة فجعل جبرائيل يتحفني بثمرها ويشمني من رائحتها وانا لا
امل منها فقلت يا اخي جبرئيل ما رايت في الاشجار اطيب ولا احسن من هاتين الشجرتين فقال
يا محمد اتدري ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادري فقال احدهما الحسن والاخرى الحسين فاذا
هبطت يا محمد الى الارض من فورك فاتِ زوجتك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك
فانه يخرج منك طيب رائحة الثمرة التي اكلتها من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة ثم زوجها
اخاك عليا فتلد لك ابنين فسم احدهما الحسن والاخر الحسين قال رسول الله ص ففعلت ما امرني به

اخی جبرائیل فکان من الامر ما کان فنزل الی جبرائیل بعدما ولد الحسن والحسین فقلت له یا اخی جبرائیل
ما اشوقنی الی هاتیک الشجرتین وهو یشم الحسن والحسین ع ویلثمهما وهو یقول صدق اخی
جبرئیل ثم یقبلهما ویقول یا اصحابی او دانی قاسمهما حیوتی بحبهما فهما ریحانتای من
الدنیا المجتبی الاجتباء الاختیار والاصطفاء والشهید سیأتی بیانه انشاء الله حسن سلوة
فی بحار الانوار سبب لقب زین العابدین ع انه کان لیلة فی محرابه قائما
فی تهجده فتمثل له الشیطان فی صورة ثعبان لیشغله عن عبادته فلم یلتفت الیه فجاء
الی ابهام رجله فالتقمها فلم یلتفت الیه فالمه فلم یقطع صلوته فلما فرغ منها وقد کشف الله
له فعلم انه شیطان فلطمه وقال اخسأ یا ملعون فذهب وقام الی اتمام ورده فسمع صوتا
ولا یری قائله وهو یقول انت زین العابدین ثلاثا فظهرت هذه الکلمة واشتهرت لقبا له
والسجاد لقب به لکثرة سجوده ع فی البحار قال قال ابو جعفر محمد بن علی الباقر ع ان علی بن
الحسین ع ما ذکر لله عز وجل نعمة علیه الا و سجد ولا قرء آیة من کتاب الله تعالی فیها
سجود الا سجد ولا فرغ من صلوة ولا وفق للاصلاح بین اثنین الا سجد وکان اثر السجود فی جمیع
مواضع سجوده فسمی السجاد لذلک فی حدیث وصف زین العابدین ع ذو الثفنات
بالثاء المثلثة والفاء والنون والمفتوحات جمع باسکان الفاء ما فی رکبة البعیر وصدره
من کثرة مماسة الارض وکان قد حصل فی جبهته مثل ذلک من طول السجود وقیل کان
یقطعها فی السنة مرتین کل مرة خمس ثفنات
فی بحار الانوار عن
عمرو بن شمر قال سئلت جابر الجعفی لم سمی الباقر باقرا قال لانه بقر العلم بقرا ای شقه شقا

واظهروا اظهارا شقه اى فتحه وفى ق بقره اى وسعه   فى البحار قال الصادق ع

لنظر يوا لكنا الحلم سماك ابوك ضربسيا قال كما سمانى ابو جعفر قال ع انما سماك ابوك ضربسيا بجهل

لان لابليس لعنه الله ابنا يقال له ضربيس وان ابى سمانى جعفرا بعلم على اسم نهر فى الجنة عن ابى

ابى خالد انه قال قلت لعلى بن الحسين ع من الامام بعدك قال محمد ابنى يبقر العلم بقرا ومن بعد محمد

جعفر ع اسمه عند اهل السماء الصادق قلت كيف صار اسمه الصادق وكلكم الصادقون

فقال حدثنى ابى عن ابيه ان رسول الله ص قال اذا ولد ابنى جعفر بن محمد بن على بن الحسين

بن على بن ابى طالب فسموه الصادق فان الخامس الذى من ولده الذى اسمه جعفر يدعى الامامة

اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله ثم بكى على بن الحسين ع

و قال كانى بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على امر ولى الله والمغيب فى حفظ الله

فكان كما ذكر ع فى مقاتل الطالبين لما ولى المنصور الدوانيقى الخلافة سمى جعفر الصادق

وكان اذا ذكره قال الصادق جعفر بن محمد ع كذا كذا فبقيت عليه .

فى العيون عن ربيع قال كان والله موسى بن جعفر ع من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته

ويجحد الامام الامامة بعد امامته فكان يكظم غضبه عليهم ولا يبدى لهم ما يعرفه منهم فسمى

الكاظم لذلك فى البحار سمى الكاظم لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين حتى مضى

قتيلا فى حبسهم   فى الكشف انه قيل لابى جعفر محمد بن على بن موسى الرضا

ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك انما سماه المامون الرضا لما رضيه من ولاية عهده فقال

كذبوا بالله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لانه كان رضاء الله فى سمائه ورضى لرسوله

والائمة من بعده صلوات الله عليهم في ارضه قال فقلت ألم يكن كل واحد من ابائك الماضين رضى الله

عز وجل ورسوله والائمة بعده فقال بلى قلت فلم سمى ابوك من بينهم الرضا قال لانه رضى به

المخالفون من اعدائه كما رضى به الموالفون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه فلذلك

سمى من بينهم الرضا في مجمع البحرين سمى محمد الجواد ع التقى لانه اتقى الله فوقاه شر

المامون اذ دخل عليه بالليل وهو سكران فضربه حتى ظن انه قتله فوقاه الله شره

في مجمع البحرين النقى من حسن باطنه وعسكر قرية علي الهادى والحسن

العسكرى وسمى الامامان العسكريين لذلك وصاحب العسكر على الهادى ع وله قصة مع

المتوكل الخليفة العباسى منها يعلم وجه تسميته ع بذلك في الخرائج ان المتوكل امر العسكر

وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين بسر من راى ان يملأ كل واحد منهم مخلاة فرسه من

الطين الاحمر ويجعلون بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك ففعلوا فلما صار مثل

جبل عظيم فصعد فوقه ودعى ابا الحسن ع واستصعده وقال استحضرتك لنظارة خيولى

وقد كان امرهم ان يلبسوا التخافيف ويحملوا الاسلحة وقد عرضوا باحسن زينة واتم عدة

واعظم هيبته كان غرضه ان يكسر قلب كل من يخرج عليه وكان خوفه من ابى الحسن ع

ان يخرج على الخليفة فقال له ابو الحسن ع وهل اعرض عليك عسكرى قال نعم فدعى الله فاذا بين

السماء الى الارض من المشرق الى المغرب ملائكة مدججون فغشى على المتوكل فلما افاق قال له

ابو الحسن ع نحن لا ننافسكم في الدنيا فنحن مشتغلون بامر الاخرة فلا عليك شئ مما تظن

في المجمع البحرين الخلف بفتح اللام قد يجرى يقال

لعله خفافيف جمع خفتان

خلف

خلف صدق والمهدي من هداه الله تعالى الى الحق ... في الحديث لو سمّي القائم قال ع لانه يقوم بعد ذكره

ارتداد كثير من القائلين بامامته ... ان منّا اماما مستترا في ذات الله اذا اراد الله اظهار امره نكت

في قلبه فظهر فقام بامر الله تعالى والمنتظر في الحديث سمّي المنتظر لان له غيبة يطول امدها فينتظر خروجه

المخلصون ويهلك المستعجلون لمع كالشمس تضيء في سماء الطرس من دلائل اهل البيت الذين اذهب الله

عنهم الرجس ... قوله تعالى فاضرب بعصاك البحر قال امير المؤمنين ع اخرجنا

معه يعني النبي ص الى خيبر فاذا نحن بواد يشخب فقدّرناه فاذا هو اربع عشر قامة فقالوا يا رسول الله

العدوّ من ورائنا والوادي امامنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل رسول الله ثم قال اللهم

انك جعلت لكلّ مرسل دلالة فارني قدرتك وركب فعبرت الخيل لا تندا حوافرها والابل لا تندا

اخفافها فرجعنا فكان فتحها ومن دلائل علي ... في مناقب اخطب خطباء خوارزم

عن الخالص الحسن بن علي بن محمد عن ابيه الناصح علي بن محمد بن علي عن ابيه الامين موسى بن جعفر

عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين

عن ابيه البر الشهيد الحسين بن علي عن ابيه المرتضى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم عن المصطفى

محمد الامين سيد الاوّلين والاخرين انه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلم يا ابا الحسن كلم الشمس فانها

تكلمك قال علي ع السلام عليك ايها العبد المطيع لله فقالت الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين

وامام المتقين وقائد الغرّ المحجّلين يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي اوّل من تنشق عنه الارض

محمد ص ثم انت واول من يحيى محمد ثم انت ثم انكبّ علي ع ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع

فانكبّ عليه النبي ص فقال يا اخي وحبيبي ارفع راسك فقد باهى الله بك اهل سبع سموات وص

[illegible] في الخرايج ان اليهود كان لهم عرس فجاؤا الى رسول الله ص وقالوا لنا
حق الجوار فنسئلك ان تبعث فاطمة ابنتك الى دارنا حتى يزداد عرسنا لمكانها فالحوا عليه فقال
انها زوجة علي بن ابي طالب وهي بحكمه وسألوه ان يشفع الى علي ع في ذلك وقد جمع اليهود الطم والرم
من الحلي والحلل وظن اليهود ان فاطمة تدخل عليهم في بذلتها وارادوا الاستهانة بها فجاء جبرئيل
بثياب من الجنة وحلي من الجنة وحلل من الجنة لم يروا مثلها فلبستها فاطمة وتحلت بها
فتعجب الناس من زينتها والوانها ولما دخلت دار اليهود سجدت لها نساؤهم وجعلن
يقبلن الارض بين يديها واسلم بسببها اكثير من اليهود وفي رواية ان جبرائيل اتى بحلة
فيمتها الدنيا فلما لبستها تحيرت نساء قريش منها وقلن انى لك هذا قالت هو من عند الله سبحانه
[illegible] جاء ابو سفيان الى المدينة ليأخذ تجديد العهد من رسول الله ص فلم يقبل م
فجاء الى علي ع فقال قل لابن عمك يكتب لي امانا فقال ع ان النبي ص اذا عزم على امر لا يرجع فيه ابدا
وكان الحسن بن علي ع ابن اربعة اشهر فتكلم بلسان عربي مبين يا ابن صخر قل لا اله الا الله محمد
رسول الله حتى اكون لك شفيعا الى جدي فتحير ابو سفيان فقال علي ع الحمد لله الذي جعل من ذرية
محمد نظير يحيى بن زكريا وكان الحسن يمشي في تلك الحال [illegible] في الخرايج عن ابن
الطويل قال كنا عند الحسين اذ دخل عليه شاب يبكي فقال الحسين ع ما بالك يا شاب تبكي قال ان
والدتي توفيت في هذه ولم توص ولها مال وقد كانت قد امرتني ان لا احدث في امرها شيئا حتى
اعلمك خبرها فقال الحسين ع قوموا حتى نصير الى هذه المرأة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت
الذي فيه المرأة مسجاة فاشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها

فاحياها

فاحياها الله تعالى واذا المرأة وهي تتشهد ثم نظرت الى الحسين فقالت ادخل البيت يا مولاي
ومولى يا امراتي فدخل وجلس على فخذه ثم قال لها وعني رحمك الله فقالت يا ابن رسول الله لي من
المال كذا وكذا في موضع كذا وكذا قد جعلت ثلثه لك لتضعه حيث شئت من اوليائك وثلثان
لابني هذا ان علمت انه من اوليائك ومواليك وان كان مخالفا فخذه اليك فلا حق للمخالفين
في اموال المؤمنين ثم سألته ان يصلي عليها وان يتولى امرها ثم صارت المرأة ميتة كما كانت
ومن دلائل زين العابدين من الباقر ع انه قال كان عبد الملك يطوف في البيت وعلي بن
الحسين ع يطوف بين يديه ولا يلتفت اليه ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال من هذا الذي
يطوف بين يدينا ولا يلتفت الينا فقيل هذا علي بن الحسين فجلس مكانه وقال ردوه الي
فردوه فقال له يا علي اني لست قاتل ابيك فما يمنعك من المصير الي فقال علي بن الحسين ان
قاتل ابي افسد بما فعله دنياه عليه بذلك وافسد ابي عليه اخرته بذلك فان احببت ان
تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر الينا فتنال من دنيانا فجلس زين العابدين وبسط رداءه
وقال اللهم اره حرمة اوليائك عندك فاذا ازاره مملو دررا يكاد شعاعها يخطف
الابصار فقال ع له من يكون حرمته عند ربه تعالى يحتاج الى دنياك ثم قال ع اللهم خذها
فلا حاجة لي فيها ومن دلائل الباقر ع في بحار الانوار في الحديث عن الصادق ع قال انفذ هشام
بن عبد الملك بريدا الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي فاشخصنا فلما وردنا
مدينة دمشق حجبنا ثلاثا ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا فاذا هو قد قعد على سرير
الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم سماطان متسلحان وقد نصب لغرض حذاه

واشياخ قومه يرمون فلمّا دخلنا وابي امامي وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ قومك

الغرض فقال اني كبرت عن الرمي فهل رايت ان تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلى الله عليه وآله لا

اعفيك ثم اومى الى شيخ من بني امية ان اعطه قوسا فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ

ثم تناول منه سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية

فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب

في مجلسه فلم يتمالك الى ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم وفي رواية عن ابي عبد الله

قال نزل ابو جعفر بواد فضرب خباءه ثم خرج يمشي حتى انتهى الى نخلة يابسة فحمد الله

وتكلم بكلام لم نسمع مثله ثم قال ايتها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك فتساقط منها رطبا

احمر واصفر فاكل ومعه ابو امية الانصاري فقال يا ابا امية هذه الاية فينا كالاية

في مريم اذ هزت النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا ومن دلائل الصادق ما في الخرائج عن المفضل بن

عمر قال كنت امشي مع ابي عبد الله ع بمكة اذ مررنا بامراة بين يديها بقرة ميتة وهي مع صبية

لها يبكون فقال ع لها ما شانك فقالت كنت انا وصبياني نعيش من هذه البقرة وقد

ماتت فتحيرت في امري قال اتحبين ان يحييها الله تعالى لك قال او تسخر مني مع ابنتي قال كلا

ما اردت ذلك ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله فصاح بها فقامت البقرة مسرعة سوية

فقالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فدخل الصادق ع بين جميع الناس فلم تعرفه المراة ومن

دلائله ع في مشارق الانوار ان المنصور لما انتهى دعاه فركب معه الى بعض النواحي فجلس

المنصور على تلال هناك والى جانبه ابو عبد الله ع فجاء رجل وهم ان يسأل المنصور ثم اعرض

عنه وسئل الصّادق ع فجاء له من وصل ملأ يده ثلث حشواة وقال له امض واغل فقال له بعض

حاشية المنصور اعرضت عن الملك وسئلت فقير الايملك شيئا فقال الرّجل وقد عرق وجهه

وخجل مما اعطاه انى سئلت من انا واثق بعطاياه ثم جاء بالتراب الى بيته فقالت له زوجته من

اعطاك هذا فقال جعفر ع فقالت وما قال لك قال قال لى اغل فقالت له صادق فاذهب بقليل

الى اهل المعرفة فانى اشمّ منه رايحة الغناء فاخذ الرّجل منه جزاء ومضى به الى بعض اليهود فاعطاه

فيما حمل منه اليه عشرة الاف درهم وقال له ائتنى بباقيه على هذه القيمة

فى البحار انه كان للرّشيد بازى ابيض يحبه حبّا شديدا فارسله فى بعض مصيدته حتى غاب عن

عينيه فامر الرّشيد ان تضرب له قبة ونزل تحته وحلف ان لايبرح من موضعه او يجيئوا اليه

بالبازى واقام بالموضع وانفذ وجوه العسكر وخرج الامراء والقواد فى طلبه على مسير يوم وثنين

وثلثة فلمّا كان اليوم الثانى باخر النهار نزل البازى عليه وفى يده حيوان متحرك يلمع كما يلمع

السيف فى الشمس فاخذه من يده بالرّفق ورجع الى داره فطرحه فى طشت ذهب ودعى الاشراف

والاطباء والحكماء والفقهاء والقضات والحكّام فقال هل منكم من راى مثل هذه فقالوا

ما راينا مثلها قطّ ولا ندرى ما هى قال كيف لنا بعلمها فقال له ابن اكثم القاضى وابو يوسف

القاضى ما لك غير امام الرّوافض موسى بن جعفر ع تبعث اليه وتحضر جماعة من الرّوافض وتسئله

عنها فان علم كانت معرفته لنا فائدة وان لم يصحّ افتضح عند اصحابه الذين عندهم انه يعلم الغيب

وينظر فى السّماء الى الملائكة فقال هذا نعم الراى فامر ان يحضروا ابا الحسن ع فى المجلس السّاعة

ومن عنده من الروافض فخرج ابو الحسن وجماعة من الشيعة معه وقال يا ابا الحسن انا احضرنك

شوقا اليك فقال ع وعني من شوقك الا ان الله تعالى خلق بين السماء والارض بحرا مكفوفا عذبا نار لاكف الموج
بعضه على بعض من جوانبه لئلا يطغى على خزنته فينزل منه مكيالا مكيالا فتهلك باطنه وطوله
اربعة فراسخ الملائكة الفرسخ مسيرة مائتي عام للراكب يحف به الصافون المسبحون الذين قال الله
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وخلق سكانه اشخاصا على مثل السمك صغارا وكبارا
فاكثر ما فيه من هذه الصورة شبرا واكثر له راس مثل راس الادمي وله انف واذنان وعينان
والذكور منها لها سواد في وجوهها مثل اللحى والاناث لها سواد على رؤسها كما للنساء جباد دها
من اجساد السمك وفلوس مثل فلوس السمك وبطون مثل بطونها ومواضع الاجنحة مثل الكف
وارجل وايد مثل ايدي الناس وارجلهم تلمع لمعانا عظيما الا انها متوجة للانوار تغشى الناظر
حتى يرد طرفه اتخذها للتسبيح والتقديس والتكبير والتهليل فاذا قصر احدهما في التسبيح
سلط الله عليه البزاة البيض فاكلته وجعل رزقها وما يجد بك ان تاخذ من هذا البازي
دون قدر الذي بعثه الله اليه لياكله فقال الرشيد اخرجوا بطشت فاخرجوه فما اخطأت عما
قال الامام موسى بن جعفر عليهما شيئا ثم انصرف فطرحها الرشيد للبازي فقطعها واكلها فما سقط
منها دم ولا سقط لها شيء [illegible] في العيون عن مسافر الخادم قال كان غلاما
لابي الحسن ع في البيت صقالبة وروم وكان ابو الحسن قريبا منهم فسمعهم يتراطنون
بالليل بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفصد في بلادنا ثم ليس نفصد هاهنا فلما كان
من الغد وجه ابو الحسن بهم الى بعض فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد هذا عرق كذا ثم قال ع يا ياسر
لا تفصد انت قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال ع الي يا ياسر مالك فاخبرته فقال ع

انهاك عن ذلك هلم يدك فمسح ع يده عليها وتفل فيها ثم اوصى الىّ ان لا تعشى فكنت بعد ذلك

ماشاء الله لا اتعشى ثم اغا فل فا تعشى فتضرب علىّ عن ابى الصلت قال كان الرّضاء يكلم النّاس

بلغاتهم وكان والله افصح النّاس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا بن رسول الله انى

اعجب بمعرفتك بهذه اللّغات على اختلافها فقال له يومًا يا بن رسول الله انى اعجب بمعرفتك بهذه

اللّغات على اختلافها فقال ع يا ابا الصّلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو

لا يعرف لغتهم اوما بلغك قول امير المؤمنين اوتينا فصل الخطاب الا معرفة اللّغات

الامير المنصوب للامر عن ابى الحسن ع وقد سئل لم سمى امير المؤمنين قال لانه يمير لهم العلم وفصل الخطاب

قبل الفهم فى الحكومات والفصل فى الخصومات والا معرفة اللّغات الا بمنزلة الواو العاطفة

الصواعق المحرقة لابن حجر ان ابا الحسن عليه السّلام على بن موسى الرّضاء لمّا دخل الى نيسابور وشق

سوقها وعليه مظللة لا يرى من ورائها تعرض لها الحافظون ابو زرعة الرّازى ومحمد بن اسلم

الطّوسى ومعهما من طلبة العلم والحديث ما لا يحصى فتضرعا اليه ان يريهم وجهه ويروى

لهم حديثا عن ابائه فاستوقف البغلة وامر غلمانه بكشف المظلّة واقر عيون تلك الخلايق برؤية

طلعته المباركة وكان له ذوابتان على عاتقه والنّاس بين صارخ وباك ومتمرّغ فى التراب ومقبل

لحافر بغلته فصاحت العلماء معاشر النّاس انصتوا وانصتوا واستملا منه الحافظان

المذكوران فقال حدّثنى ابى موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصّادق ع عن ابيه محمد الباقر عن

ابيه الحسين عن اخيه الحسن عن ابيه على بن ابى طالب قال حدثنى حبيبى وقرة عينى رسول الله ص

قال حدّثنى جبرئيل قال سمعت رب العزة يقول لا اله الا الله حصنى فمن قالها دخل حصنى ومن دخل

حصنی امن من عذابی ثم ارخی الستر وسار فعدا اهل الحابر والدوالذین کانوا یکتبون فانا فوا علی عشرین
الفا وفی روایة الحدیث المروی الایمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالارکان ولعلهما
واقعتان قال احمد لو قرئت هذه الاسناد علی مجنون بشر من جنبیه [illegible] وفی الکافی
عن ابی العلاء قال سمعت یحیی بن اکثم قاضی سامرا بعد ما جهدت به وناظرته وحاولته وناضلته
وسألته عن علوم آل محمد ع قال بینما انا ذات یوم دخلت اطوف بقبر رسول الله ص فرأیت محمد بن علی
الرضا یطوف به فناظرته فی مسائل عندی فاخرجها الی اخبرك قبل ان تسألنی عن الامام
فقلت هو والله وکان فی یده عصا فنطقت وقالت ان مولای وامام هذا الزمان هو الحجة
[illegible] فی مناقب الحسین بن عبد الوهاب عن الحسین بن الوشا قال جاء المولی ابو الحسن
علی بن محمد ع وقد کان مذعورا حتی جلس فی حجر ام موسی عمته فقالت ما لك فقال ع لها مات
ابی الساعة فقالت له لا تقل هذا فقال هو والله کما اقول لك فکتب الوقت والیوم فجاء بعد
ایام خبر وفاته ع فکان کما قال ع عن محمد بن جعفر قال قدم المدینة عمر بن الفرج حاجا بعد مضی ابی
جعفر ع فاحضر جماعة من اهل المدینة المخالفین والمعاندین لاهل بیت رسول الله ص وقال اطلبوا
رجلا من اهل الادب والقرآن والعلم لا یوالی اهل بیت رسول الله لاضم الیه هذا الصبی یعنی ابا الحسن ع
واوکله بتعلیمه واتقدم الیه ان یمنع الرافضة منه الذین یقصدونه ویعودونه وکان عمره یومئذ ست
سنین وخمسة فذکروا له رجلا من اهل الادب یکنی ابا عبد الله ویعرف بالجنیدی عند اهل المدینة
فی الادب والفهم ظاهر النصب والعداوة لاهل بیت الرسول ص فاحضره عمر بن الفرج وعین المشاهرة
له من بیت مال السلطان وتقدم الیه بما اراد وعرفه ان السلطان امره باختیار مثله وتوکیله

١٨٨١

بعد التنصب وتعليمه ومنع الرافضة من الدخول اليه وكان الجنيدي يلازم ابا الحسن في القصة نهارا فاذا كان الليل اغلق عليه الباب واخذ المفاتيح فمكث على ذلك مدة وانقطعت الشيعة عنه وعن الاستماع منه والقراءة عليه ثم اني لقيت يوم جمعة وقلت له ما حال هذا الصبي الذي تؤدبه فقال منكرا علي تقول هذا الصبي ولا تقول هذا الشيخ انشدك بالله هل تعرف بالمدينة من هو اعرف مني بالعلم والادب قلت لا فقال اني والله لاذكرت له الحرف في الادب بظن اني قد بالغت فيه فيملا علي فيه ابوابا استفيدها منه فيظن الناس اني اعلمه وانا والله اتعلم منه قال فتجاوزت عن كلامه كاني لم اسمعه ثم لقيته بعد ذلك فسلمت وسألته عن خبره وحاله ثم قلت له ما حال هذا الفتى فقال لي دع عنك هذا القول والله لهو خير اهل الارض وافضل من برأ الله وانه لربما هم بدخول الحجرة فاقول له حتى تقرء عشرا فيقول في اي السورة تريد ان اقرءها فاذكر له من السور الطوال ما لم يبلغه فيهذها بقراءة لم اسمع اصح منها وصوت طيب من مزامير داود التي يضرب بها المثل وهو يحفظ القران من اوله الى اخره ويعلم تاويله وتنزيله ثم قال المعلم الجنيدي هذا صبي صغير ونشا بين الجدران السود فمن اين علم هذا العلم الكثير يا سبحان الله ما اعجب هذا قال محمد بن جعفر ثم انقلب المعلم الجنيدي وقد نزع عن النصب وتاب وعرف الحق وقال بامامته بيان يهذها يعني هو يهذ القران من باب قتل اي يسرده ويسرع به مجمع [illegible] عن علي بن الحسين بن شابور قال قحط الناس بسر من راى في زمن الحسن الاخير فامر المتوكل الحجاب واهل المملكة ان يخرجوا الى الاستسقاء فخرجوا ثلثة ايام متوالية يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب فلما مد يده هطلت السماء

بالمطر وخرج في اليوم الثاني فهطلت السماء بالمطر وشك الناس وتعجبوا وصبوا الى دين النصارى
فانفذ المتوكل الى الحسن ع وكان محبوساً فاخرجه من محبسه فقال الحق امة جدك فقد هلكت
فقال ع اني خارج في الغد ومزيل الشك ان شاء الله فخرج جاثليق في اليوم الثالث ومعه الرهبان
وخرج الحسن ع في نفر من اصحابه فلما بصر بالراهب وقد مد يده امر بعض مماليكه ان يقبض
على يده اليمنى ويأخذ ما بين اصبعيه ففعل واخذ من بين سبابتيه عظماً اسود فاخذه
الحسن بيده ثم قال له استسق الآن فاستسقى وكانت السماء مغيمة فتقشعت وطلعت الشمس
بيضاء فقال المتوكل ما هذا العظم يا ابا محمد فقال ع هذا رجل مر بقبر نبي من انبياء الله
فوقع بيده هذا العظم وما كشف عن عظم نبي الا هطلت السماء بالمطر بيان الجاثليق
بفتح الثاء المثلثة رئيس النصارى في بلاد الاسلام ولغتهم السريانية [illegible] عليه السلام
في الخرائج انه لما قبض ابو محمد الحسن العسكري وفد من الجبال ومن قم وفود بالاموال التي كانت
على الرسم ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن ع فلما وصلوا الى سر من رأى سألوا عن ابي محمد الحسن ع
فقيل قد فقد فقيل فمن وارثه قيل اخوه جعفر فسألوا عنه فقيل خرج متنزها وقد ركب زورقا
في الدجلة ومعه المغنون للشرب فتشاور القوم فقالوا ليست هذه صفة الامام وقال
بعضهم لبعض امضوا بنا لنرد هذه الاموال الى اصحابها فقال ابو العباس محمد بن جعفر
الحميري قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر على صحته فلما انصرف دخلوا اليه وسلموا
عليه فقالوا يا سيدنا نحن جماعة من الشيعة كنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الاموال فقال واين
هي قالوا معنا قال احملوها الي قالوا لا ان لهذه الاموال خبراً طريفاً قال وما هو قالوا ان

هذه الاموال تجمع ويكون لها من عامة الشيعة الدينار والديناران والثلثة ثم يجعلونها في كيس

ويختمون عليها وكنا اذا وردنا بالمال الى سيدنا ابي محمد قال لنا جملة المال كذا وكذا ومن عند

فلان كذا وكذا ومن عند فلان كذا كذا حتى ياتي على اسماء الناس كلهم ويقول على نقش الخواتيم

فقال كذبتم تقولون على اخي ما لم يفعل هذا علم الغيب فلما سمع القوم كلام جعفر نظر بعضهم

الى بعض فقال احملوا المال الي قالوا انا قوم مستاجرون وكلاء وانا لا نسلم الا بالعلامات التي كنا

نعرفها من سيدنا ابي محمد فان كنت الامام فبين لنا والا رددناه الى اصحابه يرون

فدخل جعفر على الخليفة المعتضد وكان بسر من راى فاستدعى بهم فلما حضروا قال لهم الخليفة

احملوا هذا المال الى جعفر قالوا اصلح الله الامير انا قوم مستاجرون وكلاء لارباب هذه الاموال وهي

لجماعة فامرونا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت هذه العادة من الدلالة والعلامة مع ابي

محمد فقال الخليفة وما العلامة والدلالة التي كانت مع ابي محمد قال القوم كان يصف لنا

الدنانير واصحابها والاموال وكم هي فاذا فعل سلمناها اليه وقد وفدنا اليه مرارا فكانت

هذه علامتنا منه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم

لنا بما كان يقوم به اخوه والا رددناها الى اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين هؤلاء قوم كذابون

يكذبون على اخي هذا علم الغيب فقال الخليفة القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين

فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم يتطول امير المؤمنين باخراج من يبذرقنا حتى نخرج من هذه

البلدة فامر بنقيب فاخرجهم فلما ان خرجوا من البلد وانصرف النقيب خرج اليهم احسن الناس

وجها كانه خادم فنادى يا فلان ويا فلان ويا فلان اجيبوا مولاكم قالوا انت مولانا قال معاذ الله

انا عبد مولاكم فسيروا اليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار ابي محمد فاذا والله القائم قاعد على سرير
كانه فلقة قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا
دينار وحمل فلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب
فخررنا سجدا لله تعالى وقبلنا الارض بين يديه ثم سئلناه عما اردنا فاجاب فحملنا اليه
الاموال وامرنا القائم ان لا نحمل بعدها الى سر من راى شيئا من المال وانه ينصب ببغداد
لنا رجلا نحمل اليه الاموال وتخرج من عنده التوقيعات قالوا فانصرفنا من عنده ودفع الى
ابي العباس شيئا من الحنوط والكفن وقال له عظم الله اجرك في نفسك قالوا فلما بلغ ابو العباس
عقبة همدان توفي قال لي والدي مؤلف الخرايج رحمه الله هذا الخبر يدل على ان خلفاء
بني العباس خلفا عن سلف كانوا منذ عهد الصادق ع الى ذلك الوقت يعرفون هذا الامر
ويطلعون على احوال ائمتنا ع فقد كانوا يرون معجزاتهم فلهذا كف الخليفة جعفرا عن القوم
وعما معهم ولم يلجئهم بتسليمها اليه وانه كان يحب ان يخفى هذا الامر ولا يشتهر لئلا
يهتدي الناس اليهم وقد كان جعفر حمل عشرين الف دينار الى الخليفة لما توفي الحسن العسكري
فقال يا امير المؤمنين تجعل لي مرتبة اخي ومنزلته فقال الخليفة ان منزلة اخيك
بنا انما كانت بالله تعالى ونحن نجهد في حط منزلته والوضع منه وكان الله يابى الا ان يزيده
كل يوم بما كان فيه من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة فان كنت عند شيعة
اخيك بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما في اخيك لم
نغن عنك في ذلك شيئا ومنها ولم يحجوا بابي لم يزدجروا بالكتاب والرادين المهملين بيندرنا

من البذرقة وهي الجماعة التي تقدم القافلة وتحرسها [illegible] اصل اسمها بيات داد ومعنى بيك
بالتركية الرب وداد العدل وقيل اسمها باغ داد بالفارسية البستان وداد اسم الملك ثم حذفت
الالف تخفيفا وفي تسميتها دار السلام قولان احدهما ان السلام اسم الدجلة والاخر انه يسلم
فيها على الخلفاء والتي في الجانب الغربي تسمى مدينة المنصور والتي في الشرق تسمى الرصافة وفيها
ابو حنيفة والناس عنده لا [illegible] [illegible] تحف بجار الاقوام سوم فلانا خلا
وفي مجمع البحرين سامت الماشية سوما رعت بنفسها والرعاة جمع راع وهو كل من ولي امر قوم
وشان غنم ونعم المواشي من الابل والبقر والغنم من عطف الكل على البعض وله فيما يقرب من هذا
المعنى: بمن يثق الانسان فيما ينوبه ومن اين للحر الكريم صحاب وقد صار هذا الناس الا اقلهم
ذيابا على اجسادهن ثياب [illegible]
النوم على ما قيل ريح تقدم من اغشية الدماغ فاذا وصل الى القلب نام وحده الفقهاء بذهاب
خاصة السمع والبصر وغيبته ادراكهما عنهما تحقيقا او تقديرا وارقني اسهرني وقد في الحديث
القلب امير الجوارح لا تصدر الامور الا عن رايه والقلب هو الفؤاد وقيل هو اخص منه وقيل هما سواء
وفي [illegible] القلب العقل وتصارع الصرع وبكسر الطرح على الارض على الاستعارة وفيه الضمير
للقلب والهم الحزن في المجاز الهم عبارة عن الكفر في مكروه يخاف الانسان حدوثه ويرجو فواته
فيكون مركبا من الخوف والرجاء والهمم جمع همة والهمة قوة في النفس يقدم بسببها على امور
شريفة ينبغي ان يقدم اليها المعنى اسهرني قلب تصارع فيه الهم برغبته لا ينتصر بهم مع الهم التي
اروم نصرة الدين وعترة سيد المرسلين [illegible]

العزمة والعزم ما عقد عليه قلبك انك فاعله والظفر الفوز بالمطلوب

يصان يحفظه

بالضم ابوح اظهر في الحديث استعينوا على اموركم بالكتمان وبه الضمير لامر والصمصامة

السيف القاطع الصارم الذي لا ينثني والخذم ككتف القاطع قد ائتمر الامير ابو فارس

بامر الله وهو قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اى من سلاح وعدة ومن رباط الخيل

مرابطها في الصفا في قوله جل من قائل وصابروا ورابطوا على الجهاد نزلت الاية في العباس وفينا ولم

يكن الرباط الذي امرنا به وسيكون ذلك من نسله المرابط ومن نسلنا المرابط [illegible]

مائرة صفة لموصوف محذوف اى وكل فرس وناقة

مواهرة سهلة السير سريعة والضبعين الضبع العضد مائرة الضبعين لكثرة حركتها ونشاطها

ومسرحها بالفتح مرعاها ورمث بالكسر مرعى الابل من الحمض وشجر يشبه الغضا والجزيرة بلاد

الحمدان اراد جزيرة العرب وهي ما احاط به بحر الهند وبحر الشام ثم دجلة والفراة والحذراف بالكسر

نبات ربعي اذا حر بالصيف يبس والعنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء شبه البنان المخضوب واطراف

الخروب الشامي وفي نسخة العنم هو بالضم وبضمتين شجر الزيتون البري وفتية قلبهم قلب

وفتية جمع في الكثرة والقلة الواحد فتى والاصل ان يق

الفتى للشاب الحدث ثم استعير للعبد وان كان شيخا والفتى ليضا السخي الكريم وقلبهم قلب ورايهم راى

كقولهم فلان رجل اى بين الرجولية والراى التفكر في مبادى الامور والنظر في عواقبها وعلم ما يؤل

اليه من الخطاء والصواب واذا في المصراعين ظرف زمان وتدل على التكرار كلما وركبوا اى للحروب

والصا

والضماء للقيتد وعزموا يعني اذا ارادوا امرا قطعوا عليه لا يترددون ولا ينثنون عنه ... ا ...
... من البصرة وال الذين يا للرجال منادى مستغاث به ليخلص من شدة او يعين على مشقة
اى ادعو الرجال واما الهمزة للاستفهام وما نافية و لله وللدين مستغاث ومنتصر ومنتقم اسم
فاعل ومن الطغاة من يبغى على والطغاة جمع طاغ من طغى من خلفاء بنى العباس على ال محمد صلى الطيبين
الاعراس ومن سلك سبيلهم من الناس ومنتقم اى معاقب ... واعلم ... يا ...
... الابناء وبنو اصله بنون وحذفت النون للاضافة والواحد ابن ويطلق الابن على ابن
الابن الابن وان سفل مجازا واصله من البناء وهو الشئ على الشئ والابن مبنى على الاب لان
الاب اصل والابن فرع وعلى هو ابو الاشبال الاحد عشر ... خوارزم فى حديث
عن يحيى بن يعمر العامرى قال بعث الى الحجاج فقال يا يحيى انت الذى تزعم ان ولد على من فاطمة ولد رسول الله
قلت فانت امن قلت نعم اقرء عليك كتاب الله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا الى قوله
وعيسى والياس كل من الصالحين وعيسى كلمة الله وروحه القاها الى العذراء البتول وقد نسبه الله تعالى
الى ابراهيم قال ما دعاك الى نشر هذا وذكره قلت ما استوجب الله على اهل العلم فى علمهم ليبيننه ولا
يكتمونه فينبذونه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا قال صدقت لا تعودن لذكر هذا
ولا نشره وكان رسول الله صلعم يقول كل بنى ام ينتمون الى عصبتهم الا ولد فاطمة فانى انا ابوهم وعصبتهم
والاخبار فى ان رسول الله صلعم كان يسمى الحسن والحسين ابنيه لا تعد ولا تحصى ...
لابن حجر ان عليا عم دخل على النبى وعنده العباس فسلم عليه فرد عليه السلام وقام فعانقه وقبل
ما بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال له العباس اتحبه قال يا عم والله لله اشد حبا

له منّى انّ الله عزّ وجلّ جعل ذريّة كلّ نبيّ من صلبه وجعل ذريّتى فى صلب هذا وانه اذا كان يوم
القيمة دعى النّاس باسماء امّهاتهم سترا لهم من الله تعالى الا هذا وذريّته فانّهم يدعون باسماء ابائهم
لصحة ولادتهم رعايا فى ديارهم رعايا جمع رعيّة وهى العامة فى الصّافى فى تفسير قوله
وبئر معطّله وقصر مشيد امير المؤمنين هو القصر المشيد والبئر المعطّلة فاطمة وولدها معطّلين
عن الحكومة ومن الملك ولله درّ القائل بئر معطلة وقصر مشرف مثل لآل محمّد مستطرف
فالقصر مجدهم الذى لا يرتقى والبئر عليهم الذى لا ينزف نحن بنو المصطفى
ذو غصص يجرعها فى الانام كاظمنا عظيمة فى الانام محنتنا اوّلنا مبتلى
واخرنا يفرح هذا الورى بعيدهم ونحن اعيادنا ماتمنا والنّاس فى الامن والسّرور وما
يا من طول الزّمان خائفنا وما خصصنا به من الشرف الطّائل بين الانام افتنا يحكم
فينا والحكم فيه لنا جاحدنا حقنا وغاصبنا والامر فى كل الدّين وتمام النعمة عن ابى جعفر
فى قول الله تع يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قال الائمة من
ولد على وفاطمة الى ان تقوم السّاعة فى الكافى عن ابى عبد الله ع نحن ولاة الامر فى عباده المصباح
الظلام زين العابدين عليه السّلام لنحن على الحوض روّاده نذود ونسعد ورّاده فما فاز من
فاز الّا بنا وما خاب من حبّنا زاده ومن سرّنا نال منّا السّرور ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصبنا حقّنا فيوم القيمة ميعاده فى مجمع البحرين ان صاحب هذا الامر يحضر
الموسم كل سنة يعنى به القائم بامر الله السلام عليه وابائه السلام فى مجمع البيان قوله عزّ وجلّ
وجدت امرءة تملكهم اى تتصرف فيهم بحيث لا يعترض عليها احد النسوان فى مجمع البحرين

النسوان

النّسوان والنّسوة والنّساء بالكسر لا واحد لها من لفظها ومعنى النّساء انهن انس للرّجال كما جائت
به الرّواية وقد ذكر اهل التّاريخ ان الخيزران ام الهادي رابع الخلفاء العباسيين كانت تدخل نفسها
في امور الملك والمال وكان الامراء والاعيان يمضون كلّ يوم اليها وكان الهادي لا يتجاوز كلامها
وغلب على المقتدر الخليفة الثامن عشر من العباسيين امر النّساء والخدم حتى ان جارية لامّه تدعى
ثمل قهرمانة كانت تجلس للمظالم وتحضرها القضاة والشهود والفقهاء في دار العدل وتحكم وماتت في سنة
سبع عشرة وثلثمائة ... اذا كان امر النّاس عند عجوزهم ... فلا بدّ ان يلقون كلّ تبوس
قهرمانة في دار المقتدر كانت تؤدي الرّسائل عن المقتدر وامّه الى الوزراء وكان المقتدر يرجع
النّساء والخدم وامور تجري على مقتضى رأيهنّ والخدم جمع خادم ويجمع على خدام وهو الذي يخدم
القوم يقع على الذكر والانثى ... العضدية الخدم قسمان حرّ ورقّ وكلّ منهما
اما عرب وفرس وهنود او ارواح او اتراك او حبشان او سودان ... متصفون بالفصاحة
والرّاي السديد الّا انّهم موسومون بالجلافة وغلظ وغلبة الشهوة ... متصفون با
الكياسة والحذاقة والادب الّا انّهم موسومون بالمكر والحيلة والحرص ... متصفون بقوة
الحسن والحسد الّا انّهم متّسمون بالعجب والحقد وضعف البنية ... موصوفون بحسن المنظر
وجودة الخدمة الّا انّهم موسومون بعدم الشفقة وغلظ القلب وقلة الوفاء ... متصفون
بحسن الصّورة وسلامة الصّدر والعقل والفهم والتّدبير والرّاي الّا انّهم موسومون بالميل
الى الخلاء والرّاحة والبطالة وغلبة الشهوة والحمق ... متصفون بقوة الابدان والقدرة
على الافعال الشاقة الّا انّهم متّسمون بالجلافة والبلاهة وقسوة القلب وكثرة الفسق واللهو

ان المعتضد الخليفة العباسي ولى مولاه بدر بلاد فارس ومونس الخادم
في خلافة المقتدر ولي الامر والنهي حتى انه قتل الموفق ابا المعتضد معنى البيت بنو علي الذين هم اولى الامر
يلزمون البيوت كالرعية خوفا من الاعداء والذين هم رعايا بني علي يحظون بالملك ويفوضونه
الخدم والنساء للمعتضد لزمت بيتي مثل ما قيل لي ولما اعانه حادثات الدهر وليس لي
دمع ترد الردى استغفر الله سوى الصبر علما بان البؤس رهن الرجا وغاية العسر الى اليسر
فقد يسل السيف من غمده ويخرج الدر من البحر ويبرز القسور من غابه ويرجع النور
الى البدر [illegible]
يجلون بالجيم والجلاء الخروج عن الوطن والولد وقد جلوا عن اوطانهم وجلاء من الخوف ولجلوا
تفرقوا وجلوتهم انا وفي بعض النسخ يحلئون بالحاء بدل الجيم اي مطرودون يقال حلات الابل
بالتشديد عن الماء تحلية وتحلئا طردتها والوشل بالتحريك الماء القليل يتحلب من جبل
او صخرة ولا يتصل قطرة قطرة والهيبة والخوف واوفى وردهم ائمة ولم يجمع لسنة
وهي الشدة المعنى بني علي مطرودون عن ديارهم والمطرود خائف مترقب فشربهم الخالي من الكدر
قطرة قطرة اي لا يتمكنون الا من القليل واكثر لشدة [illegible]
[illegible] في مناقب اخطب خوارزم ان يزيد كتب الى ابن
عمه الوليد بن عتبة بن ابي سفيان بعد ثنا فاذا ورد كتابي هذا فخذ البيعة على اهل
المدينة ولكن مع جواب كتابك الي راس الحسين بن علي عليهما السلام فان فعلت ذلك
جعلت لك اعنة الخيل ولك عندي الجائزة العظمى والحظ الاوفر والسلام فلما ورد

الكتاب

الكتاب على الوليد وقوة عظم ذلك عليه ثم قال لا والله لا يرانى الله وانا اقتل الحسين بن رسول الله

صلى الله عليه واله ولو جعل لى يزيد الارض بما فيها فخرج الحسين عليه السلام فى جوف الليل يريد مكة

فى جميع اهل بيته عليهم السلام وذلك لثلاث مضين من شهر شعبان سنة ستين فجعل يسير

وهو يتلو هذه الاية الشريفة فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجنى من القوم الظالمين

الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام ... ان يزيد لعنه الله تعالى لما سمع باقامة الحسين عليه السلام

بمكة انفذ عمر بن سعد بن العاص فى عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كله وقد امره

بقبض الحسين ع سرا وان لم يتمكن يقتله غيلة ثم دس مع الحاج ثلاثين رجلا من شياطين بنى امية

وامرهم بقتل الحسين عليه السلام على اى حال اتفق فلما علم الحسين عليه السلام بذلك وكان يوم الثامن

من ذى حجة الحرام لم يتمكن من اتمام الحج فحل عن الاحرام وجعلها عمرة مفردة وعزم على الخروج

الى العراق ... روى دعبل بن على الخزاعى فى النوم فقيل له ما فعل الله تعالى وتقدس

بك فقال غفر لى ببيتين قلتهما فى اهل البيت عليهم السلام من الملك العلام فعرضا على النبى المختار عليه

وعلى اولاده الطيبين الاخيار الف سلام من الله الجبار فخلع على وشفع فى وهما الا ... الله

... ان ...

بيان دعبل بكسر الدال المهملة والباء اسم الناقة الشارف

يقال خير المال الشارف المسند من النوق

عند

فى العيون لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر ع قبض عليه وهو

قبر النبى ع قائما يصلى فقطع عليه صلوته وهو يبكى ويقول اليك اشكو يا رسول الله لقى واقبل

الناس من كل جانب يضجون فلما حمل الى ما بين يدى الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر

امر بقبتين فهيأ له فحمل موسى بن جعفر الى احدهما فى خفاء ودفعه الى حسان السروى وامر بان

يصير به فى قبة الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن جعفر الدوانيقى وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية

نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمى على الناس امر موسى بن جعفر فقدم حسان البصرة قبل التروية

بيوم ودفعه الى عيسى نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى فى بيت من بيوت المجلس

الذى كان يجلس فيه واقفل عليه وشغله العيد عنه وكان لا يفتح الباب الا فى حالتين حالة يخرج

فيها الى الطهور وحالة يدخل اليه فى الطعام وفى رواية فما مضت بعد ذلك ايام يسيرة حتى

موسى بن جعفر سرا الى بغداد وحبس ثم اطلق ثم حبس ثم الى السندى بن شاهك فحبسه

وضيق عليه شاهك تصغير شاه بالفارسية عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق

قال احفظوا هذه الابيات وعلموها اولادكم واخوانكم واكثروا قرائتها خصوصا ليلة الجمعة

[illegible] الذين مضوا دعوا عليهم

[illegible] وصاحبه

فى كشف قد انفذ المأمون الخليفة العباسى الى جماعة من ال ابى طالب يحملهم اليه من المدينة وفيهم

الرضا فاخذ بهم على طريق البصرة وكان المتولى لاشخاصهم الجلودى فقدم بهم على المأمون

فانزلهم دارا وانزل الرضا دارا فاكرمه واعظم امره ثم انفذ اليه انى اريد ان اخلع نفسى من الخلافة

واقلدك اياها فانكر الرضا هذا الامر وقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين من هذا الكلام وان يسمع

به احد فقال اذا ابيت عما عرضت عليك فلا بد من ولاية العهد من بعدى فابا عليه الرضا

ابا

اباء شديدا فاستدعاه وخلا به ومعه الفضل بن سهل ذو الرياستين وقال له اني قد رايت ان اقلدك امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واضعه في رقبتك فقال الرضا الله الله يا امير المؤمنين انه لا طاقة لي بذلك ولا قوة لي عليه فقال له اني موليك العهد من بعدي فقال اعفني يا امير المؤمنين من ذلك فقال له المامون كالتهديد له على الامتناع عليه وقال في كلامه ان عمر بن الخطاب جعل الشورى في ستة احدهم جدك امير المؤمنين وشرط فيمن خالف منهم ان تضرب عنقه ولا بد من قبولك ما اريد منك فاني لا اجد محيصا عنه فقال له الرضا اجيبك الى ما تريد من ولاية العهد على انني لا آمر ولا انهى ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير شيئا مما هو قائم فاجابه المامون الى ذلك قال الرضا لما اردت الخروج من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار لعلمي باني لا ارجع اليهم ثم اخذت ابا جعفر محمدا ابني فادخلته الى المسجد ووضعت يده على حايط القبر والصقته به واستحفظته رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو جعفر عليه السلام لي يا ابت انت والله تذهب الى الله تعالى ثم امرت جميع وكلائي وحشمي بالسمع والطاعة ونصصت عليه عند ثقاتي وعرفتهم انه القائم مقامي ثم شخصت على طريق البصرة كما سالني عبد الله المامون

اشخص المعتصم الخليفة العباسي علي المدينة فورد بغداد ليلتين من المحرم سنة ٢٢٠ ولوفي بها سنة ٢٢٠ ذي القعدة الحرام في تاريخ ان المعتصم دعى جماعة من وزرائه فقال اشهدوا لي على محمد علي بن موسى زورا واكتبوا انه اراد الخروج ثم دعى به فقال انك اردت ان تخرج علي فقال والله ما فعلت شيئا من ذلك قال ان فلانا وفلانا وفلانا شهدوا عليك فاحضروا وقالوا نعم وهذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك وكان جالسا في بهو فرفع ابو جعفر يده فقال

اللهم ان كان كذب علي نعدهم قال الراوي فنظرنا الى ذلك البهو كيف يرجف و يذهب و كلما قام واحد وقع

فقال المعتصم يا بن رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك ان يسكنه فقال اللهم سكنه فانك تعلم

انهم اعداؤك فسكن

في ق البهو البيت المقدم امام البيوت

عن المدينة في مناقب الحسين ابن عبد الوهاب يروى

ان بريحة العباسي كان يتولى الصلوة بالحرمين فكتب الى المتوكل ان اخرج علي ابن محمد بن الرضا ع

عنهما فانه قد دعى الناس الى نفسه وتبعه خلق كثير وبايعوه فوجه المتوكل يحيى ابن هرثمة

وكتب معه كتابا حسنا الى ابي الحسن ع يعرفه انه اشتاقه وسأله القدوم وامر يحيى بالمسير معه

كما يجب وكتب الى بريحة يعرفه ذلك فقدم يحيى ابن هرثمة المدينة وبدأ بالبريحة ثم ركبا

جميعا الى ابي الحسن ع واوصلا اليه كتاب المتوكل فاستاجلهما الى ثلثة ايام فلما كان بعد ثلثة

ايام عاد الى داره فوجد الدواب مسرجة والاثقال مشدودة فخرج ع متوجها الى العراق ومعه يحيى

قال يحيى رايت من دلائل ابي الحسن والدعا حتى في طريقنا منها انا نزلنا منزلا لا ماء فيه

فاسقينا نحن ودوابنا وجمالنا على التلف من العطش وكان معنا جماعة ورفقة عظيمة قد

تبعونا من اهل المدينة وغيرهم فقال ابو الحسن ع كاني اعرف على اميال موضع ماء فقلت له ان نشطت

وتفضلت عدلت بنا اليه فعدلنا به اليه فسرنا نحو ستة اميال فاشرفنا على واد زهر

الرياض فيه عيون واشجار وزروع ليس زارع ولا احد ولا فلاح من الناس فنزلنا وشربنا

واسقينا دوابنا وجمالنا واقمنا الى ما بعد العصر ثم تزودنا وارتوينا وحملنا معنا من القرب

ورحينا راحلين فلم نبعد ان حتى عطشت وكان لي عند بعض غلماني كوز فضة قد شده

ثم عطفنا

في منطقته فاستقيته فلجلج لسانه بالكلام فنظرت فاذا هو قد نسي الكوز في الوادي الذي كنا فيه
فرجعت اضرب بالسوط على فرس لي جواد سريع السير حتى اشرفت على الوادي فرايته جدبا يابسا قاعا محلا لا ماء
فيه ولا زرع ولا شجر والكوز موضوع في الموضع الذي تركه الغلام فيه فاخذته فانصرفت متفكرا
متعجبا مما رايت فلما قربت من القوم والعسكر وجدته ينتظرني ويتبسم ولم يقل لي شيئا ولا
قلت له الا ما بين وجود الكوز واعلمته اني وجدته   عن يحيى بن هرثمة قال دعاني
المتوكل وقال لي اختر ثلثمائة رجل واخرجوا على طريق البادية الى المدينة فاحضر علي ابن محمد ابن
رضا الى عندي مكرما معظما ففعلت وخرجنا وكان من اصحابي قايد من الشراة وكان لي
كاتب يتشيع وانا على مذهب الحشوية وكان ذلك الشاري يناظر ذلك الكاتب وكنت استريح
الى مناظرتهما ليقطع الطريق فلما صرنا في وسط الطريق قال الشاري للكاتب اليس من قول
صاحبكم علي ابن ابي طالب انه ليس من الارض بقعة الا وهي قبر او ستكون قبرا فانظر الى هذه
البرية اين من يموت فيها حتى يملأ الله قبورا كما تزعمون فقلت للكاتب امن قولكم قال نعم قلت
صدق اين من يموت في هذه البرية العظيمة حتى تمشي قبورا فوقفنا وتضاحكنا ساعة اذا نخذل
الكاتب وسرنا حتى دخلنا المدينة فقصدت باب ابي الحسن ابن محمد بن رضا فدخلت عليه
فقرأ   المتوكل فقال هو لو ليس من جهتي خلاف فلما صرت اليه من الغد وكان في تموز اشد
ما يكون الحر فاذا بين يديه خياط وهو يقطع ثيابا غلاظا قفاطين له ولغلمانه ثم قال للخياط اجمع
عليها جماعة من الخياطين واعمل على الفراغ منها يومك هذا وبكر بها الي ثم نظر الي وقال
لي يا يحيى خذوا وطركم من المدينة في هذا اليوم فخرجت من عنده وانا متعجب منه ومن القفاطين

واقول في نفسي نحن في تموز وحر الحجاز وبيننا وبين العراق عشرة ايام فما يصنع بهذه الثياب
وقلت في نفسي هذا الرجل لم يسافر وهو يقدر ان كل سفر يحتاج الى هذه الثياب وتعجبت من
الروافض يقولون بامام مثله مع فهمه هذا فعدت لبيض الغد فاذا الثياب قد احضرت وقال
لغلمانه ارحلوا وخذوا لنا معكم لبابيد وبرانس ثم قال لي ارحل يا يحيى فقلت في نفسي هذا اعجب
من الاول يخاف ان يلحقنا الشتاء في الطريق حتى اخذ معه اللبابيد والبرانس وخرجت وانا
استصغر فهمه فسرنا حتى اذا وصلنا الى موضع المناظرة في القبور ارتفعت سحابة واسودت
وارعدت وابرقت حتى اذا صارت على رؤوسنا ارسلت علينا بردا مثل الصخور وقد شد
على نفسه وغلمانه الخفاطين واللبابيد والبرانس وقال لغلمانه ادفعوا الى يحيى لبادة
والى الكاتب برنسا وتجمعنا والبرد ياخذنا حتى قتل من اصحابي ثمانين رجلا وزالت تلك الحالة
ورجع الحر كما كان فقال لي يا يحيى انزل من بقي من اصحابك يدفن من مات منهم فهكذا يملأ الله
البرية قبورا قال فرميت نفسي عن دابتي وعدوت اليه وقبلت رجله وركابه انا اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانكم خلفاء الله في ارضه وقد كنت كافرا وقد اسلمت
الآن على يديك مولاي قال يحيى وتشيعت ولزمت خدمته الى ان مضى وفي كشف الغمة ان ابا الحسن
علي الهادي عليه السلام لما وصل الى سر من رأى تقدم المتوكل بان يحجب عنه في يومه فنزل بخان يعرف بخان
الصعاليك واقام فيه بقية يومه ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فانتقل اليها وعن صالح بن سعيد
قال دخلت على ابي الحسن فقلت له جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك
حتى انزلوك بهذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اومى بيده

وقال

وقال انظر فنظرت فاذا انا بروضات انيقات والانهار جاريات وجنات فيها خيرات عطرات وولدان
كانهم لؤلؤ منثور واطيار وظباء فحار بصرى وقال الحبيش كنا فهذا الناعيه لنا نحن الصعاليك .
بيان الشراة جمع شارى كقضاة وقاضى وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام وانما لزمهم
هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالآخرة اى باعوها وشروا انفسهم بالجنة لانهم فارقوا ائمة
الجور جاء غلام من ولد الحسن بن على بن ابى طالب ع فى العيون انه لما بنى المنصور العباسى
الدوانيقى الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من يظفر به منهم فى الاسطوانات
المجوفة المبنية من الجص والآجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد
الحسن بن على بن ابى طالب ع فسلمه الى البناء الذى كان يبنى له وامره ان يجعله فى جوف
اسطوانة ويبنى عليه ووكل به من ثقاته من يراعى ذلك حتى يجعله فى جوف اسطوانة فى
مشهده فجعله البناء فى جوف اسطوانة وبنى عليه فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك
فى الاسطوانة فرجة يدخل الروح منها وقال للغلام لا بأس عليك فاصبر فانى ساخرجك من
جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل فاذا جن الليل جاء البناء فى ظلمة واخرج ذلك العلوى من
جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله تعالى فى دمى ودم الفعلة الذين هم معى وغيب
شخصك فانى انما اخرجتك فى ظلمة هذا الليل من جوف هذه الاسطوانة لانى خفت ان
تركتك فى جوفها ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة خصمى بين يدى الله
تعالى ثم اخذ شعره بآلة الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع
الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امى انى قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها

وبكائها انه لم يكن لعودى وجه فهرب الغلام ولا يدرى اين يتوجه من ارض الله ولا الى اى بلد قال النساء
وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني العلامة فانتهيت اليها في الموضع الذي دلني فسمعت دويا
كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت
الارض اسم جنس مؤنث او جمع بلا واحد [illegible]
ومشارق الانوار ان الارض مسلحة سطحها عشرة الف وستون الف فرسخ وكل فرسخ ثلثة اميال
والميل اربعة الاف ذراع والذراع ستة قبضات والقبضة اربع اصابع والاصبع ستة شعيرات
من شعر البرذون وملاكها جمع مالك مثل كافر وكفار وسعة الهاء عوض من الواو اى غير ضيقة
والمال فى الاصل الملك من الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يملك من الاعيان وسمى المال مالا
لانه مال بالناس عن طاعة الله تعالى وارباب اصحاب وديم واحدها ديمة بالكسر مطر يدوم بلا
سكون فى رعد وبرق واقله ثلث النهار واكثره ما بلغ ثلاثة ايام المعنى الارض ضيقة الا على
ال الرسول وهي ملكهم والمال المطر الدايم على سواهم وايديهم منه خالية وهم اصحابه فى نهج البيان
قيل لابي ذر اوص قال قد اوصيت قيل الى من قال الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
انه لصاحب هذه الارض فقضاها لم حدث قال رسول الله صلعم واله يا علي ان الله قد زوجك
فاطمة وجعل صداقها الارض في الصافي عن الصادق عم قال ان الارض لله يورثها من يشاء من
عباده قال فما كان لله فهو لرسوله صلى الله عليه واله وما كان لرسول الله صلى الله عليه واله فهو للامام
بعده وعن الباقر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان الارض يورثها من يشاء من
عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي اورثنا الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيا ارضا

من المسلمين

من المسلمين بعده فعمرها واحياها فهو احق بها من الذى تركها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتى وله
ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيتى صلى الله عليه واله بالسيف فيحوزها ويمنعها ويخرجهم منها
كما حواها رسول الله صلى الله عليه واله ومنعها الا ما كان فى ايدى شيعتنا فانه يقاطعهم على ما فى
ايديهم ثم يترك الارض فى ايديهم [illegible]
ما نافية والسعيد والشقى ضدان وبها اراد الدنيا واضمرها ولم يجر لها ذكر والعرب تقول ذلك
اذا كان فى الكلام ما يدل على المضمر كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب يعنى الشمس والذى فى جمعها
لغتان الذين فى الرفع والنصب والجر والذى بحذف النون ومن حذف النون من جميع الذى
قوله عز وجل كمثل الذى استوقد نارا فلما اضائت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات
لا يبصرون وقوله تعالى وخضتم كالذى خاضوا وقول سيبويه شعرا [illegible]
هم القوم كل القوم يا ام خالد [illegible] ومثله ليزيد لعنه الله تعالى [illegible]
[illegible] اراد الذين وظلموا فى المصرع الاول فعل ماض مبنى
للمجهول وفى الثانى مبنى للفاعل المعنى الذين ظلموا فى الدنيا من آل محمد سعداء والذين ظلموهم
فيها هم الاشقياء [illegible] الظلم هو مخالفة الحق ووضع الشئ فى غير موضعه وهو فعل
يخالف العقل وثمرة ذلك تفور الناس عن فاعله وهو قبيح من كل احد خصوصا من الملوك
السلاطين فانهم اذا فعلوه خافهم الغريب واستوحش منهم القريب وخربت بلادهم
وقلت اموالهم [illegible] عن رسول الله اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيمة عن ابن عباس
اوحى الله تعالى الى داود قل للظالمين لا يذكرونى فانه حق على ان اذكر من يذكرنى وان ذكرى اياهم

ان العنهم [illegible] من حوفها [illegible] تجا شيها [illegible] المتقين جمع

المتقي من اتقى واصل اتقى اوتقى فقلت واوعمت والتقوى في الكتاب جائت لمعان الخشية

والهيبة ومنه قوله تعالى واياي فاتقون والطاعة والعبادة ومنه قوله تعالى فاتقوا الله حق تقاته وتنزيه

القلوب عن الذنوب قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى والدنيا مقابل الاخرة سميت بذلك لدنوها

ورقتها ولعلي فيها اشعار [illegible] من بطنه وتكى [illegible]

[illegible] انا الدنيا كتهد فيهم ولا جنفه

[illegible] ومن يذق الدنيا فاني طعمتها وسيق الينا

[illegible] فلم ارها الا غرورا وباطلا كما لاح في الارض الفلاة سرابها

[illegible] فتجنبتها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها

قد يقال الدنيا شابة ويجوز بمعنى يتعلق بغيرها الاول وهو حقيقة فانها من اول وجودها الى

اول ايام ابراهيم تسمى الدنيا شابة وفيما بعد ذلك الى اوان بعثة النبي تسمى كهلة ومن بعد ذلك الى يوم

القيمة تسمى عجوزا [illegible] وهو مجاز انها بالنسبة الى اهلها لكل منهم تسمى شابة والى اخرها فتسمى عجوزا بالنسبة

الى كل شخص وعواقبها جمع عاقبة وعاقبة كل شيء اخره والضمير للدنيا ويحتمل ان يتعدم وفيه

الضمير ايضا للدنيا واللام صفة مشبهة مما نسب الى الامام زين العابدين عليه السلام عتبت على الدنيا

[illegible] ذي [illegible] بليتي اعذرا بنو الجهل ابنا ان ذات تقدموا بنو

[illegible] في الكافي عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر الباقر الى الشام

الى هشام ابن عبد الملك وصار ببابه قال هشام لاصحابه ومن كان بحضرته من بني امية اذا رأيتموني

فلما دخل

قد بجّت محمّد بن علي ع ثم سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل

ابو جعفر ع قال بيده السلام عليكم فعمّهم جميعا بالسلام جلس فازداد عليه هشام حنقا بتركه السلام

عليه بالخلافة وجلوسه بغير اذنه فاقبل يوبخه ويقول له يا محمد لا يزال الرجل منكم قد شق عصى المسلمين

ودعى الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم ووبخه بما اراد ان يوبخه فلما سكت قبل عليه القوم

من بني امية عليهم اللعنة يوبخه حتى انقضى اخرهم عليهم اللعنة والعذاب فلما سكت القوم نهض قائما

ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم اخركم فان يكن لكم ملك

معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين

بيان شق فلان العصى اي فارق الجماعة ولم يرد الشق حقيقة في جمع البيان روى الخاص والعام عن النبي

قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجل من اهل بيتي يملا الارض قسطا

وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من

ولد فاطمة ع في كشف الغمة في حديث الامام الحسن بن علي بن ابي طالب ع ما منا من احد الا ويقع في عنقه

بيعة الطاغية في زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه عيسى روح الله وان الله عز وجل يخفي ولادته

ويغيب شخصه لان لا يكون في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء

يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهر بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة في الحديث عن ابن

مسعود قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تعالى تلك الليلة حتى يملك رجل من

اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه ابي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

تواطي في مجمع البيان قوله تعالى ليواطؤا عدة ما حرم الله اي ليوافقوا من المواطئة وهي الموافقة والمماثلة

واسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي في مطالب السؤول اطلق النبي صلى الله عليه وآله على الكنية لفظ الاسم لاجل المقابلة بالاسم

في حق ابيه واطلق على الجد لفظ الاب فكانه عليه السلام قال يواطئ اسمه اسمي فهو محمد وانا محمد وكنيته جده آدم

ابي وانا هو عبد الله وابو عبد الله لتكون الالفاظ المختصرة جامعة لتعريف صفاته واعلام انه من

ولد ابي عبد الله الحسين بطريق جامع موجز وهذا بيان شاف كاف لازالة الاشكال فافهمه وانه سائغ

شائع في لسان العرب باطلاق وقال الله تعالى الاب على الجد الاعلى وقد نطق القرآن الكريم بذلك

قال الله تعالى ملة ابيكم ابراهيم وقال عز وجل حكاية عن يوسف عليه السلام واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ونطق

بذلك النبي صلى الله عليه وآله وحكاه عن جبرئيل في حديث الاسراء انه قال قلت من هذا قال ابوك ابراهيم فعلم ان لفظة اب

تطلق على الجد وان علا واما لفظة الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفات فقد استعملها الفصحاء

ودارت بها السنتهم ووردت في الاحاديث حتى ذكرها الامامان البخاري ومسلم كل منهما يرفع ذلك

بسنده الى سهل بن سعد انه قال ان عليا والله ان رسول الله سماه بابي تراب ولم يكن له اسم احب اليه منه

واطلق لفظ الاسم على الكنية وهي روى ابن طاوس ان مدة الدنيا مائة الف سنة يملك سائر

العالم وثمانون الف سنة يملك آل محمد اوصى فداهم وعن الامام الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله يملك وقت الرجعة

خمسين الف سنة وروي ان الحسين عليه السلام يملك بعد القائم بثلاث مائة سنة وتسع سنوات وبعده

يتخلف امير المؤمنين عليه السلام علي ابن ابي طالب والدابة الغالب العالم البرائر القلوب وما تخفي الصدور

باذن الله ... في مجمع البحرين

قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل اي لا تعدوا حدود الله وبني العباس ينسبهم الى الاب الاعلى كما قال الله تعالى يا بني آدم

والخطاب للخلفاء من بني محمد بن علي ابن عبد الله بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وآله كنيته ابو الفضل وامه نتيله

لانه

كانت امه فاطمة بنت عمرو المخزومية ام عبد الله ابي النبي ص وابو طالب والزبير اولاد عبد المطلب
وكان اسن من رسول الله بثلث سنين سئل ايكم اكبر منه قال هو اكبر مني قدرا وانا اكبر منه سنا
اسلم يوم غزوة بدر الكبرى واستقبل النبي ص عام الفتح بالابواء وكان معه حين فتح وكان له من الولد
تسعة ذكور وثلث اناث عبد الله وعبيد الله والفضل وقثم ومعبد وعبد الرحمن وام حبيب وامهم
لبابة بنت الفضل ابن الحارث بن الهلالية اخت ميمونة ابنة الحارث زوجة النبي ص وتمام وكثير والحرث
وامنة وصفية لامهات اولاد شتى وقد كف بصره وهو اخر من مات من اعمام النبي ص في شهر رمضان
قبل قتل عثمان بسنتين وكان عمره ثمانين سنة ودفن في البقيع من بحار الانوار روي ان هبط
جبرائيل وعلى رسول الله ص وعليه قباء اسود ومنطقة فيها خنجر فقال النبي يا جبرئيل ما هذا الزي الذي
انت فيه فقال زي بني عمك العباس يا محمد ويل لولدك من ولد بني عمك العباس فالتفت النبي
الى العباس وقال له يا عم ويل لولدي من ولدك فقال له العباس فاجب نفسي فقال له النبي ص جرى
القلم بما فيه ... أن النبي ص قال للعباس ويل لذريتي من ذريتك فقال يا رسول الله افا اختصي
فقال ع انه امر قد قضي اي لا ينفع الخصي فعبد الله قد ولد وصار له ولد وفي تاريخ دول الاسلام
للذهبي بويع ابو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وتمزقت دولة
بني امية وانكسر مروان الحمار في سنة اثنين وثلثين ومائة من هجرة ولد في تاريخ دولة بني
العباس [illegible]
[illegible] عبس ١٣٢ في الكشكول عدة الخلفاء العباسيين ومدة ايامهم في سنين
خلافتهم وشهورها وايامها علامة من كل منهم ... وعلامة من خلع ومن قتل من

مات السفاح عبدالله ابن محمد سنه ۳ | المنصور بن محمد سنه ۲۳ | المهدی بن منصور سنه ۱۰ | الهادی بن مهدی سنه

خلافته الرشید المهدی خلافته | الامین الرشید خلافته | المامون بن الرشید خلافته | المعتصم بن الرشید خلافته

الواثق ابن المعتصم خلافته | المتوکل ابن المعتصم سنه ۱۴ خلافته | المنتصر بن المتوکل خلافته | المستعین بن المعتصم سنه خلافته

المعتز ابن المتوکل سنه خلافته | المهدی ابن الواثق سنه خلافته | المعتمد بن المتوکل سنه خلافته | المعتضد بن الموفق بن المتوکل سنه خلافته

المکتفی ابن المعتضد سنه ۳ خلافته | المقتدر ابن المعتضد خلافته | القاهر ابن المعتضد خلافته | الراضی ابن المقتدر خلافته

المتقی بن المقتدر خلافته | المستکفی ابن المقتدر خلافته | المطیع ابن المقتدر خلافته | الطائع بن المطیع خلافته

المسترشد بن المستظهر خلافته | الراشد بن المسترشد خلافته | المقتفی ابن المستظهر خلافته | المستنجد بن المقتفی سنه خلافته

القادر بن اسحق بن المقتدر خلافته | القائم بن القادر خلافته | المقتدی بن محمد بن القائم خلافته | المستظهر بن المقتدی سنه خلافته

المستضیء ابن المستنجد خلافته | الناصر بن المستضیء خلافته | الظاهر بن الناصر خلافته | ۳۹ الناصر بن الظاهر سنه خلافته

المستعصم ابن المستنصر خلافته خلافتهم جمیعاً خمسمائه سنه و اربعه و عشرون و شهور تاریخ انقراض دولتهم بالفارسیه خون قلت شعرا

۵۵۶

بنو

بنو العباس دولتهم دعتهم بالتقى خونوا فخانوا عترة يبكى لهم بالدم ليس فلما
انها انقرضت ان تاريخها خون رجع الى اللغة ملكهم بالضم معروف والسلطنة
والعظمة والضمير لبنى العباس نقل ان الخليفة هرون الرشيد لما قسم ولاية الربع المسكون فى اولاده
فاعطى عبد الله المامون شرقى عقبة حلوان وهى عبارة عن كرمنشاه ونهاوند وقم وكاشان
وفارس والرى واصفهان وقش وبلاد الجبل وخراسان وماوراء النهر وطبرستان وزابل
والهند وكابل واعطى محمد الامين واسط والكوفة والبصرة والشامات وسواد العراق والموصل
والجزيرة والحجاز واليمن ومصر الى نهاية المغرب واعطى قاسم المؤتمن بعض ولاية الجزيرة وبنوا
على مواليهم جمع مولى وله معان واراد المالك والسيد والضمير لبنى العباس فى نهضة الرياحين
توفى مولى لرسول الله ص ولم يخلف وارثا فخاصم فيه ولد العباس ابا عبد الله الصادق ع وكان هشام
ابن عبد الملك قد حج فى تلك السنة فجلس لهم فقال داود بن على بن عبد الله بن العباس الولاء لنا
فقال ابو عبد الله ع بل الولاء لى فقال داود ان اباك قاتل معاوية فقال ع ان كان ابى قاتل معوية فكان بجنايته
وقال ع والله لاطوقنك غدا طوق حمامة فقال له داود هذا اهون على من بعرة فى وادى
الازرق فقال ع اما انه واد ليس لك فيه حق فقال هشام اذا كان غدا جلست لكم فلما كان من الغد
خرج ابو عبد الله على كتاب فى كرباسة وجلس لهم هشام فوضع ابو عبد الله الكتاب بين يديه
لما فلما قرء قال ادعوا الى جندب الخزاعى وعكاشة الضمرى وكانا شيخين قد ادركا الجاهلية
فرمى بالكتاب اليهما فقال اتعرفان هذه الخطوط قالا نعم هذا خط العاص بن امية وهذا
خط فلان وفلان لفلان وفلان من قريش فقال هشام يا ابا عبد الله ع ارى خطوط

مات السفاح عبدالله ابن محمد سنه خلافته	المنصور بن محمد سنه خلافته	المهدی بن منصور سنه خلافته	الهادی بن مهدی سنه خلافته
الرشید المهدی سنه خلافته	الامین الرشید سنه خلافته	المامون بن الرشید سنه خلافته	المعتصم بن الرشید سنه خلافته
الواثق ابن المعتصم سنه خلافته	المتوکل ابن المعتصم سنه خلافته	المنتصر بن المتوکل سنه خلافته	المستعین بن المعتصم سنه خلافته
المعتز ابن المتوکل سنه خلافته	المهدی ابن الواثق سنه خلافته	المعتمد بن المتوکل سنه خلافته	المعتضد بن الموفق بن المتوکل سنه خلافته
المکتفی ابن المعتضد سنه خلافته	المقتدر ابن المعتضد سنه خلافته	القاهر ابن المعتضد سنه خلافته	الراضی بن المقتدر سنه خلافته
المتقی بن المقتدر سنه خلافته	المستکفی ابن المقتدر سنه خلافته	المطیع ابن المقتدر سنه خلافته	الطائع بن المطیع سنه خلافته
المسترشد بن المستظهر سنه خلافته	الراشد بن المسترشد سنه خلافته	المقتفی ابن المستظهر سنه خلافته	المستنجد بن المقتفی سنه خلافته
القادر بن اسحق بن المقتدر سنه خلافته	القائم بن القادر سنه خلافته	المقتدی بن محمد بن القادر سنه خلافته	المستظهر بن المقتدی سنه خلافته
المستضی ابن المستنجد سنه خلافته	الناصر بن المستضی سنه خلافته	الظاهر بن الناصر سنه خلافته	۱۳۹ الناصر بن الظاهر سنه خلافته

المستعصم ابن المنتصر خلافته سنه خلافتهم جمیعا خمسمائه سنه واربعه وعشرون وشهور تاریخ انقراض دولتهم بالفارسیه خون قلت شعرا

۵۵۶

بنو

بنو العبّاس دولتهم دعتهم بالتّقى خونوا فخانوا عترة يبكى لهم بالدم ليس فلمّا

انّها انقرضت اتى تاريخها خون رجع الى اللّغة ملكهم بالضّم معروف والسّلطنة

والعظمة والضميمة لبنى العبّاس نقل ان الخليفة هرون الرّشيد لمّا قسم ولاية الربع المسكون بين اولاده

فاعطى عبد الله المأمون شرقى عقبة حلوان وهى عبارة عن كرمنشاه ونهاوند وقم وكاشان

وفارس والرى واصفهان وقش وبلاد الجبل وخراسان وماوراء النهر وطبرستان وزابل

والهند وكابل واعطى محمد الامين واسط والكوفة والبصرة والشامات وسواد العراق والموصل

والجزيرة والحجاز واليمن ومصر الى نهاية المغرب واعطى قاسم المؤتمن بعض ولاية الجزيرة وبنوا

على مواليهم جمع مولا وله معان واراد المالك والسيد والضمير لبنى العباس فى عرضة الرواحين

تولى مولى رسول الله ولم يخلف وارثا فخاصم فيه ولد العباس ابا عبد الله الصادق ع وكان هشام

ابن عبد الملك قد حج فى تلك السنة فجلس لهم فقال داود بن على بن عبد الله بن العبّاس الولاء لنا

فقال ابو عبد الله ع بل الولاء ان اباك قاتل معاوية فقال ع ان كان ابى قاتل معوية فكان نجاتيه

وقال ع والله لاطوقنك غدا طوق حمامة فقال له داود هذا اهون على من بعرة فى وادى

الازرق فقال ع اما انه واد ليس لك فيه حق فقال هشام اذا كان غدا جلست لكم فلمّا كان من الغد

خرج ابو عبد الله على كتاب فى كرباسة وجلس لهم هشام فوضع ابو عبد الله الكتاب بين يديه

لما فلما قرأه قال ادعوا الى جندب الخزاعى وعكاشة المضرى وكانا شيخين قد ادركا الجاهلية

فرمى بالكتاب اليهما فقال العرفان هذه الخطوط قالا نعم هذا خط العاص بن امية وهذا

خط فلان وفلان لفلان وفلان من قريش فقال هشام يا ابا عبد الله ع ارى خطوط

خطوط جدّی عندکم فقال م نعم فقال قد قضیت بالولاء لك قال فخرج وهو یقول شعر

قال فقلت ما هذا الکتاب جعلت فداك قال ان نثیلة کانت

امة لام الزبیر ولابی طالب وعبد الله فاخذها عبد المطلب فاولدها فلان فقال له الزبیر هذه الجاریة ورثناها من امنا وابنك هذا عبد لنا فتحمل علیه ببطون قریش قال فقال اجبتك علی خلة علی ان لایتصدر ابنك هذا فی مجلس ولا یضرب معنا بسهم وکتب علیه کتابا واشهد علیه فهو هذا الکتاب الولاء لنا یعنی نحن نرثه لقرابتنا من الرسول صلعم فانه کان عبا سیا والعباس عم النبی م وعلی ابن عمه والعم اقرب فولاده اولی بالمیراث من اولاد علی بل الولاء لی یعنی بل انا ارثه وذلك لان ابن العم ان کان للاب والام فهو اولی من العم الاب وحده ان اباك یعنی ابن امیر المؤمنین ع قاتل معاویة وکان هذا دنیا عظیما عند السلطان ولئن معویة کان سنهم حظا ابیك فیکلا وفی وذلك لان عبد الله بن العباس کان مع امیر المؤمنین فی قتال معویة وکان یسعی فیه سعیا بلیغا ثم فر یعنی عبد الله وقال یعنی یا عبد الله م لاطوقنك طوقا کنایة عن الاسترقاق فاولدها فلانا یعنی العباس وکانه کان ماذونا من قبل سوالیها وکان للزوج ولاب یومئذ نوع من التسلط فان ذلك قبل ذلك قبل ورود هذه الشریعة المطهرة فلما ثرتب علی عبد المطلب فی ذلك وهذا الانیا فی دعوا عبودیة العباسی من الزبیر لانه حدیث اخرج علی ان من الفقهاء من یلحق ولد الامة علی الله فی الملك ولا یضرب معنا بسهم ای لا یشترك معنا فی اموالنا بنصیب ونیله لنثیله م الزبیر [illegible] عن مجاهد قال قیل لابن عباس ما تقول فی علی بن ابی طالب فقال ذکرت والله احد الثقلین سبق بالشهادتین

وصّل

وصلّى القبلتين وبايع البيعتين واعطى السبطين وجرّد السيف مرّتين وهو صاحب الكونين فمثله

في الامّة مثل ذي القرنين ذلك مولاي علي ابن ابي طالب في الصّواعق المحرقة لابن حجر روى البيهقي

انّه ظهر علي من البعد فقال صلّى الله عليه وآله هذا سيد العرب فقالت عائشة الست سيد العرب فقال انا سيّد

العالمين وهو سيّد العرب وروى الحاكم بصحيحه ابن العبّاس انا سيّد ولد آدم ع وعلي عليه السّلام

سيد العرب وقال انّه صحيح رجع الى اللّعنة زعموا انه زعم انه من باب قتل كناية عن الذلّ وقال

قلعته على رغم انفه بالفتح والضمّ اي على كره منه المعنى انّ الامير ابا فراس يعنف بني العبّاس ويعرّفهم

كيفيّة انتسابهم الى بني علي ع يقول لا يدعوا بنو العبّاس ملكهم الى الكفر بالله وتجاوز الحد

في الاستعلاء والتمرّد والتكبّر على ساداتهم بني علي ع لانّهم عبيد لبني علي ع والملك ملكهم والعبد وما

يملك لمولاه والسيد سيد وان ضهده الظلم والعبد عبد وان ظفرت يده بالحكم . انما الدّنيا

عواري . والعواري مستردّه . شدّة بعد رخاء ورخاء بعد شدّة . [illegible]

[illegible] الهمزة استفهام انكاري واستنباد والفخر هو المباهات بالمكارم

والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك وضمير عليهم لبني علي ع ولا ابا لكم في ق لا ابا لك ولا ابا لك

ولا ابك ولا اب لك كلّ ذلك دعاء في المعنى لا محالة وفي اللفظ خبر في مجمع البحرين لا ابا لك قد يذكر

في الذمّ كلا ام لك وقد يذكر في التعجّب ولا ابا لكم في هذا البيت من هذا الاخير وقد يذكر في المدح

اي لا كافي لك غير نفسك وبمعنى جد في الامر وشمّر لانّ من له اب اتّكل عليه يقال لمن له اب ولمن لا اب

له وحتى حرف ابتداء وجدّكم بالفتح الجد ابو الاب وابو الام وانّ علي ع الضمير في لكم وجدكم لبني العبّاس المعنى

يقول الامير ابو فراس يا بني العبّاس مجحود ومستبعد افتخاركم على بني علي عليه السّلام سيد الاوصيا كانّكم

انتم احفاد سيد الانبيا واولاد الزهراء سيدة النسا ومما يناسب افتخار بنى العباس على آل الرسول الطيبين الاغراس قول

المعرى شعرا فوا عجبا كم يدعى الفضل ناقص ووا اسفا يظهر النقص فاضل اذا وصف الطائى بالبخل مادر

وعير قسا بالفهاهة باقل وقال السهى للشمس انت خفية وقال الدجا للصبح لونك حامل وطاولت

الارض السماء سفاهة وفاخرة الشهب الحصى والجنادل فيا موت زر ان الحيوة ذليلة ويا

نفس جدى ان دهرك هازل بقا مادر لئيم سعى بله فبقى قليل فسلح فيه ... بالضم

بليغ حليم والفهاهة العى وباقل رجل اشترى ظبيا باحدى عشر درهما فسئل عن شرائه ففتح كفيه واخرج

لسانه ليشير الى ثمنه فانفلت الظبى وكان فى فيه درهم تسقط فى غدير يريد يخوضه وفاته الجميع فضرب فيه

المثل فى العى يقال هو اعيا من باقل قيل ان قوما استهزؤا به وعنفوه عند اخيه على فتح كفيه واخراج

لسانه فقال شعرا يلومون فى حمقه باقلا كان الحماقة لم يخلق وقد اكثر القول فى عيه

فللعى اجمل بالاموق خروج اللسان وفتح البنان احق عليه من المنطق وما توازن يوما بينكم شرف

ولا تساوت لكم فى موطن قدم توازن فى القاموس وازنه عادله وقابله وحاذاه وهو اوزن من غيره

اى اقول وامكن واوزن القوم اوجههم وراجح الوزن كامل العقل والرأى وذين الرأى اصيله وشرف

فى مجمع البحرين الشرف المجد ولا يكون الا فى الاباء وعلو الحسب فى الحديث اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه سئل

عن الشريف قال الشريف من كان له مال قلت فالحسب قال الذى يفعل الافعال الحسنة بماله وبمال غيره والشرف

محركة العلو والمكان العالى ومنه سمى الشريف شريفا تشبيها للعلو المعنوى بالعلو المكانى فى مجمع البيان عن

مريده قال بينما شيبة والعباس يتفاخران اذ مر بهما على فقال بماذا يتفاخران فقال العباس

لقد اوتيت من الفضل ما لم يؤت احد عمارة المسجد الحرام فقال على استحييت لكما فقد اوتيت فى صغرى ما لم

ترتيبا

توبتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما في السيف حتى امنتما بالله وبرسوله فقام العباس

مغضبا يجر ذيله حتى دخل على النبي ع وقال ما ترى الى ما استقبلني به علي ع فقال ع ادعوا الي عليا ع

فدعي اليه فقال ع ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال ع يا رسول الله صدمته بالحق فان شاء فليغضب

وان شاء فليرض فنزل جبرئيل ع وقال يا محمد ان ربك يقرؤك السلام ويقول لك اتل عليهم اجعلتم

سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله

فقال العباس انا رضينا ثلاث مرات تقديره اجعلتم اهل سقاية الحاج واهل عمارة المسجد الحرام كمن امن

بالله حتى يكون مقابلة الشخص بالشخص وتقديره اجعلتم سقاية الحاج والعمارة كايمان من امن بالله

حتى يكون مقابلة الفعل بالفعل واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله والجهاد في سبيله فانه لا

مساواة بين الامرين لا يستوون عند الله بالفضل والثواب للخليلي شعر ساوت بانوار علمك

السنة وحدثت عن جلالك السور والصادقون المحدثون علوا ويا لغوا في هواك واعتذروا

رجع الى الله تساوت ساواه مساواة ماثله وعادله قدرا وقيمة وموطن في مجمع البحرين قوله تع

مواطن كثيرة هي جمع موطن وهو المشهد من مشاهد الحرب ومنه الحديث صدق الناس من صدق في

المواطن في تفسير القمي كان المتوكل قد اعتل علة شديدة فنذر ان عافاه الله تعالى ان يتصدق بدراهم

كثيرة فهو في مجمع البيان فاختلفوا عليه قال احدهم عشرة الاف وقال بعضهم مائة الف فلما اختلفوا قال

له غلمانه ابعث الى ابن عمك علي بن محمد ابن الرضا ع فاسئله فبعث اليه فسئله فقال الكثير ثمانون

فقالوا رد عليه الرسول فقل من اين قلت ذلك فقال ع من قول الله تعالى لقد نصركم الله في

مواطن كثيرة وكان المواطن ثمانون موطنا في قسا مواطن مكث مواقعها انما مواطن الحرب

موطن ليلة المبيت في ديوان علي ع انه لما اراد الرسول ص الاختفاء من قريش والهرب منهم الى الشعب
لخوفه منهم على نفسه استشار ابا طالب فاشار به عليه ثم تقدم ابو طالب الى علي ع ان يضطجع على فراش
رسول الله ص ليقيه بنفسه فاجابه الى ذلك وكانت ليلة الخميس اول ليلة من شهر ربيع الاول
سنة ثلاثة عشر من المبعث فلما نامت العيون جاء ابو طالب الى علي ع فاقامه واقام رسول الله ص
فاضطجع علي ع مكانه فقال علي ع يا ابتاه اني مقتول فقال ابو طالب شعر اصبرن يا بني فالصبر احجى
كل حي مصيره لشعوب قد بذلناك والبلاء شديد لفداء النجيب ابن النجيب لفداء الاغر ذي الحسب
الثاقب والباع والفناء الرحيب ان تصبك المنون فالنبل تترى فمصيب منها وغير مصيب
فاجابه علي ع اتامرني بالصبر في نصر احمد فوالله ما قلت الذي قلت جازعا ولكنني احببت
ان ترى نصرتي لتعلم اني لم ازل لك طائعا ساسعى لوجه الله في نصر احمد نبي الهدى المحمود
طفلا ويافعا الصحاح احجى في مجمع البحرين اي اجدر واحق وشعوب كرسول اسم للمنية
اليافع الغلام المشارف للاحتلام ولما ... موطن اخر لعلي فاخر في غزوة بدر الكبرى في مجمع البحرين
البطشة الكبرى قيل هو يوم بدر وقيل هو يوم القيامة كانت في رابع عشر شهر رمضان يوم الجمعة
على ثمانية عشر شهرا من الهجرة وعمر علي ع سبعة عشر سنة امره النبي ص ان يبرز فبارز الوليد بن عتبة
وكان شجاعا جريا فقتله علي ع وقتل العاص بن سعيد بعد ان احجم عنه الناس لانه كان هولا عظيما
وبرز اليه حنظلة بن ابي سفيان فقتله ثم ابن عدي ثم نوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش
ولم يزل يقتل واحدا بعد واحد حتى قتل نصف المقتولين وكانوا سبعين وقتل المسلمون كافة وثلاثة
الاف من الملائكة مسومين النصف الاخر في تسلية المجالس انه قتل بضعة واربعين رجلا وفي بحار الانوار

قال

قال الصادق ع فی حدیث بدر کان یبدل الجریح من المشرکین فیقال من جرحک فیقول علی بن ابی طالب

فاذا قالها ماتوا بیان فی قسا بدر موضع بین الحرمین واسم بئر حفرها بدر بن قریش ومسومین

ای معلمین بعلامة یعرفون بها فی الحرب عن ابن مسعود کانت علی الملائکة العمائم البیض المرسلة یوم بدر

موطن اخر بعلی فاخر فی غزوة الکدر فی تاریخ ابن الاثیر کانت فی شوال سنة اثنین بلغ رسول الله

اجتماع بنی سلیم علی ماء لهم یقال له الکدر فسار رسول الله ص الی الکدر فلم یلق کیدا وکان لوائه مع

علی ع وعاد ومعه النعم والرعاء بیان فی قسا الکدر موضع قریب المدینة والرعاء بالکسر

والمد جمع راع موطن اخر بعلی فاخر غزوة احد فی شوال لسبع خلون منه فی السنة الثالثة

من الهجرة فی کشف الیقین جعل لواء المسلمین بید امیر المؤمنین ع ولواء الکفار بید طلحة بن ابی

طلحة وکان یسمی کبش الکتیبة فضربه علی ع فبدرت عیناه وصاح صیحة عظیمة وسقط اللواء

من یده فی بحار الانوار عن ابی عبد الله جعفر بن محمد عن ابیه ع قال اصحاب اللواء یوم احد تسعة

قتلهم علی ع عن اخرهم فی تاریخ ابن الاثیر فلما قتلهم ابصر رسول الله ص جماعة من المشرکین فقال لعلی ع

احمل علیهم فحمل علیهم ففرقهم وقتل فیهم ثم ابصر جماعة اخری فقال له احمل علیهم فحمل وفرقهم وقتل

فیهم فقال جبرائیل علیه السلام یا رسول الله ما هذه المواسات فقال رسول الله ص انه منی وانا

منه فقال جبرائیل علیه السلام وانا منکما قال فسمعوا صوتا لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا

علی فی بحار الانوار عن ابن مسعود قال فقال ان النبی نودی فی هذا الیوم ناد علیا مظهر العجائب

تجده عونا لک فی النوائب کل هم وغم سینجلی بولایتک یا علی یا علی یا علی فی کشف الیقین فمال المسلمون

الی انفسنا ثم فجاء خالد بن الولید من ظهر رسول الله ص فقال لاصحابه هذا الذی تطلبوه فحملوا علیه حملة

رجل واحد ضربا بالسيف وطعنا بالرمح ورميا بالسهام ورضخا بالحجارة في تاريخ ابن الاثير وكسرت
رباعيته رسول الله ص السفلى وشقت شفته وكلم في وجهه وجبهته في اصول شعره وشد عليه
ابي بن خلف الجمحي بحربة فاخذها رسول الله ص فقتله بها وفي قتل رسول الله فقتله بها وقاتل رسول الله
وفي كشف اليقين جعل اصحاب رسول الله يقاتلون دونه حتى سبعون رجلا وثبت امير المؤمنين ع
يدفع عن النبي ص ففتح عينيه وكان قد اغمي عليه فنظر الى علي ع فقال يا علي ما فعل الناس فقال نقضوا العهد
وولوا الدبر فقال اكفني هؤلاء الذين قصدوا نحوي فحمل عليهم فكشفهم ثم عاد اليه وقد قصدوه من جهة
اخرى فكشفهم فكان الفتح ورجوع الناس الى النبي بثبات امير المؤمنين في تسلية المجالس قتل امير المؤمنين
يوم احد سبعة عشر رجلا سوى من قتلهم بعدما هزموهم وقيل قتلاه يوم احد اربعون رجلا واليوم احد
قتالا شديدا فرمى بالنبل حتى فنيت نبله وانكسرت سية قوسه وانقطع وترها بيان
احد بضمتين جبل معروف على ظهر مدينة الرسول وبقربه كانت الواقعة التي قتل فيها الحمزة
عم النبي ص وقبره هناك وذو الفقار بفتح الفاء وكسرها اسم سيف كان لرسول الله ص نزل به جبرئيل
من السماء وكانت حلقته فضة كذا في حديث الرضا وقال وهو غيري وقيل وسمي بذلك لانه
كانت به حفر صغار حسان وضربته مطمئنة في مجمع البحرين قيل كان السيف لمنبه بن الحجاج السهمي
كان مع ابنه العاص يوم بدر فقتله امير المؤمنين ع وجاء به الى رسول الله فاعطاه رسول الله
عليا ع بعد ذلك فقاتل به دون يوم واحد وقيل كان من حديدة وجدت عند الكعبة في زمن
جرهم او غيره وروي ان بلقيس اهدت الى سليمان ستة اسياف وكان ذو الفقار منها وروي عن علي ع قال ان
جبرئيل اتى الى النبي ص ان صنما في اليمن مغفرا من حديد فابعث اليه فادققه وخذ الحديد فدعاني

فيعمل

فبعثني اليه فدققت الصنم واخذت الحديد فجئت به الى رسول الله فضرب منه سيفين فسمى

احدهما ذو الفقار والآخر مخذم فتقلد رسول الله ص ذو الفقار واعطاني مخذما ثم اعطاني بعده ذو الفقار

وسئل الصادق ع لم سمي ذو الفقار فقال انما سمي ذو الفقار لانه ما ضرب به امير المؤمنين ع احدا الا افقره

في الدنيا من الحيوة وفي الآخرة من الجنة وسيأتي القوس ما عطف من طرفيها موطن آخر بعلي ع في غزوة

الخندق وهي غزوة الاحزاب في مطالب السؤال سنة لما بلغ رسول الله ص ان قريشا وقائدها ابو سفيان

ابن حرب وان غطفان قد تجمعت وان قائدها عيينة بن حصن والتفقوا مع بني النضير من اليهود على قصد النبي ص وحصار المدينة اخذ النبي ص بحراسة المدينة في عمل الخندق فلما فرغ من

الخندق واقبلت قريش باحابيشها واتباعها من كنانة واهل تهامة في عشرة الاف واقبلت غطفان

ومن يتبعها من اهل نجد ونزلوا من فوق المسلمين ومن اسفل منهم كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم

ومن اسفل منكم فخرج النبي ص واشتد الامر على المسلمين وقد وصف الله هذه القصة في سورة الاحزاب

فقال عز شانه اذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون

وزلزلوا زلزالا شديدا وطمع المشركون بسبب كثرتهم وموافقة من وافقهم فركب فوارس

من قريش منهم عمرو ابن عبد ود وكان من مشاهيرهم وكان يعد بالف فارس واقبلوا تعنق

بهم خيلهم فلما نظروا الى الخندق قالوا هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها فقيل هذا من تدبير

الفارسي الذي معه فاقتحموا الخندق وعبروه وجالت خيلهم في ما بين الخندق وبين المسلمين

فحينئذ خرج علي ابن ابي طالب ع واخذ نفرا من المسلمين وبادر الى الثغرة التي عبروا منها الخندق

فقطع عليهم واقبل عمرو ابن عبد ود وقد جعل له علامة ليعرف مكانه ويظهر شهامته ولما وقف

ومعه ولده حل واصحابه قال النبي صلعم انه عمرو فسكت فقال عمرو هل من مبارز ثم يأنبهم ويقول اين جنتكم التي
تزعمون ان من قتل يدخلها فقال علي ع انا له يا رسول الله صلعم فقال رسول الله انه عمرو فسكت فركز رمحه
في الارض واقبل يجول ويتجبر ويقول هذا الشعر ولقد بححت من النداء بجمعهم هل من مبارز
ووقفت اذ جبن الشجاع مواقف القرن المناجز ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز
فقال رسول الله صلعم من لهذا الكلب فلم يجبه احد فقال علي ع انا له يا رسول الله فقال هذا عمرو بن عبدود
وقال وان كان عمرو فانا علي بن ابيطالب فاذن له رسول الله صلعم فر امير المؤمنين يهرول ويقول لا تعجلن
فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز اني لارجو ان اقيم عليك
نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى صيتها بعد الهزاهز فقال عمرو من انت قال انا علي ابن ابي طالب
ابن عم رسول الله فقال عمرو ان اباك كان صديقا لي وانا اكره ان اقتلك يا محمد فقال الامير
دع هذا يا عمرو واني سمعت انك تقول ما يعرض علي احد ثلث خصال الا اجبته لي واحده وانا اعرض
عليك ثلث خصال فاجبني لي واحدة فقال هات يا علي قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله
قال نح عني هذا قال فما الثانية قال ان ترجع وترد عن رسول الله صلعم فان يكن صادقا فانتم اعلا به
عينا وان يك كاذبا كفتكم ذوبان العرب امره فقال اذا لا تتحدث نساء قريش بذلك وتنشد العرب في اشعارها
اني جبنت ورجعت على عقبي عن الحرب فقال الامير ع الثالث اني ادعوك الى النزال فقال لم لا احب ان
اقتل الرجل الكريم مثلك فقال الامير ع ولكني والله احب ان اقتلك فحمى عمرو واقتحمها عن فرسه ونزل
وعقرها ونزلا وتجاولا ساعة ثم بدأ فضرب امير المؤمنين بالسيف على راسه فاتقاها الامير بالدرقة
فقطعها وثبت السيف على راسه فقال له علي يا عمرو اما كفاك اني بارزتك وانت فارس العرب

العرب حتى استغنت على بظهره فالتفت عمرو الى خلفه فضربه الامير مسرعًا الى ساقيه فاطنهما جميعًا

فارتفعت بينهما عجاجة فلما انكشفت العجاجة نظروا فاذا امير المؤمنين على صدره وقد اخذ بلحيته

يريد ان يذبحه ثم اخذ راسه واقبل الى رسول الله صلی الله عليه وآله والدماء تسيل على راسه من ضربة عمرو وسيفه يقطر منه

الدم ويقول انا علي وابن عبد المطلب والموت خير للفتى من الهرب فقال رسول الله صلی الله عليه وآله يا علي ما

كرته فقال نعم يا رسول الله صلی الله عليه وآله العرب بجذيقه ونقل ان عليًا قطع فخذ عمرو عن اصلها فاخذ عمرو فخذ

نفسه وضرب به عليًا عليه السلام فتوارى عنها فوقعت في قوائم بعير فكسرتها في بحار الانوار عن الحسن ان

عليًا عليه السلام لما قتل عمرو ابن عبد ود احتز واسه وحمله بين يدي النبي صلی الله عليه وآله فقام ابو بكر وعمر وقبلا راس علي

وكرّ علي على حسل ابن عمرو فقتله وكان معه عكرمة ابن ابي جهل فرمى رمحه وانهزم من علي ع وجرت

خيلهم مهزومة حتى نزلت الخندق وانصرف امير المؤمنين الى مقام الاول وهو يقول نصر الحجارة

من سفاهة رايه ونصرت رب محمد بصواب فضربته وتركته متجدلا كالجذع بين دكادك

وروابي وعففت عن اثوابه ولو انني كنت المجدل بزني اثوابي لا تحسبن الله خاذل دينه

ونبيه يا معشر الاحزاب في مناهج الكرامة قال رسول الله صلی الله عليه وآله قتل علي عمروا لانما قص الله تعالى من قصة

داود وجالوت حيث قال عز شانه فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت في مجمع البيان عن مرة عن عبد الله

بن مسعود قال كان يقرء وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويًا عزيزًا عن ابي الحسن المدائني

لما قتل الامير عمروا بن عبد ود نعي الى اخته عمرة فقالت من ذا الذي اجترى عليه فقالوا علي فقالت

كان منيته على يد كفو كريم ما سمعت بافخر من هذا يا بني عامر فقالت لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت

ابكي عليه آخر الابد لكن قاتله من لا نظير له مر كان يدعى ابوه بيضة البلد في بحار الانوار عن الصادق

لما قتل علي عمرو بن عبدود اعطى سيفه الحسن وقال قل لامك تغسل هذا الصيقل فرده علي عند النبي ص وفي
وسطه نقطة لم تنق قال ع اليس قد غسلته قال نعم قال فما هذه النقطة قال النبي ع سل ذا الفقار يخبرك
فهزه وقال اليس قد غسلتك لطاهرة من دم الرجس فانطق الله تعالى السيف وقال بلى ولكنك ما قتلت
بي ابغض الى الملائكة من عمرو ابن عبدود فامرني ربي فشربت هذه النقطة من دمه وهي حظي منه
فلا انتضيتني يوما الا ورأته الملائكة وصلت عليك   غطفان بالتحريك حي من قيس الخندق
معرب كنده واحابيشها حبش بالضم جبل باسفل مكة وهم احابيش قريش لانهم تحالفوا بالله انهم لبد
على غيرهم ما سجى ليل ووضح نهار وما رسى حبشي   وزاغت الابصار اى مالت عن كل شئ ولم تنظر الا الى
عدوها مقبلا من كل جانب او عدلت الابصار ومقرها من الدهش والحيرة كما يكون الجبان فلا يعلم ما يبصر
وبلغت القلوب الحناجر الحنجرة جوف الحلقوم اى شخصت القلوب عن مكانها فلولا انه قد الحلقوم
عنها ان تخرج لخرجت قال ابو سعيد الخدري قلنا يوم الخندق يا رسول الله ص هل من شئ نقوله فقد
بلغت القلوب الحناجر فقال ص قولوا اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا قال فقلنا فضرب وجوه اعداء الله
بالريح فهزموا المعنى انهم جبنوا وجزع اكثرهم وسبيل الجبان اذا اشتد خوفه ان ينتفخ سحره والسحر كفلس وبضم
الرئة فاذا انتفخت الرئة رفعت الحنجرة الى القلوب وتظنون بالله الظنونا اى اختلف الظنون
فظن بعضهم النصر وبعضهم اليأس والقنوط فاقسام الظنون كثيرة ظن الجبناء   هنالك ابتلي المؤمنون
اى اختبروا وزلزلوا زلزالا شديدا قال الراجي يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فتستريحا
المكيدة اسم من الكيد وبأسهم بوبخهم وبحجب بالكسر انا اخذته بحدته وخشونته والقرن بالكسر
كفوك بالشجاعة والمناجزة المبارزة والمقاتلة والهزاهز تحريك البلايا والحروب للناس والعزائز

زع

جمع غريزة وهي الطبيعة وبخلاء واسعة واعلى به عينا اى ابصر به واعلم بحاله وذؤبان العرب لصوصها

وقد يترك الهمزة فاطنهما الطنين صوت الذباب وضربه فاطن من ساقه اى قطعها به او بذلك صوت

القطع ولا يكون قوله تعالى لا تلون على احد اى لا يقف احد لاحد ولا ينتظره قيل تكتب بواو واحد وان

كان بواوين والحجارة والاكام وكسر جمع وكذلك وهو ما   من الرمل الابيض ما لم يرتفع والروابي

جمع رابية وهي ما ارتفع الارض وقطره تقطيرا اى القاه على احد جنبيه فتقطر وبزه ثوبه اى سلبه

وداود اسم اعجمي لا يهمز ومعناه .... وقيل داوى وده بالطاعة وجالوت اعجمي من

من القبط جبار من اولاد عمليق بن عاد وكان معه مائة الف وفى قصص ان ابا داود عليه السلام كان في عسكر

طالوت مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم وكان صغيرا يرعى الغنم فاوحى الله الى نبيهم انه الذي

يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء وقد كلمه ثلث احجار وقالت انك بنا تقتل جالوت فحملها في مخلاته

ورماه بها فقتله ونعى فعاه له نعوا ونعيا ونعيانا اخبره بموته وبيضة البلد واحدة الذي يجتمع

اليه ويقبل قوله موطن اخر بعلى فاحرني غزوة قريظة سنة في بحار الانوار لما انهزم الاحزاب وولوا

عن المسلمين الدبر عمد رسول الله صلى الله عليه وآله على قصد بني قريظة وانفذ امير المؤمنين عليه السلام اليهم في ثلاثين من الخزرج

وقال له انظر بني قريظة هل نزلوا حصونهم فلما شارف سورهم سمع منهم الهجر فرجع الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره

فقال صلى الله عليه وآله دعهم فان الله سيمكن منهم ان الذي مكنك من عمرو بن عبد ود لا يخذلك فقف حتى يجتمع

الناس اليك وابشر بالنصر من عند الله قال الله قد نصرني بالرعب من بين يدي مسيرة شهر قال

علي عليه السلام فاجتمع الناس الي فسرت حتى دنوت من سورهم فاشرفوا علي فلما راوني صاح صائح منهم قد

جاءكم قاتل عمرو وقال اخر قد اقبل اليكم قاتل عمرو وجعل بعضهم يصيح ببعض يقولون ذلك والقى الله

فی قلوبهم الرعب وسمعت راجزا یقول قتل علی عمروا صاد علی صقرا قصم علی ظهرا ابرم علی امرا

هتك علی سترا فقلت الحمد لله الذی اظهر الاسلام وقمع الشرك وکان النبی ع قال لی حین توجهت الی بنی

قریضة سر علی برکة الله تعالی فان الله تعالی قد وعدکم ارضهم ودیارهم فمررت متیقنا لنصر الله حتی رکزت

الرایة فی اصل الحصن فاستقبلونی فی صیاصیهم یسبون رسول الله ص فلما سمعت سبهم له کرهت

ان یسمع رسول الله ص ذلك فعزمت علی الرجوع الیه فاذا به قد طلع وسمع سبهم له فناداهم یا اخوة القردة

والخنازیر انا اذا حللنا بساحة قوم فساء صباح المنذرین فقالوا له یا ابا القاسم ما کنت

جهولا ولا سبابا فاستحی رسول الله ص ورجع القهقری قلیلا ثم امر فضرب خیمته بازاء حصنهم فاقام

النبی حاصر النبی قریضة خمسا وعشرین لیلة حتی سئلوا النزول علی حکم سعد بن معاذ فحکم فیهم

سعد بقتل الرجال و الذراری والنساء وقسمة الاموال فقال النبی ص یا سعد لقد حکمت فیهم

بحکم الله من فوق سبعة ارقعة فامر النبی ص بانزال الرجال منهم وکانوا تسع مائة فجیئ بهم الی المدینة

وقسم الاموال واسترق الذراری والنسوان ولما جیئ بالاسارى الی المدینة حبسوا فی دار من

دور بنی النجار وخرج النبی ع وامر باخراجهم وتقدم امیر المؤمنین ع بقتلهم بالخندق فقتل علی

بما امر به الاحزاب فی مجمع البحرین قوله تعالی کل حزب بما لدیهم فرحون الحزب بالکسر فالسکون

الطایفة وجماعة الناس والاحزاب جمعه وعمد قصده وقصد یقال قصد قصده نحی نحوه وقریضة

کجهینة قبیلة من یهود خیبر والخنبج قلیلة من الانصار والبهرج الافحاش بالمنطق وابهم الامر ای

احکمه وصیاصیهم الحصون والقلاع التی یمتنعون فیها وسبعة ارقعة فی بحار الانوار یعنی سبع

سموات کل سماء یقال لها رفیع والجمع ارقعة وسعد بن معاذ عن جابر قال جاء جبرئیل الی رسول الله ص

فقال

فقال من هذا العبد الذی مات ففتحت له ابواب السماء وتحرك له العرش فخرج رسول الله فاذا سعد بن معاذ
قد قبض موطن اخر بعلی فاخر سند فی منهاج الكرامة ان النبی ص لما خرج الی بنی المصطلق جنب عن الطریق وادرکه
اللیل فنزل بقرب واد وعر فهبط جبرئیل علیه واخبره ان طایفة من الجن الکفار قد استوطنوا الوادی
یریدون کیده وایقاع الشر باصحابه فدعی بعلی ع وعوذه وامره بدخول الوادی لیقتلهم فقاتلهم
موطن اخر بعلی فی غزاة بنی المصطلق فی کشف الیقین کان الفتح لامیر المومنین ع قتل فیها مالکا وابنه
بعد ان اصیبت یومئذ ~~بیدان اصیبت~~ ناس من بنی عبد المطلب واصاب رسول الله ص سبیا کثیرا
وقسمه فی المسلمین وکان ممن اصیب یومئذ من السبایا جویریة بنت الحارث بن ابی ضرار وکان
شعار منصور وکان الذی سبی جویریة امیر المومنین فجاء بها الی النبی ص وجعلها من جملة ازواجه
موطن اخر بعلی فاخر سند فی غزوة الحدیبیة فی بحار الانوار فی غزاة الحدیبیة لامیر المومنین ع
فضیلتان اضیفتا الی فضائله العظام ومناقبه الجسام الاولی لما خرج الی غزاة الحدیبیة نزل بالجحفة
فلم یجد فیها ماء فبعث سعد بن مالك بالروایا فقال یا رسول الله لا استطیع ان امضی فقد وقفت
رعبا من القوم فقال النبی ص اجلس ثم بعث رجلا اخر بالروایا حتی اذا کان بالمکان الذی انتهی الیه
الاول رجع فقال له رسول الله ص لم رجعت فقال یا رسول الله والذی بعثك بالحق نبیا ما استطعت
ان امضی رعبا فدعی رسول الله ص بامیر المومنین ع فارسله بالروایا وخرج السقاة وهم لا یشکون
برجوعه لما راوا من رجوعهم فخرج حتی ورد الماء واستقی ثم اقبل بها الی النبی ص فلما دخل کبر النبی ص
ودعی له بخیر الثانیة اقبل سهل بن عمرو الی النبی فقال له یا محمد ص ان ارقائنا لحقوا بك فارددهم
الینا فغضب رسول الله ص حتی تبین الغضب فی وجهه ثم قال لتنتهن یا معاشر قریش او لیبعثن

الا علیکم رجلا امتحن الله قلبه للایمان یضرب رقابکم علی الدین فقال بعض الحاضرین من هو یا رسول الله
قال خاصف النعل فی الحجرة فبادروا الیه لیعرفوا من هو فاذا هو امیر المؤمنین ع کان قد انقطع شسع نعل رسول الله
فدفعها الی علی لیصلحها ثم مشی فی نعل واحدة غلوة لهم [illegible] فی مجمع البحرین الحدیبیة بالتخفیف
عند الاکثر قریة قریب مکة علی طریق جدة دون مرحلة ثم اطلق علی الموضع و فی الحدیبیة کذا
بهیئة و قد تشدد بئر او شجرة حدباء کانت هناک والجحفة بتقدیم الجیم مکان بین مکة والمدینة
محاذیة لذی الحلیفة من جانب الشامی قریب من رابغ بین بدر و خلیص سمیت بذلک لان السیل
اجحف باهلها ای ذهب بهم واسمها قبل ذلک مهیعة والنعل ما وقیت به القدم والشسع
فی الحدیث لا انسخ ان لیس له رو ولو شسع نعل هو بالکسر واحد شسوع وهو ما یدخل بین الاصابع
والغلوة قدر ثلثمائة ذراع الی اربعمائة موطن اخر لعلی فاخر فی جلاء بنی النضیر فی تاریخ ابن الاثیر کانت
رایة رسول الله ص مع علی بن ابی طالب ع وفی منهاج الکرامة فی غزاة بنی النضیر قتل علی ع رامی قبة
النبی بسهم وقتل بعده عشرة فانهزموا انتهی فی منهاج مجمع البحرین بنو النضیر کانوا حیا من یهود
المدینة یهود الخیبر صالحوا رسول الله ص بعد قدومه علی المدینة ان یکونوا لا له ولا علیه فلما وقعت
واقعة احد طارت فی رؤوسهم نعرة الخلاف ومنهم المنافقون فنکثوا العهد وسار زعیمهم کعب
ابن اشرف ورجال الی اهل مکة فخانوا رسول الله ص وطن اخر لعلی فاخر فی سریة فی شعبان سنة
فی بحار الانوار ان رسول الله ص بلغه ان حیا من بنی سعد قد تجمعوا یریدون ان یمدوا اهل خیبر فسار
الیهم علی ع فی مائة رجل فاصاب عینا لهم فاخبر انهم ساروا الی اهل خیبر یعرضون علیهم نصرهم علی
ان یجعلوا لهم تمر خیبر [illegible] انه سار باللیل وکمن بالنهار حتی اتی الهمج فاصاب عینا

ثم نذهب عسكر المسلمين اليهم فاغاروا عليهم فانهزم بنو اسعد وغنم المسلمون منهم مائة بعير والفي شاة فاصطفى على للنبي ص عده من الابل وقسم ساير المال على اهل السرية ورجع ايضاح سرية في مجمع البحرين

قبل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية او من الشئ السري النفيس وخيبر بلدة معروفة نحو من اربعة مراحل عن المدينة المشرفة موطن اخر يعطاه فاخر في غزوة خيبر بسند في بحار الانوار عن ابي عبد الله ع قال لما مر بالنبي ص يوم كان اشد عليه من يوم خيبر وذلك ان العرب ساعت عليه وقد حاصر رسول الله ص خيبر بضعا وعشرين ليلة وكانت الراية يومئذ لامير المؤمنين فلحقه رمد فمنعه من الحرب فلما كان بذات يوم فتحوا الباب وقد كانوا اخندقوا على انفسهم خندقا وخرج مرحب برجله يتعرض للحرب فقال النبي ص جيئوني بعلي بن ابي طالب ع فقيل انه ارمد قال ارونيه رجل يحب الله ورسوله ياخذها بحقها ليس بفرار فجاؤوا بعلي ع يقودونه اليه فقال النبي ص ما تشتكي يا علي فقال رمد ما ابصر معه وصداع براسي فقال له اجلس وضع راسك على فخذي ففعل علي ذالك فدعى له النبي فتفل بيده فمسح بها على عينيه وراسه فانفتحت عيناه وسكن ما كان يجده من الصداع فاستاذنه حسان ابن ثابت في ان يقول فيه شعرا فقال قل وانشا يقول ❊ وكان علي ارمد العين يبتغي ❊ دواء فلما لم يحس مداويا ❊ شفاه رسول الله منه بتفلة ❊ فبورك مرقيا وبورك راقيا ❊ وقال في دعائه اللهم قه الحر والبرد واعطاه الراية وكانت راية بيضاء وقال له خذ الراية وامض بها فجبرائيل معك والنصر امامك والرعب مبثوث في صدور القوم واعلم يا علي انهم يجدون في كتابهم ان الذي يدمر عليهم اسمه اليا فاذا لقيتهم فقل لهم انا علي فانهم يخذلون ان شاء الله قال امير المؤمنين فمضيت بها حتى اتيت الحصون فخرج مرحب وعليه مغفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على راسه

وهو يرتجز ويقول قد علمت خيبر اني مرحب * شاك السلاح بطل مجرب * فقال امير المؤمنين فقلت

انا الذي سمتني امي حيدره * ضرغام آجام وليث قسوره * عبل الذراعين شديد كليث غابات

كريه المنظره * اكيلكم بالسيف كيل السندره * اضربكم ضربا يبين الفقره * واترك القرن بقاع جزره

اضرب بالسيف رقاب الكفره * ضرب غلام ماجد حزوره * من ترك الحق يقوم صغره * اقتل منهم

سبعة او عشره * فكلهم اهل فسوق فجره * واختلفنا بضربتين فبادرته وضربته فقددت

الحجر والمغفر وراسه حتى وقع السيف في اضراسه فخر صريعا في الحديث لامير المؤمنين لما قال انا علي بن

ابي طالب قال حبر من احبار القوم غلبتم وما انزل على موسى فدخل في قلوبهم من الرعب ما لم يمكنهم معه

الاستيطان بره اعجاب جبرئيل الامين من ثقل سيف امير المؤمنين في بحار الانوار لما شطر امير المؤمنين ع

مرحبا شطرين والقاه مجدلا جاء جبرئيل ع من السماء متعجبا فقال له النبي ص مم تعجبت فقال ان الملائكة

في صوامع وجوامع السموات تنادي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي واما اعجابي فاني لما امرت ان ادمر

قوم لوط ع حملت مدائنهم وهي سبع مداين من الارض السابعة السفلى الى الارض السابعة العليا حتى

سمع حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم اثقل بها

واليوم لما ضرب علي ع ضربته الهاشمية وكبر امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض وتصل

الى الثور الحامل لها فيشطره نصفين فتنقلب الارض باهلها فكان فاضل سيف علي ع اثقل من مداين

لوط ع هذا واسرافيل قد قبض عضده في الهواء وفيه لما قتل امير المؤمنين مرحبا رجع من كان

معه واغلقوا باب الحصن عليهم دونه فسار امير المؤمنين ع اليه فعالجه حتى فتحه واكثر الناس من

جانب الخندق لم يعبروا فاخذ امير المؤمنين ع باب الحصن فجعله جسرا لهم حتى عبروا فظفروا بالحصن

ودنا

وقالوا الغنايم ... كان طول الباب ثمانية عشر ذراعا وعرض الخندق عشرون ذراعا فوضع جنب
الباب على طرف الخندق وضبط بيده جنبا حتى عبر عليه العسكر وكان ثمانية الاف وسبع مائة رجل
وفيهم من كان يتردد وضبط حلقته وكان وزنها اربعين منا عن ابي رافع مولى رسول الله ص
قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله ص فلما دنى من الحصن خرج اليه اهله وقاتلهم فضربه
رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول علي ع باب الحصن فتترس به عن نفسه فلم يزل في يده
وهو يقاتل حتى فتح الله تعالى عليه ثم القاه من يده فلقد رايتني في سبعة نفر انا منهم نجهد
على ان نقلب ذلك الباب فما استطعنا ان نقلبه ... عن جابر ان عليا ع حمل الباب يوم خيبر حتى
صعد المسلمون عليه فافتتحوها فافتتحوها وانه حركه بعد ذلك فلم يحمله اربعون رجلا ثم اجتمع سبعون
رجلا فكان جهدهم ان اعادوا اجلسه الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان عليا لما دنى من القموص
اقبل اعداء الله من اليهود يرمونه بالنبل والحجارة فحمل عليهم علي ع حتى دنى من الباب فثنى رجله
ثم نزل مغضبا الى عتبة الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره اربعين ذراعا وما عجبنا من
فتح الله خيبر على يد علي ولكنا عجبنا من قلعه الباب ورميه خلفه اربعين ذراعا ولقد تكلف
حمله اربعون رجلا فما اطاقوه فاخبر النبي ص بذلك فقال ص والذي نفسي بيده لقد اعانه عليه
اربعون ملكا وفي حمل امير المؤمنين ع يقول الشاعر ان امرا حمل الرتاج بخيبر يوم اليهود بقدرة
المؤيده فرمى به ولقد تكلف رده سبعون شخصا كلهم متشدد ردوه بعد تكلف
ومشقة ومقال بعضهم لبعض ارددوه سجنة زوجة النبي صفية بنت حيي في بحار الانوار
لما جائت صفية الى رسول الله ص وكانت احسن الناس وجها فراى في وجهها سجنة فقال ص ما هذه

السجرة يا ابنة الملوك فقالت ان عليا لما قدم الى الحصين وهز الباب فاهتز الحصن وسقط من كان عليه
من النظارة وارتجف بي السرير فسقط لوجهي فشجني جانب السرير فقال لها رسول الله صلعم يا صفية
ان عليا ع عظيم عند الله وانه لما هز الباب اهتز الحصن واهتزت السموات السبع والارضون
السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي ع موطن اخر يعلي فاخر في غزاة السلسلة سنة قيل نزلت
سورة والعاديات لما بعث النبي صلعم عليا ع الى ذات السلاسل فاوقع بهم وسميت هذا الغزوة
ذات السلاسل لانه اسر منهم وقتل وسبى وشد اسارهم في الحبال يكتفين كانهم في سلاسل موطن
اخر يعلي فاخر سنة في غزاة الفتح التي وعد الله تعالى نبيه صلعم بنصره فقال جل من قايل اذا جاء نصر الله
والفتح في كشف اليقين كانت مع علي ع وكان عهد رسول الله الا تقاتلوا بمكة الا من قاتلكم
سوى نفر كانوا يؤذونه فقال امير المؤمنين الحارث بن نفيل بن كعب وكان يؤذي رسول الله صلعم
موطن تفرد يعلي فاخر في حصار الطايف سنة في تجارة الانوار سار النبي صلعم بنفسه الى الطايف فا
صرهم اياما وانفذ امير المؤمنين ع في خيل وامره ان يطا وجده ويكسر كل صنم وجده فخرج حتى
لقيته خيل خثعم فجمع كثير فبرز هم رجل من القوم يقال له شهاب في غبش من الصبح فقال هل من مبارز
فبرز اليه امير المؤمنين وهو يقول ان على كل رئيس حقا ان تخضب الصعدة او تندقا ثم ضربه
فقتله ومضى في تلك الخيل حتى كسر الاصنام وعاد الى رسول الله صلعم فاذا به محاصرا لاهل الطائف
فلما راه النبي صلعم كبر للفتح الطايف بلدة معروفة وهي مكان بالحجاز سميت بذلك اما لانها
طافت على الماء في الطوفان او لان جبرائيل ع طاف بها في البيت في الحديث وجه تسمية الطائف
ان ابراهيم ع لما دعى ربه ان يرزق اهله من الثمرات قطع له قطعة من الاردن مدينة على الشام

فاقتلن

فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله تعالى فى موضعها فسميت الطايف للطواف بالبيت
وغبش بالتحريك لبقية من الليل والصعدة التى تنبت مستقيمة تنكيير موطن اخر
بعلى فاخرلى فى غزاة حنين فى شوال سنة قال الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم
تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين وبحار الانوار كان سبب
انهزام عن كثرة فانهزموا بعد ساعة وكانوا اثنى عشر الفا فى تاريخ ابن الاثير انه قد بقى مع رسول الله
نفر من المهاجرين والانصار واهل بيته منهم ابو بكر وعمر وعباس وابنه الفضل وابو سفيان
بن الحارث وربيعة بن الحارث وايمن بن ام ايمن واسامة بن زيد فى بحار الانوار ثم انزل الله
سكينته اى رحمته التى تسكن اليها النفس ويزول معها الخوف على رسوله وعلى المؤمنين حين
رجعوا اليهم وقيل على المؤمنين الذين ثبتوا مع رسول الله عن ابى الحسن الرضا ع السكينة ريح من
الجنة طيبة لها صورة كصورة وجه الانسان مع الانبيا فى كشف اليقين وكان على ع قايما
بالسيف بين يدى رسول الله والعباس عن يمينه وابو سفيان بن الحارث ممسك بسرجه
فقال النبى ص للعباس وكان جهورى الصوت نادى الناس وذكرهم العهد فنادى يا اهل بيعة
الشجرة يا اهل سورة البقرة وذكروا العهد الذى عاهدتم عليه رسول الله ص والقوم قد
ولوا مدبرين وكانت ظلما ورسول فى الوادى والمشركون قد خرجوا عليه من شعاب الوادى
بسيوفهم فنظر رسول الله ص ببعض وجهه فى الظلماء فاضاء كالقمر فى ليلة البدر ثم نادى
اين ما عاهدتم الله عليه فاسمع اولهم واخرهم فلم يسمعها رجل الا رمى بنفسه الى الارض وانحدروا
حتى لحقوا بالعدو وجاء رجل من هوازن اسمه ابو جرول ومعه راية سوداء فقتله امير المؤمنين

فتكملت الهزيمة وحصل الامر
في زينة المجالس روي ان
عليا ع كان يحارب رجلا

فكانت هزيمة المشركين بقتل ابي جهل وقتل امير المؤمنين عليه السلام وبعد ذلك اربعين رجلا
من المشركين ابن ابي طالب ع فبقي سيفك فمد يده اليه فقال المشرك عجبا يا ابن ابي طالب في مثل
هذا الوقت تدفع الي سيفك فقال ع يا هذا انك مددت الي يد المسألة وليس من الكرم ان يرد
السائل فرمى الكافر بنفسه الى الارض واسلم وقال هذه شيمة اهل الدين وروي ع عنه وانه قال في هذه
المعنى شعرا الين لمن لان لي جنبه وانزل على كل صعب شديد كذا الماس يعمل فيه الرصاص
على انه عامل في الحديد موطن اخر لعلي فاخر في غزاة تبوك سر في كشف اليقين اوحى الله الى نبيه انه
يحتاج الى القتال وكلفه المسير بنفسه واستنفار الناس معه فاستنفرهم النبي ص الى البلاد وقد اينعت
ثمارها وقد اشتد الحر فابطأ اكثرهم عن طاعته حرصا على المعيشة وخوفا من الحر ولقاء العدو
ونهض بعضهم واستخلف امير المؤمنين على المدينة وعلى اهله بها وحريمه وقال ان المدينة لا تصلح
الا بي وبك لانه ص علم خبث نيات الاعراب الذين لو كثر من غزاهم وسفك دماءهم فاشفق
ان تطلبوا المدينة عند نأيه عنها فمتى لم يقم فيها من يماثله وقع الفساد فيها ولما علم المنافقون
استيلاءه ص له ع حسدوه وعلموا ان المدينة تحفظ به وينقطع طمع العدو وعظم عليهم الدعة
عن اهله فارجفوا به وقالوا انه لا يستخلفه كراما واجلالا بل مستثقلا به مع علمهم بانه احب الناس اليه
فلحق بالنبي ص وقال له ان المنافقين زعموا انك استخلفتني استثقالا لي فقال له يا اخي ارجع الى مكانك
فان المدينة لا تصلح الا بي او بك فانت خليفتي في اهلي ودار هجرتي وقومي اما ترضى ان تكون مني
بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولما رجع النبي ص من تبوك الى المدينة فورد عليه عمرو بن
معدي كرب فوعظه النبي ص فآمن به وقومه ونظر الى عمرو والخشع واخذ برقبته ثم جاء به الى النبي ص

فقال

فقال له هذه الذي قتل والدي فقال النبي صلى الله عليه وآله هدم الإسلام ما كان في الجاهلية فارتد عمرو فانفذ رسول الله امير المؤمنين الى بني زبيد فلما رأوه قالوا لعمرو كيف انت يا ابا ثور اذا لقيك هذا الغلام القرشي واخذ منك الاتاوة فقال سيعلم ان لقيني فخرج عمرو وقال من يبارز فخرج علي عليه السلام وصاح به فانهزم فقتل اخاه وابن اخيه واخذ امرأته ... منهم نسوان كثيرة فانصرف امير المؤمنين وخلف على بني زبيد خالد بن سعيد ليقبض صدقاتهم ويؤمن من يعود اليه مسلماً فرجع عمرو بن معدي كرب واسلم وكلمه في امرأته واولاده فوهبهم ايضاً ومنها تبوك كرسول بتاخير الموحدة موضع بالشام منزل الى المدينة اربعة عشر مرحلة والى الشام احدى عشر فاقام يغزوها عدة ايام وصالح اهلها على الجزية والاتاوة بالفتح الخراج موطن اخر يعلو فاخر سنة في اليمن في بحار الانوار عن امير المؤمنين عليه السلام قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير وانا شاب حدث فقال لي يا علي اذا صرت باعلى عقبة افيق فناد يا علي صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت باعلى افيق اشرفت على اليمن فاذاهم باسرهم مقبلون نحوي مشرعون اسنتهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت باعلى صوتي يا شجر ويا مدر ويا ثرى محمد صلى الله عليه وآله يقرئكم السلام قال فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى الا ارتجت بصوت واحد وعلى محمد رسول الله وعليك السلام فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم واقبلوا الي مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت ... العقبة مرقا صعب من الجبال افيق كاميرو بلد من اليمن واسرعت الرمح قبله سددت وتنكب القوس القاها على منكبه ولها مواطن مكرر زادها الله شرفاً فمنها موطن الامام زين العابدين عليه السلام في بحار الانوار عن ابي حمزة قال رايت علي بن الحسين في فناء الكعبة في الليل وهو يصلي فاطال القيام حتى جعل

مرة يتوكأ على رجله اليمنى ومرة على رجله اليسرى ثم سمعته بصوت كأنه باك يا سيدي تعذبني
وحبك في قلبي اما وعزتك لئن فعلت لتجمعن بيني وبين قوم طال ما عاديتهم فيك. موطن آخر في
البيت لزين العابدين ع في كشف الغمة قال طاوس رأيت رجلا يصلي في البيت الحرام تحت الميزاب
يدعو ويبكي في دعائه فجئته حين فرغ من صلوته فاذا هو علي ابن الحسين فقلت له يا ابن رسول الله
رأيتك على حالة كذا ولك ثلثة ارجو ان تؤمنك من الخوف احدها انك ابن رسول الله ص والثاني
شفاعة جدك والثالث رحمة الله تعالى فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله ص فلا تؤمنني وقد سمعت الله تعالى
يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واما شفاعة جدي ص فلا تؤمنني لان الله تعالى يقول
ولا يشفعون الا لمن ارتضى واما رحمة الله تعالى فان الله يقول ان رحمة الله قريب من المحسنين
ولا اعلم اني من المحسنين ومن مواطن زين العابدين في الكعبة الحرام في بحار الانوار عن الاصمعي قال
كنت اطوف حول البيت واذا بشاب ظريف الشمائل وعليه ذوابتان وهو متعلق باستار الكعبة
وهو يقول نامت العيون وغارت النجوم وانت الملك الحي القيوم غلقت الملوك عليها ابوابها واقامت
عليها حراسها وبابك مفتوح للسائلين جئت لتنظر الي يا ارحم الراحمين وقال شعرا ان كان عفوك
لا يرجوه ذو شرف ٥ فمن يجود على العاصين بالنعم ٥ ادعوك رب دعاء قد امرت به ٥ فارحم دعائي
بحق البيت والحرم ٥ ومن مواطن الامام زين العابدين ع في الكعبة البيت الحرام في الصواعق المحرقة
لابن حجر في بحار الانوار حج هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام فنصب له كرسي
فجلس عليه واطاف به اهل الشام فبينما هو كذلك اذا اقبل علي ابن الحسين ع وعليه ازار ورداء
من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنها ركبة عنز فجعل

يطوف

يطوف فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحّى الناس حتى استلمه هيبة فقال الشامي من هذا يا امير المؤمنين
فقال لا اعرفه لأن يرغب اهل الشام فيه فقال   وكان الحاضر ولكني اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا
فراس فانشا يقول شعرا ◦ هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ◦ والبيت يعرفه والحلّ والحرم ◦ هذا ابن خير
عباد الله كلهم ◦ هذا التقي النقي الطاهر العلم ◦ هذا علي رسول الله والده ◦ امست بنور هداه
تهتدي الأمم ◦ هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ◦ وابن الوصي الذي في سيفه النقم ◦ فليس قولك من هذا
بضائره ◦ العرب تعرف من انكرت والعجم ◦ اذا رأته قريش قال قائلها ◦ الى مكارم هذا انتهى الكرم ◦
يكاد يمسكه عرفان راحته ◦ ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم ◦ يغضي حياء ويغضى من مهابته ◦ فلا
يكلّم الا حين يبتسم ◦ ينجاب نور الدجى من نور غرّته ◦ كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم ◦ بكفه
خيزران ريحه عبق ◦ من كف اروع في عرنينه شمم ◦ ما قال لا قط الا في تشهده ◦ لولا التشهد
كانت لاؤه نعم ◦ مشتقة من رسول الله نبعته ◦ طابت عناصره والخيم والشيم ◦ من معشر حبهم دين
وبغضهم ◦ كفر وقربهم منجى ومعتصم ◦ يستدفع السوء والبلوى بحبهم ◦ ويستراد به الاحسان
والنعم ◦ مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ◦ في كل فرض ومختوم به الكلم ◦ ان عدّ اهل التقى كانوا ائمتهم ◦ او قيل
من خير خلق الله قيل هم ◦ لا يستطيع جواد بعد غايتهم ◦ ولا يدانيهم قوم وان كرموا ◦ اي
القبائل ليست في رقابهم ◦ لاولية هذا اوله نعم ◦ من يعرف الله يعرف اولية ذا ◦ فالدين
من بيت هذا ناله الأمم ◦ بيوتهم من قريش يستضاء بها ◦ في النائبات وعند الحكم ان حكموا ◦
انه فضله قدما وشرفه ◦ جرى بذاك له في لوحه القلم ◦ لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه ◦ لخر يلثم
منه ما وطى القدم ◦ ينمى الى الذروة الغراء التي قصرت ◦ عن نيلها عرب الاسلام والعجم ◦ كلتا

يديه غياث عم نفعهما ۞ يستوكفان فلا يعروهما عدم . فغضب هشام ومنع جايزته وقال الا قلت

فينا مثل قلت فيه فقال هات جداً كجده واباً كابيه واماً كامه حتى اقول فيكم مثلها فحبسه

فحبسه بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين ع فبعث اليه باثني عشر الف درهم

وقال اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يا ابن رسول الله

ما قلت الذي الا غضباً لله ورسوله وما كنت لارزأ عليه شيئاً وقال نحن علينا لما قبلتها فقد راى الله

مكانك وعلم نيتك فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس فكان مما هجاه به ايحبسني بين

المدينة والتي اليها قلوب الناس يهوي منيبها يقلب راساً لم يكن راس سيد وعيناً له

حولاء باد عيوبها فاخبر هشام بذلك فاطلقه رجع الى البيت قولا قلم في مجمع البحرين انقدم من الرجل

ما يطاء عليه الانسان من لدن الرسغ الى ما دون ذلك والقدم ايضاً السابقة في الامر يقال لفلان

قدم صدق اي اسوة حسنة وقوله عز من قائل قدم صدق يعني عملاً صالحاً وقيل المنزلة الرفيعة

في منهاج الكرامة عن علي واولاده السلام قال انطلقت انا والنبي ص حتى اتينا

الكعبة فقال لي يا رسول الله ص اجلس فصعد على منكبي فذهبت لانهض به فرأى مني ضعفاً فنزل وجلس

لي وقال لي اصعد على منكبي فصعدت على منكبه فنهض بي فقال فانه يخيل الي لو شئت لنلت افق السماء

حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وشماله ومن بين

يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال رسول الله اقذف به فتكسر كما تكسر القوارير شعراً

قيل لي قل لعلي مدحاً ذكره يخمد ناراً موصدة . قلت هل امدح من في فضله حار ذو اللب الى

ان عبده والنبي المصطفى قال لنا ليلة المعراج لما صعده وضع الله على ظهري يداً فاراني

القلب

القلب ان قد سروه وعلى واضع اقدامه في محل وضع الله يده • فضيلة قدمي الحسين ع في فضائل
اخطب خوارزم عن ابي هريرة قال بصرت عيناي وسمعت اذناي هاتان رسول الله ص اخذ بيد الحسن
والحسين ع وهو يقول ترق عين بقه قال فيضع الغلام قدمه على قدم النبي ص فيرفعه الى صدره
ثم قال له افتح فاك ففتح فاه فقبله النبي ص ثم قال اللهم اني احبه فاحبه وفي رواية حزقة حزقة ترق
عين بقه وفي بحار الانوار انه ص يرقص الحسن والحسين ع ويقول حزقة حزقة عين بقه فرقي الغلام
حتى وضع قدميه على صدره بيان الحزقة الضعيف المقارب الخطو وقيل القصير فذكرها له
على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقه كناية عن صغير العين والظاهر ان
عين بقه كناية عن صغر الجثة لا صغر العين وحزقة مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره انت
حزقة حزقة الثاني كذلك وانه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة يحذف حرف النداء وهي من الشذوذ
كقولهم اطرق كرى لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم والمضاف فضيلة قدم الامام علي ابن
الحسين ع في بحار الانوار ان ابليس تصور لعلي بن الحسين ع صورة ثعبان له عشر رؤس محددة
الانياب منقلبة الاعين بحمرة فطلع عليه من جوف الارض من موضع سجوده ثم تطاول في محرابه
فلم يفزعه ذلك ولم يكسر طرفه اليه فانقض على رؤس اصابعه يكدمها وينفخ عليها من نار جوفه
وهو لا يكسر طرفه اليه ولا يحول قدمه عن مقامه ولا يختلجه شك ولا وهم في صلوته ولا قرائته
فلم يلبث ابليس لعنه الله حتى انقض عليه شهاب محرق من السماء فلما احس به صرخ وقام الى جانب
علي ابن الحسين ع في صورته الاولى ثم قال يا علي انت سيد العابدين كما سميت وانا ابليس ولقد
رايت عبادة النبيين من عهد ابيك ادم ع اليك فما رايت مثلك ولا مثل عبادتك ثم تركه وولى

وهو فى صلوته لا يشغله كلام حتى قضى صلوته ثم اكرمه فخضت بادنى فهم شعرا لا احد لك

الجد سبق الكلام فيه والبحث والحظ والرزق والعظمة فى

جدكم يعنى العباس ومعشار عشر العشير والعشير عشر العشر والعشر الجزء من اجزاء العشرة وجدهم

ضميره لاولاد رسول الله فمن يفضل جد على ع على جد بنى العباس فى التوضيح لا مور ان رجلا قال النبى ص

يا سيد العرب فقال ص انا سيد ولد بنى ادم ع على سيد العرب ومن تفضيل على ع على العباس فى تقويم الايمان

فى الحديث ان امير المؤمنين ع والعباس اختلفا فى بغلة رسول الله وسيفه ودعا متخاصمين فحكم بها ابو بكر

لامير المؤمنين وقال للعباس لا تنازع عليا فان الحق معه وقد نهى النبى ص عن منازعته فقال العباس

لم فقال ابو بكر الم تحضر يوم الدار اذا وصى النبى ص به يوم كنا فيها وامر بطاعته ونهى عن منازعته

ومن تفضيل على على العباس فى فضائل اخطب خوارزم عن عمر كانت لاصحاب رسول الله ص ثمانية

عشر سابقة فخص منها على ع بثلاثة عشر وشاركنا فى الخمس ... فى قوله سابقة فى هذا الامر اى

سبق الناس اليه فى فضائل اخطب خوارزم قال رسول الله ص قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطى

على ع بتسعة اجزاء والناس جزء واحد وعن ابن عباس قال العلم ستة اسداس لعلى ابن ابى طالب خمسة

اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا فى سدسنا حتى هو اعلم به منا ومن تفضيل على ع على العباس

اخراج النبى ص من مسجده ما خلا العترة حين تكلم الناس فى ذلك وتكلم الناس فقال رسول الله

تركت عليا عليه السلام واخرجتنا فقال رسول الله ص ما انا تركت واخرجتكم ولكن الله عز وجل

تركه واخرجكم مروى عن اهل بيت العصمة فى العيون سرج اللغة يتسلتكم تشيله سبق الكلام

فيها فى قوله لا يطغين والضمير ابن العباس فى بحار الانوار نشيله يشكليب بن حباب وكانت تكاب

الجاهلية

فى الجاهلية وامّه امّ الضيعلبنى علىّ ع وهى فاطمة الزّهراء وامّ محرّكة الغرب فمن فضيلة الزّهراء على ساير
النّسا فى فضل الخطب خوارزم عن عايشة قالت كنّا ازواج النبى صلعم عنده لم يغادر منهنّ واحدة
فاقبلت فاطمة ع تمشى ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلعم شيئا فلمّا راها رحّب بها
فقال مرحبا يا بنيّ ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارّها فبكت بكاء شديدا فلمّا رئى
جزعها سارّها ثانية فضحكت فقلت لها خصّك رسول الله صلعم من بين نسائه بالسّرار ثمّ انت
امى تبكين فلمّا قام رسول الله صلعم سئلتها ما قال رسول الله صلعم فقالت ما كنت افشى على رسول الله
سرّه فلمّا توفّى رسول الله قلت عزمت عليك بما لى من الحقّ لمّا حدّثنى ما قال رسول الله
قالت امّا الآن فنعم امّا حين اسارّنى فى المرّة الأولى فاخبرنى ان جبرائيل ع كان يعرض على القرآن
فى كلّ سنة مرّة وانّه اعرضه العام مرّتين وانا لا ارى الأجل الا قد قرب فاتّقى الله تعالى واصبرى
فانّه نعم السّلف انا لك فبكيت بكائى الّذى رائيت فلمّا راى جزعى سارّنى الثانية فقال يا فاطمة
اما ترضين ان تكونى سيّدة نساء العالمين وسيّدة نساء هذه الأمّة فضحكت ضحكى الّذى
رائيت وفى حديث اخر قال صلعم يا بنيّ اما ترضين انّك سيّدة نساء العالمين قالت يا ابتى
اين مريم ابنت عمران قال تلك سيّدة نساء عالمها وانت سيّدة نساء عالمها وعالمك
اما والله زوّجتك سيّدا فى الدّنيا والاخرة وعن امّ سلمة قالت قال رسول الله صلعم لولم يخلق الله
عليّا ع ما كان لفاطمة ع كفو وافى العيون قال النّبىّ ع الحسن والحسين خير اهل الأرض بعد
ابيهما وامّهما افضل نساء الارض شعرا [illegible]
والامام النبى هو الانسان المخبر عن الله عزّ وجلّ بغير واسطة بشر امّا من ان يكون له شريعة

كيحيء قيل سمّي نبيّا لانّه انبا عن الله تعالى اى اخبر فعيل بمعنى فاعل وقيل هو من النبوة والنباة

لما ارتفع عن الارض والمعنى انّه ارتفع وشرف على ساير الخلق فاصله بغير الهمزة وبها عن الاية

اضمرها ولم يجر لها ذكر والعرب يقول ذلك اذا كان فى الكلام ما يدل على المضمر يوم الغدير

هو يوم الثامن عشر من ذى الحجة الغدير غدير خم موضع بالجحفة بين الحرمين وخم اسم

غيضة هنالك فى فضايل اخطب خوارزم اخبرنى سيد الحفاظ فيما كتب لى من همدان اخبرنى

الرئيس ابو الفتح كتابة خبرنى عبد الله بن اسحق البغوى خبرنى الحسن بن خليل العنوى محمد بن

عبد الرحمن الذراع خبرنى قيس بن حفص حدثنى على بن الحسن العبدى عن ابى هريرة العبدى | نزول بيت غدير خم

عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلعم يوم دعى الناس الى غدير خم امر بما كان تحت الشجرة من

الشوك فقم ذلك الخميس ثم دعى الناس الى على عليه السلام فاخذ بضبعه فرفعه حتى نظر الناس الى بياض

ابطه ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت

لكم الاسلام دينا فقال رسول الله الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالت

والولاية لعلى ع ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

روى هذا الحديث من الصحابة عمر وعلى والبراء بن عازب وسعد بن ابى وقاص وطلحة

بن عبد الله والحسين بن على وابن مسعود وعمار بن ياسر وابو ذر وابو ايوب وابن عمر

وعمران بن الحصين وبريدة بن الخصيب وابو هريرة وجابر بن عبد الله وابو رافع مولى النبى

وسلم اسمه حبشى بن جنادة وجرير بن عبد الله وانس وحذيفة بن اسيد الغفارى وزيد بن

ارقم وعبد الرحمن بن يعمر الديلمى وعمر بن الحمق وزيد بن شراحيل وعامر بن ليلى الانصارى

دوهم

وزهير بن حمزة ووحشي بن حرب وجندب بن جرير وسعد بن جنادة وعمر بن شراحيل وفاقرة بن عمرو وجابر بن سمرة ومالك بن الحويرث وابو ذويب الشاعر وعبد الله بن ربيعة

قال ابن حجر روى هذا الحديث عن النبي ثلثون صحابيا وان كثرا من طرقه صحيح او حسن

وفي تذكرة الخواص من الامة بذكر خصايص الائمة للشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام شمس الدين ابي المظفر يوسف سبط الامام ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي اتفق علماء التفسير على ان قصة الغدير كانت بعد رجوع رسول الله من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة وكان معه من الصحابة ومن الاعراب وممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرين الفا وهم الذين شهدوا معه حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة عن الامام الرضا ان يوم الغدير في السماء اكثر منه في الارض ان الله في الفردوس الاعلى قصر النبه من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة الف قبة من ياقوتة احمر وفيه مائة الف خيمة من ياقوت خضر ترابها المسك والعنبر فيه اربعة انهار نهر من خمر ونهر من لبن ونهر من ماء ونهر من عسل حوالية اشجار فيها جميع الفواكه عليها طيور ابدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوت وبصوتت بانواع الاصوات اذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر اهل السموات يسبحون الله تعالى ويقدسونه ويهللونه فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر فاذا اجتمعت الملايكة طارت فتنفض ذلك عليهم وانهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة فاذا كان اخر اليوم نودوا انصرفوا الى مراتبكم فقد امنتم العطاء الزلل الى قابل مثل هذا اليوم مكرمة لمحمد وعلي عم ... السمرة بضم الميم شجر الطلح وتسمى ام غيلان

وقوم البيت قاما من باب قتل كنسه رجع الى البيت لهم الضمير لاهل البيت عليهم صلواة رب البيت ليشهد
شهدت على الشئ اطلعت عليه وعاينته فانا شاهد والاملاك جمع ملك في الاحتجاج عنده ص الملك لا تشاهده
حواسكم لانه من جنس الهوا لا عيان له وفي مجمع البحرين الملايكة اجسام لطيفة نورانية كاملة
في العلم والقدرة على الافعال الشاقة شانها الطاعات ومسكنها السموات وهم رسل الله تعالى
الى الانبياء يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
قال الملايكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش قوله تعالى
من بين يديه ومن خلفه الايه قيل هم عشرة املاك على كل ادمي تحفظه من شر المهالك لعقب بعضهم
بعضا وروى ان بني ادم ع عشر الجن والجن وبني ادم ع عشر حيوانات البحر وكلهم عشر ملائكة الارض
الموكلين فيها والامم جمع امة والامة كل نبي اتباعه والامة الجماعة ومنه قوله جل شانه وجد عليه
امة من الناس يسقون ويقال لجميع اجناس الحيوان امة قال ثم ادعوها بنو العباس ملكهم
وما لهم قدم فيها ولا قدم ثم للعطف مع التراخي وادعوها ادعى كذا زعم له حقا او باطلا والضمير
لبني العباس والقدم كسبب السابقة في الامر وقدم كعنب لرجل له مرتبة في الخير وضد الحدوث
دليل مرتضى لعلم الهدى السيد المرتضى في الرد على من ادعى ان العباس يستحق الميراث لانه العم ووارث
المقام كما يستحق وراثة المال فغساد ذلك ظاهر لان المقام لا يورث ولا يجري مجرى الاموال
الموروثه وعند اكثر الامامية ان النبي ص غير موروث المال ومن جعله موروث المال ذهب الى
ان بناته وازواجه مستحقات المال دون العم دليل اخر يفحم من ناظر ايضا للسيد المرتضى
علم الهدى ان العباس قال لعلي ع امدد يدك ابايعك فيقول الناس عم رسول الله بايع ابن عمه

فلا يخلّف عليك انشاء ن قلو كان منصوصًا عليه لما قال هذا الا بن اخي رد لبيل الخ و كال ديطو و العقيل
وانقال ايضًا للسيد المرتضى ان الايام بجسبان يكون عالمًا بدقيق الدين وجليله حتّى لا يشذ عليه علم
حادثه واجمع النّاس على ان العباس لم يكن لهذه الصفة شعرًا كلّ من يدّعي ما ليس فيه كذبته
شواهد الامتحان امتناع العباس عن تراث النبيء وقضاء دينه وتنجز عداته في بحار الانوار عن
ابي عبدالله عن ابيه عن جدّه ع قال لما حضرت رسول الله ص الوفاة دعى العباس بن عبد المطلب
وامير المؤمنين فقال ع للعباس يا عمّ محمّد تاخذ تراث محمّد ص وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه
وقال يا رسول الله ص انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال ومن يطيقك وانت تباري الريح قال
فاطرق هنيئة فقال امّا انا ساعطيها من ياخذ بحقها ثم قال يا علي يا اخا محمد انجز عدات محمّد
وتقضي دينه وتاخذ تراثه قال نعم بابي انت وامي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه فقال تختّم
بهذا في حيوتي قال فنظرت الى الخاتم حين وضعته علي في اصبعه اليمنى فصاح رسول الله ص يا بلال
علي بالمغفر والدرع والرّاية وسيفي ذي الفقار وعمامتي السحاب والبرد والابرقة والقضيب
فوالله ما رايتها قبل ساعتي تلك يعني الابرقة فكادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة
فقال ص يا علي ان جبرئيل ع اتاني بها فقال يا علي اجعلها في حلقة الدرع واستوفر بها
مكان المنطقة ثم دعى بزوجي نعال عربيين احدهما مخصوفة والقميص الذي اسري فيه والقميص
الذي خرج فيه يوم احد والقلانس الثلث متنسوة السفر ومتنسوة العيدين ومتنسوة
كان يلبسها ويجلس مع اصحابه ثم قال رسول الله يا بلال علي بالنعلتين الشهبا والدلدل والناقتين
العضبا والصهبا والفرسين الجناح الذي كان يوقف بباب مسجد رسول الله لحوائج الناس يبعث

الرسول ص الرجل في حاجته فيركبه وحيزوم وهو الذي يقول اقدم حيزوم والحمار اليعفور ثم قال ص يا علي
اقبضها في حياتي حتى لا ينازعك احد بعدي فاني وفي رواية ودرعي ذات الفضول ومغفري
ذي الجبين ورايتي العقاب والعنزة والممشوق والمرتجز واليحموم وفي رواية وبغلتي وسرجها
ولجامها فجاء بلال بهذه الاشياء فقال ص يا علي قم فاقبض فقمت فقام العباس وجلس مكاني
فقبضت ذلك كله فقال ص انطلق به الى منزلك فانطلقت به ثم جئت الى رسوله فقمنا فنظر
الي والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال ص يا بني هاشم ويا معشر المسلمين لا تخالفوا عليا
فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروا يا عباس قم من مكان ع فقال تقيم الشيخ وتجلس الغلام فاعاده عليه
ثلث مرات فقام العباس فنهض مغضبا وجلست مكاني فقال رسول الله ص يا عباس يا عم
رسول الله لا اخرج من الدنيا وانا ساخط عليك فيه فيدخلك سخطي النار فرجع وجلس

تراث بالضم ما يخلفه الرجل لورثته واصله الواو فقلبت هنيئة بضم الهاء وفتح النون
وتشديد الياء المثناة التحتانية الر اليسير ومن يطيقك وانت تباري الريح اي
تسابقه من قولهم فلان يباري فلانا اذا صنع كصنعه ليعجزه في الخبر كان رسول الله ص يقسم في اليوم
الواحد ثلثمائة الف واربعمائة الف ويأتيه السائل بالعشي فيقول والذي بعث محمدا ص
بالحق نبيا ما امسى في آل محمد صاع من شعير ولا صاع من بر ولا درهم ولا دينار فنظر تراي العباس
والخاتم بالفتح بمعنى الزينة والمغفر بالكسر زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت
القلنسوة ودرعي ذات الفضل عن ابي عبد الله ع درع رسول الله ذات الفضل لها حلقتان من
ورق في مقدمها وحلقتان من ورق في مؤخرها وقد لبسها في يوم الجمل قيل سميت

سميت ذات الفضول لفضلها كانت فيها وسعة والعقاب بالضم العلم الضخم وعلم مثله السحاب سميت
به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه في الهوا والابرق وجعلت فيه لونان وكل شيء اجتمع فيها سواد وبياض
والشقة جنس من الثياب قوله ص واستوفى بها اي طلب وفور الثياب وكثرتها بها او لبسها
واقره كاملة وفي الكافي واستنفر بها من الله فراعتها الرائحة الطيبة بطيب ريحها وفي نسخة
استعد بها من ذي الغابرة استعيرت للمنطقة الشبيهة بها الشهبة في الانواع لوان هو البيض
الذي غلبت عليه السواد والدلدل دلدل في الارض ذهب وهو به لدل ويتدلدل في مشيه اذا
اضطرب والعضبا سميت لعضبا لجانبها لا يشق اذنها والصهبا الاصهب الذي يخالط
بياضه حمرة وحيزوم اسم فرس اشقر من خيل الملائكة واليعفور يشبه الظبا او ولد
البقر الوحشية وبه لقب حمار النبي ص وفي ق اليعفور جنس بلون التراب في مجمع البحرين عن
امير المؤمنين ان يعفور كلم رسول الله ص فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده
انه كان مع نوح ع في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار
يركبه سيد النبيين وخاتمهم والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار عن ابي عبد الله ان يعفور توفي ساعة
قبض رسول الله قطع خطامه ثم مر يركض حتى داني بئراً معطلة بقبابل بني خطمة فرمى
بنفسه فيها فكانت قبره والعنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيها زج كزج
الرمح في الحديث كان رسول الله ص يحمل العنزة بين يديه اذا صلى ليستتر بها عن المارة وانما
كانوا يحملون العنزة معه لقتال عدو ان حضر او سبع او حمل يغتذ هامة ثم لنبش الارض اذا كانت
صلبة لانه يريد البول والممشوق قضيب ممشوق اي طويل دقيق والمرتجز فرس ابيض

سمي بذلك لحسنه صحة من دين رسول الله وعداته فلما قبض رسول الله وعليه سبعون
الفا مما كان يقترض وينفق على الفقراء فقضاها امير المؤمنين ع وفي الخرائج في الحديث
عن علي بن الحسين ع عن ابيه قال كان علي ع ينادي من كان له عند رسول الله عدة او دين
فليأتني فكان من اتاه يطلب دينار وعدة يرفع مصلاه فيجد ذلك كذلك تحته فيدفعه
اليه فاتى اليه اعرابي وقال ان رسول الله ضمن لي ثمانين ناقة حمراء كحل العيون فهلمها
فقال له اسلمت انت واهل بيتك فانكب الاعرابي على يديه يقبلهما وهو يقول هذا الشرط بيني
وبينه وقد اسلمنا جميعا فقال للحسن ع انطلق انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان
فنادي يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول هلم الثمانين ناقة التي
ضمنها رسول الله لهذا الاعرابي قال سلمان فمضينا الى الوادي فنادى الحسن ع فاجابه لبيك
يا ابن رسول الله فادى اليه رسالة امير المؤمنين ع فقال السمع والطاعة فلم يلبث ان اخرج
الينا زمام ناقة من الارض فاخذ الحسن ع الزمام فناوله الى الاعرابي فقال خذ وجعلت
النوق تخرج حتى بلغت الثمانون على الصفة وفيه في الخرائج ان قوما من النصارى كانوا دخلوا
على النبي ص وقالوا نخرج ونجيء باهلنا فان اخرجت مائة ناقة من الحجر لنا سود مع كل واحدة
وخليل امنا بك فضمن ذلك رسول الله ص فانصرفوا الى بلادهم فلما كان بعد وفاة رسول الله ص
رجعوا فدخلوا المدينة فسالوا عن النبي ص فقيل لهم توفي فقالوا نحن نجد في كتبنا انه لا يخرج من الدنيا
نبي الا ويكون له وصي فمن كان وصي محمد ص فدلونا على علي ع فقال وما هي قالوا مائة ناقة مع كل
ناقة فصيل وكلها سود قبلها لنا رسول الله ص تركه تفي بذلك فقال بعضهم لبعض بلسانهم

ما كان

ماكان اصل مهر الا باطلا وكان سلمان حاضرا وكان يعرف لغتهم فقال انا اوّلكم علي وصي محمد فاذا
بعلي قد دخل المسجد فنهضوا اليه وجثوا بين يديه وقالوا لنا عند نبيكم ع دينا مائة ناقة قال
ع او تسلمون حينئذ قالوا نعم وعدهم الى الغداة ثم خرج بهم الى الجبانة والمنافقون يزعمون انه
يفتضح فلما وصل اليها صلى ركعتين ودعى خفيّا ثم ضرب بقضيب رسول الله ص على الحجر فسمع
منه انين كما يكون عنون عند مخاضها فبينما هم كذلك اذا انشق الحجر وخرج منه راس ناقة وقد
تعلق به راس الزمام فقال علي ع لابنه الحسن خذه فخرج منه مائة ناقة مع كل واحد فصيل كلها سود
الالوان فاسلم النصارى كلهم ثم قالوا كانت ناقة صالح النبي واحدة وكان بسببها هلاك قوم كثير
فادع يا امير المؤمنين حتى يدخل النوق وفصالها في الحجر لئلا يكون شئ منها سبب هلاك امة محمد ص
فدعى فدخلت كما خرجت مخاصمة العباس مع الزهراء في بحار الانوار عن البزنطي قال سالت
الرضا ع عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله لفاطمة ع فقال لا انما كانت وقفا كان
رسول الله ص ياخذ منها ما ينفق على اضيافه ومن يمر عليه فلما قبض ع جاء العباس يخاصم فاطمة
فيها فشهد علي ع وغيره انها وقف لفاطمة وهي الدلال والعواف والحسنى والصافية ومال ام
ابراهيم والمثيب والبرقة توضيح العواف بالعين المهملة والفا والمثيب بكسر الميم
كمسيب مثلثة بعد اليا المسميات للحنائية اسماء بالمدينة والبرقة بالبا الموحدة وسكون
الرا [illegible] معشر كمقعد جماعة الناس
معناها الجمع لا واحد له من لفظه وهو للرجال دون النساء وحكم بفتحتين والحاكم القاضي بالشئ
والضمير المستتر في لا يذكرون وضمير هو للخلفاء العباسيين المعنى ان بني العباس اذا عدت جماعة

جماعة بفراسة وشجاعة وجدوى وفروسية وبراعة وتقوى لا يعدوهن منهم قد جعلوا انسيا منسيا
ولا يلبسه من بر خير ميتا وحيا ولا اختاره الخصماء في دعوى لضعف ايمانهم وقوة شيطانهم
ولا في نحوى فشتان ما هو والرسول المصدق الذي قال في شانهم الفرزدق شعرا ان عد اهل
تالله التاء حرف جر للقسم تختص باسم الله جل شانه على الاشهر وهي بدل من الواو وجهل كسمع ضد علم والاقوام
جمع قوم عنى الخلفا العباسيين وموضعها بالكسر بفتح ضاده والضمير للولاية ولكنهم للتوكيد وستروا
غطوا وجد الجهد بنفسه وعلموا عرفوا وضماير الجمع لبني العباس في العيون في حديث سفيان قال كنت
يوما على راس المامون فقال اتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم فقال علمنيه
الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك
عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن علي احد من اهل
المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وساير بطون قريش الا نسب نفسه
فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده من هاشمي او مهاجري او انصاري
فيصله بالمال الخمسة الاف دينار وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة ابائه فاذا
انا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل يزعم انه موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فاقبل علينا ونحن قيام على راسه
والامين والمؤتمن وساير القواد فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لاذنه ائذن له ولا ينزل
الا على بساطي فبينا نحن كذلك اذ دخل شيخ مسخد قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم
السجود وجهه وانفه فلما رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد

التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم
بيتهم من قريش يستضاء بها
في النائبات وعند الحكم ان حكموا
تالله ما جهل الاقوام موضعهم
لكنهم ستروا وجه الذي علموا
صح

لا والله الا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على
حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله
الى اخر البساط وقبّل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيّره في وسط المجلس واجلسه فيه معه وجعل
يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسئله عن احواله ثم قال يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون
على خمسمائة قال كلهم اولادك قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلاثون الذكران منهم
كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوّج النسوان من عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك
قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في اخرى قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال
نحو عشرة الاف دينار فقال الرشيد يا ابن العم من المال ما تزوّج به الذكران والنسوان وتقضي الدين
وتعمر الضياع فقال وصلتك رحم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسّة والقرابة
والشجرة والنسب واحد والعباس عم النبي وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب وصنو ابيه
وما ابعدك الله تعالى من ان تفعل ذلك وقد بسط الله يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال
افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان
ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين ويردوا على المقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني فانت
اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ذلك ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبّل عينيه ووجهه
ثم اقبل عليّ وعلى الامين والمؤتمن وقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم قوموا بين يدي عمكم
وسيدكم خذوا بركابه وسوّوا عليه ثيابه وشيّعوه الى منزله فاقبل عليّ ابو الحسن موسى بن جعفر
سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة فقال اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا

وكنت اجرى والدى عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذى عظمته

واكرمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته فى صدر المجلس وجلست

دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته فى عباده

فقلت يا امير المؤمنين اليست هذه الصفات لك وفيك فقال انا امام الجماعة فى الظاهر

بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بنى لو نازعتنى فى هذا الامر لاخذت

الذى فيه عيناك لاهل بيت لعصمتنا ما تدعون بغير حق اذا منيا الصحاح من المراض عرتم

حقنا فجحدتموه كما عرفا السواد من البياض كتاب الله شاهدنا عليكم و قاضينا الا انه

فنحن قاضينا الملك عقيم اى لا ينفع فيه نسب لانه يقتل فى طلبه الاب والاخ والولد والعم

وبطون الواحد بطن دون القبيلة وقوله ع وصلتك رحم اى صارت الرحم سببا بصلتك

او دعى له بان تصله الرحمة و تعينه والرحم بفتح الراء وكسر الحاء القرابة واسعة الرحم

فى الرجل شانه صنوان وغير صنوان الصنوان نخلتان او ثلث من

من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو كجزء والجمع صنوان والصنو المثل والاخ الشقيق

والاب العم وهما صنوان وصنيان ومثلان وعم الاخ وبسط البسطة السعة وعنصرك

الاصل والمنسب محتدا بالفتح وكسر العين الاصل والطبع وتنعش فى الدعا اسئلك نعمة

تنعشنى بها اى ترفعنى بها عن مواطن الذل والعناد منه الذين علاهم الدين ولا يجدون القضاء

والعانى الاسير فى مقاتل الطالبيين عن ابى القره الجمال ان موسى بن عيسى بن عم الدوانقى

دعاه فقال له احضر جمالك قال فجئت بها فختم اعناقها وقال لا افقدن منها وجه الاصحاب

عمونا

عنفك ثم تهيأ للمسير للحسين بن علي بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن علي بن ابي طالب صاحب فخ
فسار حتى اتينا بستان ابي عامر فنزل فقال لي اذهب الى عسكر الحسين حتى تراه وتخبرني بكل ما رايت
فمضيت ودرت فما رايت خللا ولا فلّا ولا رايت الا مصليا او مبتهلا او ناظرا في مصحف او معدا للسلاح
قال فجئته فقلت ما اظن القوم الا منصورين فقال وكيف ذلك يا ابن الفاعلة فاخبرته فضرب يدا
على يد وبكى حتى ظننت انه سينصرف عنهم ثم قال هم والله اكرم خلق الله واحق بما في ايدينا منا ولكن
الملك عقيم لو ان صاحب هذا القبر يعني النبي ص نازعنا الملك لضربنا خيشومه بالسيف يا غلام اضرب
بطبلك ثم سار اليهم فوالله انثنى عن قتلهم. فخ بفتح اوله وتشديد ثانيه بئر قريبة
من مكة على نحو من فرسخ وبستان بني عامر قريب مكة وبستان بالضم معرب بوستان قاله في ق
هذا على راي من ذهب الى ان الامير ابا فراس عنى بالاقوام في تنبيه خلفاء بني العباس واما على
راي من ذهب انه عنى بالاقوام الخلفاء العباسيين والخلفاء الامويين فقد ورد خطب
خطبا خوارزم في فضايله روي ان الحسن بن علي دخل على معوية وهو مضطجع على سريره فسلم عليه
فصافحه ثم اضطجع فجلس الحسن عند رجليه ثم قال يا ابا محمد الا تعجب من ام المؤمنين عايشة تزعم اني
لست اهلا للخلافة فقال الحسن او عجبت مما قالت قال بلى كل العجب فقال الحسن واعجب من هذا
جلوسي بين رجليك وانت مضطجع فاستحيى معوية فقام فاقبل عليه ثم قال اقسمت عليك كم عليك
من الدين قال مائة الف فقال يا غلام احمل اليه ثلثمائة الف فقام الحسن وحملت معه ثلثمائة
الف فقال له ابنه يزيد يا ابي انه استقبلك بكل مكروه واعطيته ما اعطيته فقال يا بني ان الحق
والله حقهم وقيل انه قال انا لا نزوقهم يا بني على دابتهم ومركوبهم في زينة المجالس في رواية عن

احمد بن اعثم الكوفي ان معوية لما حج حجته الأخيرة ارتحل من مكة فلما صار في الابواء ونزلها قام في
جوف الليل لقضاء حاجته فاطلع في بئر الابواء فلما اطلع فيها اقشعر جلده واصابته اللقوة في
وجهه فاصبح وهو لما به فدخل الناس يعودونه فدعوا له وخرجوا من عنده وجعل معوية يبكي لما نزل به
فقال له مروان بن الحكم اجزعت يا امير المؤمنين فقال لا يا مروان ولكني ذكرت ما كنت عنه
عزوفا ثم قال اني بيت في احسنه وما يظهر للناس مني واخاف ان تكون عقوبة جعلت لي
لما كان من دفعي حق علي بن ابي طالب ولولا هواي في يزيد لابصرت رشدي وعرفت قصدي
عرفت نفسي عنه عزوفا وقعدت فيما وانصرفت عنه وذكر الخوارزمي لما بويع معوية
بن يزيد بن معوية وكان بارا تقيا فاضلا وكان لما ولي عهد ابيه خطب الناس فقال ايها الناس
ما انا بالراغب في التامير عليكم ولا بالآمن من شركم الا وان جدي معوية نازع هذا الامر من كان
اولى به لقرابته وقدمه اعظم المهاجرين قدرا وابن عم نبيكم ص وزوج ابنته ومنها بقية الله
النبيين وسلالة خاتم النبيين فركب جدي منه ما تعلمون وركبتم معه ما تجهلون حتى ركبت به
منيته فجاوز الله عنه ثم تقلد امره ابي وقد كان غير خليق للخلافة فقلت مدته وانقطعت اثاره
وصار حليف حفرته واعماله ولقد اتانا الحزن به الحزن عليه فياليت شعري هل اقيلت عثراته
وهل اعطي امنيته ام عوقب باسائته فانا لله وانا اليه راجعون ثم قلنا نالت القوم ولستا خطا
فيما ارى اكثر من الراضي وما كنت لا تحمل اثامكم والقى الله بتبعاتكم فشأنكم بامركم فقال مروان
يا ابا ليلى سنة عمرية فقال له يا مروان تخدعني عن ديني ائتني برجال كرجال عمر اجعلها بينهم
شورى والله لئن كانت الخلافة مغنما فلقد اصبنا منها حظا وان كانت شرا فحسب آل ابي سفيان

ما اصاب ابوامها ثم نزل فقالت له امه يا بني لعنتك كنت خيفة في خرقة فقال انا وددت ذلك يا امّاه

اما علمت ان الله تعالى نارا يعذب بها من عصاه واخذ غير حقه فعاش اربعين يوما ومات وقيل

له اعهد الى من احببت فانا لك سامعون مطيعون فقال الا اتزود مرارتها واترك لبني امية حلاوتها

وقيل كان له مؤدب يميل الى علي فظن بنو ابي سفيان انه دعاه الى هذه الخطبة فاخذوه بعد موته

فدفنوه حيا وفي تاريخ ابن الاثير ان معوية بن يزيد مات مسموما قال بينا عمر بن

عبد العزيز جالسا في مجلسه اذ دخلت عليه امرأة ادماء طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان

بها ومعها كتاب من ميمون بن مهران فدفعوا اليه الكتاب ففضه واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من

ميمون بن مهران الى امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز سلام عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد

ورد علينا امر ضاقت به الصدور وعجزت به الاوساع وهربنا بانفسنا عنه ووكلناه الى عالمه لقول الله

عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منكم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وهذه المرأة و

الرجلان احدهما زوجها والآخر ابوها وان اباها زعم ان زوجها حلف بطلاقها ان علي بن ابي

طالب خير هذه الامة واولادها برسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يزعم ان ابنته طلقت منه فانه لا يجوز في دينه

ان يتخذه صهرا وهو يعلم انها حرام عليه كامه وان الزوج يقول له كذبت واثمت فقد والله بر قسمي

وصدقت مقالتي وهي امرأتي على رغم انفك وغيظ قلبك فاجتمعوا الي يختصمون في ذلك فسألت

الرجل عن يمينه فقال نعم قد كان ذلك وقد حلفت بطلاقها ان علي بن ابي طالب خير الامة واولاهم برسول الله

فعرفه من عرفه وانكره من انكره فليغضب من غضب وليرضى من رضي وتسامع الناس بذلك

فاجتمعوا وان كانت مجتمعة فالقلوب مختلفة وقد علمت يا امير المؤمنين اختلاف الناس في

اهوائهم وتسرعهم الى ما فيه الفتنة فاجمنا عن الحكم التحكم بما ادرك وانهما تعلقتا بهما فاقتلوهما

ان لا يدعهما معه واقسم زوجها ان لا يفارقها ولو ضربت عنقه الا ان يحكم عليه حاكم لا يستطيع

مخالفته ولا الامتناع منه فرفعناهما اليك يا امير المومنين احسن الله توفيقك وارشدك الى الحق كتب

في الكتاب هذه الابيات اذا ما المشكلات وردن يوما وضاقت في تاملها العيون وضاق

اليوم ذرعا في نباها فانت لها ابا حفص امين لانك قد حويت العلم طرا واحكمك التجارب والفنون

وخلفك الله على البرايا فحظك فيهم الحظ المتين فجمع عمر بن عبد العزيز بني هاشم وبني امية وافخاذ قريش ثم قال لابي

الامرأة ما تقول يا شيخ قال يا امير المومنين هذا الرجل زوجته ابنتي وجهزتها اليه باحسن تجهيز

امثالها حتى اذا املت خيره ورجوت صلاحه حلف بطلاقها ثلاثا ثم كاذبا ثم اراد الاقامة معها

فقال عمر لعلك يا شيخ لم يطلق امرأته فكيف حلف فقال الشيخ يا سبحان الله ان الذي حلف عليه لاوضح

كذبا وابين حنثا من ان يختلج في صدري منه شك مع كبر سني وعلمي انه زعم ان علي بن ابي طالب

خير الامة والا امرأته طالقا ثلاثا فقال للزوج ما تقول هكذا حلفت فقال نعم فقيل لما قال

نعم كاد المجلس يرتج باهله وبنو امية ينظرون اليه شزرا الا انهم لم ينطقوا بشئ وهم ينظرون

بعمر بن عبد العزيز فاكب عمر مليا ينكت الارض بيده والناس صامتون ينظرون بعمر بن

عبد العزيز فاكب عمر مليا ينكت الارض بيده والناس صامتون ينظرون ما يقول فرفع

راسه وقال اذا ولي الحكومة بين قوم ٭ اضاعوا الحق والمتبول لسداد ٭ وما خير الانام اذا تعدوا ٭

خلاف الحق واجتنبوا الرشاد ٭ ثم قال للقوم ما تقولون في يمين هذا الرجل فلم ينطقوا بشئ

فقال سبحان الله قولوا فقام رجل من بني امية وقال هذا حكم في فرج ولسنا نجترئ على القول فيه

والت

وانت اعلم من القوم مؤتمن لهم وعليهم فقال عمر قل ما عندك فان القول ما لم يحق باطلا او يبطل حقا جاير

على فى مجلسى قال لا اقول شيئا فالتفت عمر الى رجل من بنى هاشم ولد عقيل بن ابى طالب فقال له ما تقول

يا عقيل فيما حلف عليه هذا الرجل واعنتها العقيلى وقال يا امير المؤمنين ان جعلت قولى حكما وحكمى

جايزا قلت وان لم يكن كذلك فالسكوت اوسع لى وابقى للمودة فقال له عمر قال فقد جعلت قولك حكما

وحكمك ماضيا فلما سمعوا بنى ميتم قالوا ما انصفتنا يا امير المؤمنين اذا جعلت الحكم الى غيرنا

ونحن من لحمتك واولى الناس بك فقال عمر اسكتوا عجزا ولوما عرضت عليكم اولا فما اتذله فقالوا

ما اعطيتنا ما اعطيته لعقيل ولا حكمتنا كما حكمته قال عمر انه كان اصاب واخطأتم وحزم

وعجزتم وابصر وعميتم فاذنب عمر لا ابا لكم اتدرون ما مثلكم قالوا ما ندرى قال لكن ما ندرى

قال لكن العقيلى يدرى ثم قال له ما تقول يا عقيل قال امير مثلهم كما قال الشاعر دعيتم الى امر

فلما عجزتم ٭ تسادله من لا يداخله عجز ٭ فلما رايتم ذاك ابدت نفوسكم ٭ نداما اهل يغنى من

قال عمر احسنت يا عقيل واحلبت فقل جواب مسئلتك فقال يا امير المؤمنين ورقتهم ولم يطلق

امرأته قال من اين علمت ذلك قال انشدك الله يا امير المؤمنين هل تعلمون ان رسول الله قال لفاطمة

وهو عندها فى بيتها عايدا لها يا بنى ما علتك قالت الوعك يا رسول الله وكان على عم غايبا

فى بعض حوايج النبى فقال ما تشتهين شيئا قالت نعم اشتهى عنبا وانا اعلم انه عزيز وليس هذا

وقت عنب فقال رسول الله صلعم ان الله تعالى قادر على ان يجيئنا به ثم قال اللهم ائتنا به مع

افضل امتى عندك منزلة فطرق على عليه السلام الباب ومعه مكتل قد القى عليه طرف ردائه فقال

النبى صلعم ما هذا يا على فقال عنب التمسته لفاطمة ع فقال النبى صلعم الله اكبر ثلثا اللهم فكما

بان اخطئت عامیا م بدعوتی فاجعل فیه شفاء لأبنی ثم قال النبی ص کلی علی اسم الله تعالی فاکلت

وما خرج النبی ص الا وقد برئت فقال عمر بن عبد العزیز صدقت وبرات مما علیک اشهد انی سمعت

هذا الحدیث ودعیته یا رجل خذ بید امراتک وان عرض لک ابوها فاهشم وجهه ثم قال والله

یا بنی عبد مناف ما تجهل ما یعلم غیرنا وما بنا الاعمی عن دیننا کما قال الشاعر تصیدت الدنیا رجالا

بفخها فلم یدرکوا خیرا بل احقبوا شرا واعماهم حب الغنی واصمهم فلم یدرکوا الا الخسارة

والوزرا قال فکانما القموا بنو امیة حجرا وقضی الرجل بزوجته وکتب عمر بن عبد العزیز الی المیمون بن

مهران فان ثمت کتابات وورد الرجلان والامرة وصدق الله یمین الرجل وابو ضمه

واثبته علی نکاحه فاستیقن ذلک واعمل علیه والسلام فانظروا کیف اعترف عمر بن عبد العزیز

ان الحق لغیرهم وانما تولی هو وغیره علی اهل الحق لان الدنیا صادتهم واعماهم حبها واصمهم ومالوا

الی الدنیا العاجلة وای لذة هی اعظم الامر والنهی کما قال الشاعر لقد صبرت عن لذة المال النفس

وما صبرت عن لذة النهی والامر فقال یا بنی عبد مناف ما تجهل ما یعلم غیرنا اعترافا منه انه یعلم الحق

او ولا امیر المؤمنین من بعده کما تعلمون انتم وقوله تصیدت الدنیا رجالا بفخها اعترافا منه انهم انما

تقدموا علیهم غیرهم لان الدنیا تصیدتهم فمالوا الیها واعرضوا عن الاخرة حبا حب الدنیا

فاعمتهم الدنیا واصمتهم واذا کان عمر بن عبد العزیز مع زهده هو مشهور بالورع والعبادة وهو الذی

دفع السب عن امیر المؤمنین وجعل مکانه ان الله یأمر بالعدل والاحسان الا علم انه قد تصیده الدنیا

وتولی وتقدم علی من هو احق منه بالامر بحب الدنیا فما ظنکم بغیره الذی لم یبلغ من الزهد

والورع مبلغه شعرا اما علی فقد ادی قرابتکم عند الولایة ان لم تکفر النعم هل

ابکم

بينكر الحبر عبدالله نعمة ن ابن كرام عبيد ام قثم . اما بالفتح والتشديد
للافتتاح الكلام وعلى بن ابي طالب ع على ما ولي قرابتكم الضمير يعني بالعباس وعند حرف زمان والولاية
بالكسر الامارة والتولية والسلطان وتكفر اي تجحد وتستر والنعم جميع النعمة بالكسر وهي اليد والصنيعة
والمنة وما انعم الله به عليك وهل استفهام وينكر يجحد والحبر في الصحاح العالم اسم تحبير الكلام
والعلم تحسينه وعبدالله بن عباس كان يلقب حبر الامة وترجمان القران ودعى له النبي ص وقال
اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل في تاريخ ابن الاثير عبدالله بن العباس كان عامل على
على البصرة وترفع اليه الصدقات والجند والمعادن وقيل لم يزل عاملا عليها لامير المؤمنين ع
حتى استشهد على ع وكان مولد عبدالله قبل الهجرة بثلث سنين في شعب ابي طالب بمكة ولما
توفي النبي ص تقريبا من عشرين سنة ومات في الطايف سنة ثمانية وستين من الهجرة وعمره
احد وسبعون سنة ونعمة الضمير لعلي ع وابو كرام بدل من عبدالله والضمير لبني العباس وام حرف
عطف ومعناه الاستفهام وعبيد الله بن العباس اصغر من عبدالله اخيه بسنة وكان
عامل على ع على اليمن وجعل اليه عمارة الحاج ثلث سنوات ومات سنة ثمانية وخمسين وقيل غير
ذلك وقثم كزفر ابن العباس جعله على ع في خلافته عاملا على مكة المعظمة والطايف والمدينة
ومات في نواحي سمرقند بيان في بحار الانوار القثم الكثير العطاء والجموع للخير ولاية على بن ابي
طالب ببلاد الاسلام كلها كان بيد على الا الشام في فضائل اخطب خوارزم عن ابي بشير قال لما
قتل عثمان اختلف الناس الى على عليه السلام ويقولون له نبايعك ومعه طلحة والزبير والمهاجرين
والانصار فقال لا حاجة لي في الامرة انظروا الى من كان منكم فاختلفوا اليه يعوك ليلة

قابوا الا مبايعته فقال علي اصاحبكم ويكون مفتاح بيت المال بيدي وليس امري دونكم فصعد

على المنبر فبايعه الناس فلم يكن الا يسيرا حتى دخل عليه طلحة والزبير فقالوا يا امير المؤمنين ان ارضنا

ارض شديدة وعيالنا كثيرة ونفقتنا كثيرة قال الم اقل لكم اني لا اعطي احدا دون احد

قالوا بلى قال فأتوا اصحابكم فان رضوا بذلك اعطيتكم والا لم اعطكم دونهم ولو كان عندي

شيء اعطيتكم وان انتظرتم حتى يخرج عطائي اعطيتكم منه قالا ما نريد من مالك شيئا

وخرجا من عنده فلم يلبثا الا قليلا حتى دخلا عليه فقالا ائذن لنا في العمرة قال ما تريدان العمرة

ولكن تريدان الغدرة قالا كلا قال اذهبا فخرجا حتى لحقا بمكة وكانت ام سلمة وعايشة بمكة فقالا

لها نريد ان تخرجي معنا نقاتل هذا الرجل فقالت تمالئان الفتنة ونهتهما فخرجا من

عنده واتيا عايشة وقالا لها نريد ان تخرجين معنا نقاتل هذا الرجل قالت نعم فكتبت ام سلمة

الى علي ع ان طلحة والزبير جاءا فاخرجا عايشة وما ندري اين خرجوا فصعد على المنبر فدعى الناس

وقال كنت اعلم بكم فاتيتم قالوا وما ذاك قال ان طلحة والزبير اتياني وذكرا حالهما وقلت

ليس عندي شيء فاستاذنا في العمرة فقد اخرجا عايشة الى البصرة تقاتلكم قالوا نحن معك

قال ع ان هؤلاء يجتمعون عليكم وارضكم شديدة سيروا انتم اليهم عن الحسن ابن الحسن بن

علي ع ان اول شهود شهدوا في الاسلام بالزور واخذوا عليه الرشى الشهود الذين

شهدوا عند عايشة حين مرت بماء الحوأب فقالت ردوني ردوني فاتوها بسبعين شيخا

فشهدوا انه ماؤنا وما هو بماء الحوأب وفي كتاب لا يحضرني اسمه عن مثل واسناده عن

عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن محمد بن علي ان ابا جعفر محمد بن علي قال لما قبض رسول الله

جاءت

جائت فاطمة الزهراء تطلب ميراثها من ابي بكر فشهدت عايشة ابنته ومالك بن اوس البصري انهما
سمعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الانبياء لا تورث فابطلت حق فاطمة وجئت تطلبين مثلها لا افعل وطردها
قال ابو جعفر وكان عثمان كلما خرج الى الصلوة نادت به عايشة وهي رافعة قميص رسول الله وهي تقول
ان عثمان خالف صاحب هذا القميص وربما رفعت نعل رسول الله وتقول ان عثمان خالف صاحب هذا النعل
اقتلوه قتله الله حتى اطالت النداء فلما اذته بندائها صعد عثمان المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال هذه
ضرب الله مثلها ومثل صاحبتها حفصة في الكتاب بامرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من
عبادنا صالحين فخانتاهما فلما حضر الناس صاحت قتلوه قتله الله فلما قتل وولى الامير امير المؤمنين
قلت واعثماناه وجعلت تبكي وخرجت مريدة ما في الكتاب عن ابي سعيد الخدري عن ام يمن
قال فلما خرج علي ابن ابيطالب من بيت رسول الله ذات يوم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لعلي فقالت
عايشة يا رسول الله هل عندك احد افضل من علي فقال له والذي نفسي بيده ليقاتلنه بعدي
احد نسائي يوما من الدهر ثم نظر اليها وقال اني لاظنك هي يا حميراء فقالت اعوذ بالله من ذلك ان
اكون هي قال انك كما قلت لك ستسمعين في بعض الليل نبح كلاب الحوئب في طريقك وانت سائرة
الى قتال الصدق الرسول الأمين في مروج الذهب عن المنذر بن الجارود قال لما قدم علي عليه السلام
البصرة دخل من مما يلي الطف فاتى الزاوية فخرجت لانظر اليه فورد معه موكب في الحو الف ما يقدمهم
فارس على فرس اشهب عليه قلنسوة وثياب بيض متقلدا سيفا معه راية واذا تيجان القوم
الاغلب عليهم البياض والصفرة مدججين بالحديد والسلاح فقلت من هذا فقالوا ابو ايوب
الانصاري وهولاء الانصاري وغيرهم ثم تلاه فارس عليه عمامة صفراء وثياب بيض متقلدا

سيفا متنكبا قوسا معه راية على فرس اشقر في نحو الف فارس قلت من هذا قال خزيمة ذو الشهادتين
ثم تلاه فارس اخر على كميت معتم بعمامة صفراء في تحتها قلنسوة بيضاء عليه قباء ابيض متقلد سيفا
متنكبا قوسا في نحو الف فارس معه راية فقلت من هذا فقيل ابو قتادة ثم مر بنا فارس اخر على فرس
ابيض عليه بياض وعمامة سوداء قد سدلها من بين يديه ومن خلفه شديد الادمة عليه
سكينة ووقار رافع صوته بالقران متقلدا سيفا متنكبا قوسا معه راية بيضاء في الف من
الناس مختلفي التيجان حوله مشيخة وكهول وشبان كانما اوقفوا للحساب اثر السجود في وجوههم
فقلت من هذا قيل عمار بن ياسر في عدة من الصحابة والمهاجرين والانصار وابنائهم ثم مر
بنا فارس على فرس اشقر عليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء وعمامة صفراء متقلدا سيفا
متنكبا قوسا تخط رجلاه الارض في الف من الناس الغالب على ثيابهم الصفرة والبياض معه
راية صفراء قلت من هذا قيل قيس بن سعد بن عبادة في عدة من ابنائهم والانصار من قحطان
ثم مر بنا فارس على فرس اشعل ما راينا احسن منه عليه ثياب وعمامة سوداء قد سدلها
من بين يديه ومن خلفه فقلت من هذا قيل عبد الله بن عباس في عدة من اصحاب رسول الله
ثم تلاه موكب اخر فيهم فارس اشبه الناس في الاول قلت من هذا قيل قثم بن عباس ثم تلت ا
المواكب والرايات يقدم بعضها بعضا واشتبكت الرماح ثم ورد موكب فيه خلق من الناس
عليهم السلاح والحديد مختلفي الرايات في اوله راية كبيرة في اوله فارس كانه كسر وجبر هذه
صفته رجل شديد الساعدين عند العرب وعن يمينه شاب حسن الوجه وعن شماله مثله
وبين يديه شاب مثلهما قلت من هذا قالوا علي بن ابي طالب وهولاء الحسن والحسين

ومحمد بن الحنيفة بين يديه معه الراية العظمى وخلفه عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب ع وهؤلاء ولد عقيل من فتيان بني هاشم وهؤلاء المشايخ من اهل بدر من المهاجرين والانصار فسار حتى نزل بالزاوية في مناقب الخوارزمي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع كتب الى طلحة والزبير قبيل قتال الجمل اما بعد فقد علمتما اني لم ارد الناس حتى ارادوني ولم ابايعهم حتى اكرهوني وانتما ممن اراد بيعتي وبايعوا ولم تبايعا لسلطان غالب ولا لعرض حاضر فان كنتما بايعتما طائعين فتوبا الى الله وارجعا عما انتما عليه وان كنتما مكرهين فقد جعلتما لي السبيل اليكما باظهاركما الطاعة وكتمانكما المعصية وانت يا زبير فارس قريش وانت يا طلحة شيخ المهاجرين ودفعكما هذا الامر قبل ان تدخلا فيه اوسع لكما من خروجكما منه وانما ارسل مرة بعد اخرى ليكفا عن الحرب ولما تقابل العسكران جعل اهل البصرة يرمون اهل الاصحاب على بالنبل حتى عقر وجماعة فقال للناس يا امير المؤمنين ع عقرونا بنبلهم فما انتظارك فقال علي اللهم اني اشهدك اني قد اعذرت وانذرت فكن لي عليهم من الشاهدين ثم دعى بالدرع فافرغها عليه وتقلد بسيفه واعتجر بعمامته واستوى على بغلة النبي ص ثم دعى بالمصحف فاخذه بيده فقال من ياخذ هذا المصحف فيدعوهم هذه الجماعة الى ما فيه فوثب غلام عليه قباء ابيض فقال انا اخذه يا امير المؤمنين فقال له علي ع يا فتى ان يدك اليمنى تقطع فتاخذه باليسرى فتقطع ثم تضرب بالسيف حتى تقتل فقال الفتى لا عليك يا امير المؤمنين وهذا قليل في ذات الله ثم اخذ الفتى المصحف وانطلق به اليهم فقال يا هؤلاء هذا كتاب الله بيننا وبينكم فضرب رجل من اهل الجمل يده اليمنى فقطع واخذ المصحف بشماله وقطعت فاحتضن المصحف بصدره حتى قتل

ثم دفع علي ع رايته الى ابنه محمد ابن الحنفية وقال تقدم يا بني فحمل محمد بالراية فطعن بها في اصحاب
الجمل طعنا منكرا وعلي ينظر اليه فاعجبه ما راى من فعاله فقاتل محمد ساعة ثم رجع فضرب علي ع
بيده الى سيفه فاستله ثم حمل على القوم فضرب فيهم يمينا وشمالا ثم رجع وقد انحنى سيفه فوقف
يسوي السيف بركبته وجاء الاشتر بين وقتل من شجعان اهل الجمل جماعة مبارزة وكذلك عمار بن
ياسر ومحمد بن ابي بكر واشتبكت الحرب بين العسكرين واقتتلوا قتالا شديدا وقطعت على خطام
الجمل ثماني وتسعون يدا وفي رواية اربعمائة يد وصار الهودج كالقنفذ مما به من السهام
واحمرت الارض بالدماء وعقر الجمل في مروج الذهب لقي مالك الاشتر ابن الحرث النخعي وعبد الله بن
الزبير فاعتركا وسقطا الى الارض عن فرسيهما وطال اعتراكهما على وجه الارض فعلاه الاشتر ولم يجد الى
قتله سبيلا لشدة اضطرابه من تحته والناس حولهما يجولون وابن الزبير ينادي تحت الاشتر
اقتلوني ومالكا معي ولا يسمعه احد من شدة الجلاد ووقع الحديد على الحديد ولا يراهما لظلمة
النقع وتراكم العجاج ثم هرب عبد الله ولما سقط الجمل والهودج جاء محمد بن ابي بكر فادخل يده اليها
فاحتضنها فقالت من انت قال اقرب الناس منك انا محمد يقول لك امير المؤمنين هل اصابك
شيء قالت ما اصابني الا سهم لم يضرني فجاء علي ع فوقف عليها وكان من كلامه لها والله ما
انصفك الذين اخرجوك اذ صانوا حلائلهم وابرزوك وامر اخاها محمدا ان ينزلها في دار صفية بنت
الحارث ولما خرجت من البصرة بعث علي معها اخاها عبد الرحمن وثلثين رجلا وعشرين امراة
من ذوات الدين البسهن العمائم وقلدهن السيوف وقال لا تعلمن عائشة انكن نسوة وقال لهن
كن اللاتي يلين خدمتها فلما اتت المدينة قيل كيف مسيرك فقالت كنت بخير والله لقد اعطى فاجزل وبعث

مع

معي رجلا الا انكوتهم فعرفها النسوة امرهن فسجدت لله شكرا وقالت ما زدت يا ابن ابي طالب الا
تكرما وددت اني لم اخرج هذا المخرج وانما قيل لي تخرجين وتصلحين بين الناس وكان بما كان وكانت
الوقعة بالخريبة بجهينة موضع بالبصرة يسمى البصيرة الصغرى يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الاولى
سنة ٣٦ وقتل من اصحاب علي ع خمسة واربعون ومن اصحاب الجمل واهل البصرة ثلثة آلاف وقيل
غير ذلك وكان ابتدائها من ارتفاع الشمس الى قريب العصر وسار امير المؤمنين ع الى المدينة بعد اربعة
اشهر من خلافته وكان من خلافته الى وقعة الجمل خمسة اشهر واحدى عشر يوما ومن وقعة
الجمل الى اول الهجرة خمس وثلاثون سنة وخمسة اشهر وعشرة ايام وبين ذلك وبين ان دخل علي
الكوفة شهر وبين ذلك وبين اول الهجرة خمس وثلاثون سنة وستة اشهر وعشرة ايام وبين دخول
علي ع الكوفة وبين التقائه مع معاوية لع بصفين ستة اشهر وثلثة عشر يوما وكان مسيره من
الكوفة لخمس خلون من شهر شوال سنة ست وثلاثين وكان معه من الجيش سبعون الفا وقيل
تسعون الفا وعدد جيش اهل الشام خمس وثمانون الفا وفي تاريخ مائة الف وعشرون الفا
وفي يوم الاربعاء اول صفر سنة سبع وثلاثين تصاف اهل العراق واهل الشام وكان المقام
بصفين مائة يوم وعشرة ايام وكانت عدة الوقايع بين اهل العراق والشام تسعين وقعة وقتل
بصفين سبعون الفا من اهل الشام وخمسة وعشرون الفا من اهل العراق وفي اخبار ان
امير المؤمنين ع لما خرج الى صفين وكان بينه وبين دمشق مائة فرسخ واكثر فنزل ببرية وكان
يصلي فيها فلما فرغ ورفع رأسه من سجدة الشكر قال اسمع صوت بوق التتويج لمعاوية من دمشق
فكتبوا التاريخ فكان كما قال ع وقد بني هناك مشهد يقال له مشهد البوق بين صفين بكثرة

منتقل العناء موضع على الفرات من جانب الغربي بطرف الشام وهو فعلين من الصفا وفعيل والهوق

بالضم الذي ينفخ فيه ويزمر انه لما توجه امير المؤمنين ع الى صفين احتاج

اصحابه الى الماء والتمسوه يمينا وشمالا فلم يجدوه فعدل ع بهم من الجادة قليلا فلاح لهم ديرفي

البرية فساروا اليه وسئل من فيه عن الماء فقال بيننا وبين الماء فرسخان فقال ع اسمعوا ما

يقول الراهب فقالوا انا من نا حتى انسر الى حيث وحملنا لعلنا ندرك الماء فقال ع لا حاجة

بكم الى ذلك ولوى عنق بغلته الى القبلة واشار الى مكان قريب الدير فقال اكشفوا فكشفوه

فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المؤمنين ع هنا صخرة لا تعمل فيها المساحي فقال ع

هذه الصخرة على الماء فاجتهدوا في قلعها فان زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتمع القوم

ورامو تحريكها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا فلما راى لوى رجله عن سرجه ووضع اصابعه تحت

جانب الصخرة فحركها وقلعها ودحاها اذرعا كثيرة فظهر لهم الماء فبادروا وشربوا وكان

اعذب ماء شربوه في سفرهم وابرده واصفاه فقال ع تزودوا وترووا ففعلوا ثم جاء الى

الصخرة فتناولها بيده ووضعها كما كانت وامر ان يعفى اثرها بالتراب والراهب ينظر من

فوق ديره فوقف بين يدي امير المؤمنين ع فقال يا هذا انت نبي مرسل قال ع لا قال فملك مقرب

قال لا قال فمن انت قال انا وصي رسول الله محمد بن عبد الله ص خاتم النبيين قال ابسط يدك فبسط

امير المؤمنين ع يده وقال له اشهد الشهادتين فاخذ عليه شرائط الاسلام فقال له ع ما الذي دعاك

الى الاسلام بعد اقامتك على دينك طول المدة فقال يا امير المؤمنين ان هذا الدير بني على طلب قالع

هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها وقد مضى على ذلك عالم قبلي لم يدركوا ذلك فرزقنيه الله عز وجل

اتا

انا نجد فی کتبنا ونأثر عن علمائنا ان فی هذا الموضع عینا علیها صخرة لا یعرفها الا نبی او وصی

نبی وانه لابد من ولی الله تعالی یدعوا الی الحق آیته معرفة هذه الصخرة وقدرته علی قلعها ولما

رایتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظره وانا الیوم مسلم علی یدیك مؤمن بحقك ومولا

لك فلما سمع الامیر ع ذلك بكی حتی اخضلت لحیته بالدموع وقال ع الحمد لله الذی لم اكن منسیا

عنده الحمد لله الذی كنت فی كتبه مذكورا ثم دعی علی الناس فقال اسمعوا ما یقول اخوكم المسلم

فسمعوا وحمدوا وسار الراهب بین یدیه وقاتل معه اهل الشام فاستشهد فتولی امیر المؤمنین

امره ودفنه واكثر من الاستغفار له وكان اذا ذكره یقول ذاك مولای [illegible] ان امیر

المؤمنین ع لما طال علیه المقام بصفین شكوا الیه اصحابه لنا والزاد والعلف بحیث لم یجد احد الصحابة

شیئا یاكل فقال ع غدا یقبل الیكم ما یكفیكم فلما اصبحوا صعد علی تل هناك ودعی بدعاء وسئل

الله تعالی ان یطعمهم ویعلف دوابهم ثم نزل ورجع الی مكانه فما استقر الا واقبلت العیر

بعد العیر قطار قطار علیها اللحمان والتمر والدقیق والبر والخبز والشعیر وعلف الدواب

وغیره من الثیاب وجلال الدواب وجمیع ما یحتاجون الیه ثم انصرفوا ولم یدر احد من ای

البقاع وردوا من الانس كانوا ام من الجن وتعجب الناس من ذلك [illegible] وروی ان

حریثا مولی معاویة كان شجاعا بطلا لا یعدله معاویة لكثرة شدیدة وكان یركب فرس معاویة و

یلبس لباسه وسلاحه فیظن الناس انه معاویة وكان یتمنی مبارزة امیر المؤمنین ع وكان معاویة

ینهاه فقال فی الیوم الثالث من حرب صفین لمعاویة ان انا قتلت علیا ع تقلدنی الطریقة قال معاویة

لا تبارز علیا ع وعلیك بالاشتر فان انت قتلته فقد كفیتنه فان لی ناصرین احدهما انت

[illegible marginal notes]

انت والاخر عبد الرحمن خالد بن الوليد ان فجعت بابن لم اجد بلا منك فجانب عليا ع فسمع ذلك عمرو ابن
العاص فخلد بحريث فقال له لو كنت قرشيا ما نهاك معاوية عن مبارزته ولاحب ان تقتل عليا
ولم يحجر عنه ولكن تكره ان يقتل ابن عمه مولاه فان وجدت فرصته فاقتحم فان خطها لك فلما
خرج على ع برز له حريث فحمل عليه على بن ابى طالب وهو يقول شعر انا عليا وابن عبد المطلب
اثبت لها يا ايها الكلب الكلب فقيل يا امير المؤمنين تبرز لهذا الكلب قال ع والله انه عدوى اعظم عادى
من معاوية فضربه على ع على راسه فسقط قتيلا على ها متيه فجزع عليه معاوية جزعا شديدا فقال
يا عمرو ما انصفته حين امرته بامر تكرهه على نفسك وروى ان مالك الاشتر خرج فى يوم السادس
من حرب صفين وهو يقول فى كل يوم هامتى موفرة يا رب جنبنى سبيل الفجرة فبرز اليه
عبد الله بن عمر قال الاشتر بئس ما خرت لنفسك هلا اعتزلت كما اعتزل الحواك وان كنت حضت لتقتص
بدم الهرمزان فهلا هربت الى مكة فقال خل الخطاب والعتاب فحمل كل منهما على صاحبه وتكافحا
صدرا من النهار ثم انصرف ابن عمر وغدا له بذلك عمر ابن تميم فخرج الى الاشتر وهو يظن انه يقتله
فتطاعنا فطعنه الاشتر فخرج سنان رمحه من ظهره وخر على وجهه واقتتل الناس قتالا شديدا
وتكادموا بالافواه وكان فيه بوار القوم وفى اليوم السابع خرج القوم للقتال وابو الهيثم نقيب
رسول الله ص يستوى صفوف اهل العراق فخرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فحمل عليه جارية
ابن قدامة وهو يقول اصبر لصدر الرمح يا ابن خالد اصبر لليث شبل مجاهد من اسد خوان
شديد الساعد انصر خير راكع وساجد من حقه عندى كحق الوالد ذاك
على كاشف الاوابد فاطعنا ساعة ثم رجع عن جارية

ومر ابن

ومرّ ابن خالد لا يأتي على شيء الا هدّه حتى الى رايات مذحج وتحاماه الناس وصاح عمرو بن العاص قحم

فانه الظفر فاجتلد الناس جلادا شديدا وغم ذلك عليا ع فقال القوم للاشتر يوم من ايامك

الاول فقد بلغ لواء معاوية حيث ترى فاخذ الاشتر لواءه وحمل ويقول اني انا الاشتر معروف

البشر ... اني انا الافعى العراقي الذكر فضرب القوم فلم يلبثوا له ثم انكشفوا عنه

حتى رجعوا الى عسكر معاوية وضرب عبد الله الخزاعي وهو من فرسان علي ع المشهورين المذكورين

بسيفه حتى قتل احد عشر رجلا وجرح من اهل الشام جماعة وكان يمسح سيفه على عرف فرسه وهو

يقول لا تحبطن يا الهي اجري ويجعلن يا رب لا ابن الصخر ودعى معاوية في هذا اليوم

الاحمر مولى ابي سفيان وكان شجاعا وحثه على قتل الاشتر وعبد الله الخزاعي فقال الاحمر ان عليا

لا يقتله احد غيري قال معاوية مهلا يا احمر لا تبارز عليا ع وبرز الاحمر ونادى ابن علي بن

ابي طالب ع فبرز اليه شقران مولى رسول الله ص فقال له الاحمر من انت فاني لا اقتل الا شجعكم

فعرفه شقران نفسه فحمل عليه الاحمر فقتله وقال ليبرز الي علي ابن ابي طالب لينظر ضربتي

فصاح عليه فقال قبح ايها الكلب فما انت بكفو امير المؤمنين ع قال الاحمر والله لا انصرف الا

برأس علي ع او هوت دونه فبرز اليه امير المؤمنين ع وحمل عليه فاخذه بعضده وجنبه ثم رمى به

الارض فحطمه حطما ثم خرج من عسكر معاوية كريب ابن ابرهة من ال ابن ذي يزن وكان مهيبا

قويا يأخذ الدرهم بكفه ويغمز ابهامه فيه فيذهب بكتابته فقال له معاوية ان عليا ع يبرز

بنفسه وكل احد لا يحسر بمبارزته قال كريب انا ابرز اليه فخرج الى صف اهل العراق وقال ليبرز الي

علي ع فبرز اليه مرتفع ابن الوضاح الزبيدي فسأله من انت فعرفه نفسه فقال كفو كريم فتكافحا

وفي كتاب اسنى المطالب انه لما خرج [illegible] بذي الفقار كالجمل الهائج وهو يقول قتلني الله [illegible] الاحمر منه عبيد معاوية فالتقاه [illegible] عبيد احمر [illegible] عن [illegible] العاص له انا كاشف [illegible] الامام [illegible] ان لم اقتلك [illegible] الامام فلبسه تبهت العبد لا يعلم ما بيد الامام [illegible] الارض [illegible]

فسبقه كريب فقتله ليبرز الى شجعكم او على فبرز اليه شرحبيل ابن بكر فقال لكريب يا شقي

الا تتفكر في لقاء الله عز وجل وبقاء رسوله يوم الحساب عن سفك دم اقل كريب ان صاحب الباطل

من اوى قتلة عثمان فتكافحا فقتله كريب ثم برز اليه كريب حرب الشيباني وكان ذا هذا

صواما وهو يقول هذا علي والهدى حقا معه نحن نصرناه على ما نزعم ثم تكافحا

فقتله كريب ثم برز اليه علي فتنكل وحذره بأس الله تعالى وسخطه فقال كريب اترى سيفي هذا

لقد قتلت به كثيرا ثم حمل علي عليه بسيفه فاتقاها ثم ضربه على راسه فسقط نصفين

ثم انصرف الى امير وقال لابنه محمد قف مكاني فان صاحب وتر ياتيك فوقف محمد عنده مع

كريب فاتى احد بني عمه فقال ابن العباس الذي قتل ابن عمي قال محمد وما مسئلتك عنه فانا

انوب عنه فغضب وحمل على محمد وحمل محمد عليه فصرعه فبرز اليه اخوه فقتله حتى قتل من الشام

سبعة فاتاه شاب وقال لمحمد انت قتلت ابن عمي واخوتي ثم تكافحا فضربه محمد فصرعه

ان امير المؤمنين قال للاشتر ان احدا لا يبرز الي ولا اليك فانا احمل على الميمنة وانت على الميسرة

وكان في ميمنة معاوية نحو من عشرة الاف فارس فحمل عليهم علي فانهزموا وحمل الاشتر على الميسرة

كذلك فانهزم فنكص الناس عنه وشد عليه رجل من اهل الشام فضربه فقاتله الاشتر فجحفه

وشد عليه الاشتر فصرعه وبرز في اليوم التاسع والعشرين من اصحاب معاوية عثمان ابن وائل

وكان يعد بمائة فارس وله اخ يسمى حمزة يعدهما معاوية للشدائد وجعل عثمان يلعب

بسيفه ورمحه والعباس بن الحارث بن عبد المطلب ينظر اليه مع سليمان ابن صرد الخزاعي

فقال لسليمان انا ابرز اليه وفي قلبي ان اقتله فبرز اليه فتكافحا فلم يظفر احدهما لصاحبه فقال

هل من مبارز ... [illegible]
ولم يزل هكذا الى ان [illegible]
فاشتد واعلم [illegible]
مع المتقين ثم صاح [illegible]
فقد قتلت [illegible]
اصحاب معاوية [illegible]

سليمان

سليمان للعباس الا تجد فرصة عليه قال فيه شجاعة ثم ضربه بعد ذلك العباس فرمحا برأسه
فبرز اليه اخوه حمزة فارسل علي الى العباس ونهاه عن مبارزته وقال انزع ثيابك وناولني سلاحك
وقف مكانك وانا اخرج اليه فتمكن علي ع وخرج الى حمزة فظن حمزة انه العباس الذي قتل اخوه فبادر
علي ع فقطع ابطه وكتفه ونصف وجهه فتعجب ليمانيون من تلك الضربة وهابوا العباس
وبرز الى الامير ع عمرو ابن عنبس اللخمي وكان شجاعا فجعل يلعب بسيفه ورمحه فقال الامير
هلم للمكافحة فحمل عمرو على الامير حملة منكرة فاتقاها بحجفته ثم ضربه الامير على وسطه فبان
نصفه وبقي نصفه على فرسه فقال عمرو ابن العاص ما هذه الا ضربة علي ع فكذبه معاوية
لع فقال له عمرو قل للخيل يقتلوه حتى قتل منهم ثلثة وثلثون رجلا فقال الاشتر يا ايها
الامير لا تتعب نفسك فقال الامير كان رسول الله اكرم الناس على الله وقد قاتل بنفسه
يوم احد ويوم بدر ويوم حنين ويوم خيبر ولو ان عمرو ومعاوية لع برزا لتخلص شيعتي
مما يقاسونه فقال الاشتر بحق قرابتك من رسول الله انصرف فانا اجازيهم اليوم فاذن
له الامير فقال الاشتر بقيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن هند غارة لم تخل يوما من ذهاب نفوس خيلا كامثال السعالي شزبا تعدو ببيض
في الكريهة شوس حمي الحديد عليهم فكانهم ومضان برق او شعاع شموس ثم نادى ليبرز الي معاوية لع فقال لست بكفوي فقال الاشتر
كم ضمن لك معاوية على مبارزتي قال يزوجني ابنته بقتلك فانا الان آتيه براسك فضحك الاشتر
وحمل عليه جندب برمحه فاخذه الاشتر تحت ابطه فجعل جندب يجتهد في جذبه فلم يمكنه
حتى ضرب رمحه فقده نصفين وهرب جندب فضربه الاشتر وصرعه ثم حمل الاشتر حتى ازال

وفي كتاب لا يحضرني اسمه انه خرج العباس
بن ربيعة الهاشمي يوما من اصحاب علي ع وخرج
له فارس مشهور يقال له عرار من اصحاب
معوية فقال له يا عباس هل لك في المبارزة
فقال نعم فتبارزا فرمى كل واحد منهما بنفسه
الى الارض والتقيا بسيفهما فكفت الجيشان ينظران
ما يكون من امرهما فحا ولا ساعة فلم يقدر احدهما
على الاخر فتجاولا ثانية فتبين للعباس وهن في درع
الشامي فضربه بسيفه على وسطه فقصمه نصفين
فكبر الناس واعجبوا من هذه الضربة وعطف
العباس على فرسه وركبها وجال بين الصفين
فقال معوية لاصحابه من يخرج منكم لهذا الفارس
ويقتله وله عندي ديتان فخرج فارسان من
لخم فقال كل واحد منهما انا له فقال لهما اخرجا فايكما
قتله كان له عندي ما قلته وللاخر مثل نصفه فخرجا
ثم صاحا الاثنان يا عباس هل لك في المبارزة انزل
الينا فقال لهما استاذن اميري وارجع اليكما
فجاء الى علي ع واستاذنه قال لا تبرز انا لهما
ادن مني يا عباس وهات فرسك ولباسك
وخذ ما علي فصار اليهما بين الصفين فلم يظن
احد الا انه العباس فقال اللخميان استاذنت
اميرك وخرجت فتلا ع اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فتقدم
احدهما على الاخر وضرب الامام بسيفه فاتقاه
الامام بسيفه فالتقاه الامام وضربه وجاء
على مراق بطنه فقطعه نصفين فتقدم الاخر
فكان باسرع من ان الحقه بصاحبه وجال
بين الصفين جولة ورجع الى مكانه فتبين
لمعاوية واصحابه انه علي ع فتنكر فقال معوية
قبح الله اللحاج انه ما ركبه احد الا خذل فقال
عمرو المخذول والله اللخميان ثم يا علي مدد ١٢٩

عمرو بن العاص عن موضعه وانكشف اهل الشام وافضى الاشتر الى معاوية فخرج رجل من بني جمح
فضارب عن معاوية الى حتى انقذه وكاد الاشتر ان يصل اليه وحجز بينهما الليل ابيات مالك
الاشتر يلقب كبش العراق قوله رحمه الله تعالى بقيت وفري الخ نوع من البديع يسمى التاكيد
بالقسم توفي رحمة الله عليه في سنه تسع وثلثين وكان شديد الباس جوادا رئيسا حليما
فصيحا شاعرا انه لما جاء خبر هلاك الاشتر الى الامير صعد المنبر فخطب الناس ثم قال الا ان
مالك بن الحرث قد قضى نحبه واوفى عهده ولقي ربه فرحم الله مالكا لو كان جبلا لكان فذا ولو كان
حجرا لكان صلدا لله در مالك وما مالك وهل قامت النساء عن مثل مالك وهل موجود كمالك
فلما نزل ودخل القصر اقبل عليه رجال قريش وقالوا لاشد ما جزعت عليه وقد اكل قال اما والله
ان هلاكه قد اعز اهل المغرب واذل اهل المشرق وبكى عليه اياما وجزع عليه شديدا وقال لا ارى مثله بعده
ابدا كان لي كما كنت لرسول الله ص والوفر المال وشزب اي خيل شزب اي ضوامر وشوس [illegible] النظر بموخر العين
تكبرا وتغيظا في الحوارزمي بن الحرث ابن ياقور اخو ذي الكلاع الى عمار ابن ياسر فضربه عمار وصرعه
وكان يقتل كل من برز اليه وهو يقول نحن قتلناكم على تنزيله ثم قتلناكم على تاويله
واستسقى عمار فاتى بلبن في قدح فلما رآه كبر ثم شربه وقال ان النبي قال اخر شرابك من الدنيا ضياح من لبن
وتقتلك الفئة الباغية فهذا اخر ايامي من الدنيا ثم حمل واحاط به اهل الشام واعترضه ابو العادية
الفزاري وابو جوية السكسكي اما ابو العادية فطعنه واما ابو جوية فاحتز راسه وقد كان ذو الكلاع
سمع عمرو بن عاص يقول قال رسول الله ص لعمار يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية فقال ذو الكلاع وكان
تحت امره ستون الف من الفرسان لعمرو ابن عاص ويحك نحن الفئة الباغية وكان في شك من ذلك

فيقول

فيقول عمرو وانه سيرجع الينا وانفق انه اصيب ذو الكلاع يوم اصيب عمار فقال عمرو لو بقي

ذو الكلاع لمال بعامة قومه ولافسد علينا جندنا واختصم رجلان في صفين في سلب عمار وفي قتله

فاتيا عبد الله ابن عمرو ابن العاص يتحاكمان اليه فقال ويحكما تنحيا عني فان رسول الله ص قال ولعت

قريش بعمار وعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قاتله وسالبه الى النار في مجمع البحرين ان

عمار ياسر لما قتل يوم صفين حمله امير المؤمنين ع وجعل يمسح الدم عن وجهه وهو يقول وما ظبية

تسبي الظباء بطرفها اذا انبعثت خلنا باجفانها سحراه باحسن ممن خضب السيف وجهه

دما في سبيل الله لما قضى صبرا وله روحي فداه الا ايها الموت الذي ليس تاركي ارضي

فقد افنيت كل خليل اراك مصرا بالذين احبهم كانك تنحوا نحوهم بدليل في تاريخ ابن الاثير

في تاريخ ابن الاثير عمار ابن ياسر ابو يقظان العنسي شهد المشاهد كلها مع رسول الله وقد جاوز

تسعين سنة بثلث او اربع وقبره بصفين اجتمع عند معاوية الملأ من قومه فذكر شجاعة

علي ع وشجاعة الاشتر فقال عتبة ابن ابي سفيان ان كان الاشتر شجاعا لكن علي ع لا يبطل في

شجاعته وقوته وصولته وقال معاوية ما منا احد الا وقد قتل علي ع اخاه وولده يوم بدر اباك

يا وليد وقد قتل يوم احد عمك يا ابا الاعور وقتل يا طلحة الطلحات اباك يوم الجمل فاذا اجتمعتم

عليه ادركتم ثاركم وشفيتم صدوركم فضحك الوليد ابن عتبة بن ابي معيط وقال يقول لكم

معاوية ابن حرب اما فيكم لواتركم طلوب يشد على ابي الحسن علي باسمر لا تهجنه الكعوب

فيهتك مجمع اللبات منه ونقع القوم مطرد يثوب فقلت له اتلعب يا ابن هند كانك

وسطنا رجل غريب اتامرنا بحية وسط واد اذا نهشت فليس لها طبيب وبشر مثله

اثيح بقتلها اسد مهيب ۔ وما ضبع تدّب ببطن واد ۔ فاخطاء نفسه الاجل القريب ۔ لاقاجها الاّ

خلال النقع ليس باضعف حيلة منا اذاما ۔ لقيناه وداميناّ نجيب ۔ كان القوم لمّا عاينوه

فقال الوليد ان لم تصدّقوني ۔ واسمعه ولكن لا يجيب ۔ وقد نادى معاوية بن حرب ۔ لهم قلوب

فسئلوا الشيخ عمرو بن عاص يخبركم عن صولته وشجاعته وكان هذا توبيخًا عنه لعمرو ابن العاص

حين خرج للحرب فحمل عليه الامير وعمرو لا يشعر به وطعنه وصرعه وبدت عورته فصرف عليّ ع وجهه

فانسلّ عنه عمرو وقيل بعليّ ع في ذلك فقال انّ ابن العاهرة القانى بعورته فصرفت وجهي عنه

انّ عليّ ع بسيفه وقال خذها يا ابن النابغة فسقط عن فرسه وابدى عورته

فقال له عليّ ع يا بن النابغة انت طليق عورتك ايام عمرك وعذله معاوية لع وقال ما هذه الفضيحة

التي فضحت بها نفسك فقال عمرو لمعاوية من يعرض للبلاء نفسه لا طاقة لي بعليّ ع ولا لك ولا الوليد

ولا لأحد من جموعا وان لم تصدّقني فجرّب وقد عاد عمرا الى البراز ولا تبرز وقال يذكرن

الوليد شجاعة عليّ ۔ وصدر المرء يملأه الوعيد ۔ فاما في اللقاء فاين منه ۔ معاوية ابن حرب والوليد ۔ متى تذكر مشاهده قريش ۔ يطير من خوفه القلب الشديد

وعيّرني الوليد لقاء ليث ۔ اذا ما زار هابته الاسود ۔ لقيت ولست اجهله عليّا ۔ وقد بلت من العرق

اللبود ۔ فاطعنه ويطعنني خلاسا ۔ وماذا بعد طعنته مزيد ۔ فرمها منه يا ابن ابي معيط ۔ فانت

الفارس البطل النجيد ۔ واقسم لو سمعت نداء عليّ ۔ لطار القلب وانتفخ الوريد ۔ ولو لاقيته شقّت

جيوب ۔ عليك ولطّمت فيك الخدود ۔ فقال معاوية يا عمرو لو عرفت عليّا ع ما اقتحمت

عليه وقال في ذلك شعرا ۔ الا لله من هفوات عمرو ۔ يعاتبني على تركي برازي ۔ لقد لاقا

اباحسن عليّا ۔ فآب لوابلي ما ابغازي ۔ ولولا ابدء عورته الاوذي ۔ به ليث يذلّل كل نازي

له كفٌّ كان برلجيها ٭ منايا القوم تخطف خطف بازى ٭ فان تكن المنية اخوته ٭ فقد غنى به اهل الحجاز

فغضب عمرو وقال ما هو الا رجل لقيه ابن عمه وصرعه وترى السماء قاطرة لذلك دما

ان عليا ع الى صف اهل الشام وقال لكميل ابن زياد سر الى معاوية وقل له دعوناك الى الطاعة والجماعة

فابيت وعندت وقد كثر القتل بين المسلمين ابرز الى حتى تخلص الناس مما هم فيه فلما ادى

كميل رسالة على ع قال معاوية لقومه ما تقولون فنهوه عن ذلك الا عمرو ابن العاص فانه قال ما انصفك

وانه بشر مثلك مغيرة معاوية لع وقال ما هذه العداوة اتطمع ان قتلت مثال الخلافة والسلطنة

فقال عمرو ما زحتك فقال معاوية شعرا ٭ يا عمرو انك قد اشرت تبهمه ٭ ان المبارز كالجذب

التانى ٭ ما للملوك وللبراز وانما ٭ خطف المبارز خطفة من بازى ٭ فاجابه عمرو وقال

معاوى ان نكلت عن البراز ٭ لك الويلات فانظر فى المخازى ٭ معاوى ما اجترمت اليك ذنبا

وما انا بالذى حدثت هازى ٭ وما ذنبى وكم نادى على ع ٭ وكبش الموت يدعو للبراز ٭

فلو بارزته بارزت ليثا ٭ حديد القرن اشجع ذا ابتراز ٭ اضبع فى العجاجة يا ابن هند

وعند الباه كالتيس الحجازى ٭ فانصرف كميل واخبر عليا ع بما جرى بينهما فتبسم على ع وضحك

الأشتر فى خطبه ... كان معاوية على تل مع وجوه قريش ينظر الى على ع يقتل

من بارز فقال لقد دعانى على ع الى البراز حتى استحييت من قريش فقال له اخوه عتبة اله

عن هذا كانك لم تسمع فقد علمت انه قتل حريثا وفضح عمروا وقتل كل من برز اليه وانما

يقوم مقامك بشر ابن ارطاة فقال لبشر ما كان احد احق بمبارزته منك ابن ابى حرب فاذا اتيته

فانالك وكان لبشر ابن عم فقال شعرا ٭ وانت لها يا بشر ان كنت مثله ٭ والا فان الليث للضبع

اكل ۞ كانك يا بسر ابن ارطاة جاهل ۞ بشداته في الحرب ومتجاهل ۞ متى تلقه فالموت في الراس وجهه
وفي سيفه شغل لنفسك شاغل ۞ ومن بعده في اخر الخيل عاطف ۞ ومن قبله في اول الخيل
حائل فقال بشر احرج مني شيء فانا استحيي ان ارجع عنه فقصد بسر الى المعركة فراى عليًا في اول الخيل منقطعا
عن خيله مع الاشتر وهو يريد التل وهو يقول انا علي فاسئلوني تخبروا ۞ سيفي حسام وسناني ازهر
منا النبي الطاهر المطهر ۞ فاستقبله الكشر قريبا من التل فطعنه علي ع ولم يعرف انه بسر فاستحيى
سيفه فدفعه بيده فصرعه على وجهه فانكشفت عورته فانصرفت علي ع فناداه الاشتر
يا علي ع انه بسر فقال دعه فحمل ابن عم بسر على علي ع فحمل الاشتر عليه وهو يقول اكل يوم رجل
شيخ شاغر ۞ وعورة وسط العجاج ظاهرة ۞ فطعنه الاشتر فكسر صلبه وقام بسر من ضربة
علي ع وماواه علي وقال يا بسر معاوية كان احق بهذا منك للنظر ابن حارث شعر اني كل يوم
فارس تندبونه ۞ له عورة وسط العجاجة بادية ۞ فكف بها عنه علي ع سنانه ۞ ويضحك
منها في الخلاء معاويه ۞ بدت امس من عمرو فقنع راسه ۞ وعورة مثلها فج جاريه ۞
ولا تحمدا الا الحيا وخصاكما ۞ كاكانتا والله للنفس واقيه ۞ فلولاهما لم تنجوا من سنانه ۞
وتلك بما فيها عن العود ناهيه ۞ متى تلقيا الخيل المشيحة صبحة ۞ وفيها علي فاتركا الخيل
ناحيه ۞ وكونا بعيدا حيث لا يبلغ القنا ۞ وحمى الوغى ان التجارب كافيه ۞ وان كان منه
بعد للنفس حاجة ۞ فعودا على ما شئتما فهي ما هيه ۞ فكان بسر بعد ذلك اذا لقي الخيل
التي فيها امير المؤمنين ع تنحى ناحية عنه [illegible] عن حبة العرني انه لما نزل علي بمكان بالرقة
يقال له البلخ على جانب الفرات فنزل راهب من صومعته فقال لعلي ع ان عندنا كتابا توارثنا

تو ارثناه من ابائنا كتبه عيسى ابن مريم ع اعرضه عليك قال علي ع فاهو قال الراهب بسم الله الرحمن الرحيم الذي

قضى فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا يعلمهم الكتاب والحكمة لا فظا ولا غليظا

ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي ولكن يعفو ويصلح امته الحامدون يحمدون الله تعالى

على كل نشز وصعود وهبوط تذل السنتهم بالتهليل والتكبير وينصره الله على من ناواه فاذا

توفاه الله تعالى اختلفت امته ثم اجتمعت فلبثت ما شاء الله ثم اختلفت ثم يمر رجل من امته

بشاطئ الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يؤكس الحكم الدنيا عنده

اهون من الرماد في يوم عصفت به الريح الموت اهون عليه من شربة ماء على الظماء يخاف الله

تعالى في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي ص من اهل هذه

البلاد وامن به كان ثوابه رضوان الله والجنة ومن ادرك العبد الصالح فلينصره فان القتل

معه شهادة وانا مصاحبك لا افارقك حتى يصيبني ما اصابك فبكى الامير ع وقال الحمد لله الذي ذكرني

عنده في كتب الابرار فمضى الراهب وكان يتغذى مع الامير ع ويتعشى حتى اصيب بصفين فلما

فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال الامير ع اطلبوه فلما وجده صلى عليه ودفنه وقال ع هذا

منا اهل البيت فاستغفر له مرارا وفي يوم السابع والعشرين نادى الامير ع هل من معين

فقال اثنا عشر الفا نموت بين يديك وكسروا اجفان سيوفهم وسار علي ع وهو يقول

دبوا دبيب النمل لا تفوتوا ... واصبحوا بحربكم وبيتوا ... حتى تنالوا الثار او تموتوا ... اولا

فاني طالما عصيت ... ثم حمل الاشتر وقال شعرا ابعد عمار وبعد هاشم وابن بديل فارس

الملاحم نرجو البقاء ظل حكم الحاكم وكان قبل ذلك قتل عمار وهاشم بن عتبة وعبد الله

بن بديل وحمل حارث بن قدامة قال خرف باسياف الفناء مرج يجار فيها البطل المدجج وحمل علي
والناس معه وخرق الصفوف فرآه معاوية فركب فرسه ومر هاربا فقال معاوية لعمرو لقد فقلت
الأصحابي ما ينبغي من الانهزام الاول قيس حيث يقول ابت لي اسرتي وابى ابآئي واخذى
الحمد بالثمن الربيح وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي فاشتد القتال
وحمل الرؤوسا على الرؤوسا واضطرب الناس ولم يسمع الا وقع الحديد على الحديد حتى حجز بينهم
الليل في اليوم الخامس والثلثين اجتمع اهل العراق عند خيمة الامير ينتظر خروجه فلما
خرج ركب فرس النبي وعليه درع رسول الله ص متقلدا بسيفه متختما بخاتمه متعمما بعمامة
السحاب وخرج الى المعركة ولم يكلم احدا وكان معاوية سبق عليا الى المعركة فقال عمر ابن
قيس رائيس على لا تخرج من تعلك وهو القواد الرؤسا وفرسان اهل الشام ليحملوا احملني فان
فعلوا ذلك هزمنا اهل العراق وما رحنك وكانت عنك اشجع اهل الشام ثم حمل رائيس على وحمل
محمد ابن الحنفية رحمه عباس ابن ربيعة الهاشمي وعبد الله ابن جعفر وارتفع الغبار وثار القتال
وجرت الدماء واختلط القوم ولم يعرف احد صاحبه واشتد البلاء وقتل الاشتر من على
خلقا كثيرا واشتدت المناظرة بين همدان وعلى حتى قتل من همدان ثلثمائة واثنى عشر
رجلا وقتل في على مائة وسبعون رجلا وقال سعد بن قيس رئيس همدان شعرا وقد علمت
على بصفين ابناه اذا ما التقى الخيلان نطعنهم شذرا ونحمل رايات الطعان نحفها
فنوردها بيضا ونصدرها حمرا وفي مناقب الخوارزمي روى في اليوم السابع والثلاثين من
حرب صفين لما اصبح على اتاه سعد بن قيس الهمداني واوقف حيلة مع راياته ثم اتاه الاشتر

فی عسکره وحجر بن عدی الکندی وقیس بن سعد بن عباده وعباد الله بن عباس وسلیمان

بن صرد والمغیرة بن خالد والاحنف ورفاعة بن شداد وجندب بن زهیر وخرج امیر المؤمنین

فی درع رسول الله وفوقها خفتان اخضر محشو بالقز وهو متقلد سیف رسول الله ومعه محضنة

وبیده قضیب رسول الله الممشوق وسلم علیه القوم وانصرفوا الی معسکرهم واقبل علیه الاشتر

فقال یا مالک معی رایة لم اخرجها الا یومی هذا وهی اول رایة اخرجها النبی وقد قال لی عند

وفاته یا ابا الحسن انک ستحارب الناکثین والقاسطین والمارقین وای تعب یصیبک من اهل

الشام فاصبر علی ما اصابک ان الله مع الصابرین ثم اخرج الرایة وقد عفت وتبینت فبکی

الناس لما راوها بکاء عالیا وقبلها من وجد الیها سبیلا فقال ع تفسیا اخرج درع رسول الله

المسلول یوثر منی الحسن ولا یستعمله وینکسر بید بنی الحسین وقد اخبرنی رسول الله باخبار

کثیرة یا مالک ان الدنیا دنیة خلقت للفناء والخیر خیر الاخرة للبقاء ثم سار ومعه الناس

الی المعرکة وصف الصفوف وتاهبوا للقتال فبرز رجل من اهل الشام علیه درع مذهب وبیضة

عادیة وبیده سیف حمیری وصاح یا اهل العراق تزعمون ان الدم تجری الدماء علی الارض کما یجری

النهر فقد صدقتم الیوم لعلک ومالکم فلیبرز الی اشجعکم فبرز عمرو بن عدی النخعی فقال له یا شامی

انت اول قتیل یومنا هذا ثم تکافحا فسقط عمرو وعمامته تنضرب تضرعه ونادی یا اهل الشام لیبرز الاخر

فبرز الیه رجل مشهور بالشجاعة مذکور بالسماحة کان معاویة یعده للشدة یقال له ابو جندب

عبید الله السکونی فقتل ابو جندب عمرا فبرز الیه عبید الله بن بشیر النخعی فقتله ابو جندب

سضا بن قیس وبرز الیه الشخیر بن یحیی النخعی وکان فقیها صالحا عالما سخیا جوادا فقتله

ابو جندب لصا فقال الاشتر وقد اغتاظ لانه قتل جماعة من قومه لبعض بني عمه وهو طرف بين
عبيده انزع درعك وانا ولني رايتك فاني ابرز اليه واعلمه بعرفني اذا برزت اليه فخذ بيني
فلا يجانب فاعطاه درعه ورايته فبرز اليه الاشتر ولم يعلم ابو جندب انه الاشتر فحمل عليه ابو
جندب وضربه بسيفه فاتقاه الاشتر فضربه على راسه ودعاه باخر فبرز اليه فقتله الاشتر
وكان يقتل كل من يبرز اليه حتى قتل احد عشر رجلا ثم انصرف وكانه مصاب فقال له اخوه
كم مرة تخاطر بنفسك وقد قيل في المثل با جره لسقى تهازمنا لا بد من ان تصير منكسرة ثم برز
اليه من اهل الشام رجل ونادى يا اهل العراق من الذي قتل منا احد عشر رجلا فقال له الاشتر
وانت ملحق بهم فضربه الاشتر ورمى براسه ثم دعا علي قنبرا وقال له سر الى الميمنة وقل
لعبد الله بن جعفر ولابني محمد اذا حملت فاحملوا معي وقال لكميل بن زياد قل لسليمان بن صرد يكون
على الميمنة واوصل الى اصحاب الميسرة واوصاهم بذلك ثم تقدم وانتظر الناس حملته ومعه الاشتر
وغيره وزحف الناس بعضهم الى بعض وادموا بالعلاجة في ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت
ثم تضاربوا بالسيوف وعمد الحديد حتى جرت الدماء جري الماء واشتد غبار اليمين وكان وقع
الحديد على الحديد اشد هولا من الصواعق والجبال حتى تهدم وانكسفت الشمس وثار القتام وظلت
الالوية ووصلوا النهار بالليل قيل لم يرى وليس قوم منذ خلق الله الدنيا قتل بيده مثل ما قتل
علي في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرير اذا وصلوا الليل بالنهار في القتال في مربع ... كان
جملة من قتل بيد علي في يومه وليلة خمسمائة وثلاثة وعشرين رجلا اكثرهم في الليل وذلك
انه كان اذا ضرب رجلا كبر ولم يكن يضرب الا قتل ذكر ذلك كل من كان يكتبه فحر بهم ولا يفارقه من

وولده وغيرهم فی مروج الذهب حتی یوم لیلة الهریر وهو یوم الجمعة علی میمنة علی ع وقد اشرف علی الفتح

فنادت مشیخة اهل الشام یا معشر العرب الله الله فی الحرمات والنساء والبنات قال معاویة هلم مخبأتک

یا ابن العاص فقد هلکنا قال عمرو یا ایها الناس من کان معه مصحف فلیرفعه علی رأس رمحه فکثر فی

الجیش رفع المصاحف وارتفعت الضجة ونادوا کتاب الله بیننا وبینکم من لثغور الشام

بعد اهل الشام من لثغور العراق بعد اهل العراق من لجهاد الروم والترک والکفار ورفع فی عسکر

معاویة خمسمائة مصحف فی روایة کان من جملتها مصحف یقال له مصحف الامام وحملوه

علی الرماح واختلفت علی علی طایفة من اصحابه سموا بعد ذلک بالخوارج فکف علی ع عن القتال

وکتب بینهما مقاضاة الی شهر رمضان واستدعی القوم الحکمان بما یریانه مصلحة للمسلمین

علی غیر رضی امیر المؤمنین وکان الحکم من جانب علی ع ابو موسی الاشعری عبد الله بن قیس ومن

جانب معاویة عمرو بن العاص فسار علی ع الی العراق واعتزلت عنه المعتزلة من الخوارج ثم بعث

الی الموعد اربعمأة فیهم ابو موسی الاشعری وبعث معاویة اربع مائة فیهم عمرو بن العاص

فالتقوا بدومة الجندل وهی حصن عادی مسیرة عشرة ایام من دمشق وعشرة من الکوفة وعشرة

من المدینة وتسمی الجوف فی مروج الذهب ان ابا موسی وعمرو بن العاص اتفقا علی خلع معاویة

وعلی ع وان یجعلا الامر شوری یختار الناس من یصلح لهم وقدم عمرو ابا موسی فقال ابو موسی

انی خلعت علیا فاستقبلوا امرکم وتنحی وقام عمرو مکانه فقال ان هذا قد خلع صاحبه

کما خلعه واثبت صاحبی معاویة فقال ابو موسی قبحک الله غدرت وفجرت کمثل الحمار یحمل

اسفارا قال بل ایاک یلعن الله کذبت وغدرت انما مثلک کمثل الکلب ان تحمل علیه یلهث او تترکه یلهث

ابو موسى بمكة ولم يعد الى الكوفة لئلا ينظر بوجهه في الخرائج عن الصادق لما فرغ على من وقعة
صفين وقف على شاطئ الفرات وقال ايها الوادي من انا فاضطرب وتشققت امواجه وقد نظر
الناس وقد سمعوا من الفرات صوتا وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
وان عليا امير المؤمنين حجة الله على خلقه في نزهة عباس كان في المدينة رجل ناصبي ثم تشيع
بعد ذلك فسئل عن السبب فقال اني رأيت في منامي عليا يقول لو كنت حضرت صفين مع من
كنت تقاتل قال فاطرقت مليا افكر فقال ع يا حسن هذه مسئلة تحتاج الى الفكر العظيم
اصفعوا قفاه فصفعت حتى انتبهت وقد ورم قفاي ورجعت عما كنت عليه في المسعودي
ان رجلا من اهل الكوفة دخل على بعير له الى دمشق فقال رجل من اهل دمشق هذه ناقتي اخذت
مني يوم صفين فارتفع امرهما الى معاوية واقام الدمشقي خمسين شاهدا على ان هذه ناقته
فقضى معاوية على الكوفي وامره بتسليم البعير الى الشامي فقال الكوفي اصلحك الله تعالى انما هو بعير
لا ناقة فقال معاوية هذا حكم قد مضى ودس الى الكوفي بعد تفرقهم واحضره وسأله عن ثمن
بعيره فدفع اليه ضعفه وبره واحسن اليه وقال له ابلغ عليا اني اقاتله بمائة الف لا يفرقون بين
الجمل والناقة [illegible] ان عليا لما عاد من صفين الى الكوفة انخزلت طائفة من خاصته
في اربعة آلاف فارس وهم العباد والنساك فخرجوا من الكوفة وخالفوا عليا وقالوا لا حكم
الا لله ولا طاعة لمن عصى الله وانحاز اليهم ثمانية آلاف رجلا ممن يرى رأيهم فصاروا اثني
عشر الفا وساروا حتى نزلوا بحروراء قرية في قرب الكوفة وامروا عليهم عبد الله بن الكوا فدعا
عبد الله بن عباس فارسله اليهم فلم يرتدعوا وقالوا ليخرج الينا علي بنفسه لنسمع كلامه عسى ان يزول

ما بقلوبنا

ما نقلوه بنا اذا سمعناه فرجع ابن عباس فاعلمه فركب بجماعة ومضى اليهم وركب ابن الكوا في جماعة
فوافقه فقال ع يا ابن الكوا ان الكلام كثير فابرز الي من بين اصحابك لاكلمك قال ابن الكوا وانا آمن
من سيفك قال نعم فخرج اليه في عشرة من اصحابه اعوانا غيركم في ذلك لما اجبتكم وشرطت على
الحكمين بحضوركم ان يحكما لما انزل الله بكتابه العزيز من فاتحته الى خاتمته او السنة لو كانا معه
وان هما لم يفعلا فلا طاعة لهما علي كان ذلك ام لم يكن قال ابن الكوا صدقت قد كان ذلك
كله فلم لا ترجع الآن الى حرب القوم فقال ع حتى تنقضي المدة التي بيننا وبينهم فقال وانت مجمع
على ذلك قال ع نعم ولا يسعني غيره فعاد ابن الكوا والعشرة الذين معه الى اصحاب علي تائبين راجعين
عن دين الخوارج وانصرفوا مع علي الى الكوفة وتفرق الباقون وهم لا يقولون لا حكم الا لله ثم
انهم امروا عليهم عبد الله بن وهب الراسبي وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية
وعسكروا بالنهروان بلد عن بغداد اربعة فراسخ في مشارق الانوار ان امير المومنين لما
اراد المسير الى الخوارج الى دهقاني فارسي حذره من الركوب وقال له اعلم ان طالع النجوم قد
انحجبت فسعد اصحاب النحوس ونحس اصحاب السعود وقد بدء المريخ يقطع في برج الثور وقد
اختلف في برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان فقال له ع انت تسير الجاريات تقضي
على علي ع بالحادثات ونقلها مع الدقائق والساعات فما السراري وما الدراري وما
قدر شعاع المدبرات قال سانظر في الاسطرلاب فاخبرك فقال ع اعالم انت بما تم المبارحة
في وجه الميزان واي نجم اختلف في برج السرطان واي آفة دخلت على الزبرقان فقال
لا اعلم فقال ع اعالم انت ان الملك البارحة انتقل من بيت الى بيت في الصين وانقلب

برج ماجين وغارت بحيرة ساوة وفاضت بحيرة خشومة وقطعت باب الصخرة من صقلية ونكس

ملك الروم بالروم وولي اخوه مكانه وسقطت شرافات الذهب من قسطنطينية وهبط

سور سرانديب وفقد ويان اليهود وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون الف عالم وولد

في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم فقال ع انت عالم بالبهب لمرس النجم والشمس وذات

الذوائب التي تطلع مع الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال ع اعالم انت بطلوع النجمين

اللذان ما طلعا الا عن مكيدة ولا غابا الا عن مصيبة وانهما طلعا وغربا نقتل قابيل هابيل

ولا يظهران الا لخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال ع اذا كان طرق السموات لا تعلمها فاني

اسألك عن قرب فاخبرني ما تحت حافر فرسي الايمن والايسر من المنافع والمضار فقال اني

في علم الارض وقصرمني وعلم السماء فامر ع ان يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب

ثم امر ان يحفر تحت الحافر الايسر فخرج افعى متعلق بعنق الحكيم فصاح يا مولاي الامان فقال

لا طيلن لك الركوع والسجود فقال ع سمعت خيرا فقل خيرا اسجد لله واضرع اليه ثم قال

يا سقيل سواء نحن نجوم القطب واعلام الفلك وان هذا العلم لا يعلمه الا نحن وبيت

في الهند وقال عليه السلام من الله السلام خوفني منجم اخو خبل تراجع المريخ في بيت الحمل

فقلت دعني من اكاذيب الحيل المشتري عندي سواء وزحل ادفع عن نفسي افانين

الدول بخالقي وبارئي عز وجل رجع وخرج علي وسار حتى لقي علي فرسخين منهم وكانهم

واسلمهم فلم يتداعوا فارسل اليهم ابن عباس وقال ع سلهم ما الذي نقموه مني وانا دل

دقلت فالنخف منهم فلما جاءهم ابن عباس قال لهم ما الذي نقمتوه من امير المؤمنين

قالوا

قالوا نقمنا منه اشياء لو كان حاضرا لكفرناه بها وعلي ع وراءه يسمع ذلك فقال ع انا علي بن ابي طالب فتكلموا
بما نقمتم علي قالوا نقمنا عليك اولا انا قاتلنا معك بالبصرة ولما اظفرك الله تعالى بهم اجنتنا
ما كان في عسكرهم ومنعتنا النساء والذرية فكيف نستحل ما كان في العسكر ولا نستحل النساء
والذرية فقال ع انما اذنت اهل البصرة قاتلونا وبدؤنا بالقتال فلما ظفرتم اقتسمتم سلب من
قاتلكم ومنعتكم للنساء والذرية فان النساء لم يقاتلن والذرية ولدوا على الفطرة
ولم ينكثوا ولا ذنب لهم ولقد رايت رسول الله ص من على المشركين فلا تعجبوا ان مننت
على المسلمين فلم اسبي نساءهم ولا ذريتهم فقال ابن عباس تسبون امكم عايشة فوالله
ان قلتم ليست امنا فقد خرجتم من الاسلام وان قلتم نسبها وتستحل منها ما تستحل من غيرها
فانتم بين ضلالتين ان الله عز وجل قال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم فقالوا نقمنا عليك يوم صفين وقت الكتاب انك قلت للكاتب اكتب هذا
ما تقاضا عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ومعوية ابن ابي سفيان فابى معاوية ان
يقبل ذلك امير المؤمنين فمحوت اسمك من امرة المؤمنين وقلت للكاتب اكتب هذا ما تقاضا
عليه علي بن ابي طالب ومعوية فان لم تك امير المؤمنين ونحن المؤمنون فلست اميرنا
فقال ع يا هؤلاء انما اقتديت برسول الله عين صالح ابي سفيان وسهل بن عمرو ولما محى اسمه عن
الرسالة يوم الحديبية قالوا انا نقمنا عليك انك قلت للحكمين انظرا في كتاب الله تعالى فان
كنت افضل من معاوية فاثبتاني الخلافة وان معوية افضل مني فاثبتاه فانك كنت شاكا
في نفسك فنحن فيك اشك فقال ع انما اردت بذلك النصفة فاني لو قلت للحكمين احكما لي

وانّ كا معوية لا يرضى بذلك والنّبي ص لو قال لنصارى نجران لمّا قدموا عليه تعالوا حتّى نبتهل

فنجعل لعنة الله على الكاذبين فانصفهم من نفسه فكذا انصفتهم من نفسي ولم اعلم بما اراد عمرو بن

العاص من خديعة ابي موسى قالوا انّا نقمنا عليك انّك حكّمت حكما في حقّ هولك فقال انّ رسول الله

حكّم سعد بن معاذ في بني قريضه ولو شاء لم يفعل فحكم فيهم سعد بما علمتم وانا اقمت حكما كما اقام

رسول الله ص فهل عندكم شئ غير هذا تحتجّون به على فسكت القوم ثمّ صاح جماعة من كلّ ناحية

التوبة التوبة يا امير المؤمنين واستامن منهم ثمانية آلاف وبقي على حربه اربعة الاف فاقبل على الّذين

استامنوا اليه وقال اعتزلوا بوقتكم هذا عنّي وذروني والقوم وتقدم على ع في اصحابه حتّى دنى منهم

وتقدم عبد الله بن وهب وذو الثّدية حرقوص وقالوا ما نريد بقتالك الّا وجه الله والدّار الاخرة

فقال ع هل ننبّئكم بالاخسرين اعمالا الّذين ضلّ سعيهم في الحيوة الدّنيا وهم يحسبون انّهم يحسنون

صنعا ثمّ التحم القتال بين الفريقين واستعرت الحرب بلظاها واسفرت عن سفرة صبحها

وحمرة ضحاها فحمل فارس يقال له الاخنس الطائى وكان شهد صفين مع امير المؤمنين ع فشقّ الصفوف

ليطلب عليا ع فضربه على فغلق البيضة ورسه فحمله به فرسه والقاه في المعركة في جوف والية

على شطّ النهروان وخرج من بعده ابن عمه وحمل على علي ع فضربه علي ع فقتله وتقدم عبد الله بن وهب

فصاح يا ابن ابيطالب والله لا تبرح عن هذه المعركة او تاتي على نفسك فابرز الي وابرز اليك

وذر الناس جانبا فلما سمع كلامه تبسم وقال قاتله الله من رجل ما اقل حيائه اما انه ليعلم انّي حليف

السيف وخدين الرمح ولكنه يئس من الحيوة وانه ليطمع طمعا كاذبا ثمّ يمنى بالشهادة والجنة ثمّ

حمل عليه فقتله واختلطوا فلم يكن الّا ساعة وقد قتلوا باجمعهم وكانوا اربعة الاف فما افلت

منهم

منهم الا تسعة انفس رجلان هربا الى خراسان الى ارض سجستان وبها نسلهما ورجلان سارا الى بلاد عمان

وفيها نسلهما الى الان ورجلان سارا الى بلد اليمن ويقال لهم الاباضية ورجلان سارا الى الجزيرة الى

موضع يسمى التل على شاطي الفرات ورجل سار الى تل موزن وغنم اصحاب علي ع منهم غنائم كثيرة وقتل

من اصحاب علي ع رجلان وقيل تسعة بعدة من سلم من الخوارج ان عليا ع لما سار الى النهروان شك

به رجل يقال له جندب فقال له علي ع الزمني ولا تفارقني فلزمه فلما قرب من قنطرة النهروان

نظر علي ع قبل زوال الشمس الى قنبر يؤذنه للصلوة فناداه وقال آتني بماء فقعد يتوضاء

فاقبل فارس وقال قد عبر القوم فقال ع ما عبروا ولا يعبرونه ولا يفلت منهم الا دون العشرة

ولا يقتل منكم الا دون العشرة والله ما كذبت فتعجب الناس وقال جندب ان صح ما قال علي ع

فلا احتاج الى دليل غيره فبيناهم كذلك اذا قبل فارس فقال يا امير المؤمنين القوم على ما ذكرت

لم يعبروا القنطرة وصلى بالناس الظهر وامرهم بالمسير اليهم وقال ع يا جندب لا يصل الى القنطرة

قبلي فركضت فرسي فاذاهم دون القنطرة فقتلوا كلهم الا تسعة وقتل من اصحاب علي ع تسعة

ثم قال اطلبوا ذا الثدية فطلبوه فلم يجدوه فقال اطلبوه فوالله ما كذبت ولا كذبت ثم

قام فركب البغلة نحو قتلى كثيرة فقال ع اقلبوها فاستخرجوا ذا الثدية فقال ع الحمد لله

الذي جعلك الى النار وقد كان الخوارج عليه قبل ذلك بجانب الكوفة في حروراء وكانوا

ذلك اثني عشر الفا فخرج اليهم علي ع في ازار ورداء وراكب بغلة فقيل له القوم شاكون في

السلاح تخرج اليهم كذلك قال ع انه ليس بيوم قتالهم وسار اليهم بحروراء وقال ع لهم ليس اليوم

اوان قتالكم وستفترقون حتى تصيروا اربعة الاف فتخرجون علي في مثل هذا الشهر فاخرج

اليكم فى اصحابى فاقاتلكم حتى لا يبقى منكم الا دون العشرة ويقتل من اصحابى دون العشرة هكذا
اخبرنى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبرح من مكانه حتى تبرأ بعضهم من بعض ونفر قواحتى صاروا اربعة
الاف بالنهروان وفى الحديث عن الباقر عليه السلام انه لما خرج امير المؤمنين من وقعة الخوارج احتبار بالزوراء
فقال عليه السلام سيروا وجنبوا عنها فلما اتى يمنة السواد اذا هو براهب فى صومعة له فقال عليه السلام يا راهب انزل هاهنا
فقال لا تنزل هذه الارض بجيوشك فانه لا ينزلها الا نبى او وصى نبى بجيشه يقاتل فى سبيل الله تعالى هكذا
نجد فى كتبنا فقال فانا وصى سيد الانبياء قال الراهب فانت اذا اصلع قريش ووصى محمد صلى الله عليه وآله قال عليه السلام انا
ذلك فنزل الراهب اليه فقال خذ على شرايع الاسلام انى وجدت فى الانجيل نعتك وانك تنزل ارض
براثى بيت مريم عليها السلام وارض عيسى عليه السلام فقال على عليه السلام قف ولا تخبرنا بشىء ثم اتى موضعا فقال الكزوا فنكزه برجله
فانبجست عين خوارة فقال عليه السلام هذه عين مريم التى انبعثت لها ثم قال اكشفوا هاهنا على سبع عشرة
ذراعا فكشف فاذا بصخرة بيضاء فقال عليه السلام على هذه الصخرة وضعت مريم عيسى عن عاتقها وصلت
هاهنا فنصب امير المؤمنين الصخرة وصلى عليه واقام هناك اربعة ايام ثم قال عليه السلام الراهب براثى هذا
بيت مريم وهذا الموضع البيت المقدس صلى فيه الانبياء وصلى فيه ابراهيم الخليل وفيه عن جويرية بن
مسهر قال اقبلنا مع على من النهروان فلما صرفنا فى ارض بابل حضر وقت الصلوة فقال عليه السلام ايها الناس
ان هذه الارض ارض ملعونة قد خسف بها مرتين من الدهر وهى احدى المؤتفكات وهى اول ارض
عبد فيها وثن لا ينبغى لنبى او وصى ان يصلى فيها وضرب بغلة رسول الله وسار فتبعته فوالله
ما بلغ سوراء حتى غربت الشمس وظهر الليل فالتفت الى فقال يا جويرية صليت قلت نعم فنزل واذن
وتنحى فحسبته يتوضأ ثم دعا بكلام فحسبته بالعبرانية او من التوراة فاذا الشمس قد بدت راجعة

ح

حتى استقرت فى موضعها من الزوال فقام فصلى فصليت معه الظهر والعصر باذان واقامتين فلما قضينا صلوة

العصر هوت الشمس نصر فاق اول الليل ثم قال ع اياجويرية ان الله تعالى يقول فسبح باسم ربك العظيم وانى دعوت

الله باسمه العظيم فرد لى الشمس كما رئيت فيا معجز باسم على فى هذا المعنى يجب على علاء معشر فخم فى مدحه اثنين لبث

وقالو مقالا بلا يلى   وردت له الشمس فى بابل وخطاب لسؤال ان امير المؤمنين ع لما فرغ من قتل الخوارج

واختفوا الرجوع الى الكوفة سبقه عبد الرحمن بن ملجم المرادى لعنه الله الى الكوفة ليبشر اهلها بهلاك الشراة

والخوارج فمر بدار من دور الكوفة فخرج منها نسوة فرئ فيهن امرئة يقال لها قطام بنت الاصبغ التيمى

بها مسحة من الحسن فنظر اليها فوقعت فى قلبه فقال لها يا جارية ايم انت ام ذات بعل فقالت ايم

فقال لها هل لك فى زوج فقالت نعم ولكن لى اولياء اشاورهم فلما عاودها قالت ان اوليائى ابوان

ينكحونى اياك الا على ثلثة الاف درهم وعبد وقينة قال لك ذلك قالت وشرط اخر فقال وما هذا

لشرط قالت قتل على ع فاسترجع وقال ويحك ومن يقدر على قتله وهو فارس الفرسان فقالت لا

تكثر علينا اما المال فلا حاجة لنا فيه ولكن قتل على ع فهو الذى قتل ابى فقال لها اما قتل على ع ولكن

ان رضيتى ان اضرب عليا ع بسيفى ضربة فعلت فقالت رضيت فاترك سيفك عندى رهينة

فدفع اليها سيفه وانصرف فلما قدم على ع الكوفة فى شهر رمضان واستقبله الناس يهنونه

بالظفر بالخوارج ودخل المسجد فصلى ركعتين ثم صعد المنبر فخطب خطبة حسنا ثم التفت

الى ابنه الحسن ع فقال يا ابا محمد كم مضى من شهرنا هذا فقال ثلثة عشر يا امير المؤمنين ثم التفت الى

الحسين عليه السلام فقال يا ابا عبد الله كم بقى من شهرنا هذا يعنى رمضان الذى هم فيه فقال الحسين

سبعة عشر يوما يا امير المؤمنين فضرب ع بيده الى لحيته وهى يومئذ بيضاء فقال والله ليخضبنها

فى الكتاب قيل وسئل على ع وهو على المنبر فى الكوفة عن قوله تعالى ومن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر قال ع اللهم اغفر لهم هذه الاية نزلت فى وفى عمى حمزة فانه قضى نحبه شهيدا يوم احد واما انا فانتظر اشقاها يخضب هذه من هذا واشار الى لحيته عهد عهده الى حبيبى ابو القاسم

ع مدر

بدمها اذا انبعث اشقاها وجعل ع يقول اريد حيوته ويريد قتلي خليلي من عذيرى من مرادى و عبد الرحمن

بن ملجم لعنه يسمع فى قلبه من ذلك شيء فجاء حتى وقف بين يدى علي ع وقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين

هذه يمينى وشمالى بين يديك فاقطعهما او فاقتلنى فقال ع وكيف اقتلك ولا ذنب لك ولو اعلم انك قاتلى

لم اقتلك ولكن هل كانت لك حاضنة يهودية فقالت لك يوما من الايام يا شقيق عاقر ناقة ثمود

قال قد كان ذلك يا امير المؤمنين فسكت ع وركب فلما كان ليلة الجمعة تسعة عشر خلت من شهر رمضان

قام ليخرج من داره الى المسجد لصلوة الصبح وكان فى داره شيء من الاوز فلما صار فى صحن الدار وصلح

الاوز فى وجهه فقال صوائح تتبعها النوائح فقال له ابنه الحسن ع يا ابة ما هذه الطيرة فقال ع يا بنى

لا اتطير ولكن قلبى يشهد انى مقتول ففتح الباب فتعلق الباب بميزره فجعل ع ينشد ويقول اشدد

وحيا لك للموت ولا تجزع من الموت اذا حل بنا ويكاه ثم خرج ع فلما وقف موضع الاذان اذن ودخل

المسجد وقد كان عبد الرحمن بن ملجم لعنه فى تلك الليلة فى بيت قطام لعنها فلما سمعت صوت علي ع فمشت

الى عبد الرحمن وقالت له هذا امير المؤمنين م قم واقض حاجتنا وارجع قر العين ثم ناولته سيفه

فاخذ السيف وجاء ودخل المسجد فجعل علي ع ينبه من بالمسجد من النيام ثم صار الى محرابه فوقف فيه

واستفتح وقرا فلما ركع وسجد سجدة ضربه ضربة فوقعت الضربة على ضربة عمرو بن ود يوم الخندق

بين يدى رسول الله ص ثم بادر وخرج من المسجد هاربا وسقط علي ع لما به وتسامع الناس بذلك وقالوا

اقتل امير المؤمنين فاقام الحسن الصلوة وصلى بالناس ركعتين خفيفتين وا[illegible] ابن ملجم

لعنه الله فلما احضر بين يدى علي ع وجعل الناس يلطمون وجهه من كل ناحية فقال له ع اويحك

يا اخا مراد ابئس الامير كنت لك قال لا يا امير المؤمنين قال ع له ويحك ما حملك على ما فعلت

فلو

فسكت فقال ع وكان امر الله قدرا مقدورا ثم امر بحسر وفي كشف الغمة فاخرج من بين يدي امير المؤمنين

وان الناس ينهشون لحمه باسنانهم كانهم سباع وهم يقولون يا عدو الله ماذا فعلت اهلكت

امة محمد وقتلت خير الناس وانه لصامت لا ينطق وجاء الناس الى علي ع فقالوا امرنا بامرك في عدو الله

فقال لهم ان عشت رأيت رأيي وان هلكت فاصنعوا به ما يصنع بقاتل النبي ص فقتلوه ثم حرقوه

في فرحة الغري عن ابي عبد الله قال لما اصيب علي ع قال للحسن والحسين غسلاني وكفناني وحنطاني و

واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه وعنه ع لما غسل علي نودوا من جانب

البيت اذا اخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره فاذا اخذتم مؤخره كفيتم مقدمه ومن مرثية قيد

لعن قائليه   فما سيل تابوت عليه سكينة كتابوتنا اذ حاز اسمائه الحسنى ترى ان ينوح

الشكل ام العلا له وانمت بقان المقلد الحبيب والرد نا و تدعوا عقيم اين لي مثل والذي

علا الذي قد شرف الظهر والبطنا رجع الحديث علي فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود

ولبن موضوع فالحداني واشرجا علي اللبن وارفعا لبنة مما عند راسي فانظرا ماذا تسمعان

فاخذا اللبنة مما عند الراس بعد ما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف ان

عليا كان عبد الله صالحا فالحقه الله عز وجل بنبيه ص وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى

ان نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب لالحق الله الوصي بالنبي في فضائل شاذان عن عطية

الابزاري قال سمعنا ابا عبد الله يقول لا تمكث جثة نبي او وصي اكثر من اربعين يوما وعن ابي

عبد الله ع قال ما من نبي او وصي يبقى في الارض اكثر من ثلاثة ايام حتى ترفع روحه وعظمه

ولحمه الى السماء فانما تؤتى مواضعهم لانهم يبلغون من بعيد السلام ويسمعونهم في مواضعهم

ألهمهم من قريب في درر المطالب روى انّ عليّاً لمّا حمل الحسن والحسين الى المكان السرّ المختلف

فيه وجدا فارساً على فرس يفوح منه رائحة المسك فسلّم عليهما ثمّ قال للحسن بن علي انت الحسن

بن علي رضيع الوحي والتنزيل وخليفة ابيه فقال ع نعم ثمّ قال للحسين انت الحسين بن علي

سبط الرّحمة وفطيم النبوة وربيب العصمة فقال ع نعم ثمّ قال وهذا امير المومنين وسيّد

الوصيين وخليفة ربّ العالمين فقال ع نعم فقال سلّماه الى وامضيا في دعة الله فقالا

انّه امرنا ان لا نسلّمه الّا احد الرجلين الا الجبرائيل او الخضر فمن انت منهما فكشف النّقاب

عن وجهه واذا هو امير المومنين فتبسّم الحسن مأمن ذلك فقال له اتعجب يا ابا محمد

ان اباك لا تموت نفس في شرق الارض ولا في غربها الا ويحضر فيها شخصه فقلت وهذا المعنى

ملغزا ومعمّا في اسم علي ع الذي هو اشرف الملاء والذي وصفه الله عزّ وجلّ في عمّ يتساءلون

عن النبأ العظيم يا من يروم اسم الذي نزلت به والعاديات في غرّة من سورة ينشام

عند النازعات في مشارق الانوار في الحديث عن امير المومنين المرتضى يا سلمان انّ ميتنا

اذا مات لم يمت وان غائبنا اذا غاب لم يغب ولم نلد ولم نولد في بطون ولا يقاس بنا

احد من النّاس في الخرائج عن رشيد الهجري قال دخلنا على ابي محمّد الحسن بعد مضي ابيه

امير المومنين فتذاكرنا شوقنا اليه فقال الحسن اوتريدون ان تروه قلنا نعم وانّا لنا ذلك وقد

مضى لسبيله فضرب بيده الى ستر كان معلقا على باب في صدر المجلس فرفعه وقال انظروا الى هذا البيت

فاذا امير المومنين جالس كاحسن ما رأينا في حياته فقلنا هو هو ثمّ خلّى الستر من يده فقال بعضنا

لبعض هذا الذي رأيناه من الحسن كالذي كنّا نشاهده من امير المومنين من معجزاته عن الباقر ع

عن جابر

عن ابيه ع انه قال صار جماعة من الناس بعد الحسن الى الحسين فقالوا يا بن رسول الله ما عندك
من عجايب ابيك التى كان يريناها فقال ع هل تعرفون ابى قالوا كلنا نعرفه فرفع سترا كان على
باب بيت ثم قال ع انظروا فى البيت فنظروا فقالوا هذا امير المؤمنين ونشهد انك خليفته حقا
فى كشف الغمة ابن الرقا قال كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم عليه السلام
فقلت ما هذا فقالوا راهب سلم فاشرفت عليه فاذا هو شيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوه صوف
عظيم الخلق وهو قاعد بحذاء مقام ابراهيم فسمعته يقول كنت قاعدا فى صومعتى فاشرفت منها فاذا
طاير كالنسر قد سقط على صخرة على شاطى البحر فتقيا فرمى ربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد
فتقيى ربع انسان كذلك الى ان تقيا باقيه ثم طار فدنت الارباع بعضها من بعض واذا
هو قد صار انسانا تام الخلقة وهو يعوى عوى الكلاب والذياب وانا اتعجب حتى انحدر
الطير فضربه بمنقاره فاخذ ربعه فطار به وفعل به فى الثلاثة الباقية كذلك فبقيت اتفكر و
التحسر ان لا اكون سئلته من هو فبقيت اتفقد الصخرة حتى رايت الطاير وقد قبل يفعل
كما فعل اولا فالتمت الارباع فصار رجلا فنزلت وقمت بازائه ودنوت منه فسالته من انت
فسكت عنى فقلت بحق من خلقك من انت فقال ابن ملجم لعنه الله فقلت وما فعلت
قال قتلت على ابن ابى طالب فوكل بى هذا الطاير يقتلنى كل يوم فانقض الطاير واخذ ربعه
طار فسئلت عن على ع فقالوا ابن عم رسول الله فاسلمت للفرزوقه فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة
كمهر قطام من فصيح واعجم ثلاثة الاف وعبد وقينة وضرب على بالحسام المصمم فلا مهر على من
على وان علاه ولا قتل الا دون قتل ابن ملجم عن الزهري قال قال لى عبد الملك بن مروان اى

قصة الراهب عند مقام ابراهيم من الروايات [illegible] العجيبة

اى واحد انت ان حدثتنى ما كان من علامات قتل على ابن ابى طالب ع فقلت يا امير المؤمنين ما رفعت حصاة

بيت المقدس الا كان تحتها دم عبيط فى حديث حمران قال قلت لابى جعفر ع ارايت ما كان من قيام على بن ابى

طالب والحسن والحسين وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والكفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو

جعفر يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم بقضاه وحتمه ثم اجراه فتقدم اليهم

علم من رسول الله فى ذلك ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت

عليهم سئلوا الله تعالى رفع ذلك عنهم والحوا عليه فى طلب ذا الاجابهم ووقع ذلك عنهم ثم كان انقضاء

مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم قطع فتبدد وما كان الذى اصابهم

من ذلك يا حمران مذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله تعالى فيها ولكن بمنازل وكرامة

من الله تعالى اراد ان يبلغها فلا يذهب فيكم المذاهب فى شرح نهج البلاغة ان معاوية بذل

لسمرة بن جندب مائة الف درهم حتى يروى ان هذه الاية نزلت فى على ومن الناس من يعجبك

قوله فى الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى فى الارض ليفسد

فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وان الاية الثانية نزلت فى ابن ملجم ومن الناس

من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله فلم يقبل فبذل له مائتى الف فلم يقبل فبذل له ثلاث مائة

الف فقبل فى مجمع البيان ومن الناس من يعجبك قوله وايتان بعدها الى قوله تعالى ولبئس المهاد

ونزلت فى الاخنس وكان يظهر الجميل بالنبى صلعم والمحبة له والرغبة فى دينه ويبطن خلاف

والاية الكريمة الثانية ومن الناس من يشرى نفسه الاية عن ابن عباس نزلت هذه الاية فى على

ابن ابى طالب حين هرب النبى من المشركين الى الغار ونام على على فراش النبى فى فرحة الغرى عن علقمة بن

جندب

جندب قال اشترى علي ما بين الخورنق الى الحيرة الى الكوفة وفي حديث آخر من النجف الى الحيرة الى الكوفة

من الدهاقين باربعين الف درهم واشهد على شرائه فقيل له يا علي تشتري هذا بهذا المال وليس

ينبت شيئا فقال ع سمعت من رسول الله يقول كوفان كوفان يحشر في ظهرها سبعون الفا

يدخلون الجنة بغير حساب فاشتهي ان يحشروا في ملكي نقل انه لما استشهد علي بن ابي

طالب قيل لمعاوية ان الاسد الذي كان يفرش ذراعيه في الحرب قد قضى نحبه يعنون

عليا فقال معاوية شعرا قل للارانب ترعى اينما سرحت وللظباء بلا خوف ولا وجل

استشهد في مجمع البحرين قيل لانه ممن استشهد مع النبي ص على الامم الخالية وقيل سمي الشهيد

شهيدا لان ملائكة الرحمة فهو شهيد بمعنى مشهود وقيل لانه لم يمت كانه شاهد اي حاضر او

لقيامه بشهادة الحق في الله تعالى حتى قتل او انه يشهد بما اعد الله له من الكرامة وغيره لا يشهدها

الى يوم القيمة فهو فعيل بمعنى الفاعل في فرحة الغري عن عبد الله بن حازم قال خرجنا مع الرشيد

من الكوفة نتصيد فصرنا في ناحية الغريين فرأينا ظباء فارسلنا عليها الصقور والكلاب

فجاولتها ساعة ثم لجأت الظباء الى الاكمة فسقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب فتعجب

الرشيد من ذلك ثم ان الظباء هبطت من الاكمة فسقطت الصقور والكلاب عليها فرجعت

ايضا الى الاكمة فرجعت عنها الكلاب والصقور ففعلت ذلك ثلاثا فقال هارون اركضوا

فمن لقيتموه ائتوني به فاتيناه بشيخ من بني اسد فقال هارون ما هذه الاكمة قال ان جعلت

لي الامان اخبرتك قال لك عهد الله وميثاقه ان لا اهيجك ولا اوذيك قال حدثني ابي عن ابيه

كانوا يقولون هذه الاكمة قبر علي بن ابي طالب جعله الله عز وجل حرما لا ياوى الله احد الا امن

فنزل هارون الرشيد ودعى بماء فتوضا وصلى عند الاكمة وتمرغ عليها وجعل يبكي ثم انصرفنا وذكر ان
الرشيد بنى عليه بنيانا بامر ابيض اصغر من هذا الضريح وامر ان يبنى عليه قبة فبنيت من طين احمر
والخليفة الناصر لدين الله زاره مرارا كثيرة والخليفة المستنصر عمر الضريح الشريف وبالغ فيه
وزاره الخليفة المستعصم وفرق الاموال الجليلة عنده قال بسم الله الرحمن الرحيم حسين
بئس كلمة ذم يقول بئس الرجل زيد وبئس منقول من بئس فلان
اذا اصاب بؤسا والبؤس ضد النعيم فنقل الى الذم والجزاء المكافات على الشيء وضميره ضربتم
الباسين وحسن هذا هو الامام الثاني ابو محمد الحسن الزكي ابن علي بن ابي طالب ع الذي ورد
فيه الحديث في فضائل اخطب خطباء خوارزم عن عقبة بن الحارث قال صليت العصر مع ابي بكر
فخرج وهو بيني وبين علي بن ابي طالب فمررنا بصبيان يلعبون فيهم الحسن بن علي ع فاخذه ابو بكر
فاحتمله فجعل يقول بابي شبيه النبي ص ليس شبيها بعلي ع وعلي ع يضحك من قول ابي بكر [illegible]
علي بن ابي طالب الضمير للحسن ع وبنيه بالعلم المنار المرتفع الذي توقد في اعلاه لهداية الضال
وعن ابن مالك قال قال النبي ص لعلي بن ابي طالب انت لعلم لهذه الامة ولهادي الدليل في فضائل
الخوارزمي قال رسول الله بي انذرتم وبعلي ع هديتم وقرا انما انت منذر ولكل قوم هاد وبالحسن
اعطيتم الاحسان وبالحسين تسعدون وبه تشقون وامهم يعني فاطمة ع والضمير للحسن وبنيه
فضائل اخطب خوارزم عن جابر الانصاري قال قال رسول الله ص اهتدوا بالشمس فاذا غابت
الشمس فاهتدوا بالقمر فاذا غاب القمر فاهتدوا بالزهرة فاذا غابت الزهرة فاهتدوا بالفرقدين
فقيل يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان فقال الشمس انا والقمر علي ع والزهرة

فاطمة

فاطمة ع والقرة العين الحسن والحسين ع المعنى بقول الامير ابو فراس يا بني العباس لقد جازيتم علنا آل النبي عليهم التحية
عما صنع مع ابيكم وعميكم من الاحسان شر مجازات وقد اعتديتم على اولاد من به اهتديتم جزيتنا
بنو سعد بحسن فعالنا جزاء سنمار وما كان ذا ذنب لا بيعة [illegible]
قربى ولا [illegible] سميت بيعة لانها عقدت على بيع النفس والجنة للزوم صاحبها للحرب والنصرة
ردعتكم منعتكم وزجرتكم والضمير لبني العباس ودمائهم الضمير لبني الحسن ابن علي ع اعني بالبيعة
بيعة محمد الملقب بالنفس الزكية وبالمهدي بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن ابن علي
ابن ابي طالب ع في مقاتل الطالبيين قال يعقوب لعربي سمعت ابا جعفر المنصور الدوانيقي يقول
في ايام بني امية وهو في نفر من بني امية ما في آل محمد ع اعلم بدين الله تعالى ولا احق بولاية امر الله
من محمد ابن عبد الله المحض وبايع له وكان يعرفني بصحبته والخروج معه فلما قتل محمد بن عبد الله
جحد بضعة عشر سنة وفيه ان نفرا من بني هاشم اجتمعوا بالابواء من طرق مكة فيهم ابراهيم
الامام ابن محمد ابن علي بن عبد الله ابن العباس واخواه السفاح والمنصور وصالح ابن علي عمهم وعبد الله
ابن الحسن المثنى وابناه محمد المهدي وابراهيم ومحمد بن عبد الله ابن عمر ابن عثمان وقال لهم صالح
ابن علي انكم القوم الذين تميل اعين الناس اليهم فقد جمعكم الله في هذا الموضع فاجتمعوا على بيعة
احدكم فتفرقوا في الآفاق وادعوا الله تعالى ان يفتح عليكم وينصركم فقال ابو جعفر المنصور لاي
شيء تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس الى احد اميل اعناقا ولا اسرع اجابة منهم الى هذا
الفتى يعني محمد بن عبد الله قالوا والله صدقت انا لنعلم هذا فبايعوا جميعا محمدا وبايعوا ابراهيم
الامام والسفاح والمنصور وسائر من حضر وفيه عن عيسى ابن عبد الله عن امه ما بايع ابو جعفر

المنصور محمد بن عبد الله مرتين احدهما بالمدينة والأخر انا حاضر بها بمكة بالمسجد الحرام فلما بايعه قام معه حتى خرج من المسجد الحرام فركب فامسك له ابو جعفر بركاب دابته ثم قال يا ابا عبد الله انه ان افضى اليك هذا الامر نسيت هذا الموقف ولم تعرفه لي ويمين اليمين القسم سمي بذلك لانهم قالوا كانوا اذا حلفوا ضرب كل منهم يمينه على يمين صاحبه وقيل هو ماخوذ من اليمن بمعنى البركة لحصول البركة بذكر الله تعالى اراد يمين الديباج اخي بني الحسن لامهم وستأتي قصته مع بني الحسن وقوله يحتمل انه اراد قرابة بني الحسن من رسول الله في فضائل الخوارزمي عن ابن العباس قال لما نزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال صلى الله عليه وسلم علي وفاطمة وابناهما وفي حديث عنه ص ويل لمن يظلم ذريتها يعني فاطمة عليها السلام وودت الرجل من باب تعب اوده ودا احببته والاسم المودة ولله در القائل شعرا يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله كفاكم في عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلوة له وذمم جمع ذمة بمعنى الحرمة والحق والعهد والامان والضمان والامام بالكسر ما يذم على اضاعته من العهد المعنى يقول الامير ابو فراس يا بني العباس ما منعتكم ولا زجرتكم عن قتل بني الحسن ابن علي ابن ابيطالب بيعتكم للنفس الزكية محمد بن عبد الله المحض ابن الحسن ولا يمين الديباج اخيهم ولا قرابتهم من رسول الله ولا حقوقهم التي يستحقونها باضاعتها الذم من الله ورسوله والامم [illegible] هلا وفي تخصيص مركبة من اهل ولا ودخولها على الماضي توبيخ على ترك الفعل وعلى المستقبل حث على الفعل وطلب له وضميرهم والضمير للعباسيين عن الاسرى في ق الاسير الاخيذ والمقيد والمسجون والجمع الاسرى عن بني

الحسن

الحسن ابن علي ابن ابيطالب ع وستاتي قصتهم وغصتهم وسبب لسبب كل شيء يتوصل

به الى غيره وكالصافحين عن رسول الله ص اتيانه بصيغة الجمع والصافح واحد من سنن

العرب ان يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير انظروا في امري لان السادة والملوك يقولون

نحن فعلنا وامرنا ومنه قوله عز وجل من حضرة الموت اذا كان طالعا رب ارجعون لعلي اعمل

صالحا وبيد بواي بغزوة بدر حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فيها غز النبي ص المشركين

واسيركم الضمير لبني العباس عن جدهم العباس يعني ان الامير ابا فراس يوم بني العباس ويهددهم

على ترك اعراضهم عن اسر بني الحسن ع الذين اسروهم ولم يصدر منهم امر يستحقون به الاسر انهم

يعرضون عن اسرهم كما اعرض رسول الله ص جدا ولاد الحسن ع عن جدهم وهو العباس حين اسر يوم

صدر منه بغزاة بدر يستحق بها الامر صفح جميل من نبي جليل ص في تاريخ ابن الاثير اسر

العباس في غزوة بدر الكبرى اسره ابو اليسر وكان مجموعا وكان العباس جسيما فقيل لابي

اليسر كيف اسرته قال اعانني عليه رجل ما رايته قبل ذلك هيئته كذا وكذا فقال رسول الله

لقد اعانك عليه ملك كريم ولما امسى العباس ماسورا بات رسول الله ساهرا اول ليلة فقال

اصحابه يا رسول الله ص ما لك لا تنام فقال سمعت تصور العباس في وثاقه فمنع مني النوم فا

طلقوه فنام رسول الله وكان رسول الله ص قد قال لاصحابه من لقي العباس ابن عبد المطلب

فلا يقتله فقال حذيفة ابن عتبة انقتل ابائنا وابناءنا واخواننا ونترك العباس والله

لئن لقيته لالجمنه بالسيف فبلغ النبي ص فقال لعمر يا ابا حفص اما تسمع قول حذيفة فضرب وجه عم

رسول الله ص في بحار الانوار انه لما جاء ابو اليسر الانصاري بالعباس فقال ما اسرك

والله ابن اخى على ابن ابيطالب ع فقال النبى صم صدق عمى ذلك ملك كريم فقال قد عرفته بحلية
وحسن وجهه فقال النبى ص ان الملائكة الذين ايدنى بها الله على صورة على ابن ابيطالب
ليكون ذلك وهيب فى صدور الاعداء روى ان النبى ص قال يا عباس افدى نفسك وابن
اخيك عقيلا ونوفل بن الحارث فانك ذو مال فقال انى مسلما ولكن قومى استكرهونى على
فقال رسول الله ص الله تع اعلم بشأنك اما ظاهرك كنت علينا قوله شعر ممازقتم عن الدبياج
... لكفقتم منعتم والضمير لبنى العباس والدبياج هو
محمد بن عبد الله بن عمر واخو عبد الله المحض ابن الحسن لامه فاطمة بنت الحسين ع وسمى
الدبياج لحسنه والسنكم جمع اللسان والضمير للعباسيين الدّ وانبقى لنسب لدبياج الى
التدبيث وهى القيادة والحنث وهو الخلف فى اليمين وسبّكم السّب لشتم وفى نسخة شتمكم
والشتم السب بان يصف لشئ بما هو ازراء وانقص والضمير للعباسيين لان المنصور الدوانيقى
عليه ما ليستحقه امصر عبد الله المحض بن الحسن ابن الحسن ابن على بن ابيطالب وقت
مكالمته معه قال له كذا من ملك وامه فاطمة بنت الحسين التى سبق ذكرها بيان فى ق
امصر شتم اى ما من بظر امه البظر بموحدة مفتوحة ومعجمة ساكنة قطعة تبقى بفرج
المراة بعد الختان قوله شعر ونزهتم رسول الله مهجته عن السفاح فلا افزرتم الحرم
ما نافية نزهت بعدت فعل ماض مبنى للمفعول لرسول الله ص اللام لام السبب اى من اجل رسول الله
ومهجته المهجة دم القلب والروح يقال خرجت مهجته اى روحه والضمير للدبياج وهى نائب
الفاعل والسباط جمع السوط وهو الذى يجلد به فى من لا يحضره الفقيه عن اهل البيت الاطهار
المصطفين

المصطفين الأخيار لو ان رجلا ضربه رجل لوطا الضربه الله تعالى سوطا من النار والا بالفتح والتشديد
حرف تخصيص فدخولها على الماضي توبيخ على ترك الفعل والتوبيخ التهديد والتخصيص الحث والحرم
اعني حرم رسول الله وحرم الرجل اهله وما يحميه شفقة نبوية على الذرية الدرية في كشف اليقين
في فضائل امير المؤمنين ء ما صح الحمام نقل عن ابن الجوزي وكان حنبلي المذهب وتذكرة الخواص
كان عبد الله ابن المبارك تحج سنة وتغزو سنة وداوم على ذلك خمسين سنة فخرج في بعض سني
الحج واخذ معه خمسمائة دينار الى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جملا للحج فرأى امرأة علوية على بعض
المزابل تنتف ريش بطة ميتة قال فتقدمت اليها فقلت لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله تملس
لا تسأل عن ما لا يعنيك قال فوقع في خاطري من كلامها شيء فالححت عليها فقالت يا عبد الله قد
الجأتني الى كشف سري اليك انا امرأة علوية ولي اربع بنات مات ابوهن وهذا اليوم الرابع
ما اكلن شيئا وقد حلت لنا الميتة فاخذت هذه البطة اصلحها واحملها الى بناتي ليأكلنها
فقلت في نفسي ويحك يا ابن مبارك اين انت عن هذه فقلت افتحي حجرك ففتحته فصببت الدنانير
في طرف ازارها وهي مطرقة لا تلتفت قال فمضيت الى المنزل ونزع الله عن قلبي شهوة الحج في ذلك
العام ثم تجهزت الى بلادي واقمت حتى حج الناس وعادوا وخرجت اتلقى الجيران واصحابي فجعلت
كلمن اقول له قبل الله حجك وشكر سعيك يقول لي وانت قبل الله حجك وشكر سعيك انا قد
اجتمعنا بك في موضع كذا وكذا واكثر علي الناس في هذا القول فبت متفكرا في ذلك فرايت رسول الله
في المنام وهو يقول يا عبد الله لا تعجب فانك اغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله تعالى ان يخلق على صورتك
ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيمة فان شئت تحج وان شئت لا تحج شفقة نبوية على الذرية الدرية

في كتاب المسطور وذكر الجوزي في كتابه المذكور قال قرأت في الملتقط وهو كتاب لجدي ابن الفرج

ابن الجوزي كان ببلخ رجل من العلويين نازلا بها وله زوجة وبنات فتوفي قالت المرأة فخرجت

بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء فاتفق وصولي في شدة البرد فادخلت البنات مسجدا

ومضيت احتال في القوت فرايت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فشرحت

له حالي فقال اقيمي عندي البينة انك علوية ولم يلتفت الي فيئست منه وعدت الى المسجد

فرايت في طريقي شيخا جالسا وهو مجوسي فقلت عسى ان يكون عنده فرج فحدثته حديثي وما

جرى لي مع شيخ البلد فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل وخرجت امرأته

ومعها جواري فقال لها اذهبي مع هذه المرأة الى المسجد الفلاني واحملي بناتها الى الدار فجاءت

معي فحملت البنات وقد افرد لنا دارا في داره وادخلنا الحمام وكسانا ثيابا فاخرة وجاءنا

بالوان الاطعمة وبتنا باطيب ليلة فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم كأن القيامة قد قامت

واللواء على رأس محمد ﷺ واذا قصر من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا القصر فقيل لرجل مسلم موحد

فتقدم الى رسول الله ﷺ وسلم عليه فاعرض عنه فقال يا رسول الله لم تعرض عني وانا رجل مسلم فقال

الرجل فقال له رسول الله ﷺ انسيت ما قلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي في داره فانتبه

الرجل وهو يلطم ويبكي وبث غلمانه في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية فاخبر انها في دار

المجوسي فجاء اليه فقال اين العلوية قال عندي قال اريد ان اراها قال ما الى هذا سبيل قال هذه الف

دينار وسلمهن الي قال لا والله ولا مائة الف دينار فلما الح عليه قال له المنام الذي رأيته انت رأيته ايضا

والقصر الذي رأيته لي خلق وانت تدل علي باسلامك والله ما نمت ولا احد في داري الا وقد اسلمنا

كلنا

فقال لها اقيمي البينة عندي انك مسلمة

كلنا على يدي العلوية وعادت بركاتها علينا ورايت النبي فقال له القصر لك ولاهلك بما فعلت مع
العلوية وانتم من اهل الجنة خلقكم الله مؤمنين في القديم شفقة نبوية على ذرية دريه في كتابه
المذكور عن ابن ابي الدنيا ان رجلا راى رسول الله يقول له امض الى فلان المجوسي وقل له قد
اجيبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة لئلا يظن المجوسي انه يتعرض له وكان الرجل
في دنيا واسعة فرى رسول الله ثانيا وثالثا فاصبح فاتى المجوسي فقال له في خلوة من الناس انا
رسول من رسول الله اليك وهو يقول قد اجيبت الدعوة فقال له اتعرفني قال نعم قال اني انكرت
دين الاسلام ونبوة محمد قال انا اعرف هذا وهو الذي امرني الي مرة ومرة فقال اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ودعا اهله واصحابه فقال لهم
كنت على ضلال وقد رجعت الى الحق فاسلموا فمن اسلم فما في يده فهو له ومن ابى فليرد عن مالي ما بيده
فاسلم القوم واهله وكانت له ابنة مزوجة من ابنه ففرق بينهما ثم قال لي اتدري ما الدعوة فقلت
فقلت لا والله واني اريد ان اسئلك الساعة فقال لما زوجت ابني صنعت طعاما ودعوت
فاجابوا وكان الى جانبنا قوم اشراف فقراء لا مال لهم وامرت غلماني ان يبسطوا الحصير الى وسط
الدار فسمعت صبية تقول لامها قد اذانا هذا المجوسي برائحة طعامه فارسلت اليهن بطعام كثير
وكسوة ودنانير للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات والله ما ناكل حتى ندعو له فرفعن
ايديهن وقلن حشرك الله مع جدنا رسول الله وامن فقط بعضهن (ثانيا) الدعوة التي اجيبت
شفقة نبوية على ذرية دريه نقل ابن الجوزي في كتابه المذكور عن جده ابي الفرج باسناده
الى ابن الخطيب قال كنت كاتبا للسيدة ام المتوكل فبينما انا في الديوان اذا بخادم صغير قد خرج

من عندها ومعه كيس وفيه الف دينار فقال السيدة تقول لك فرّق هذا على الاستحقاق ومن
اطيب لي واكتب اسامي الذين تفرّقه عليهم حتى اذا جاءني من هذا الوجه شي صرفته اليهم قال
فمضيت الى منزلي الى المنزل وجمعت اصحابي وسألتهم عن المستحقين فضموا الى اشخاصا ففرقت
عليهم ثلثمائة وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل واذا بطارق يطرق الباب فسألته
من هو فقال فلان العلوي وكان جاري فاذنت له ان يدخل فقلت له ما الذي عنالك في هذه
الساعة قال طرقني طارق من ولد رسول الله ولم يكن ما اطعمه فاعطيته دينارا فاخذه وشكرني
وانصرف وخرجت زوجتي وهي تبكي وتقول اما تستحي يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه
دينارا وقد عرفت استحقاقه فاعطه الجميع فوقع كلامها في قلبي فقمت خلفه وناولته الكيس فاخذه
وانصرف فلما عدت الى الدار ندمت فقلت الساعة يصل الخبر الى المتوكل وهو يمقت العلويين فيقتلني
فقالت لي زوجتي لا تخف وتوكل على الله وعلى جدهم فبينما نحن كذلك اذ طرق الباب والمشاعل والشموع
بايدي الخدم وهم يقولون اجب السيدة فقمت مرعوبا فكلما مشيت قليلا تواترت الرسل فوقفت من دار الى دار حتى
عند ستر السيدة فسمعت قائلا يقول يا احمد جزاك الله خيرا وجزى زوجتك كنت الساعة نائمة او تصولي
فجاءني رسول الله فقال جزاها الله خيرا وجزى زوجها ابن الخطيب خيرا فما معنى هذا فحدثتها الحديث
وهي تبكي واخرجت دنانير وكسوة وقالت هذا للعلوي وهذا لزوجتك وهذا لك وكان
ذلك يساوي مائة الف درهم فاخذت المال وجعلت طريقي على بيت العلوي وطرقت الباب
فقال من داخل المنزل هات ما معك يا احمد وخرج وهو يبكي فسألته عن بكائه فقال لما دخلت
منزلي قالت لي زوجتي ما هذا الذي معك فعرّفتها فقالت لي قم بنا نصلي وندعو للسيدة واحمد وزوجته

فصلينا

فصلّينا ودعونا ثم نمت فرايت رسول الله ص وهو يقول قد شكرتم على ما فعلوا معك لساعة
يا تولد بشي فاقبل منهم ثم تصدّق ... في الدرّ النظيم قال نظام الدين امام الروضة
على مشرفها الكرام افضل الصلوة والسلام انّ والده القرطبي حمل على يده من بلاد المغرب اثنى
عشر الف يوسفية ليفرّقها على علوي الحرمين فلمّا راى السادة علوية المدينة على غير قاعدة الزهّاد
وزيّهم ينافي زيّ امثالهم امتنع ان يفرّق فيهم شيئا من المال واخذ يفرّقه على اولاد المهاجرين
والانصار والمجاورين ولا يعطى العلويّين شيئا من ذلك فرئي في منامه تلك الليلة سيّدة
نساء العالمين فاطمة الزهراء عليهم السلام بنت محمد ص فسلّم عليها فاعرضت عنه فقال لها مولاتي ما
ذنبي حتى تعرضين عنّي فقالت لانه وجد غضب بيدك شي من السحت بخلت به على اولادي فقال
لها يا سيّدتي ما ترين حالهم وما هم عليه من هذه الزيّ المخالف لكتاب الله والسنّة فقالت له
انفعل منك ولو كان اجدع فاصبح يستغفر الله ومضى الى ابوابهم يفرّق عليهم الاموال وبعتذر
اليهم في مجمع البحرين ومطلع النيّرين عن ابي الحسن الرضا ع قال حدثني ابي عن جدّي عن ابيه ع
الله السلام ان رسول الله ص قال من رآني فقد رآني لانّ الشيطان لا يتمثّل بصورتي ولا بصورة
احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وانّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من
النبوّة كيفية سرّ الكرام نجي الحسن بن علي بن ابيطالب وقصص تحرّعولهما من بني العباس
الطغاة الطغام في كتاب التاريخ للعالم النحرير علي بن محمد ابن الاثير ان
المنصور الخليفة العباسي همّ بمحمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن علي بن ابيطالب
وتخلّصهما عن الخطور عنده مع من خطر من بني هاشم عام حجّ اخيه ابي العباس السفاح

سنة ست وثلثين ومائة وذكر ان محمد ابن عبد الله ابن الحسن كان يزعم ان المنصور ممن بايعه
ليلة تشاور بنو هاشم بمكة فيمن يعقدون له الخلافة حين اضطرب امر مروان ابن محمد
فلما حج سئل عنهما فقال له زياد بن عبيد الله الحارثي ما يهمك من امرهما انا اتيك بهما وكان
معه بمكة فرده المنصور للمدينة فلما استخلف المنصور لم يكن همه الا امر محمد ابن عبد الله والمسئلة
عنه فدعى بني هاشم رجلا رجلا يسئله سرا عنه فكلهم يقول قد عرفت انك تعرفه بطلب هذا الامر فهو يخافك
على نفسه الا الحسن ابن زيد ابن الحسن ابن علي ابن ابيطالب فانه اخبره خبره فقال له والله ما امن وثوبه
عليك فانه لا ينام فايقظه بكلامك لئلا ينام فكان موسى بن عبد الله ابن الحسن ابن الحسن ابن علي ابن
ابيطالب ع يقول بعد ذلك اللهم اطلب لحسن ابن زيد بدمائنا ثم الح المنصور على عبد الله ابن الحسن
في احضار ابنه محمد سنة حج فقال عبد الله بن الحسن لعم المنصور سليمان ابن علي ابن عبد الله ابن عباس
يا اخي بيننا من الصهر والرحم ما نعلم فما ترى فقال سليمان والله لكاني انظر الى اخي عبد الله بن
علي حين حال الستر بيننا وبينه وهو يشير الينا ان هذا الذي فعلتم بي فلو كان عافيا عفى عنه فقبل
عبد الله راى سليمان وعلم انه قد صدقه فلم يظهر ابنه فبعث المنصور عينا وكتب كتابا
على السنة الشيعة الى محمد يذكرون طاعتهم وبعث معه بمال والطاف فقدم الرجل الى المدينة
فدخل على عبد الله ابن الحسن فسئله عن ابنه محمد فكتمه خبره فتردد اليه الرجل والح عليه في المسئلة
فذكر انه في جبل جهينة فقال له امرر بعلي بن الحسن ابن الرجل الصالح الذي يدعى الاغر وهو الابر
فهو يرشدك اليه فاتاه فارشده وكان للمنصور كاتب على سره يتشيع فكتب الى عبد الله ابن
الحسن يخبره بذلك العين فلما قدم الكتاب ارتاعوا له وبعثوا ابا هبار الى محمد ابن عبد الله في موضعه

الذى

الذي هو فيه فاذا هو جالس في كهف ومعه جماعة من اصحابه وذلك لعين معهم اعلاهم صوتا واشدهم انبساطا

فلما راى ابا هبار خافه فقال ابا هبار لمحمد ان لي حاجة فقام معه فاخبره الخبر قال فما الراى قال الراي احد

ثلث قال وما هي قال تدعني اقتل هذا الرجل قال ما انا بمقارف دما الا مكرها قال اثقله حديدا او انقله

معك حيث تنقلت قال وهل بنا فراغ مع الخوف والاعجال قال تشده وتودعه عند بعض اهلك من جهينة

قال هذه اذا فرجع فلم يرى الرجل فقال محمد اين الرجل قالوا اقام بركوة فيها ماء وتوارى بهذا الطريق يتوضا

فطلبوه فلم يجدوه فكان الارض التمست عليه وسعى حتى اتصل بالطريق فمر به اعراب معهم حمولة الى المدينة

فقال لبعضهم فرغ هذه الغرارة وادخلنيها اكن عدلا لصاحبتها ولك كذا وكذا ففعل وحمله حتى اقدمه

المدينة ثم قدم على المنصور فاخبره خبره كله ونسي اسم ابي هبار وكنيته وقال وبر فكتب المنصور في طلب

وبر المري فحمل اليه رجل اسمه وبر فسئل عن قصة محمد فحلف انه لا يعرف من ذلك شيئا فامر به فضرب

سبعمائة سوط وحبس حتى مات المنصور ثم انه احضر عقبة ابن مسلم الازدي فقال له اني اريدك

لامر لم ازل ارتاد له رجلا عسى ان يكونه وان كفيتنيه رفعتك فقال ارجو ان اصدق ظن امير المؤمنين

في فقال له ان بني عمنا هؤلاء قد ابوا الا كيدا لملكنا واغتيالا له ولهم شيعة بخراسان بقرية كذا يكاتبونهم

ويرسلون اليهم بصدقة والطاف بلادهم فاخرج بكسى وبالطاف وبعين حتى تاتيهم متنكرا بكتاب

تكتبه عن اهل هذه القرية ثم تعلم حالهم فان كانوا نزعوا عن رايهم فاحبب والله بهم واقرب وان كانوا

على رايهم علمت ذلك وكنت على حذر فاشخص حتى تاتي عبد الله ابن الحسن متخشعا به متقشفا فان

جبهك وهو فاعل فاصبر وعاوده حتى يانس بك وتلين لك ناحيته فاذا اظهر لك ما في قلبه فاعجل

علي فشخص حتى قدم على عبد الله ابن الحسن فلقيه بالكتاب فانكره ونهره فقال ما اعرف هؤلاء القوم

فلم يزل يتردد اليه حتى قبل كتابه والطافه فسئله عقبة الجواب فقال اما الكتاب فلا اكتب الى احد ولكن
انت كتابي اليهم فاقرأهم السلام واعلمهم ان ابنيّ خارجان بوقت كذا فرجع عقبة الى المنصور فاخبره
الخبر فانشأ المنصور الحج وقال لعقبة اذا لقيني بنو الحسن وفيهم عبد الله ابن الحسن فاني مكرمه ورافع
مجلسه وداعي بالغداء فاذا فرغنا من طعامنا فلحظتك فامثل بين يديه قائما فانه سيصرف عنك
بصره فاستدر حتى تغمز ظهره برجلك حتى يملأ عينه منك فخرج الى الحج فلما لقيه بنو الحسن فقال له قد
علمت ما اعطيتني من العهود والمواثيق ان لا تبغيني بسوء ولا تكيد لي سلطانا قال انا على ذلك فلحظ
المنصور عقبة فاستدار حتى وقف بين يدي عبد الله ابن الحسن فاعرض عنه فاستدار حتى قام
وراء ظهره فغمزه بابهامه فرفع رأسه وملأ عينه منه فوثب حتى قعد بين يدي المنصور فقال
اقلني اقالك الله فقال لا اقالني الله ان اقلتك ثم امر بحبسه وكان محمد ابن عبد الله قد قدم قبل
ذلك البصرة فنزلها يدعو الى نفسه ثم خرج منها فبلغ المنصور مقدمه البصرة فسار اليها مجدا
فلقيه عمرو ابن عبيد فقال له هل بالبصرة احد تخافه على امرنا قال لمحمد ابن عبد الله فسار عنها فرجع
المنصور فاشتد الخوف على محمد وابراهيم ابن عبد الله فخرجا حتى اتيا عدن ثم سارا الى السند ثم الى
المدينة وكان المنصور حج سنة اربعين ومائة فقسم اموالا عظيمة في ال ابي طالب فلم يظهر محمد
وابراهيم فسئل اباهما عبد الله عنهما فقال لا علم لي بهما فتغالظا فامصه المنصور يعني قال له امصص
كذا وكذا من امك فقال باي امهاتي تمصني بفاطمة ابنة رسول الله ام بفاطمة بنت الحسين
ابن علي ابن ابي طالب ام بام اسحق بنت طلحة ام خديجة بنت خويلد قال لا بواحدة منهن
ولكن بالجرباء بنت قسامة ابن زهير فقام زياد بن عبد الله وقال هبه لي يا امير المؤمنين

فانا

فانا استخرج لك ابنيه وكان محمد وابراهيم ابنا عبد الله وقد تغيبا حين حج المنصور سنة ١٤٠ عن المدينة

وحجا واجتمعوا بمكة وارادوا اغتيال المنصور فقال محمد لا والله لا اقتله غيلة وكان قد دخل معهم

قائد من قواد المنصور من اهل خراسان على الف رجل فنم الخبر الى المنصور فطلب القائد فلم يظفر به

وظفر باصحابه واما القائد فانه لحق بمحمد ابن عبد الله فسيره الى خراسان ومعه ابنه عبد الله ابن

محمد ثم حث المنصور زياد بن عبد الله على طلب محمد وابراهيم فضمن له ذلك زياد فقدم محمد بن

عبد الله فبلغ ذلك زيادا فتلطف به واعطاه الامان على ان يظهر وجهه للناس فوعده محمد بذلك

فركب زياد وركب محمد فصاح الناس يا اهل المدينة المهدي فوقف هو وزياد فقال زياد يا ايها

الناس هذا محمد بن عبد الله ابن الحسن ثم قال له الحق باي بلاد شئت فتوارى محمد وسمع المنصور الخبر

فارسل ابا الازهر الى المدينة وامره ان يستعمل عبد العزيز وان يقبض زيادا واصحابه ويسيرهم

اليه فقدم ابو الازهر المدينة ففعل ما امره فاستعمل المنصور على المدينة محمد بن خالد القسري وامره

بطلب محمد بن عبد الله وبسط يده بالنفقة في طلبه وانفق اموالا كثيرة في طلبه فاستبطاه

المنصور واتهمه فكتب اليه بكشف المدينة واعراضها فطاف بيوت الناس فلم ير محمد فلما

راى المنصور ما قد خرج من المال ولم يظفر بمحمد سير رياح ابن عثمان المري اميرا على المدينة وضمن

رياح للمنصور ان يخرج محمد وابراهيم ابني عبد الله فسار رياح حتى دخل المدينة وجد في طلب محمد

فاخبر انه في شعب من شعاب رضوى جبل جهينة وهو في عمل ينبع فامر عامله في طلب محمد فطلبه

بالخيل والرجل ففزع منه محمد فهرب فافلت وله ابن صغير فخوفه ذلك وهو مع جارية

له فسقط من الجبل فتقطع فقال محمد بن عبد الله ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب

منخرق السربال يشكو الوجى   منكبه أطراف مرو حداد   شرده الخوف فأزرى به   كذلك

من يكره حر الجلاد   قد كان في الموت له راحة   والموت حتم في رقاب العباد   في ق

رجل منخرق السربال اذا طال سفره فتشققت ثيابه والوجى الحفا والمحجاوة بيضاء براقة توري

النار ازرى به ادخل عليه عيبا قال علي بن عبد الله ابن محمد حدثنا باب رباح في المقصورة

فقال من كان ههنا من بني الحسن ابن علي ابن ابيطالب ع فليدخل فدخل الحداد ان فدعى بالقيود

فقيدهم وحبسهم وكانوا عبد الله المحض والحسن المثلث وابراهيم الغمر امهم فاطمة بنت الحسين و جعفر

لام ولد ابناء الحسن المثنى ابن الحسن ابن علي ابن ابيطالب وموسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن

المثنى ابن الحسن ع وعباس ابن الحسن المثلث ابن الحسن المثنى ابن الحسن ع ومحمد واسمعيل واسحق

ابناء ابراهيم الغمر ابن المثنى ابن الحسن ع وسليمان وعبد الله ابنا داود ابن الحسن المثنى ابن الحسن ع فلما

حبسهم لم يكن فيهم علي ابن حسن ابن الحسن ابن علي العابد فلما كان الغد بعد الصبح واذا قبله رجل

متلفف فقال له رباح مرحبا بك فما حاجتك قال جئتك لتحبسني مع قومي فاذا هو علي ابن حسن

ابن الحسن فحبسه معهم وكان محمد بن عبد الله قد ارسل ابنه علي الى مصر يدعو اليه فبلغ خبره عامل مصر

وقيل له انه على الوثوب بك والقيام عليك بمن شايعه فقبضه وارسله الى المنصور فاعترف

له وسمى رجال ابيه وكان فيمن سمى عبد الرحمن ابن ابي الموالي وابو حنين فضربهما المنصور وحبسهما

وحبس عليا وبقي محبوسا الى ان مات وكتب المنصور الى رباح ان تحبس معهم محمد بن عبد الله المعروف

بالديباج وكان اخو عبد الله المحض ابن الحسن لامه فاطمة ابنة الحسين فاخذه معهم وقيل ان المنصور

حبس عبد الله المحض وحده وترك باقي اولاد الحسن ع فلما طال حبس عبد الله قال عبد العزيز ابن سعيد

انقطع ١

انقطع في خروج محمد وابراهيم ابني عبد الله المحض وبنو الحسن ع مجلئون والله للواحد منهم احب في
صدور الناس من الاسد وكان ذلك سبب حبس الباقين ولما حج المنصور سنة ١٤٤ ارسل محمد بن عمران
ومالك بن انس الى بني الحسن وهم في الحبس ان يدفعوا اليه محمدا وابراهيم ابني عبد الله المحض اليه فدخل
عليهم وعبد الله قائم يصلي فلما فرغ من صلوته ابلغاه الرسالة فقال والله لا ارد عليكما حرفا
ان احب ان ياذن لي في لقاءه فليفعل فانطلق الرسولان فابلغا المنصور فقال اراد ان يسحرني
والله لا ترى عينه حتى ياتيني بابنيه ثم مال المنصور لوجهه فلما حج ورجع لم يدخل المدينة
ومضى الى الربذة فخرج اليه رياح فرده الى المدينة وامره باشخاص بني الحسن اليه ومعهم الديباج
اخو بني الحسن لامهم فرجع فاخذهم وسار بهم الى الربذة وجعلت القيود والاغلال في ارجلهم واعناقهم
وجعلهم في محامل بغير وطاء ولما خرج رياح من المدينة وقف جعفر بن محمد ع من وراء ستر
يراهم ولا يرونه وهو يبكي ودموعه تجري على لحيته وهو يدعو الله تعالى ولما ساروا كان محمد
وابراهيم ابنا عبد الله ياتيان كهيئة الاعراب فيسايران اباهما ويستاذناه في الخروج ويقول
لا تعجلا حتى يمكنكما ذلك وقال لهما ان منعكما المنصور ان تعيشا كريمين فلا يمنعكما ان تموتا
كريمين فلما وصلوا الى الربذة ادخل محمد الديباج على المنصور وعليه قميص رقيق فلما وقف بين
يديه قال له يا ديوث قال الديباج يا سبحان الله لقد عرفتني بغير ذلك صغيرا وكبيرا قال فمن
حملت ابنتك رقية وكانت تحت ابراهيم بن عبد الله المحض وقد اعطيتني الايمان ان لا تغشني
ولا تمالي علي عدوا انت ترى ابنتك حاملا وزوجها غايب فلست بين ان تكون حانثا او ديوثا
وايم الله اني لاهم برجمها قال الديباج اما ايماني فهي علي ان كنت دخلت لك في امر غش واما ما رايت

به هذه الجارية فان الله تعالى قد اكرمها بولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وعلمت يعني ظهر حملها ان زوجها
الم بها على حين غفلة منا فاغتاظ المنصور من كلامه وامر ان يشق ثيابه وازاره ثم امر فضرب
خمس مائة سوط فبلغت منه كل مبلغ والمنصور يفتري عليه فاصاب سوط وجهه فقال
ويحك اكفف عن وجهي فان له حرمة برسول الله صلى الله عليه وسلم فاغرى المنصور فقال للجلاد الرأس الرأس فضرب
على راسه نحوا من ثلثين سوطا واصاب احدى عينيه سوط فسالت ثم اخرج فكانه زنجي من الضرب
وكان احسن الناس وجها وسمي الديباج لحسنه فلما خرج وثب اليه رجل فقال اطرح ردائي عليك
قال بلى جزيت خيرا والله لشق ازاري اشق علي من الضرب وكان سبب اخذه ان رياحا قال للمنصور
اما اهل خراسان فشيعتك واما اهل العراق فشيعة ال ابي طالب واما اهل الشام ما علي عندهم
كافر ولكن محمد بن عبد الله الديباج العثماني لو دعا اهل الشام ما تخلف عنه احد فوقعت في نفس
المنصور فامر به فاخذ معهم ثم ان ابا عون كتب الى المنصور ان اهل خراسان قد تقاعسوا عني
وطال عليهم امر محمد بن عبد الله بن الحسن فامر المنصور بمحمد الديباج فقتل وارسل راسه
الى خراسان وارسل معه من يحلف انه راس محمد بن عبد الله بن حسن وان امه فاطمة بنت رسول الله
فلما قتل قال اخوه عبد الله المحض بن حسن انا لله انا اليه راجعون ان كنا لنامن به في سلطانهم ثم ان المنصور اخذهم
وسار بهم فمر بهم على [illegible] فناداه عبد الله بن حسن يا ابا جعفر ما هكذا فعلنا باسرائكم يوم
بدر ثم ان المنصور اودعهم تقصير الى هبيرة شرقي الكوفة واحضر المنصور محمد بن ابراهيم بن
حسن بن الحسن وكان احسن الناس صورة فقال له انت الديباج فقال نعم قال لاقتلنك قتلة
لم اقتل بها احدا ثم امر فبني عليه اسطوانة وهو حي فمات وكان ابراهيم بن حسن اول من مات

منهم

ثمّ عبد الله بن حسن فدفن قريبا من حيث مات ثمّ مات علي بن حسن وقيل أن المنصور امر بهم فقتلوا وقيل بل امر بهم فسقوا السمّ وقيل وضع المنصور على عبد الله من قال له انّ ابنه محمّد قد خرج فقتل فانصدع قلبه فمات والله اعلم قيل مرّ حسن بن حسن على ابراهيم بن حسن وهو يعلف ابلا له فقال له اتعلف ابلك وعبد الله محبوس يا غلام اطلق عقلها فاطلقها فصاح في ادبارها فلم يوجد لها اثر في عمدة الطالب عبد الله المحض بن حسن المثنى ابن الحسن بن علي ابن ابي طالب انّما سمي المحض لانّ اباه الحسن بن حسن وامّه فاطمة بنت الحسين وكان يشبه رسول الله وكان شيخ بني هاشم في زمانه وقيل له بما صرتم افضل الناس قال لانّ الناس كلّهم يتمنّون ان يكونوا منّا ولا نتمنّى ان نكون من احد شعر

غنينا بنا عن كلّ من لا يريدنا ۞ وان كثرت اوصافه ونعوته ۞ ومن صدّ عنا حسبه الصدّ والقلا ۞ ومن فاتنا يكفيه انا نفوته

وكان قويّ النفس شجاعا وربما قال من الشعر شيئا فمن شعره ۞ بيض حرائر ما هممن بريبة ۞ كظباء مكّة صيدهنّ حرام ۞ يحسبن من لين الكلام زوانيا ويصدّهنّ عن الخنا الاسلام ۞ دهات في شميث في حبس ابي جعفر الدوانقي وهو ابن خمس وسبعون وكان يتولّى صدقات امير المؤمنين بعد ابيه الحسن وفي سنة خمسة واربعين ومائة ظهر محمّد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن الزكيّ بن علي بن ابي طالب ويلقّب بالنفس الزكيّة والمهدي للحديث عن رسول الله ان المهدي من ولدي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي وقطعت اليد بني هاشم وعظموه ويكنّى ابا عبد الله وقيل ابو القاسم وكان نجم الفضائل كثير المناقب وكان بين كتفيه خال اسود كالبيضة وكان شديد السمرة سخيّا شجاعا كثير الصلوة والصوم شديد القوّة وله سنة مائة في عمدة الطالب كان المنصور قد بايع له وللاخيه ابراهيم مع

جماعة من بني هاشم فلمّا بويع لبني العباس اختفى محمد وابراهيم مدة خلافة السفّاح ولمّا عزم محمد الى الظهور وعد اخاه ابراهيم ان يخرجا في يوم واحد وذهب محمّد الى المدينة وابراهيم الى البصرة فاتفق ان ابراهيم مرض فخرج اخوه محمد بالمدينة وهو مريض بالبصرة ولمّا خلص من مرضه وظهر اتاه خبر اخيه انه قتل وهو على المنبر يخطب فقال شعرا ٭ سأبكيك بالبيض الصفاح وبالقنا فانّ بها ما يدرك الطالب الوترا ٭ ولست كمن يبكي اخاه بدمعة يعصّرها من ماء مقلتها عصرا ٭ ولكن اروّي النفس منّي بغارة ٭ تلهّب في قطريها كتائبها جمرا ٭ وانّا اناس لا تفيض دموعنا على هالك منّا وان قصم الظهرا ٭ ولمّا بلغ المنصور من خروج محمّد بن عبد الله وقد استولى على مكّة واليمن وقد بويع له من كثير من الامصار قال لبعض اصحابه فقال له ويحك قد ظهر محمّد فما ذا ترى فقال واين ظهر فقال بالمدينة قال له غلبت وربّ الكعبة قال وكيف قال لانه خرج بحيث لا مال ولا رجال ولا زرع ولا ضرع فواجهه بالحرب فارسل اليه ابن اخيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العبّاس في جيش كثيف فبارزهم محمّد خارج المدينة وتفرق اصحابه عنه حتى بقي وحده فلمّا احسّ الخذلان وامر بالتنوّر فسجر ثم عمد الى الدفتر الذي فيه اسماء الذين بايعوه فالقاه في التنّور فاحترق ثم خرج فقاتل حتى قتل باحجار الزيت موضع داخل المدينة وكان في ذلك مصداق تلقّبه بالنفس الزكية لانه روي عن رسول الله انه قال يقتل باحجار الزيت من ولدي نفس زكية وكان مالك بن انس الفقيه قد افتى للناس بالخروج مع محمّد ولذلك تغيّر المنصور عليه فقال انه خلع اكتافه في مجمع البحرين كان ابو حنيفة يقول في المنصور واشياعه لو ارادوا انبا مسجد واراد وني على عدّ آجره لما فعلت وكان قتل محمّد رحمه الله يوم الاثنين لاربع عشر

خلت

خلت من شهر رمضان سنة مائة وخمسة واربعين ودفن بالبقيع وفي الذهبي انه خرج غضباً لله
تعالى في المجد حمل راس ابن ابي الكرام الجعفري فقال الشاعر فيه من ابيات حمل الجعفري عنك
عطايا عظمت عند ذي الجلال الجلالا فامر عابر السبيل بحمل القاطنين والقفال الابهت
الناس ينظرون اليه مثل ما تنظر العيون الهلالا ومن قافية فيه والله لو شهد النبي محمداً
صلى عليه على النبي وسلما اشراع امته الاسنة لابنه حتى تقاطر من ضبا تهم وما حقاً لايقن
انهم قد ضيعوا تلك القرابة واستحلوا المحرما وفي سنة ليلة الاثنين غرة شهر رمضان ظهر
اخو محمد ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي ابن ابي طالب في تاريخ الذهبي ان ابراهيم
قدم البصرة سراً في عشرة انفس وقدمت له امور عجيبة في اختفائه وبايعه بالبصرة نحو اربعة
الاف فلما بلغ المنصور الدوانقي خرجه خاف وجل واشتد خوفه وتحول فنزل بالكوفة ليأمن
من غائلة الشيعة بها والزم الناس حينئذ بلبس السواد حتى العوام وجعل يقتل كل من يتهمه او يجده
والشيعة يبايعون لابراهيم سراً حتى اتسع الخرق فتحصن من ابراهيم نائب البصرة واقبل الخلايق
على ابراهيم بن عبد الله ووجد ابراهيم في الخزينة ست مائة الف فانفقها في عسكره وبعث
سرية الى الاهواز واخرى الى فارس واخرى الى واسط فجهز المنصور اليه خمسة الاف فاقتلوا
اياماً فلما رجع عيسى بن موسى عن المدينة من حرب محمد اخي ابراهيم فالتقوا وبقي المنصور لا يقر ولا
ينام وحار في نفسه وحوله بالكوفة مائة الف سيف كامنة مضمرة للشر له وقيل ان عسكر
ابراهيم بلغ مائة الف فلو هجم على الكوفة لاستولى على الامر ولظفر بالمنصور وقال الخثنا انجينا
ان نستبيح الصغار والنساء فكانت بباخمرا على سين من الكوفة فافتتح القتال واستظهر صحا

ابراهيم وانهزم مقدم جيش المنصور وثبت عيسى بن موسى في نحو مائة فشاوروا عليه بالفرار فقال لا ازول

ولو اقتل وفي عمدة الطالب ان ابراهيم نادى لا يتبعن احد منهزما فعاد اصحابه فظن اصحاب عيسى

انهم انهزموا فكروا واقتتلوا وقتلوا اصحابه الا قليلا فاحتزوا رأسه وحمل على رمح الى المنصور فخر ساجدا

وذلك في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنه وعاش خمسا واربعين وكان يومئذ قد حمي على

صدره حر الزرد فكشفها فجاءهم في لبته فانزلوه وهو يقول الحمد لله وكان امر الله قدرا مقدورا

اردنا امرا واراد الله غيره ولما اتصل بالمنصور انهزام عسكره وهو بالكوفة اضطرب اضطرابا

شديدا وهيأ النجائب ليهرب الى الري وجعل يقول اين قول صادقهم ابن لعب الغلمان والصبيان

وتمثل به ونصبت نفسي للرماح دريئة ان الرئيس لمثل ذلك فعول فلما جاء الرأس تمثل بقول معقل

فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر فوضع الرأس بطشت بين يديه

والحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب حاضر فخنقته العبرة والتفت له المنصور وقال اتعرف

رأس من هذا فقال نعم وقال شعر فتى كان تحميه عن الظلم نفسه وينجيه من دار الهوان

اجتنابها فقال المنصور صدقت ولكن اراد رأسي فكان رأسه اهون علي وفي عمدة الطالب قال

كان ابراهيم عبد الله المحض يكنى ابا الحسن وكان من كبار العلماء في فنون كثيرة وكان شديد الايد

فيحكى انه كان واقفا مع اخيه محمد وابيه وابل الجمل تورد وفيها ناقة شرود لا تملك فاقبلت

مع الابل ترد فقال محمد لابراهيم وهو ملتف في شملة ان رددتها فلك كذا وكذا فوثب ابراهيم فقبض

على ذنبها وتبعها ابراهيم ممسكا بذنبها حتى غاب عن اعينهم فقال عبد الله لابنه بئس ما صنعت

عرضت اخاك للتلف فما كان ساعة الا وابراهيم قد اقبل ملتفا بشملته فقال لمحمد الم اقل

لك انك لم تقدر على ردها فاخرج ذنب لنا انه فالقاه فقال ما تعذر من جاء بهذا ويقال ان ابا حنيفة
الفقيه بايعه وكان قد افتى الناس بالخروج معه فيحكى ان امرأة اتته فقالت انت افتيت ابني بالخروج
مع ابراهيم فخرج فقتل فقال لها يا ليتني كنت مكان ابنك وكتب له ابو حنيفة اما بعد فاني قد جهزت
اليك ~~وكتب له ابو حنيفة اما بعد فاني~~ اليك اربعة آلاف درهم ولم يكن عندي غيرها ولولا امانات الناس
عندي للحقت بك فاذا لقيت القوم وظفرت بهم فافعل كما فعل ابوك في اهل صفين اقتل مدبرهم واجهز
على جريحهم ولا تفعل كما فعل ابوك في اهل الجمل فان القوم لهم فئة وقيل ان هذا الكتاب وقع الى الدوانيقي
وكان سبب تغيره على ابي حنيفة وكان ابراهيم قد تلقب بامير المؤمنين وعظم شانه واحبه الناس
ولايته وارتضوا سيرته في الجدى قال المفضل بن محمد شهدت ابراهيم وقد رأى جيش الدوانيقي
كالجراد فحمل وطعن واحدا وطعن آخر فقلت يا ابن رسول الله تباشر الحرب بنفسك فقال حركني
لشيء فانشد شعر : اقول لفتيان كرام تروحوا * على الجرد في افواههن الشكائم * قفوا وقفة
من يحيى لم يخز بعدها * ومن يخترم لا يتبع للوائم * وما انت ان باعدت نفسك عنهم لتسلم
فيما بعد ذلك سالم * فقال اعد ورأيت الاستقبال في وجهه فقلت او غير ذلك فقال الابيا
الابيات فاعدتها فتمطى في ركابيه فقطعها وغاب عني فاتاه السهم وفي هذه السنة توفي الحسن
المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن الزكي بن علي بن ابي طالب في حبس المنصور وقد اخذه من المدينة
قيل ان الدوانيقي بقي سنة سنين مشتغلا بامر محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن
وقيل لجعفر الصادق ع ان المنصور يكثر لبس جبة هروية وانه رقع قميصه فقال جعفر ع الحمد لله
الذي لطف حتى ابتلاه بفقر نفسه في ملكه قيل كان المنصور اول من اوقع الفرقة بين ولد

العباس وبين آل ابي طالب وكان قبل ذلك امرهم واحدا توضيح اين قول قول صادقهم اين لعب
الغلمان بالصبيان في بحار الانوار عن ابي بصير قال كنت مع ابي جعفر في المسجد اذ دخل الدوانيق وداود
بن علي وسليمان بن مجالد حتى قعدوا في جانب المسجد فقيل لهم هذا ابو جعفر فاقبل اليه داود بن علي
وسليمان فقال لهم ما منع جباركم ان ياتيني فعذروه عنده فقال له يا داود ما لا تذهب الايام
حتى يليها ويطأ الرجال عقبه ويملك شرقها وغربها وتدين له الرجال وتذل له الرقاب قال
فلها مدة قال نعم والله ليتلقفها الصبيان منكم كما تتلقف الكرة فانطلقا واخبرا الدوانيقي بما سمع
من محمد بن علي فبشراه بذلك وباضمري كسكري فيها قبر ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن ع
وسمي المنصور الدوانيقي لبخله وذلك لانه لما حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دانقا
فضة وصرفها الى الحفر والدانق سدس الدرهم في عمدة الطالب ان ابا المحاسن نصر الله بن عنين
الدمشقي توجه الى مكة زادها الله شرفا ومعه مال واقمشة فخرج عليه بعض بني داود بن موسى
الثاني ابن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن حسن المثنى بن الحسن ع
واخذوا ما كان معه وسلبوه وجرحوه فكتب الى الملك العزيز بن ايوب صاحب اليمن وقد كان
اخوه الملك الناصر ارسل اليه يطلبه ليقيم بالساحل المفتتح من ايدي الافرنج فزهده ابن عنين
بالساحل ورغبه في اليمن وحرضه على الاشراف الذين فعلوا به ما فعلوا شعر اعيت صفات
بذاك المصقع اللسنا وجزت في الجود حد الحسن والحسنا وما تريد بجسم لا حياة له من خلص
الزبد ما ابقى لك اللبنا ولا تقل ساحل الافرنج افتحه فما يساوي اذا قايسته عدنا وان اردت
جهادا فارو سيفك من قوم اضاعوا حدود الله والسننا طهر بسيفك بيت الله من دنس ومن

خامسة

خساستا قوام بها وخنا ولا تقل انهم اولاد فاطمة لو ادركوا آل حرب جار بوالحسنا فلما قال هذه القصيدة
رُئي في النوم فاطمة الزهراء وهي تطوف بالبيت فسلم عليها فلم تجبه فتضرع وتذلل وسئل عن ذنبه الذي
اوجب عدم جواب سلامه فانشدته الزهراء ه حاشا بني فاطمة كلهم ه من خسة تعرض او من خنا
وانما الايام في غدرها ه وفعلها السوء اساءت بنا ه وان اساء ولدي واحد ه جعلت كل السب
عمدا لنا ه فتب الى الله فمن يقترف ذنبا ه بنا يغفر له ما جناه اكرم لعين المصطفى جدهم ولا تهن
من آلهم احدا فكل ما نالك منهم عنا ه تلقى به في الحشر منا هنا ه قال ابو المحاسن نصر الدين عنين فانتبهت
من منامي فزعا مرعوبا وقد اكمل الله عافيتي من الجراح والمرض فكتب الابيات وحفظها وتبت الى الله
مما قلت وقطعت تلك القصيدة وقلت عذرا الى بنت نبي الهدى تصفح عن ذنب مسيء جنا
وتوبة تقبلها من اخي مقالة توقعه في العنا والله لو قطعني واحد منهم بسيف البغي او بالقنا لم
بالفعل سيئا بل ان في الفعل قد احسنا الي بنو حرب وان عظمت للعرب هم
نيلا كم دون قال الصاب ومنهم الضيم لآل الرسول بنو حرب حرب بن امية في مروج الذهب كان ملك
بني امية الى ان بويع السفاح الف شهر كاملا لانهم ملكوا تسعين سنة واحدى عشر شهرا وثلاثة
عشر يوما وهو ان معاوية ابن ابي سفيان واسمه صخر بن حرب بن امية ملك سنة ٢٠ ويزيد بن
معاوية ملك سنة ٣ ومعاوية بن يزيد ومروان بن الحكم بن عاص بن امية ١٠ اشهر وعبد الملك
بن مروان سنة ٢١ والوليد بن عبد الملك سنة ٩ وسليمان بن عبد الملك سنة ٢ وعمر بن
عبد العزيز بن مروان سنة ٢ ويزيد بن عبد الملك سنة ٤ وهشام بن عبد الملك سنة ١٩
والوليد بن يزيد بن عبد الملك شهرين وعشرة ايام استعطنا ايام ابراهيم بن عبد الملك

كاسقاطنا ابراهيم بن المهدى اى يعدّ من الخلفاء العباسيين ومروان بن محمد خمس سنين وعشرة ايّام

الى ان بويع السفاح وذلك تسعون سنة واحدى عشر شهرا وثلاثة عشر يومًا تضاف الى ذلك

الثمانية اشهر التى كان مروان يقاتل فيها بنى العباس الى ان قتل فيصير ملكهم احدى وتسعين سنة

وسبعة اشهر وثلاثة عشر يومًا فوضع من ذلك ايام الحسن بن علىّ وهى خمسة اشهر وعشرة

ايام وتوضع ايام عبد الله بن زبير الى وقت الذى قتل فيه وهى سبع سنين وعشرة اشهر

وثلاثة ايّام فيصير الباقى بعد ذلك ثلاثة وثمانين سنة واربعة اشهر يكون ذلك الف شهر وقد

ذكر قوم تاويل قوله جل شانه ليلة القدر خيرٌ من الف شهر ما ذكرناه من ايّامهم رجع الى اللغة

عظمت عظيم الشئ عظما وزن غضب كبير والجرائم الجرم بالضم الذنب والجمع جرايم والجريمة

مثله والجمع الجرائم ودون الدون الحقير المعنى يقول الامير ابو فراس يا بنى العباس ما اصاب بنو

امية من الرسول الزرية من سب وشتم وقتل وحرق وخوف ونهب مال وامر ببغضهم ولعنهم وشتم

الّا دون ما اصبتم منهم من شتم وقتل وخوف وحرق ونهب وسبّ وان كثرت ذنوبهم وكبرت

فذنوبكم اكبر واكثر واوهى وامرّ كما قال الشاعر ۞ والله ما فعلت علوج امية معشار ما فعلت

بنو العباس   فمن الجرايم العظام سبّ علىّ عليه السلام فى تاريخ ابن الاثير ان الحسن بن على

بن ابى طالب صالح معاوية على شروط وان لا يشتم عليًّا فلم يجبه الى الكف عن شتمه وطلب ان

لا يشتم وهو يسمع فاجابه الى ذلك ثم لم يف له بها وفى كتاب صفين كان معاوية اذا قنت

لعن عليًّا وابن عباس وقيس ابن سعد والحسن والحسين عليهما السلام وفى خبر ان الحسن

صالح معاوية وتولّى له الخلافة ان لا يسبّ عليًّا ويرجع عن السبّ فى القنوت فلما

البلغة

البليغة صعد المنبر فخطب الناس فذكر امير المؤمنين والحسن ونال منهما وفي مروج الذهب ومعادن
الجواهر مر ابن العباس بقوم ينالون من علي ويسبونه فقال لقائده ادنني منهم فادناه فقال
ايكم الساب لله قالوا نعوذ بالله قال ايكم الساب لرسول الله قالوا نعوذ بالله ان نسب رسول الله
قال ايكم الساب لعلي بن ابي طالب ع قالوا اما هذا فنعم قال فاشهد واني سمعت رسول الله يقول
من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى ومن سب الله فليتبوء مقعده من
النار فافترقوا فلما ولى ابن عباس قال لقائده كيف رايتهم قال شعراً نظروا اليهم باعين مزورة
نظر التيوس الى شفار الجازر فقال زدني فداك ابي وامي خزر العيون منكسي اذقانهم
نظر الذليل الى العزيز القاهر قال زدني فداك ابي وامي قال ما عندي قال ولكن عندي
يحيي على امواتهم والميتون فضيحة للغابر روى مسلم بن والترمذي والكتاب
ان معاوية قال لسعد بن ابي وقاص ما منعك ان تسب ابا تراب فقال اما ما ذكرت فثلث
قالهن رسول الله صلعم فلن اسبه وان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت
رسول الله يقول وقد خلفه في بعض مغازيه بالبيت فقال خلفتني يا سيدي مع النساء
والصبيان فقال له رسول الله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فتطاولنا لها فلما اصبحنا قال ادعوا لي عليا فاتى به ارمدا فبصق في عينيه فبرا فدفع اليه
الراية ففتح الله على يده ولما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا
ونسائكم وانفسنا وانفسكم وذلك ان رسول الله دعى عليا وفاطمة والحسن والحسين قال

وقال اللهم هؤلاء اهلي وابنائي ونسائي وانفسي في شرح نهج البلاغة قال المغيرة وهو عامل معاوية
يوما بجمعة من سوهان قم فالعن عليا فقال ان اميركم هذا امرني ان العن عليا الا فالعنوه
وهو ضمير المغيرة في فرحة الغري كان خالد بن عبد الله القسري يقول العنوا عليا فانه لعين
وابن لعين بضم اللام فقام اليه اعرابي فقال والله ما اعلم من اي شيء اعجب من سبك عليا ام من
معرفتك بالعربية في ثمرات الاوراق بينما معاوية يجالس وعنده وجوه الناس اذ دخل رجل
من اهل الشام فقام ولعن عليا فاطرق الناس وفيهم الاحنف فقال الاحنف يا امير المؤمنين
ان هذا القائل لو يعلم ان رضاك بلعن المرسلين لعنهم فاتق الله ودع عنك لعن علي فقد لقي ربه
وافرد في قبره وبقي عمله وكان والله مبرزا في سيفه طاهر الثوب ميمون فالعنوه لعنه الله والملائكة
والناس ثم نزل فقال له معاوية يا عقيل ان لم تبين من المراد منا فقال والله لا زدت حرفا
ولا نقصت حرفا والكلام راجع الى نية المتكلم في العلل عن سلمان الفارسي قال مر ابليس لعنه الله
بنفر يتناولون من امير المؤمنين فوقف امامهم فقال القوم من الذي وقف امامنا فقال
انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوءا لكم تسبون مولاكم علي بن ابي طالب فقالوا
من اين علمت انه مولانا قال من قول نبيكم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه الحديث
فمن شوهه بهم السب وشوه في الثاقب في المناقب عن ابن عاصف قال طلبنا ليشتم امير المؤمنين
فهربت فبعث الي محمد بن صفوان من ولد الجمحي ان اعرني بغلتك فقلت لان عزيت
لعلك الي لكن ستير فشي والله على جليد اربعة اميال فوافى خالد عامل هشام بن عبد الملك
على المدينة ليشتم عليا فقال لابن صفوان قم يا ابن صفوان فقام فصعد مرقاة من المنبر ثم استقبل

العقبه

القبلة بوجهه وقال اللهم من كان يبغض عليا الثروة يطلبها او لدخل في لا اسيد الانبياء وقد كان جماعة

باعينهم فرحات ان القبلة الغرخ وخرج كف قائل وهو يقول ان كنت صادقا فلعنك الله وان كنت كاذبا فعلك

الله فنزل الجمحي من المنبر فقال لابنه قم فقام اليه فقال اعطني يدك اتكاء عليها فلما خرجا من المسجد نحو المنزل

لابنه هل غشى الناس شرا وغشيهم ظلمة قال وكيف ذاك قال لاني لا ابصر شيئا قال له والله ذا الجرئتك

على الله وتقول الكذب على منبر رسول الله فما زال اعمى حتى مات بيان شورت لرجل فتشور اي اخجلته

فخجل وشوه يقال شوه الله اي قبحه فهو مشوه ومن شورهم السبع شو في الجرائح عن عثمان بن عفان

السنجري قال خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة فصرت الى محمد بن عباد صاحب عباد ان فقلت اني

رجل غريب اتيتك من بلد بعيد لاقتبس من علمك شيئا فقال من اين انت قلت من سجستان

قال بلد الخوارج قلت لو كنت خارجيا ما طلبت علمك قال افلا اخبرك بحديث حسن اذا اتيت بلادك تحدث

به الناس قلت بلى قال كان لي جار من المتعبدين فرأى في منامه انه قد مات وكفن ودفن وحشر

قال فمررت بحوض النبي فاذا هو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان الامة فاستسقيتهما

فابيا ان يسقياني فقلت يا رسول الله اني من امتك فصرت الى الحسن فاستسقيته فلم يسقني فصرت

الى الحسين فاستسقيته فابى فقال رسول الله وان قصدت امير المؤمنين لا يسقيك فبكيت وقلت

انا من شيعة علي قال لك جار يلعن عليا ولا تنهاه فقلت يا رسول الله اني ضعيف وليس لي قوة وهو من

حاشية السلطان قال فاخرج النبي سكينا فقال امض واذبحه فاخذت السكين فصرت الى داره فوجدت

الباب مفتوحا فدخلت فاصبته نائما فذبحته وانصرفت الى رسول الله فقلت قد ذبحته وهذا السكين

ملطخة بدمه وقال هاتها ثم قال للحسن اسقه ثم انتبهت فزعا مرعوبا وقمت الى الصلوة فلما انشق عمود الصبح

ملاقات عثمان بن عفان السنجري مع محمد صاحب في نهاية حديث قرية

سمعت صيح النساء فقلت لجاريتي ما هذا الصراخ قالت يا مولاي ان فلانا وجد على فراشه مذبوحا فما كان

الا ساعة حتى جاء الحاجب واعوانه يأخذون الجيران فحضرت الى الامير وقلت ايها الامير اتق الله ان القوم برآ

وانا اذبحته فقال الامير ويحك ماذا تقول لست عندنا بمتهم فحكيت لهم الحكاية باسرها فقال الامير جزاك الله

خيرا انت بري والقوم براء وممن شوه بهم الكتب وشوه في كشف اليقين ان الشاعر البنيغا وفد على

بعض الملوك وكان يفد عليه كل سنة فوجده في الصيد فكتب وزير الملك يخبره بقدومه فامره ان يسكنه

في بعض دوره وكان على تلك الدار غرفة وكان البنيغا يبيت كل ليلة فيها ويطلع على الدرب وكان كل ليلة

يخرج الحارس من بعد نصف الليل فيصيح باعلى صوته يا غافلون اذكروا الله ثم يسب عليا وكان الشاعر

البنيغا ينزعج لصوته فاتفق في بعض الليالي ان الشاعر رأى النبي في منامه قد جاء هو وعلي الى ذلك

الدرب ووجد الحارس فقال النبي لعلي اصفعه فله اليوم اربعين سنة يسبك فضربه علي بين كتفيه

فانتبه الشاعر منزعجا من المنام ثم انتظر الصوت الذي كان من الحارس كل وقت فلم يسمعه فتعجب من

ذلك ثم بقي صباحا ورجالا قد اقبلوا الى جار الحارس فسئلهما الخبر فقالوا ان الحارس قد حصل له بين

كتفيه ضربة وهي بقدر الكف متشقق وتمنعه القرار فلم يكن وقت الصبح الا وقد مات وشاهدت

بهذا الحال اربعين رجلا وممن شوه بهم السب وشوه كان ببلد الموصل شخص يقال له احمد بن حمدون

كان شديد العنا وكثير البغض لمولانا علي ع فاراد بعض اهل الموصل الحج فجاء اليه يودعه وقال له اني

قد عزمت الى الخروج الى الحج فان كان لك هنا حاجة فعرفني بها حتى اقضيها له فقال ان لي حاجة

مهمة وهي سهلة عليك فقال عرفني بها حتى افعل فقال اذا قضيت الحج ووردت المدينة وزرت النبي صلعم

فخاطبه عني وقل له يا رسول الله ما اعجبك من علي حتى تزوجته بابنتك عظم بطنه ام وقت ساقيه او

حكاية الموصلي الملعون في

رشد

راسه وحلّفه وعزم عليه ان يبلّغه ذلك الكلام فلمّا ورد المدينة وقضى حوائجه نسى تلك الوصيّة فرأى
عليّاً ع في منامه فقال الا تبلّغ وصيّة فلان الباب فانتبه ومشى لوقته الى القبر المقدّس وخاطب النبيّ
بما امره ذلك الرجل ثم نام فرأى امير المؤمنين في منامه فاخذه هو ومشى واياه الى منزل ذلك الرجل ففتح
الابواب واخذ مديّة فذبحه بها ثم مسح المدية بملحفة كانت عليه ثم جاء الى باب سقف الدار
ففتحه بيده ووضع المدية تحته فانتبه الحاج متعجّبا من ذلك وكتب صورة المنام هو واصحابه وانتبه
سلطان الموصل في تلك الليلة واخذ الجيران والمشتبهين ورماهم في السجن وتعجّب اهل الموصل في
قتله حيث لم يجدوا نقبا ولا سلّما على حائط ولا بابا مفتوحا ولا قفلا وبقي السلطان متحيّرا ما يدري
ما يصنع في قضيّته فان ورود احد من الخارج متعذّر مع عدم هذه العلامات ولم يسرق من الدار
شيء ولم يزل الجيران وغيرهم في السجن الى ان ورد الحاجّ متعلمع من مكّة فلقي الجيران في السجن
فسأل عن السبب فقالوا ان الليلة الفلانيّة وجد فلان مقتولاً في داره ولم يعرف قاتله ففكّر فقال
لاصحابه اخرجوا صورة المنام المكتوبة عندكم فاخرجوها فوجدوا ليلة المنام هي الليلة التي
قتل فيها ثم مشى هو والناس باجمعهم الى دار المقتول فامر باخراج الملحفة واخبرهم بالدم الذي
فيها فوجدوه مكتوب ثم امر برفع السقف فرفع فوجد السكين تحته فعرفوا صدق منامه وافرج
عن المحبوسين ورجع اهله الى الايمان وكأنّ ذلك من الطاف الله وممن شوّههم السبّ وشوّه في الثاقب
في المناقب عن شيخ من قريش قال رأيت رجلا بالشام وقد اسودّ وجهه نصفه وهو مغطّيه فسألته
عن ذلك فقال نعم وقد جعلت لله تعالى ان لا يسألني احد عن ذلك الا احدثته كنت شديد الوقيعة
بامير المؤمنين كثير الذكر له بالمكروه فبينا انا ذات ليلة اذ اتاني آت في المنام فقال انت صاحب الوقيعة

فی علی وضرب شق وجهی فاصبحت وشق وجهی اسود وممن شوّه بهم السبّ رشوّه فی الثاقب فی المناقب

عن الدقاق قال کان لی رفیقا اتعلم منه وکان فی محلة بباب البصرة رجل یروی الاحادیث والنّاس یسمعون

منه یقال له ابو عبدالله المحدّث وکنت انا ورفیقی نذهب الیه برهة من الزّمان ونکتب عنه الاحادیث

وکلّما املاء حدیثا فی اهل البیت طعن فیه وفی رواته حتی کان یومًا من الایام یحدّث فی فضائل البتول

فاطمة الزّهراء ع ثمّ قال وما تنفع هذه الفضائل علیّا فان علیّا یقتل المسلمین وطعن فی فاطمة وقال فیها

کلمات منکرة فقلت لرفیقی لا ینبغی لنا ان ناخذ من هذا الرّجل فانّه رجل لا دین له ولا دیانة وانّه لایزال

یطوّل لسانه فی علی وفاطمة وهذا لیس بمذهب المسلمین فقال رفیقی انّک صادق فمن حقّنا ان نذهب

الی غیره ولا نعود الیه فرایت تلک اللّیلة فی منامی کان امشی الی المسجد الجامع فالتفت فرایت ابا عبدالله

المحدث ورایت علیّا ع راکبا حمارا مصریّا یمشی الی الجامع فقلت فی نفسی یضرب عنقه بسیفه فلمّا قرب

منه ضرب بقضیبه عینه الیمنی وقال له یا ملعون لم تسبّنی وفاطمة فوضع المحدث یده علی عینه الیمنی وقال

اعمیتنی فانتبهت وقلت امضی الی رفیقی واحکی له ما رایت فاذا هو قد جائنی متغیر اللّون فقال

تدری ما وقع فقلت له قل فقال رایت البارحة رؤیا فی المحدّث فذکر فکان کما ذکرته من غیر زیادة

ولا نقصان فقلت له انا رائیت مثل ذلک وکنت هممت باتیانک لاذکره فاذهب بنا الان مع

المصحف لنحلف له انا راینا ذلک لیرجع عن هذا الاعتقاد فقمنا ومشینا الی داره فاذا الباب مغلق

فقرعنا فجائت الجاریة وقالت لا یمکن ان یری الان فرجعنا ثمّ قرعنا الباب ثانیة فجائت

وقالت لا یمکن ذالک فقلنا ما وقع فما وقع له فقالت انه وضع یده علی عینه الیمنی ویصیح من

نصف اللّیل ویقول انّ علیّ ابن ابی طالب فدا عمانی ویستغیث من وجع عینه فقلنا لها فتحی

البلو

الباب فانا قد جعلنا لهذا الأمر فتحه فرأيناه على اقبح هيئة يستغيث ويقول مالى ولعلى ابن ابى طالب

ما فعلت به فانه ضرب القضيب على عينى البارحة واعمانى فذكرنا له ما رأينا فى المنام وقلنا ارجع

عما انت عليه من اعتقادك ولا تطول لسانك فيه فقال لا جزاكما الله خيرا لو كان على ابن ابى طالب

اعمى عينى الاخرى لما فضلته ولا مدحته فقمنا من عنده وقلنا ليس فى هذا الرجل خير ثم رجعنا

اليه بعد ثلاثة ايام لنعلم حاله فلما دخلنا عليه وجدناه اعمى العين الاخرى فقلنا له ما تغير

فقال لا والله لا ارجع عن هذا الاعتقاد فليفعل على ابن ابى طالب ما اراد فقمنا ثم رجعنا

اليه بعد اسبوع لنعلم ما وصل حاله فقيل انه قد مات وارتد ابنه ولحق بالروم غضبا

على على ع، وممن شوه بهم السب وشوه فى فضائل اخطب خوارزم عن سليمان الاعمش قال بعث

الى ابو جعفر المنصور يطلبنى فقلت للرسول ما يريد منى امير المؤمنين قال ما ادرى فقلت ابلغه

فانى آتيه ثم تفكرت فى نفسى وقلت ما دعانى فى هذا الوقت لخير ولكن عسى ان يسئلنى

عن فضائل على ابن ابى طالب فان اخبرته قتلنى فتطهرت ولبست اكفانى وتحنطت وكتبت

وصيتى ثم سرت اليه فوجدت عنده عمرو بن عبد الله فحمدت الله على ذلك قلت وجدت

لى عونا صادقا من اهل البصرة فقال لى ادن يا سليمان ما هذه الرائحة والله لتصدقنى والا

قتلتك فقلت يا امير المؤمنين اتانى رسولك فى النصف الليل فقلت فى نفسى ما بعث الى امير المؤمنين

فى هذه الساعة الا ليسئلنى عن فضائل على ع فان اخبرته قتلنى فكتبت وصيتى ولبست كفنى

وتحنطت فاستوى جالسا وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم قال اتدرى يا سليمان

ما اسمى قلت نعم قال ما اسمى قلت عبد الله المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس

فلما دنوت منه وقربت اقبلت على عمرو بن عبيد اسائله وفاح ... المحنوط منى قال يا سليمان

بن عبد الله بن عبد المطلب قال صدقت قال فاخبرني بالله وبقرابتي من رسول الله كم رويت في

علي من فضيلة عن جميع الفقهاء قلت يسير نحو عشرة الاف حديث فما زاد قال يا سليمان لاحدثك في

فضائل علي في حديثين يأكلان كل حديث رويته عن جميع الفقهاء فان حلفت لي ان لا ترويها لاحد

من الشيعة حدثتك بها قلت لا احلف ولا اخبر بهما احدا منهم فقال كنت هاربا من بني مروان

وكنت اقار بلادهم من بني مروان وكنت ادور البلدان اتقرب الى الناس بحب علي وبفضل فضائله

وكانوا يطعموني ويزودوني ويكرموني ويحملوني حتى وردت بلادا كانوا اذا اصبحوا العنوا عليا

في مساجدهم لانهم كلهم خوارج واصحاب معاوية فدخلت مسجدا وفي نفسي منهم (شيء) فاقيمت

الصلوة وصليت الظهر وعلي كساء خلق فلما صلى الامام اتكأ على الحائط واهل المسجد حضور

فلم ار احدا منهم يتكلم توقيرا لامامهم فاذا بصبيين قد دخلا الى المسجد فلما نظر اليهما الامام قال

ادخلا مرحبا بكما ومرحبا بمن اسمكما اسمهما والله ما سميتكما الا بحب محمد وال محمد فاذا احدهما يسمى

الحسن والاخر الحسين فقلت فيما بيني وبين نفسي اصبت اليوم حاجتي ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وكان شاب الى جنبي فسالته عن هذا الشيخ وهذان الصبيان فقال الشيخ جدهما وليس في هذه المدينة احد

يحب عليا غيره ولذلك سماهما الحسن والحسين فقمت فرحا واني يومئذ لصارم لا اهاب الرجال

فدنوت من الشيخ فقلت هل لك في حديث اقر به عينيك فقال (ما احوجني الى ذلك وان اقررت عيني اقررت عينيك صح) فقلت حدثني ابي عن جدي

عن ابيه فقال من والدك وجدك فقلت محمد بن علي بن عبد الله بن العباس قال كنا مع رسول الله

فاذا فاطمة قد اقبلت تبكي فقال النبي ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابتاه ان الحسن والحسين

قد غدوا وذهبا منذ اليوم وقد طلبتهما ولا ادري اين هما وان عليا يبقى على الدالية منذ خمسة

ايام

ويبقى الايتان

ايام وان طلبتها في منزلك فما حسيت لهما اثراً واذا ابو بكر فقال يا ابا بكر قم فاطلب قرة عيني ثم

قال يا عمر قم فاطلبهما يا سلمان يا اباذر يا فلان يا فلان فاحصينا على رسول الله سبعين رجلا

بعثهم في طلبهما وحثهم فرجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي غماً شديدا ووقف على باب المسجد وهو

يقول بحق ابراهيم خليلك وبحق ادم صفيك ان كانا قرتا عيني وثمرتا فؤادي اخذا برا او بحرا فسلمهما

فاذا جبرائيل قد نزل فقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويقول لك لا تحزن ولا تغتم الصبيان فاضلان

ملكا يحفظهما د — تاما

في الدنيا فاضلان في الاخرة وهما في الجنة وقد وكلت بهما ملكان يحفظانهما اذا ناما واذا قعدا

ففرح رسول الله فرحا شديدا ومضى جبرائيل عن يمينه والمسلمون حوله حتى دخل حضيرة بني النجار

علي د

فسلم عليك الملك الموكل بهما ثم جثى النبي على ركبتيه فاذا الحسن معانق الحسين وهما

تثنيهما

نائمان وذلك الملك الموكل قد جعل جناحه تحتهما والاخر فوقهما والمداد على شفتيهما فما زال النبي صلعم

يلثمهما — لم يظهر معناه — وجدنا

بينهما حتى استيقظا فحمل النبي الحسن وحمل جبرائيل الحسين وخرج من الحضيرة قال ابن عباس وجدنا

الحسن عن يمين النبي والحسين عن يساره وهو يقبلهما ويقول من احبكما فقد احب رسول الله ومن

ابغض

انغضكما فقد ابغض رسول الله قال ابو بكر يا رسول الله اعطني احدهما احمله فقال رسول الله نعم الحمولة

مقالة الى بكر فرد عليه كلامه على ابي بكر

ونعم المطية تحتهما فلما صار الى باب الحضيرة لقيه عمر فقال له مثل ذلك ورأيت الحسن متشبثا بثوب

رسول الله ووجدنا يد النبي على رأسه فدخل النبي المسجد فقال لاشرفن اليوم ابني كما شرفهما الله فقال

يا بلال علي بالناس فنادى فيهم فاجتمعوا فقال معاشر اصحابي بلغوا عن محمد نبيكم الا ادلكم على خير الناس جدا

وجدة فقالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت

الا ادلكم على خير الناس

خويلد سيدة نساء اهل الجنة معاشر الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين

على كل واحد منهما ذراعة صوف
او شعر

ذو المنقبة والمنقبة في الاسلام

فانّ اباهما علي بن ابي طالب ع وهو خير منهما شابّ يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله وامّهما فاطمة بنت
رسول الله سيدة نساء العالمين معاشر الناس الا ادلكم على خير الناس عمّا وعمّة قالوا بلى يا رسول الله
قال عليكم بالحسن والحسين فانّ عمّهما جعفر ذو الجناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة وعمّتهما
امّ هاني بنت ابي طالب معاشر الناس هل ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله
قال عليكم بالحسن والحسين فانّ خالهما القاسم ابن محمد ص وخالتهما زينب بنت رسول الله
ص معاشر الناس اعلمكم انّ جدّهما في الجنة وجدّتهما في الجنة وابوهما وامّهما في الجنة وعمّهما وعمّتهما
وخالهما وخالتهما وهما في الجنة ومن احبّ ابني علي ع فهو معهما في الجنة ومن ابغضهما فهو في
النار انّ من كرامتهما على الله تعالى سمّاهما في التوراة شبّرا وشبيرا فلمّا سمع الشيخ الامام
هذا منّي قدّمني وقال هذا حالك وانت تروي في علي ع هذا وكساني خلعة وحملني على بغلة
بعتها بمائة دينار ثم قال ادلّك على من يفعل بك خيرا ها هنا اخوان لي في هذه المدينة احدهما
كان امام قوم كان اذا اصبح لعن عليّا ع الف مرّة كل غداة فغيّر الله ما به من نعمة وصار آية للعالمين
وهو اليوم يجيء والاخر يحبّه منذ خرج من بطن امّه فقم اليه ولا تحتبس عنه والله يا سليمان لقد
ركبت وانّي يومئذ لجائع فقام معي الشيخ واهل المسجد حتى صرنا الى الدار وقد ذهب عن كان معي فاذا شابّ
آدم قد خرج اليّ فلمّا راى البغلة قال مرحبا بك والله ما كساك ابو فلان خلعة ولا حملك على بغلته الا انك
تحبّ الله ورسوله انا اقررت عيني لاقرّت عينك والله يا سليمان انّي لا البس بهذا الحديث الذي
سمعته وتسمع فقلت اخبرني حدّثني عن ابيه قال كنّا مع رسول الله ص جلوسا بباب داره اذا
فاطمة ع قد اقبلت وهي حاملة الحسين ع وهي تبكي بكاء شديدا فاستقبلها رسول الله ص وتناول الحسين

دليل على فضل بنتيه رقية وام كلثوم

منها وقال لها ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابتاه عيرتني نساء قريش وقلن زوجك ابوك معدما لا مال له

فقال النبي صلى الله عليه وآله مهلا يا فاطمة وإياك أن أسمع هذا منك وإني لم ازوجك حتى زوجك الله من فوق عرشه وشهد

على ذلك جبرائيل وان الله اطلع على الدنيا فاختارني من الخلائق اباك فبعثني نبيا ثم اطلع ثانيا فاختار

واتخذه وصيا ووزيرا فعلي أشجع الناس قلبا واعلم الناس علما وعلم الناس حلما

من الخلائق عليا فاوحى الله تعالى الي فزوجتك اياه واقدم الناس سلما واسمحهم كفا واحسنهم خلقا

يا فاطمة اني آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي فادفعها الى علي عليه السلام فيكون آدم ومن ولد آدم تحت لوائه

يا فاطمة اني مقيم عليا غدا على الحوض يسقي من عرف من امتي وابناك الحسن والحسين سيدا شباب اهل

الجنة وكان اسمهما في توراة موسى وفي الجنة شبرا وشبيرا فسميتهما الحسن والحسين لكرامة محمد صلى الله عليه وآله على الله تعالى

ويكسى علي عليه السلام حلتين من حلل الجنة

ولكرامتهما على الله ويكسى ابوك حلتين من حلل الجنة ولواء الحمد في يدي وامتي تحت لوائي فاناوله

عليا لكرامته على الله فينادي مناد يا محمد صلى الله عليه وآله نعم الجد جدك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي عليه السلام واذا دعاني رب

العالمين دعا عليا عليه السلام معي واذا جثوت جثى علي معي واذا شفعت شفع علي معي قومي يا فاطمة عليها السلام ان

واذا اجبت اجيب علي معي وانه المعاون معي على مفاتيح الجنة

عليا وشيعته هم الفائزون غدا وقال يا فاطمة لا تبكي ولا تحزني فلا بد من مفارقتك فاشتد

بكاؤها ثم قالت يا ابتا اين القاك قال تلقيني تحت لواء الحمد اشفع لامتي قالت يا ابتاه ان لم القك

قال تلقيني على الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن شمالي واسرافيل آخذ بحجزتي والملائكة خلفي

وانا انادي يا رب امتي امتي هون عليهم الحساب وانا انظر الى يميني وشمالي الى امتي وكل نبي يومئذ مشتغل

بنفسه يقول يا رب نفسي نفسي وانا اقول يا رب امتي امتي فاول من يلحق بي يوم القيمة انت وعلي والحسن

والحسين فيقول جل اسمه يا محمد صلى الله عليه وآله ان امتك لو اتوني بذنوب مثل الجبال لغفرت لهم ما لم يشركوا بي شيئا

ثوبين

ولم يوالوا لي عدوا فلما سمع الشاب هذا منى امر لي بعشرة الاف درهم وكساني ثلاثة اثواب ثم قال

لي من اين انت قلت من اهل الكوفة وقال عربي ام مولى قلت بل عربي قال فكما اقررت عيني اقرت عينيك

ثم قال انى غدا الى مسجد بني فلان واياك ان تخطى الطريق فذهبت الى الشيخ وهو جالس ينتظرني في المسجد

فلما رآني استقبلني وقال ما فعل ابو فلان قلت كذا وكذا قال جزاه الله خيرا وجمع بيننا وبينه في الجنة فلما

اصبحت يا سليمان ركبت البغلة واخذت الطريق الذي وصفه لي فلما سرت غير بعيد تشابه على الطريق

فسمعت اقامة الصلوة في المسجد فقلت والله لاصلين مع هؤلاء القوم فنزلت عن بغلتي فدخلت المسجد فوجدت

رجلا قامته مثل قامة صاحبي فصرت عن يمينه فلما صرنا في ركوع وسجود اذا عمامته قد رمي بها من خلفه فنظرت في وجهه

واذا وجهه وجه خنزير وراسه ويداه وحلقه ورجلاه فلا اعلم ما اصلي وما قلت وانا متفكر في امره

وسلم الامام فنظر الرجل في وجهي وقال انت الذي اتيت اخي بالامس فامر لك بكذا وكذا فقلت نعم فاخذ

بيدي واقامني فلما رآنا اهل المسجد تبعونا فقال للغلام اغلق الباب ولا تدع احدا يدخل علينا ثم ضرب بيده

الى قميصه فنزعه فاذا جسده جسد خنزير فقلت يا اخي ما هذا الذي ارى بك قال كنت مؤذن

القوم وكنت كل يوم اذا اصبحت لعنت عليا الف مرة بين الاذان والاقامة قال فخرجت من المسجد

فدخلت داري هذه وهو يوم جمعة وقد لعنته اربعة الاف مرة ولعنت اولاده فاتكأت على الدكان فذهب

بي النوم ورأيت في منامي كأنما انا بالجنة واذا علي فيها متكئ والحسن والحسين متكئون معهم بعضهم ببعض مسرورين

معصلات من نور واذا انا برسول الله جالسا والحسن والحسين قدامه وبيد الحسن ابريق وبيد الحسين

كأس فقال النبي للحسين اسقني فشرب وقال للحسين اسق اباك فشرب ثم قال للحسين اسق الجماعة

فشربوا ثم قال اسق المتكئ على الدكان فولى الحسين وجهه فقال يا ابت كيف اسقيه وهو يلعن ابي

كل يوم الف مرة وقد لعنه اليوم اربعة الاف مرة فقال لي النبي لعنك الله تلعن عليا وتشتم اخي

ما لك

مالك لعنك الله تلعن اولادی الحسين والحسن ثم بصق النبي في وجهي وجسدی فلما انتبهت

من منامي وجدت موضع البصاق الذي اصابني قد مسخ كما ترى وصرت اية للسائلين ثم

قال المنصور يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق ولا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر

فقلت يا امير المؤمنين الامان قلت ما تقول فيمن يقتل هؤلاء قال هم في النار ولا اشك في ذلك

قلت فما تقول فيمن قتل اولادهم واولاد اولادهم فنكس راسه ثم قال يا سليمان الملك عقيم ولكن حدث

في فضائل علي ما شئت وممن شهد بهم السب وشوه في الثاقب في المناقب عن الواقدي

قال كان هارون الرشيد يقعد للعلماء في كل عرفة فقعد ذات يوم وحضر الشافعي وكان هاشميا

يقعد الى جنبه وحضر محمد ابن الحسن وابن زفر وابو يوسف وقعدوا بين يديه وغص المجلس

باهله وفيهم سبعون رجلا من اهل العلم كل منهم يصلح ان يكون صقع من الاصقاع قال الواقدي

فدخلت في اخر الناس فقال الرشيد لم تاخرت فقلت ما كان لاضاعة حق ولكن شغلت بشغل

عاقني عما اجبت فقربني حتى اجلسني بين يديه وقد خاض الناس في كل فن من العلم فقال الرشيد

للشافعي يا ابن عمي كم تروي في فضائل علي ع فقال اربع مائة حديث فقال قل ولا تخف قال تبلغ

خمسمائة وتزيد ثم قال لمحمد ابن الحسن كم تروي يا كوفي من فضائله قال الف حديث او اكثر

فاقبل على ابي يوسف فقال كم تروي يا كوفي اخبرني ولا تخف قال يا امير المؤمنين لولا الخوف

لكانت روايتنا في فضائله اكثر من ان تحصى قال ممن تخاف قال منك ومن عمالك واصحابك

قال انت امن فتكلم واخبرني كم فضيلة تروي فيه فقال خمس عشر الف حديث مسند والف مرسل قال الواقدي

فاقبل علي وقال ما تقول انت يا واقدي فقلت مثل مقالة ابي يوسف قال الرشيد لكني اعرف

اسمعت من فضائل علي العجب من هذين الحديثين

فضيلة رأيتها بعيني وسمعتها باذني اجل من كل فضيلة تروونها انتم واني لتائب الى الله
مما كان مني من امر الطالبية وبغضهم فقلنا باجمعنا وفقك الله امير المؤمنين واصلحك ان رأيت تخبرنا
بما عندك قال نعم وليت عاملي يوسف بن الحجاج بدمشق وامرته بالعدل والانصاف بالرعية في
القضية فاستعمل ما امرته فرفع اليه ان الخطيب الذي يخطب بدمشق يشتم علي بن ابيطالب ع
وينقصه فاحضره وسأله عن ذلك فاقر له بذلك فقال له ما حملك على ذلك قال لانه قتل ابائي
وسبى وابى فلذلك له الحقد في قلبي ولست افارق ما انا عليه فقيده وحبسه وكتب الي
بخبره فامرته بحمله الي على حالته من القيود فلما مثل بين يدي زبرته وقلت له انت الشاتم لعلي ع
فقال نعم قلت ويلك تشتم من قتل من قتل وسبى من سبى بامر الله تعالى وامر النبي ص قال ما افارق ما انا
عليه ولا يطيب نفسي الا به فدعوت بالسياط والعقابين فاقمته بين يدي ههنا وظهره
الي وقام الجلاد وجلده مائة سوط فاكثر الصياح والغياث وبال في مكانه فامرت به فنحي عن
العقابين فادخل ذلك البيت واومى بيده الى بيت في الايوان وامرت ان يغلق الباب
عليه ففعل ومضى النهار واقبل الليل فلم ابرح من موضعي هذا حتى صليت العتمة ثم بقيت ساهرا
افكر في قتله وعذابه فمرة اقول اضرب علاوته ومرة اقول اقطع اجزائه ومرة افكر في قتله
بالسوط واتمم الفكر حتى غلب على عيني النوم في اخر الليل فاذا انا بباب السماء قد انفتح واذا
النبي ص قد هبط وعليه خمس حلل ثم هبط علي بن ابيطالب ع وعليه اربع حلل ثم هبط الحسن ع وعليه
ثلاث حلل ثم هبط الحسين ع وعليه حلتان وعلى جبرائيل حلة واحدة فاذا هو من احسن الخلق
في نهاية الوصف ومعه كاس فيه ماء كاصفى ما يكون واحسنه فقال النبي ص اعطني الكاس

فاعطاه

فاعطاه فنادى برفع صوته يا شيعة محمد وآله فاجابوه من حاشيتي وغلماني اربعون نفساً وكان في الدار اكثر من خمسة آلاف انسان فقام من الماء وصرفهم ثم قال ع ابن الدمشقي فكان الباب قد انفتح واخرج اليه فلما رآه علي ع اخذ بيده وقال يا رسول الله هذا يظلمني ويشتمني من غير سبب اوجب ذلك فقال ص خلّه يا ابا الحسن ع ثم قبض النبي ص على زنده بيده وقال انت الشاتم لعلي ع ثم قال اللهم امسخه والحقه وانتقم منه فتحوّل وانا اراه كلباً ورد الى البيت كما كان وصعد النبي ص وعلي ع وجبرئيل والحسن والحسين فانتبهت فزعاً مرعوباً مذعوراً فدعوت الغلام وامرته باخراجه الي فخرج وهو كلب فقلت كيف رايت عقوبة ربك فاوحى براسه كالمعتذر فامرت برده وها هو ذا في البيت ثم نادى وامر باخراجه وقد اخذ الغلام باذنه وإذا اذنه كاذن الناس وهو في صورة الكلب فوقف بين ايدينا وهو يلوك لسانه ويحرك شفتيه كالمعتذر فقال الشافعي هذا مسخ ولست آمن ان يحل الله العذاب فامر باخراجه عنا فامر برده الى البيت فما كان اسرع من ان سمعنا وجبة وصيحة فاذا صاعقة قد سقطت على سطح البيت فاحرقته واحرقت البيت فصار رماداً وعجل الله بروحه الى جهنم قال الواقدي قلت للرشيد يا امير المؤمنين هذه معجزة وعظة وعظت بها فاتق الله في ذرية هذا الرجل فقال الرشيد وانا لتائب الى الله مما كان مني في امر الطالبين ... العلاء وابن ... وجبا الوجبة بفتح الواو وسكون الجيم الهدة وصوت السقوط وصاعقة الصاعقة قصفة رعد معها شقة من نار تتقدح من السحاب اذا اصطكت اجرامه وهي نار لطيفة لا تمر بشيء الا اتت عليه الا انها مع حدتها سريعة الخمود ... في سلك كانوا بنو امية يسبون

ولي ع

امير المؤمنين عليا ع الى ان عمر ابن عبد العزيز الخلافة وتولى ذلك وكتب الى العمال في الافاق بتركه

وكان سبب محبته عليا انه قال كنت بالمدينة اتعلم العلم وكنت الازم عبد الله بن عتبة فبلغه

عني شيء من ذلك فاتيته يوما وهو يصلي فاطال الصلوة فقعدت انتظر فراغه فلما فرغ من صلوته

التفت الي فقال لي متى علمت ان الله غضب على اهل بدر وبيعة الرضوان بعد ان رضي عنهم

قلت لم اسمع ذلك قال فالذي بلغني عنك في علي فقلت معذرة الى الله تعالى واليك وتركت ما انا

عليه وكان ابي اذا خطب فنال من علي ع تلجلج فقلت يا ابه تمضي في خطبتك فاذا اتيت على

ذكر علي عرفت منك تقصيرا قال وقد فطنت لذلك قلت نعم قال يا بني ان الذين حولنا لو يعلمون

من علي ع ما نعلم لتفرقوا عنا الى اولاده فلما ولي الخلافة لم يكن عنده رغبة في الدنيا ما يرتكب

لهذا الامر العظيم لاجلها فترك ذلك وكتب بتركه وقرا عوضه ان الله يامر بالعدل والاحسان

وايتاء ذي القربى حتى في مروج الذهب جعل مكانه ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا

بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وقيل جعلها جميعا

فحل هذا الفعل عند الناس محلا حسنا واكثروا مدحه بسببه فمن ذلك قول كثير عزة   وليت

ولم تشتم عليا ولم تخف   بريا ولم تتبع مقال مجرم   تكلمت بالحق المبين وانما   تبين ايات

الهدى بالتكلم   فصدقت معروف الذي قلت بالذي   فعلت واضحى راضيا كل مسلم

الا انما يكفي الفتى بعد زيغه   من الاود البادي ثقاف المقوم   فقال عمر حين انشده هذا

الشعر افلحنا اذا   وللسيد الرضي يرثيه   يا ابن عبد العزيز لو بكت العين   فتى من امية

لبكيتك   انت نزهتنا عن الشتم والسب   فلو كنت مجزيا   لسنجزيك غير انك اول قد طبت

وان

وان لم تطب ولم يزك ميتك ... ولم يسمعان لاعدنك الغوادى خيرميت من ال مروان ميتك

قوله جل من قائل بالعدل فى الصافى عن الباقر العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاحسان امير المؤمنين ع وايتاء ذى القربى فى مجمع البحرين المراد بذى القربى فى هذه الاية وامثالها قرابة الرسول ع واعطاء حقه مما وجب له من الخمس وغيره دغلا الغل الحقد وكثيرة بضم الكاف وفتح المثاء وغرة الغزة بنته لظبية وبها سمية عزة بفتح العين المهملة والزاء المعجمة المشددة وبعد ميله والاود بالفتح العوج والبادى الظاهر وثقاف ككتاف ما يسوى به الرمح والمقوم من اقام العود اذا قومه اى عدله ودير سمعان بالكسر موضع بحمص والغوادى جمع الغادية وهى السحابة تنشا غدوة ومن شوم بهم السب وشومة فى زينة المجالس روى علماء واسط لما رفع عمر بن عبد العزيز اللعن جعل خطيب واسط يلعن فاذا هو بثور عبر الشط وشق السور ودخل المدينة ودخل الجامع وصعد المنبر ونطح الخطيب فقتله وغاب عن اعين الناس وسد الباب الذى دخل فيه واثره ظاهر وسموه باب الثور ومن الجرائم العظام سم الحسن ابن على عليهما السلام فى الخرائج عن الصادق ع عن ابائه ع ان الحسن قال لاهل بيته انى اموت بالسم كما مات رسول الله قالوا ومن يفعل ذلك قال ع امرأتى جعدة بنت الاشعث ابن قيس الكندى فان معاوية يدس اليها ويامرها بذلك قالوا اخرجها من منزلك وباعدها عن نفسك قال عليه السلام كيف اخرجها ولم تفعل بعد شيئا ولو اخرجتها ما قتلنى غيرها وكان لى عذر عند الناس فما ذهبت الايام حتى بعث اليها معوية مالا جسيما وبعث يمنيها بان يعطيها مائة الف درهم ويزوجها من يزيد وحمل اليها شربة سم لتسقيها الحسن فانصرف الى منزله وهو صائم فاخرجت له وقت الافطار وكان يوما حارا شربة لبن وقد القت فيها ذلك السم فشربها فقال ع يا عدوة الله قتلتنى قتلك الله والله

في باب الثوري ... النسبة

لا يصلين عني خلفنا ولقد عزل وسخرناب والله يخربه ومكث يومان ثم مضى فعذرتها معوية ولم يف

بما عاهد عليه في شرح نهج البلاغة الاشعث ابن قيس الكندي اسمه معدي كرب كان قومه

يسمونه عرف النار وهو اسم الغادر عندهم في مقتل الخوارزمي عن مغيرة قال ارسل معاوية الى جعدة

بنت الاشعث اني مزوجك بيزيد ابني على ان تسمي الحسن وبعث اليها بمائة الف درهم ففعلت فسوغها

المال ولم يزوجها ففعلت عليها رجل من ال طلحة فاولدها فكان اذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام

عيروهم وقالوا يا بني مسممة الازواج قال معوية لابنه يزيد لا ابدلك من نكحها قال كلا

انها عملت سوء بالحسن ابن علي فما خطرها عندها وفخرانه كتب اليها معاوية اني احب حيوة

يزيد وحب حيوته يمنعني من تزوجه منك خاف عليك ان تصنعي بمثل الحسن في بحار الانوار عن

ابي الجعد قال اتيت الحسن ابن علي فقلت يا ابن رسول الله ذللت رقابنا وجعلتنا معاشر الشيعة عبيدا

فقال ع ولم ذلك قلت بتسليمك الامر لمعوية قال ع والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت

انصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكن عرفت اهل الكوفة وبلوتهم ولا اصلح منهم

ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم

لمشهورة علينا قال وهو يكلمني اذ تنحنح الدم فدعى بطشت فحمل بين يديه فتنحم فما خرج غير الدم فقلت

له ما هذا يا ابن رسول الله اني اراك وجعا قال ع اجل دس الي معاوية من سقاني السم فقد وقع في كبدي

فهو يخرج قطعا قطعا كما ترى فقلت افلا تتداوى قال سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها دواء ولقد

رقى الي انه كتب الى ملك الروم يسئله ان يوجه اليه من السم القتال شربة فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح

في ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب اليه ان هذا الرجل ابن الرجل الذي خرج بارض تهامة

اعتذار سيدنا المجتبى ع لابي الجعد في تسليم الامر الى معاوية عليه اللعنة

يطلب

يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ادسّ اليه من يقتله فذلك فارس العباد والبلاد عنه ووجه اليه بهدايا
والطاف فوجه اليه ملك الروم بهذه الشربة التي دسّ بها الى فتيتها قال لما حضر
الحسن بن علي ع الوفاة بكى بكاء شديدا وقال اني اقدم على امر عظيم وهول لم اقدم على مثله قط ثم
وصّى ان يدفنوه بالبقيع فقال يا اخي احملني الى قبر جدي رسول الله لاجدد عهدي به ثم ادلني الى قبر جدتي
فاطمة بنت اسد فادفني فستعلم يا ابن امي ان القوم يظنون انكم تريدون دفني عند رسول الله ص
فيجلبون في منعكم فبالله اقسم عليك ان لا تهرق في امري محجمة دم فلما غسله وكفنه الحسين حمله على
سريره فوجه به الى قبر رسول الله ليجدد به عهدا ان الحسن بن علي ع قد كان اوصى
ان يدفن مع رسول الله ص فمنعه مروان بن الحكم من ذلك وركب بنو امية في السلاح وجعل مروان
يقول يا رب هيجا هي خير من دعة ايدفن عثمان في اقصى البقيع ويدفن الحسن ع في بيت رسول الله
والله لا يكون ذلك ابدا وانا احمل السيف وكادت الفتنة ان تقع وابى الحسين ع ان يدفنه الا مع رسول الله
فقال عبد الله بن جعفر عزمت عليك بحقي ان لا تكلم بكلمة فمضى به الى البقيع وانصرف مروان في بسليمة
المجالس رموا بالنبال الجنازة حتى سلّ منها سبعون سهما عن ابي حازم قال لما حضر الحسن
الوفاة قال للحسين ادفنوني عند ابي يعني النبي الا ان تخافوا الدماء فان خفتم الدماء فلا تهرقوا في
دما ادفنوني عند مقابر المسلمين قال فلما قبض ع تسلح الحسين وجمع مواليه فقال له ابو هريرة انشدك الله
تعالى ووصية اخيك فان القوم لم يدعوا حتى يكون بينكم وبينهم دماء قال فلم يزل به حتى رجع ثم
دفنوه في بقيع الغرقد قال ابو هريرة ارايتم لو جيء بابن موسى ليدفن مع ابيه ع كانوا قد منعوه
فقالوا نعم قال فهذا ابن نبي الله قد جيء ليدفن مع ابيه وفي نسخة بادر عبد الله بن عباس الى

مروان فقال ارجع يا مروان من حيث جئت فانا لا نريد دفن صاحبنا عند رسول الله ولكن نريد ان

نجدد به زيارة عهده ثم نرده الى جدته فاطمة فندفنه بوصيته ولو كان اوصى بدفنه مع رسول الله

لعلمت انك اقصر باعا عن رده من ذلك وقال الحسين ع والله لولا عهد الحسن ع الي بحقن الدماء وان لا اهرق

في امره محجمة دم لعلمتم كيف تاخذ سيوف الله منكم ماخذها ولقد نقضتم العهد بيننا وبينكم وابطلتم ما

اشترطنا عليكم لانفسنا ومضوا بالحسن ع فدفنوه بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم

والعباس بن عبد المطلب في كشف الغمة عن الباقر ع والصادق قالا مضى ابو محمد الحسن بن علي ع وهو ابن

سبع واربعين سنة وكان بينه وبين الحسين ع مدة الحمل وكان حمل ابي عبد الله الحسين ستة اشهر ولم

يولد لستة اشهر فعاش غير الحسين ع واقام الحسن مع جده رسول الله ص سبع سنين واقام مع ابيه ع بعد

وفات جده ثلثين سنة واقام بعد وفات ابيه ع مع اخيه عشر سنين فكان عمره سبع واربعين سنة

في مروج الذهب نجلافة الحسن ع صح الخبر عن رسول الله الخلافة ثلاثون سنة لان خلافة ابي بكر

سنتين وثلاثة اشهر وخلافة عمر عشر سنين وستة اشهر واربع ليالي وخلافة عثمان احد عشر سنة

واحد عشر شهرا وخلافة علي ع اربع سنين وتسعة اشهر ويوما وخلافة الحسن ع ثمانية اشهر وعشرة

ايام فذلك ثلثون سنة للحسين ع يرثي الحسن ع ... وليس غريبا من اصيب باله ولكن من وارى

اخاه غريب فلا زلت ابكي ما تغنت حمامة عليك وما هبت صبا وجنوب وما هملت

عين من الماء قطرة وما اخضر في دوح الحجاز قضيب بكائي كثير والدموع غزيرة

وانت بعيد والمزار قريب ومن قصيدة في مرثيه من الله السلام ما غرد الحمام يا كذب

الله من نعى حسنا ليس لتكذيب نعيه ثمن اجول في الدار لا اراك وفي الدار اناس جوارهم غبن

بيان يجلبون في منعكم اي يجتمعون والبقيع المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر واصولها والغرقد
بالفتح فالسكون شجر من شجر من القضا ومن الجرائم العظام قتل الحسين ع السبب الذي من اجله لم يصلح
الحسين ع كاخيه الحسن ع في مناقب السعداء في حديث جابر بن عبد الله لما عزم الحسين ع على الخروج الى
اتيته وقلت انت ولد رسول الله واحد سبطيه لا ارى الا ان تصالح كما صالح اخوك فانه
رشيد فقال ع لي يا جابر قد فعل اخي ذلك بامر الله تعالى وبامر رسوله وانا ايضا افعل بامر الله تعالى
ورسوله تريد ان تستشهد رسول الله وعليا واخي الحسن ع بذلك الان ثم نظر الى السماء فاذا السماء
قد انفتح بابها واذا رسول الله وعلي والحسن ع والحمزة وجعفر وهم نازلون منها حتى استقروا على
الارض ووثبت فزعا مرعوبا فقال لي رسول الله يا جابر الم اقل لك في امر الحسن قبل الحسين لا تكون
مؤمنا حتى تكون لائمتك مسلما ولا تكن متعرضا ثم قال ارفع راسك فرفعت فاذا ابواب مفتحة
واذا الجنة اعلاها ثم صعد رسول الله ومن معه الى السماء فلما صار بالهواء صاح بالحسين يا بني
الحقني فلحقه الحسين وصعد حتى رايتهم دخلوا الجنة ثم نظر الي من هناك رسول الله وقبض على
يد الحسين وقال ع يا جابر هذا ولدي معي هنا فسلم له امره ولا تشك تكن مؤمنا سبب توجه
الحسين ع الى العراق في مطالب السؤول لما وصل الخبر الى الكوفة بموت معاوية وولاية يزيد لعنه الله
اتفق منهم جمع جم وكتبوا كتابا الى الحسين ع يدعونه اليهم ويبذلون له القيام بين يديه ونفوسهم
في ذلك ثم تتابعت اليه الكتب نحو مائة وخمسين كتابا من كل طائفة وجماعة كتابا يحثونه
على القدوم واخر ما ورد عليه كتاب من جماعتهم على يد قاصد من اعيانهم وصورته بسم الله
الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي بن ابي طالب ع من شيعته وشيعة ابيه علي امير المؤمنين

الحسين عليه السلام ... جعفر عليه ...

سلام الله عليك فإنّ الناس منتظرون ولا رأي لهم غيرك فالعجل العجل يا ابن رسول الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فكتب جوابه وسيّر اليهما ابن عمّه مسلم بن عقيل وفي ثالثة

المجالس ان الحسين ع جمع اصحابه بعد ان وصل اليه كتاب مسلم بطاعة العراق وحسن نيّاتهم

وانقيادهم فعزم على الخروج الى الكوفة ثم اطاف بالبيت وحمل بناته واخواته على المحامل

ومعه اثنان وثمانون رجلا من شيعته ومواليه وعترته واعطى كل واحد منهم عشرة دنانير

وجملا يحمل عليه رحله وزاده وكان خروجه قبل ان يعلم بقتل مسلم في بحار الانوار عن الشعبي

قال بايع الحسين ع اربعون الفا من اهل الكوفة على ان يحاربوا من حاربه ويسالموا من سالمه

فعند ذلك ردّ جواب كتبهم يمنّيهم بالقبول ويعدهم بسرعة الوصول وبعث مسلم بن عقيل

فكان مثل الأسد لقد كان من قوته انه ياخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت وعن الحسين

انّ اهل الكوفة كتبوا اليه انا معك مائة الف وفي رواية انّ لك ههنا مائة الف سيف

فلا تتأخر في مقتل السيد ورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع

عنده اثنا عشر الف كتاب في نوب متفرقة وفي مقتل ابي مخنف جعل الناس يأتون مسلم

بن عقيل يبايعون الى ان بايعه ثمانون الف رجل وقيل كان خروج الحسين ع من مكة يوم

قتل مسلم بن عقيل بعد ان كتب اليه مسلم باخذ البيعة واجتماع الناس عليه وانتظارهم

سبب قلة انصار الحسين ع في مقتل اخطب خوارزم ان الحسين ع لما انتهى الى زبالة

اسم موضع بطريق مكة نزل ثم شرفا فورد عليه هناك مقتل اخيه من الرضاعة وكان

قد تبعه خلق كثير من المنازل التي يمرّ بها لانهم كانوا يظنون استقامة امور الحسين ع فقام

في الناس

فى الناس خطيبا فقال ع انّ اهل الكوفة وثبوا على مسلم بن عقيل وهانى بن عروة وقتلوهما

وقتلوا اخى من الرضاعة فمن احبّ منكم ان ينصرف فلينصرف من غير حرج ليس عليه منّا ذمام

فتفرّق النّاس عنه يمينا وشمالا حتّى بقى اصحابه الّذين خرجوا معه من المدينة وانّما اراد ان

لا يصحبه انسان الّا على بصيرة وفى مقتل ابى مخنف قال ع فى خطبته اعلموا انّما جئتكم على انّ

العراق لى وقد اتانى خبر فضيع عن مسلم وان شيعتنا خذلتنا فمن كان منكم يصبر على حرّ السيوف

وطعن الاسنّة يبقى معنا والّا فلينصرف فجعلوا يتفرّقون وفى رواية فتفرّق عنه اهل الاطماع

والارتياب للسّموئل تعيّرنا انّا قليل عديدنا فقلت لها انّ الكرام قليل سبب نزول

حسين ع فى كربلا فى الخبر لمّا صار الحسين ع على مرحلتين من الكوفة لاح لهم سواد فقال بعضهم

هذا النخل قد بان وقال اخر بل هذه الاسنّة فقال الحسين ع اعدلوا بنا الى بعض الجهات

وانزلوا فعدلوا الى جبل هناك ثمّ نزلوا فاذا بالحرّ بن يزيد الرّياحى صاحب شرطة عبيد الله بن زياد

لعنه الله فى الفى فارس فقال له الحسين ع النا ام علينا فقال بل عليك يا ابا عبد الله ان عبيد الله

لعنه الله قد امرنى ان لا افارقك او اقدم بك وانا والله كاره ان يبلينى الله بشئ من امرك

فقال له الحسين ع انّى لم اقدم على هذا البلد حتّى اتتنى كتب اهله وقدمت علىّ رسلهم

يطلبونى وانتم اهل الكوفة قال وعدتم على بيعتكم وما اكثر فى كتبكم وخلفت مصركم والا انصرف

حيث اتيت فقال له الحرّ والله ما اعلم هذه الكتب ولا الرّسل وانا فما يمكننى الرجوع فى وقتى

هذا الى الكوفة فخذ طريقا غير هذا وارجع فيه حيث شئت لاكتب لابن زياد انّ الحسين ع خالفنى

فى الطريق فلم اقدر وانشدك الله تعالى فى نفسى فسلك الحسين ع طريقا غير الجادة راجعا الى الحجاز

وسار ع هو واصحابه طول ليلتهم فلمّا اصبح الحسين ع اذا قد ظهر الحرّ بن يزيد وجيشه وصار كلّما
اراد والمسير يمنعونه تارة ويسايرونه اخرى فورد كتاب عبيد الله ابن زياد على الحر ان ينزل
الحسين ع على غير ماء فانزله على كربلا يوم الخميس ثاني المحرم سنة احدى وستين فقال
الحسين ع ما اسم هذه الارض فقالوا كربلا فقال ع لاصحابه انزلوا ههنا فههنا والله محط
ركابنا وسفك دمائنا ومحلّ قبورنا وبها سبي حريمنا بهذا حدثني جدي رسول الله ص فنزلوا جميعا
ونزل الحرّ واصحابه ناحية في مقتل ابي مخنف وقف الجواد الذي تحت الحسين ع فحثه على
السير فلم يسر فنزل عنه وركب غيره فلم يخط خطوة واحدة ولم يزل كذلك حتى ركب
ستة افراس ولم تمش خطوة واحدة ثم نزل عن فرسه وجعل يصلح سيفه لسبب الذي من
اجله كان كل من اصحاب الحسين كانّ كلّ من اصحاب الحسين ع كما قال الشاعر يلقى الرمّاح بنحره
فكانما في قلبه عود من الريحان ۞ وترى السيوف وصوت وقع حديدها عرسا يخيلها عليه غواني ۞
في الخرائج عن زين العابدين ع انه قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين ع في صبيحتها قام في اصحابه
فقال ع انّ هؤلاء يريدونني دونكم ولو قتلوني لم يصلوا اليكم فالنجا النجا وانتم في حلّ مني فانكم ان اصبحتم
قتلتم كلكم فقالوا لا نخذلك ولا نختار العيش بعدك فقال انكم تقتلون كلكم حتى لا يبقى منكم احد كما قال وفي غير
الاخبار قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعى فقال لهم ارفعوا رؤسكم وانظروا فجعلوا
ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم من الجنة كتاب ابن زياد الى الحسين ع في مطالب السؤال ان
الحر لما نزل قبال الحسين كتب يعلم ابن زياد بنزول الحسين فكتب ابن زياد كتابا الى الحسين اما
بعد فقد بلغني نزولك يا حسين بكربلا وقد كتب الي يزيد بن معاوية ان لا اتوسد الوثير ولا

اشبع

اشبع الحمير او لألحقنك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد فلما ورد الكتاب الى الحسين قرأه والقاه
من يده وقال للرسول ما له عندي جواب فأخبر ابن زياد فاشتد غضبه منه الوثير هيد كهيئة
المقعد يتخذ للسرج قاله في قاموس فنادى ابن زياد في اهل الشام ليخرجوا الى حرب الحسين في مقتل
الخوارزمي ثم ان ابن زياد جمع الناس وقام فيهم خطيبا وقال ايها الناس انكم بلوتم آل ابي سفيان فوجدتموهم
على ما تحبون وهذا يزيد يكرم العباد ويغنيهم بالاموال وقد زاد في ارزاقكم مائة مائة وامرني ان اوفرها
عليكم واخرجكم الى حرب عدوه الحسين فاسمعوا واطيعوا ثم وضع لاهل الشام العطاء ونادى فيهم ان
تهيئوا كيفية العساكر التي حاربت الحسين في مقتل ابي مخنف اول راية سارت الى حرب الحسين راية
ابن سعد باربعة آلاف فارس ثم دعا ابن زياد بعروة بن قيس وعقد له راية على اربعة آلاف فارس ثم
دعا بالشمر بن ذي الجوشن الضبابي وعقد له راية على اربعة آلاف فارس ثم دعا بسنان بن انس النخعي
لعنه الله وعقد له راية على عشرة آلاف فارس ثم دعا بخولي بن يزيد الاصبحي وعقد له راية على عشرة آلاف
فارس ودعا غير هؤلاء وعقد لهم رايات متعددة وسار القوم حتى نزلوا على الحسين وهم خمسون الف
فارس امتناع ابن سعد من ان يكون مع الحسين في مثير الاحزان ان الحسين لما اشتد عليه الامر وكثرت
عليه العساكر ارسل الى عمر بن سعد يقول له اريد ان القاك فاخلو معك ساعة فخرج ابن سعد وجلس مع
الحسين بانحسر عن الناس فتناجيا طويلا فقال له الحسين ويحك يا ابن سعد ما تتقي الله تعالى الذي اليه
معادك اراك تقتلني وتريد قتلي وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم واتركهم وكن معي فاني اقرب لك من الله
فقال له يا حسين اخاف ان تهدم داري بالكوفة وتنهب اموالي فقال له الحسين انا ابني لك خيرا منها فقال له
اخشى ان يؤخذ ضياعي فقال له الحسين انا اعطيك من مالي البغيبغة وهي عين عظيمة بالحجاز وكان

اربعة الاف فارس

اربعة الاف فارس

اربعة الاف فارس

عشرة الاف فارس

عشرة الاف فارس

معاوية اعطاه في ثمنها الف الف دينار فلم تقبل عمر بن سعد شيئا من ذلك فانصرف الحسين وهو غضبان عليه

في مجمع البحرين البغيعة تصغير البقيع وهو البئر الهريبة الرشاد رضاء ابن سعد بان يقتل الحسين

بولاية الري في مطالب السؤال ثم رجعت الخيل عمر بن سعد حتى نزلوا شاطئ الفرات وحالوا بين الماء وبين

الحسين عليه السلام واصحابه ثم كتب ابن زياد كتابا الى ابن سعد يحثه على مناجزة الحسين فعندها ضيق

الامر عليهم فاشتد بهم العطش فقال يزيد بن حصين الهمداني وكان زاهدا للحسين اتاذن لي يا ابن رسول الله

الى ابن سعد فاكلمه في امر الماء عساه يرتدع فقال ذلك اليك فجاء الهمداني الى ابن سعد فدخل عليه

ولم يسلم قال يا اخا همدان ما منعك من السلام علي الست مسلما اعرف الله تعالى ورسوله فقال له لو كنت

مسلما كما تقول لما خرجت الى عترة النبي تريد قتالهم وبعد فهذا ماء الفرات يشرب منه كلاب

السواد وخنازيرها وهذا حسين بن علي واخوته ونساؤه واهل بيته يموتون من العطش قد حلت

بينهم وبين الماء تزعم انك تعرف الله ورسوله فاطرق عمر بن سعد ثم قال والله يا اخا همدان اني لاعلم

حرمة اذاهم وقال هو دعاني عبيد الله من دون قومه الى خطة فيها خرجت لحيني فوالله

ما ادري واني لواقف على خطر لا ارتضيه ومبني اأخذ ملك الري والري رغبة وارجع مطلوبا

بدم حسين وفي قتله النار التي ليس دونها حجاب وملك الري قرة عيني يا اخا همدان ما اجد

نفسي تجيبني الى ترك ملك الري لغيري فرجع يزيد بن حصين فقال للحسين يا ابن رسول الله قد رضي

ان يقتلك لولاية الري الحسين بالفتح الهلاك ومنه الحديث البغي سائق الى الحين الحظة

بالضم القصة والامر والجهد والخطر بالتحريك الاشراف على الهلاك ومين الكذب سبب تسمية العباس

بن علي السقا في مقتل الخوارزمي ان عمر بن سعد دعى بعمرو بن الحجاج فضم اليه خيلا عظيمة وامره ان

يزل

حالوا بعسكر ابن سعد بين الماء وبين الحسين ع

أأصبح ما نوا تقتل حسين خ ل

ينزل على الشريعة التي حذاء عسكر الحسين وذلك قبل قتل الحسين بثلاثة ايام فلما اشتد العطش
بالحسين واصحابه دعى باخيه العباس فضم اليه ثلثين فارسا وعشرين راجلا وبعث معهم عشرين
قربة فاقبلوا في جوف الليل حتى دنوا من الفرات فقال عمر بن الحجاج من هذا فقال هلال بن
نافع البجلي انا ابن عم لك من اصحاب الحسين جئت لأشرب من هذا الماء الذي منعتمونا اياه فقال ابن الحجاج
اشرب هنيئا مريئا فقال له هلال ويحك كيف تأمرني ان اشرب من الماء والحسين ومن معه
يموتون عطشا فقال له ابن الحجاج صدقت ولكن أمرنا بامر لابد ان ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه
فدخلوا الفرات وصاح عمر بن حجاج بالناس فاقتتل القوم على الماء قتالا شديدا فكان قوم يقاتلون
وقوم يملأون القرب حتى ملؤها وقتل من اصحاب عمر بن الحجاج جماعة ولم يقتل من اصحاب الحسين
احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب الحسين ومن كان معه ولهذا سمي العباس بن علي السقا
مقتل الأمام الحسين بن علي هذا خطب يسكب المدامع من الأجفان ويجلب الفجائع والأحزان
ويلهب نيران الوجد في قلوب اهل الأيمان بما اجرمه الأقدار للفجرة من اجترائها واعتدائها على الذرية
النبوية ليفج دمائها وسفكها واستبانها مصونات نسائها وهتكها حتى تركوا لحم رجالها مجيعها
مخضوبة واشلاء جثثها على الثرى مسلوبة ومخدرات حرائرها سبايا منهوبة فكم من كبيرة
من جريرة ارتكبوها واجترموها وكم من نفس معصومة زهقوها واخذوها وكم من دماء محرمة
اراقوها وما احترموها وكم من كبد حرى منعوها ورد الماء وحرموها ثم احتزوا راس الحسين
سبط رسول الله ومهجة قلبه لشبا الحداد ورفعوه كما ترفع رؤس ذوي الالحاد على رؤس
الصعاد واخترقوا به رجاء البلاد بين العباد واستاقوا حرمه واطفاله اذلاء من الاضطهاد واركبوهم

على اخشاب الاقتاب بغير وطاء ولا مهاد هذا مع علمهم بانها الذرية النبوية المسئول لها المودة
بصريح القران وصحيح الاعتقاد فلو نطقت السماء والارض لرثت لها ورثتها ولو اطلعت عليها
مودة الكفرة لبكتها وندبتها ولو حضرت مصرعها عتاة الجاهلية لنعتها ولو شهدت
وقعتها نبات الجبابرة لنصرتها فيها لها مصيبة ازلت الرزية في قلوب الموحدين وبلية اخلت
الكابة بنفوس المومنين فوا لهفاه ذرية نبوية طل دمها وعصبة علوية خذلت فقتل مقدمها
ومرة هاشمية استبيح حرمها واستحل محرمها في مقاتل الطالبين ان الحسين قام خطيبا في اصحابه
فقال اللهم انك تعلم اني لا اعلم اصحابا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت خيرا من اهل بيتي فجزاكم
الله تعالى خيرا فقد تابعتم وعاونتم والقوم لا يريدون غيري ولو قتلوني لم يبتغوا احدا فاذا جنكم
الليل فتفرقوا وانجوا بانفسكم فقام اليه العباس بن علي اخوه وعلي ابنه وبنو عقيل فقالوا معاذ الله
ما يقول الناس اذا رجعنا اليهم انا قد تركنا سيدنا وابن سيدنا وعمادنا وتركناه غرضا للنبل
ودرية للرماح وفررنا عنه رغبة في الحيوة معاذ الله بل نحيا بحياتك ونموت بموتك فجزاهم
خيرا فوجه الى عمر بن سعد فقال ماذا تريدون مني اني مخيركم ثلاثا بين ان تتركوني الحق بيزيد
او ارجع من حيث جئت او امضي الى بعض ثغور المسلمين فاقيم فيها ففرح ابن سعد بذلك
وظن ان ابن زياد يقبله منه فوجه اليه يعلمه بذلك ويقول لو سألك هذا بعض الديلم ولم تقبله
ظلمته فوجه اليه ابن زياد طمعت يا ابن سعد في الراحة وتركت الى الدعة ناجز الرجل وقاتله
ولا ترض منه الا ان ينزل على حكمي فقال الحسين معاذ الله ان انزل على حكم ابن مرجانة ابدا في مقتل
ابي مخنف قال لا والله لا اعطي بيدي اعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد للصنوبرية عزا وابى اباء الاسد

ترخيص الامام عليه السلام لاصحابه رضي الله عنهم وامتناعهم عن التفرق

الاسد

ان الأسد حماه دونه الآباء في شرح نهج البلاغة ان سيد اهل الاباء الذي علم الناس الحمية والموت
تحت ظلال السيوف اختيارا على الدنية ابو عبد الله الحسين عرض عليه الامان او يستسلم فانف
من الذل وكان ابيات الى تمام ما قيلت لاخي الحسين عليه السلام ابن علي ابن ابيطالب عليه السلام
وقد كان فوت الموت سهلا فرده اليه الحفاظ المر والخلق الوعر ونفس تعاف الضيم حتى كانه
هو الكفر يوم الروع او دونه الكفر فاثبت في مستنقع الموت رجله وقال لها من تحت اخمصك الحشر
تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر قيل لرجل شهد
يوم الطف مع عمر بن سعد ويحك اقتلت ذرية رسول الله قال عضضت بالجندل انك لو
شهدت ما شهدنا لفعلت ما فعلنا ثارت علينا عصابة ايديها في مقابض سيوفها كالاسود
الضارية تحطم الفرسان يمينا وشمالا وتلقي انفسها على الموت لا تقبل الامان ولا ترغب في المال ولا
يحول حائل بينها وبين الورود على حياض المنية والاستيلاء على الملك فلو كففنا عنها رويدا
لاتت على نفوس العسكر بحذافيره فما كنا فاعلين لا ام لك قوم اذا نودوا لدفع ملمة
والقوم بين مدعس ومكردس لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا يتهافتون على ذهاب الانفس
وفي تسلية المجالس قيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله احتسبه
ونفسي ما كنت احب ان يوسر وان ابقى بعده فسمع الحسين قوله فقال رحمك الله انت في حل
من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك وقال ع فاعط ابنك هذه
الاثواب البرود يستعين بها على فكاك اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار ثم
ان الحسين ع دعى ببرد جده رسول الله فلبسها وتعمم بعمامته السحاب ودعى بفرسه المرتجز فركبه

في تلبس الامام لباس الحرب من ثياب الرسول ص

وعبى اصحابه وكان ذلك اليوم يوم عاشوراء وكان معه اثنان وثلاثون فارسا واربعون
راجلا فجعل ميمنته زهير بن القين وعلى ميسرته حبيب بن مظاهر مع كل واحد عشرون
ودفع اللواء الى اخيه العباس وثبت الحسين مع باقي اصحابه في القلب وعبى عمر بن سعد لعنه الله
اصحابه وجعل على ميمنته عمرو بن الحجاج وعلى ميسرته الشمر لعنه الله وثبت هو في القلب كانوا
في رواية صادقة ثلاثين الفا واحاطوا بالحسين من كل جانب حتى جعلوه كالحلقة فتقدم
عمر بن سعد ورمى نحو عسكر الحسين ع وقال اشهدوا لي عند ابن زياد لعنه الله اني اول من رمى
الحسين ع واقبلت السهام من القوم كانها القطر فقال الحسين ع لاصحابه ان هذا رسول الموت اليكم
فاقتتلوا ساعة حملة وحملة حتى قتل من اصحاب الحسين ع خمسون رجلا رضوان الله عليهم منهم
عشرة من موالي الحسين ع واثنان من موالي امير المؤمنين ع جادوا بانفسهم في حب سيدهم
والجود بالنفس اقصى غاية الجود فعندها ضرب الحسين ع بيده على لحيته وجعل يقول اشتد
غضب الله على المجوس اذ عبدت النار وعلى اليهود اذ جعلوا له ولدا وعلى النصارى اذ جعلوه
ثالث ثلاثة واشتد غضب الله على قوم اتفقت اراؤهم على قتل ابن بنت نبي الله والله لا
اجيبهم الى شيء مما يريدون ابدا حتى القى الله تعالى وانا مخضب بدمي مغصوب على حقي اما من
مغيث يغيثنا اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله قال ابو مخنف فوقع كلامه في مسامع حر بن
يزيد الرياحي فاقبل على ولده وقال يا بني لا صبر لي على النار فسر بنا الى الحسين لننصره ونقاتل
بين يديه فلعل الله تعالى يرزقنا الشهادة ونحظى بالشفاعة التي لا انقطاع لها فقال له ولده
لست مخالفك فحملا من عسكر ابن زياد كانهما يقاتلان حتى حملا على الحسين ع فجعل الحر يقبل الارض

بين يديه

بين يديه فقال له الحسين من تكون ارفع راسك فقال يا مولاي انا الذي منعتك من الرجوع
وعن العود الى بلادك واتيتك تائبا مما كان مني ومواسيك بنفسي حتى اقتل بين يديك فهل
من توبة يا مولاي فقال ان تبت تاب الله عليك وغفر لك وهو ارحم الراحمين ثم اقبل الحر
على ولده وقال له يا ولدي احمل على اعداء الله واعداء رسول الله القوم الظالمين فحمل الغلام
ولم يزل يقاتل حتى قتل اربعة وعشرين رجلا وقتل رض ثم تقدم الحر الى الحسين وقال له يا مولاي
كنت من خرج اول الباب واحب ان اكون قتيلا بين يديك فاذن له بالبراز ثم حمل على القوم
ولم يزل يقاتل حتى قتل مائة رجل وقتل رض فجعل اصحاب الحسين يتسارعون الى القتال
بين يديه فقتل زهير بن القين اثنين وثمانين رجلا حتى استشهد وقتل يزيد بن مهاجر
نيفا واربعين رجلا ثم استشهد رض وقتل يحيى بن كثير الانصاري اربعين رجلا ثم استشهد
رض وقتل هلال ابن نافع البجلي خمسة وعشرين رجلا بالسهام واستشهد رض وقتل علي بن
مظاهر الاسدي خمسين رجلا واستشهد ع وقتل جون مولى ابي ذر الغفاري عشرين
رجلا واستشهد رض وقتل الحجاج ابن مسروق وهو مؤذن الحسين ع وهو لاه مبارك
مائة وخمسين رجلا واستشهد رض وقتل المعلى بن العلاء اربعة وعشرين رجلا واستشهد
وقتل محمد بن مطاع ثلاثين رجلا واستشهد وقتل غلام نصراني اسمه وهب سلم هو وامه
على يد الحسين ع نيفا وعشرين رجلا واثني عشر فارسا فوقعت به سبعون ضربة وطعنة
فاحتزوا راسه فرموا به الى امه فاخذته ووضعته في حجرها وجعلت تمسح الدم عن وجهه وتقول
الحمد لله الذي بيض وجهي بشهادتك بين يدي ابي عبد الله الحسين ثم قالت يا امة السوء

اشهد ان اليهود في بيعها والنصارى في كنائسها خير منكم ثمّ اخذت بئس ولدها ورمته
نحو القوم فاصابت به الذي قتل ولدها فقتلته في مقتل الخوارزمي وخرج شاب قتل
ابوه في المعركة وكانت امّه عنده فقالت له اخرج وقاتل بين يدي ابن رسول الله فخرج فقال
الحسين هذا شاب قتل ابوه ولعلّ امه تكره خروجه فقال الشاب امّي امرتني بذلك فقاتل
حتى استشهد وحزّ رأسه ورمي الى عسكر الحسين فحملت امّه رأسه وقالت احسنت يا بنيّ
يا سرور قلبي ثم رمت برأسه الى رجل فقتلته واخذت عمود خيمة وحملت عليهم وهي تقول
انا عجوز سيدي ضعيفة باليتخاوية نحيفة اضربكم بضربة عنيفة دون بني فاطمة
الشريفة وضربت رجلين فقتلتهما وامر الحسين بصرفها ودعى لها وقتل الطرماح بن
عدي خلقا كثيرا ووقعت به جراحات فكبى عن ظهر جواده فلم يطق النهوض من بين القتلى

مقاتلة طرماح بن عدي في

ثمّ برز جابر بن عروة الغفاري وكان شيخا كبيرا قد شهد مع رسول الله بدرا وحنينا
فجعل يشدّ وسطه بعمامته ثم شدّ حاجبيه بعصابة حتى رفعها عن عينيه والحسين
ينظر اليه وهو يقول شكر الله سعيك يا شيخ فحمل ولم يزل يقاتل حتى قتل ستين رجلا
واستشهد وقتل مالك بن داود خمسة عشر رجلا واستشهد وقتل الحجاج عبد الرحمن بن
الأكدن واخوه جماعة كثيرة واستشهدا في تسلية المجالس ان سعد بن عبد الله الحنفي
تقدم امام الحسين ع فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين يمينا وشمالا قام
بين يديه فما زال يرمي حتى سقط الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم
ابلغ نبيك السلام وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت ثوابك في نصرة ذرية

نبيك

نبيك ثم مات فوجد به ثلاثة عشر سهمًا سوى ما به من ضرب السيوف بوجهه ونحره واخذ ينادى
يا قوم لا تقتلوا حسينًا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى ثم التفت الى الحسين وقال املا
نروح الى ربنا فقال له الحسين بلى نروح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها وقاتل حتى قتل بطلا
وصبر صبرا جميلا حتى استشهد وبرز مسلم بن عوسجة ثم قاتل قتالا شديدا فسقط الى الارض مسلم بن عوسجة
وبه رمق فمشى اليه الحسين ومعه حبيب بن مظاهر فقال الحسين رحمك الله يا مسلم منهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر ثم دنى منه حبيب فقال يعز على مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له
ضعيفا بشرك الله تعالى بخير فقال له حبيب لو ما اعلم انى فى الاثر لاحببت ان توصى الى بكل ما اهمك
قال مسلم اوصيك بهذا واشار الى الحسين فقاتل دونه حتى تموت فقال حبيب لانعمنك عينا ثم مات
فبرز حبيب بن مظاهر فقتل جماعة واستشهد فى مقتل الخوارزمى قتله بديل بن صريم واخذ راسه
وعلقه فى عنق فرسه فلما دخل مكة رآه ابن حبيب بن مظاهر وهو غلام مراهق فقيل له هذا
قاتل ابيك فقتله واخذ بثاره وتقدم عمر بن ابى مطاع وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال
الاسد الباسل وبالغ فى الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح
فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين فتحامل واخرج سكينا من خفه
وجعل يقاتل حتى قتل وجاء عابس بن شبيب الشاكرى ربيعة بن تميم لما رايته مقبلا عرفته
وقد كنت شاهدته فى المغازى وكان اشجع الناس فقلت يا ايها الناس هذا اسد الاسود لا يخرج
اليه احد منكم فاخذ ينادى الا رجل الا رجل فقال ابن سعد ارضخوه بالحجارة فرمى بالحجارة
من كل جانب فلما راى ذلك القى درعه ومغفرته ثم شد على الناس فوالله لقد رايته يطرد اكثر

من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل عريته رأسه بايدي رجال ذوي

عدة هذا يقول انا قتلته والاخر يقول كذلك فقال ابن سعد لا تختصموا فيه هذا لم يقتله

انسان واحد وبرز برير بن خضير وكان اقرأ اهل زمانه وقتل ثلثين رجلا وقتل ثم جاء سيف بن

حارث بن سريع ومالك بن سريع وهما يبكيان فقال يا بني اخي ما يبكيكما فوالله اني لارجوا

ان تكونا بعد ساعة قريرى العينين قالا جعلنا الله فداك والله ما على انفسنا نبكي ولكن عليك نراك

وقد احيط بك ولا نقدر ان نمنعك عنك فقال جزاكما الله يا بني اخي خيرا بوجدكما من ذلك ومواساتكما

اياي بانفسكما جزاء المتقين مارقا لا السلام عليك يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ورحمة الله

فقاتلا حتى استشهدا ثم خرج غلام تركي وكان للحسين وكان قاريا للقران فجعل يقاتل فقتل جماعة

ثم سقط صريعا فجاء الحسين وبكى ووضع خده على خده ففتح عينه فرأى الحسين فتبسم ثم صار الى

ربه فكان يأتي الحسين الرجل بعد الرجل فيقول السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيب الحسين وعليك السلام

ونحن خلفك ثم يقرأ ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا عن اخرهم رضوان الله عليهم

ادبرت كؤس المنايا عليهم فاعفوا عن الدنيا كاغفاء ذي سكر فاجسامهم في الارض قتلى

تجيبه وارواحهم في الحجب نحو على تسيري فما عرموا الا نحيب حبيبهم وما عرجوا من مس بؤس ولا ضر

ولما قتل اصحاب الحسين ولم يبق الا اهل بيته وهم ولد علي وولد جعفر وولد عقيل وولد

الحسن وولده صلى الله عليهم اجمعين اجتمعوا وودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب فجاذا

فتح العجاج رايتهم شمسا وخلت وجوههم اقمارا لا يعدلون بوفدهم عن سائل عدل الزمان عليهم

اوجار واذا الصريخ دعاهم للملمة بذلوا النفوس وفارقوا الاعمارا فبجار الانوار بينا علي بن الحسين

الاصغر

بريربن حضير

الاصغر

مبارزة علي بن الحسين عليهما السلام

الاصغر وهو يومئذ ابن ثمانية عشر سنة وامه ليلى بنت مرة بن عروة بن مسعود الثقفي ثم حمل ولم يزل
يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم وروي انه قتل منهم على عطشه مائة وعشرين رجلاً
ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد قد اجهدني فهل
من شربة ماء اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين وقال يا بني يعز على محمد وعلى علي ابن ابي طالب وعلى
الحسن وعلي ان تدعوهم فلم يجيبوك يا بني هات لسانك فاخذ لسانه فمصه ودفع اليه خاتمه وقال
امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني لارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة لا تظمأ
بعدها ابداً فرجع الى القتال وهو يقول الحرب قد بانت لها حقائق وظهرت من بعدها مصادق
والله رب العرش لا نفارق جموعكم او تغمد البوارق فلم يزل يقاتل حتى قتل مائتين ثم ضربه منقذ بن
مرة العبدي لعنه الله على مفرق راسه ضربة صرعته وضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق فرسه
فاحتمله الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم اربا اربا فلما بلغت الروح التراقي قال رافعاً صوته يا ابتاه
هذا جدي رسول الله قد سقاني بكاسه الاوفى شربة لا اظمأ بعدها ابداً وهو يقول لك العجل العجل
فان لك كاساً مذخورة تشربها الساعة فقبل عليه ابوه الحسين وعليه جبة خز وكساء وعمامة
موردة وقد ادخلها عزيزين فقال مخاطباً له اما انت يا بني فقد استرحت من كرب الدنيا
وغمها وما اسرع اللحوق بك واقبل على فتيانه وقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه فجاؤا به حتى
وضعوه عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه فبرز عبد الله بن مسلم بن عقيل في تسلية
المجالس امه رقية بنت علي بن ابي طالب فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلاً في ثلاث حملات
في مقاتل الطالبين اصابه منهم وهو واضع يده على جبينه فثبت في راحته وجبهته ثم قتله عامر بن

ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوي لعنه الله
واسد بن مالك ثم برز من بعده
اخوه عبد الرحمن بن مسلم فقتل
سبعة عشر فارساً

نهشل التميمي وبحقهم يقول القائل فاذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرامها الاجسام فبرز عون بن عبد الله

بن جعفر بن ابي طالب وامه زينب العقيلة بنت علي بن ابي طالب وامها فاطمة بنت رسول الله ثم قاتل

حتى قتل من القوم ثلثة فوارس وثمانية عشر رجلا ثم قتله عبد الله بن قطبة الطائي ثم برز اخوه محمد بن

عبد الله بن جعفر بن ابي طالب نقل عشرة انفس واستشهد رض ثم تقدمت اخوة الحسين عازمين على

ان يموتوا دونه فخرج ابو بكر بن علي بن ابي طالب وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن مسلم

بن جندل وفيه يقول الشاعر تسود اقوام وليسوا بسادة بل السيد الميمون سلم بن جندل فلم يزل يقاتل

حتى قتل ثم برز من بعده اخوه عمر بن علي فحمل على قاتل اخيه فقتله ولم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز

اخوه عثمان بن علي وهو ابن احدى وعشرين سنة فقاتل حتى قتل ثم برز من بعده اخوه جعفر بن علي

وهو ابن تسعة عشر سنة فقاتل حتى قتل ثم برز اخوه عبد الله بن علي وهو ابن خمسة وعشرين

فقاتل حتى قتل وكان عباس بن علي اكبر الاخوان فمضى لطلب الماء فحملوا عليه وحمل عليهم ففرقهم

فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل السنبسي فضربه على يمينه فقطعها

فاخذ السيف بشماله فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه

على شماله فقطعها فضربه ملعون بعمود من حديد فقتله فلما راه الحسين على شاطئ الفرات بكى

وقال الان انكسر ظهري وقلت حيلتي في بحار الانوار كان العباس بن علي يكنى ابا الفضل وامه ام

البنين الكلابية وكان رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الارض وكان يقال

له قمر بني هاشم عن سيد العابدين ع انه قال رحم الله العباس فلقد اثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى

قطعت يداه فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما لجعفر بن ابي طالب

عمر بن علي

وان للعباس عند الله عز وجل منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة قتل وله اربع وثلثون
سنة في مقتل ابي مخنف ان ابا الفضل العباس لما حمل على القوم فكشفهم عن المشرعة فنزل وملأ
القربة ومد يده ليشرب فذكر عطش الحسين فقال والله لا ذقته وسيدي الحسين عطشان قلت
ومن هذا المعنى شعر بذلت اياعباس نفسا نفيسة لنصر حسين عز بالجد عن مثل ابيت التذوق
الماء قبل التذاذه فحسن فعال المرء فرع على الاصل فانت اخو السبطين في يوم مفخر وفي يوم بذل الماء
انت ابو الفضل في عمدة الطالب ان عليا عليه السلام قال لاخيه عقيل وكان عالما بانساب العرب واخبارهم
انظر الى امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لاتزوجها فتلد لي غلاما فارسا فقال له تزوج ام البنين
الكلابية فانه ليس في العرب اشجع من ابائها فتزوجها فهي ام العباس واخوته عثمان وجعفر وعبد الله
الذين قتلوا اسماء فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن لؤي بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة
بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ثم خرج القاسم بن حسن بن علي ع وهو غلام
صغير لم يبلغ الحلم ووجهه كفلقة قمر فطلب البراز فجاء اليه رجل يعد بالف فارس فقتله القاسم
فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغر سنه خمسة وثلاثين رجلا وفي رواية سبعين شعر يا كوكبا
ما كان اقصر عمره وكذا تكون كواكب الاسحار في مقتل الخوارزمي قال كنت في عسكر ابن سعد فكنت
انظر الى هذا الغلام وعليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما فقال عمر بن سعد الازدي
لعنه الله تعالى والله لاشدن عليه فقلت يا سبحان الله وما تريد بذالك والله لو ضربني ما بسطت
اليه يدي يكفيك هؤلاء الذين احتوشوه قال والله لافعلن فشد عليه فما ولى حتى ضرب راسه
بالسيف فوقع الغلام لوجهه ونادى يا عماه فجاء الحسين كالصقر المنقض فتخلل الصفوف وشد

شدّة الحرب وضرب عمراً قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنّها من المرفق فصاح وتنحّى عنه وحملت اهل

الكوفة فاستنقذوه من يدي الحسين ع فوقف الحسين على رأس الغلام وهو يفحص فقال الحسين ع يعزّ

على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك ثم احتمله فكاني انظر الى رجلي الغلام

تخطّان في الارض وقد وضع صدره على صدره رضي الله عنه الفاه بين القتلى من اهل بيته غريبون عن

اوطانهم وديارهم تنوح عليهم بالبراري وحوشها وكيف ولا تبكي العيون لمعشر سيوف الاعادي

في الفلاة تنوشها بدور توارى نورها فتغيّبت محاسنها ترب الفلاة تنوشها ثم برز اخوه

محمد بن الحسن وله من العمر ستة عشر سنة في مقتل ابي مخنف حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل عشرة

رجلا ورجع الى عمه الحسين وقد غارت عيناه في ام رأسه من شدة العطش وهو ينادي يا عماه

هل شربة من ماء اتقوى بها على اعداء الله تعالى فقال له يا بني اصبر قليلا تلقى جدك رسول الله

فيسقيك شربة من الكوثر فرجع الى القتال ثم حمل على القوم فقتل جماعة ثم حملوا عليه فقاتل حتى قتل

ثم خرج اخوه عبد الله بن الحسن فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله هانئ بن ثبيت الحضرمي فاسود وجهه

فبرز ابو بكر بن الحسن بن علي فقاتل حتى قتل ثم خرج محمد الاصغر بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد

فقاتل حتى قتل ولغيره قائله لابي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي فيهم شعر او لما رأوا فعل الحياة

مذلة عليهم وعز الموت غير محرم ابوا ان يذوقوا العيش والموت واقع عليهم وماتوا ميتة لم تذمم

ولا عجب للاسد ان ظفرت بها كلاب الاعادي من فصيح واعجم فحربة وحشي سقت حمزة الردى

وحتف علي في حسام ابن ملجم في مقتل الخوارزمي خرج غلام وفي اذنيه درّتان وهو مذعور فجعل

يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه هانئ بن ثبيت لعنه الله فقتله ولم

۹

على الرضيع المقتول في حجر ابيه

ترعيني كان الصّغار مصابهم يقلب اكباد والكبار على الجمر وتقدم الحسين الى باب الخيمة فقال ناولوني
عليّاً ابني الطفل لاودّعه فناولوه الصبي فجعل يقبّله ويقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدّك محمّد
المصطفى خصّمهم والصّبي في حجره اذ رماه حرملة بن كاهل الأسدي لعنه الله بسهم فذبحه في حجر
ابيه فتلقى الحسين دمه حتى امتلأ كفّه ثم رمى به الى السماء فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى
الأرض ثم نزل عن فرسه وحفر للصّبي بجفن سيفه ثم صلّى عليه ودفنه ولله در القائل شعراً لهف
نفسي على الرّضيع الظامي فطمته السّهام قبل الفطام * لهف قلبي عليه وهو رضيع غرّقوه وهو ظامي
احرقوا القلب بالدم عليه ودعوه بذلة وانتقام ثم وثب ع قائماً فركب وتقدم الى القتال
وهو ينشد ويقول فان تكن الدّنيا تعد نفيسة * فدار ثواب الله اعلى وانبل * وان تكن الابدان
للموت انشئت * فقتل امرئ في الله بالسّيف افضل * وان تكن الارزاق قسماً مقدراً * فقلّة حرص
المرء في الكسب اجمل * وان تكن الأموال للترك جمعها * فما بال متروك به المرء يبخل * في مقتل الخوارزمي
هذه الابيات من انشاء الحسين ع وليس لأحد مثلها ثم انّه دعا النّاس للبراز فلم يزل يقتل كلّ
من يدنو منه من عيون الرّجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة في مقتل ابن طاوس وهو يقول
القتل اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النّار في اصول الكافي عن ابي جعفر قال
انزل الله تعالى النصر على الحسين حتى كان بين السّماء والارض ثم خيّر بين النّصر ولقاء الله
عزّ وجل فاختار لقاء الله في مقتل الخوارزمي عن النبي ص انّه قال للحسين ان لك في الجنة درجة
لن تنالها الّا بالشّهادة فكان ع يعلم وقت اجتماع العسكر عليه انّه مقتول فصبر ولم يجزع فنال
في مثير الاحزان قال عبد الله بن عمار ما رأينا رجلاً قط قتل اولاده واهل بيته واصحابه اربط

جاشا من الحسين ع فوالله لقد رايت شيبته مخضبة مخضلة بالدم وبدرعه ما تروى الناظر بل بنى عليه الدم

بنيانا وهو اشد على القوم انكشفوا بين يديه انكشاف المعزى اذا شد عليها الذئب وقد كان يحمل

عليهم وقد تكملوا ثلثين الفا فاذا واس عليهم فروا عنه فرار الجراد المنتشر ثم يعود الى مركزه وهو

يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم في البحر قال الشمر لعنه الله لابن سعد لعنه الله لو برز الحسين

عليه السلام على اهل الارض لافناهم فالراى ان نفرق عليه ونملا الارض بالفرسان والرماح والنبل ونحيط

به من كل جانب ومكان ففعلوا فجعل الحسين ع تارة يحمل على الميمنة وتارة على الميسرة حتى قتل ما يزيد

على عشرة الاف فارس ولا يبين النقص فيهم لكثرتهم وكانت الرماة اربعة الاف في مقتل ابي مخنف

فاتى سهم محدد مسموم له ثلاث شعب فوقع على قلبه فقال الحسين ع بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله

ثم اخذ السهم واخرجه من وراء ظهره وانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلات دما

رمى به الى السماء فما رجع منه قطرة الى الارض باذن الله وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين

بدمه الى السماء فقلت عن مرثية فيه ففاجاء سهم بنحر مطهر فاظهر ما بكى الملائكة الحمرة مجاري

دم في جوهر الجسم ضاهت محاريب ياقوت صفحات الدهر في مقتل ملا حيدر على حكمة جل

وعلا ان غضبنا يؤا ترجمة الوجد والحق منزه عن الجسمية فاظهر تاثير غضبه على من قتل الحسين

بحمرة الافق اظهار العظم الجناية في مقتل ابن طاوس لما قتل الحسين ع ارتفعت في السماء غبرة

شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا يرى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم

فلبثوا كذلك ساعة في مقتل ابي مخنف تزلزلت الارض واظلم المشرق والمغرب واخذت الناس

الصواعق ونادى مناد من السماء قتل الامام بن الامام اخو الامام ابو ائمة تسعة في مقتل ابن طاوس

سمع هاتف يقول وينشد: ان الرماح الواردات صدورها نحو الحسين تقاتل التنزيلا ويهللون
بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا وكانما قتلوا بك محمدا صلى الله عليه وآله وجبريلا
في مقتل ابن شهر اشوب من نوح الجن على الحسين ع شعر احمرت الارض من قتل الحسين كما
احمر عند سقوط الجونة الافق يا ويل قاتله يا ويل قاتله فانه في سعير النار يحترق سئل ابو الفرج
ابن الجوزي كيف ينسب قتل الحسين ع الى يزيد لعنه الله وهو بالشام والحسين ع بالعراق فانشد
قول الرضي رضي الله عنه شعر سهم اصاب وراميه بذي سلم من في العراق لقد ابعدت مرماك
في كامل الزيارات عن علي بن مساعد قال دخلت على الرضا فقال ترى هذا اليوم ما يقول الناس
فيه قلت جعلت فداك جئنا نسألك فقال ع كانت على عهد النبي ص تاوي المنازل والقصور
والنخل وكانت اذا اكل الناس الطعام تطير وتقع امامهم فيرمى اليها بالطعام وتسقى وترجع
على مكانها فلما قتل الحسين ع خرجت من العمران الى الخراب والجبال والبراري وقالت بئس الامة
انتم قتلتم ابن بنت نبيكم ص امنكم على نفسي وعن الحسين بن عبد ربه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول في اليوم هل احد منكم رآها وانها واتيلها الا انكاد تظهر الا
قال ع اما انها كانت لم تزل تاوي في العمران ابدا فلما قتل الحسين ع آلت على نفسها
لا تاوي الى العمران فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يجنها الليل فاذا جنها ترثي الحسين
الى الصباح شعر الم تعلم الورق حنيني نجوم ما صنعت وقطعت اطواقها ولو يذوق
عاذلي صبابتي صبا معي لكنه ما ذاقها عدد جراحات الحسين عليه السلام في البحار
قال مولانا الباقر ع اصيب الحسين ووجد به ثلاث مائة بضعة وعشرون طعنة وجرح

وضربة بسيف ورمية بسهم وقيل الف وستمائة جرح وقيل كانت السهام في درعه كالشوك
في جلد القنفذ وروي انها كلها كانت في مقدمه من الذين شوههم الله تعالى بسبب الحسين ع
في مقتل الخوارزمي اخذ درعه مالك بن بشير فصار معتوها المعتوه الذاهب العقل وجاء
كندي واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم امرأته تجعل تغسل الدم عنه فقالت له اتدخل
بيتي لسلب ابن بنت رسول الله ص فاخرج عني حشى الله قبرك نارا فلم يزل بعد ذلك فقيرا باسوء
حال ويبست يداه وكانتا بالشتاء تنضحان دما وبالصيف تصيران يابستين كانهما عودان
حتى مات لعنه الله في مقتل ابي مخنف واخذ البيضة كندي فانطلق بها الى منزله وقال لزوجته
خذي هذه بيضة الحسين ع فاغسليها من دمه فقالت ويلك قتلت الحسين ع وسلبت
سلاحه والله لا اجتمع معك تحت سقف فوثب ليلطمها فزاغت عنه فاصابت يده
الباب التي في الدار فدخل فيها مسمار فعابت عليه حتى قطعت ولم يزل فقيرا حتى هلك
لعنه الله في مقتل ابن طاوس اخذ قميصه اسحق بن حوية فلبسه فصار ابرص وسقط شعره
واخذ خاتمه بجدل بن سليم وقطع اصبعه فهذا اخذه المختار وقطع يديه ورجليه وتركه
يتشحط بدمه حتى هلك لعنه الله واخذ عمامته الاخنس بن مرثد فصار مجذوما في
مقتل ابن شهر اشوب اخذ ثوبه جعونة ولبسه فتغير وجهه وحص شعره اي تناثر وبرص
بدنه وفي مثير الاحزان لما قتل الحسين عليه السلام عمد بحر بن كعب فسلب السراويل فكانت
يداه تيبسان بالصيف حتى كانهما عودان وترطبان في الشتاء فتنضحان دما وقيحا الى
ان مات لعنه الله واخذ قطيفته قيس بن الاشعث فتجذم فرموه اهله على المزابل فما

الكلاب

الكذاب وهو حي لعنه الله عاقبة قتل الحسين ع وعقاب من انتهب في انتقام المختار للحرام وفي

جيئ المختار بستة نفر وهم الذين نهبوا اموال الحسين ع فامر بهم فسلخوا احياء لعنهم الله

وفي مقتل ع اصابوا ابلا في عسكر الحسين ع يوم قتل فنحروها وطبخوها فصارت مثل العلقم

وفي رواية نحرت ابل الحسين ع فاذا لحمها يتوقد نارا وكان الشمر عليه اللعنة قد اخذ من

من الابل التي تحت رحل الحسين ع فنحرها وقسم لحمها على قوم من اهل الكوفة فامر المختار فاحرقوا كل

دار دخلها ذلك اللحم فقتل اهلها وهدمها في مقتل ابن شهر اشوب قال اصبح كان عندنا

رجل خرج على الحسين عليه السلام ثم جاء بجمل وورس وزعفران فلما طحنت الزعفران اجرى الله على يديها

فهار بما على النير فكلما ضربها السكين صار نارا فلطخوه فصارت القدر نارا وعشرة ان

كان مع الحسين ورس وطيب فاقتسموه فلما صار والى بيوتهم صار الورس رمادا

فما تطيبت امرأة بذلك الطيب الا وبرصت وجيئ بهم الى المختار يا قتلة الصالحين

الا ترون ان الله بريئ منكم اخذتم الورس في يوم نحس فاخرجهم الى السوق فقتلهم عليهم

لعنة الله في قتل الحسين ذهبا اخذه الشمر لعنة الله فاعطى بعضه لابنته فدفعته الى

صائغ يصوغ لها منه حليا فلما ادخله النار صار هباء وفي رواية صار نحاسا وقيل نارا

فاخبرت الشمر بذلك فدعى بصائغ فدفع اليه باقي الذهب وقال ادخله بالنار بحضرتي

ففعل الصائغ فكان هباء وقيل عاد نحاسا عدد الرؤس التي رفعت في الرماح مع

رأس الحسين في تسلية المجالس روي ان رؤس اصحاب الحسين ع واهل بيته كانت

ثمانية وسبعين راسا فلما سارت العساكر طالبين الكوفة جائت كندة بثلاثة عشر

رأسا وهوازن باثني عشر رأسا وتميم بسبعة عشر رأسا وبنو اسد بستة عشر رأسا
ومذحج بسبعة رؤس وجاءت بثلاثة عشر رأسا ورأس مولانا الحسين ع قد رفعوه
على ذابل طويل على رأس عمر بن سعد لعنه الله وقد اخذ عمودا من نور من الارض الى السما
كانه البدر والقوم يسيرون على نوره وقد سالوا كل الرؤس على الشرح من كلام رأس الحسين ع

في تكلم الرأس الشريف

في مناقب الشعراء عن هلال بن معاوية قال رأيت رجلا يحمل رأس الحسين ع في مخلاة
فرسه فسمعت اذناي ووعى قلبي والرأس يقول فرقت بين رأسي وجسدي فرق الله
بين لحمك وعظمك وجعلك آية ونكالا للعالمين فرفع سوطا كان معه فلم يزل يضرب به
الرأس الشريف حتى سكن قال فرأيت ذلك الرجل وقد اتى به المختار فشرح لحمه والقاه
الى الكلاب وكلما قطعت منه قطعة صاح وغلب على عقله فيرشل حتى يؤب اليه عقله
فيرشل حتى يؤب اليه عقله ثم يفعل به مثل ذلك حتى بقي عظاما مجردة ثم امر به فقطع
مفاصله فاتيت المختار فاخبرته بفعله وبما سمعت من الرأس الشريف كلام رأس الحسين ع

في قراءة الرأس الشريف

مع من اضمر ان يسرقه في نظم الزهراء عن الحارث بن وكيدة قال كنت مع من حمل رأس الحسين ع
فسمعته يقرأ سورة الكهف فجعلت اشك في نفسي وانا اسمع نغمة ابي عبد الله ع
فقال لي يا ابن وكيدة اما علمت انا معاشر الائمة احياء عند ربنا نرزق فقلت في نفسي
اسرقه فنادى يا ابن وكيدة ليس لك الى ذلك سبيل سفكهم دمي اعظم عند الله
من تسييرهم اياي فذرهم فسيعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون
ومن قراءة رأس الحسين ع في مثير الاحزان ان سلمة بن كعب قال رأيت رأس الحسين

على قناة وهو يقرء فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ومن كلام راس الحسين الجليل وهو
على رمح طويل في مقتل ابي مخنف في حديث عن سهل الزهري قال دخلت الكوفة وسمعت
البوقات تضرب والاعلام قد نشرت واذا العسكر قد اقبل ودخل الكوفة فسمعت صيحة عظيمة
واذا هو براس الحسين ع على رمح طويل ونوره يسطع واقبلوا من بعده بالسبايا فوقفوا بباب

في قرائة الراس الشريف

خزيمة ساعة والراس على القناة وهو يقرء سورة الكهف الى قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قال سهل فبكيت وقلت يا ابن رسول الله راسك اعجب عن ذلك
ثم غشي علي فلما افقت حتى قرء باقي السورة لابن هاني المغربي من قصيدة فيها في السبايا شعر وقد
عضت البيداء بالعيس فوقها كرائم ابناء النبي المكرم فما في حريم بعدها من تحرج ولا هتك شيء

في قرائة راس الذبيح بعد التنحنح

بعدها بمحرم ومن قرائة راس الذبيح بعد التنحنح في مقتل ابن شهراشوب انه صلب راس الحسين
بالصيارف بالكوفة فتنحنح الراس وقرء سورة الكهف الى قوله تعالى انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى
فلم يزدهم الا ضلالا وصلبوا الراس الشريف على الشجرة سمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب

في قرائة ايضا

ينقلبون ومن قرائة راس الحسين ع عن زيد بن ارقم قال مر علي راس الحسين وهو على رمح وانا في
غرفة فلما حاذاني سمعته يقرء ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقف شعري

في قرائة ايضا

وناديت راسك والله يا ابن رسول الله اعجب ومن قرائة راس الحسين ع تحت الطشت في مقتل
ابي مخنف ان ابن سعد لعنه الله لما ورد الكوفة دفع راس الحسين ع الى خولي بن يزيد الاصبحي
ليحمله الى ابن زياد لعنه الله فاقبل خولي ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاتى به الى منزله ثم تركه
تحت الطشت وبات عنده فلما اصبح قالت له زوجته اني سمعت قرائة الراس المقطوع

الفجر وكان اخر قرائته وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وحوله دوى كدوى الرعد فقلت
هذا تسبيح الملائكة فما نزلت والله انظر الى النور يسطع من الطشت الذى فيه الرأس الى السماء ورايت
طيورا بيضا ترفرف حوله الى الصباح كلام الرأس مع ابن زياد لعنه الله ذكر ابو مخنف فى مقتله
حدثنى من حضر اليوم الذى ورد فيه راس الحسين ع على ابن زياد لعنه الله قال رايت قد خرجت
من القصر نار فقام عبيد الله بن زياد لعنه الله هاربا من سريره الى ان دخل بعض البيوت وتكلم
الراس الشريف فصيح جهرة يسمعه ابن زياد وما كان معه الى اين تهرب من النار يا ملعون لقد
عجز عنك فى الدنيا فانها فى الاخرة مثويك ومصيرك فقال فوقع اهل القصر سجدا لما راوا من
راس الحسين ع فلما ارتفعت النار سكت راس الحسين عليه السلام كلام راس الحسين
مع راهب قنسرين فى مقتل الخوارزمى لما حملوا راس الحسين ع الى الشام وجن عليهم الليل
نزلوا عند رجل من اليهود فلما شربوا وسكروا قالوا عندنا راس الحسين ع فقال ادوه لى
فادوه اليه وهو فى الصندوق يسطع منه النور نحو السماء فتعجب منه اليهودى فاستودعه منهم
وقال للراس الشريف اشفع لى عندك فانطق الله الراس فقال انما شفاعتى للمحمديين ولست
بمحمدى فجمع اليهودى اقرباءه ثم اخذ الراس الشريف ووضعه فى طشت وصب عليه ماء الورد
وطرح فيه الكافور والمسك والعنبر ثم قال لاولاده واقربائه هذا راس ابن بنت محمد ص ثم قال يا لهفاه
حيث لم اجده حيا فاسلم على يده واقاتل بين يديه فلو اسلمت الان تشفع لى يوم القيمة فانطق
الله الراس الشريف بلسان فصيح ان اسلمت فانا لك شفيع فقال هو ثلاثا وسكت فاسلم الرجل
واقرباؤه كلام راس الحسين ع بالشام فى الخرائج عن المنهال قال سمعت انا والله راس الحسين

تكلم الرأس الشريف ايضا

تكلم الرأس الشريف ايضا

بزعة

تسليم الرأس الشريف على والده ع

باب ما صادقه الشيخ نصر الله بن مجلي

بن علي عليهما السلام حين حمل وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله تعالى ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فانطق الله الرأس بلسان ذلق وقال انا اعجب
من اصحاب الكهف قتلي وحملي سلام رأس الحسين ع على ولده في مثير الاحزان قال علي بن
الحسين ع ليزيد اريد ان ترني وجه ابي فقال لن تراه ابدا وكان الرأس الشريف في طشت
من العسجد مغطى بمنديل دبيقي فاذا بالمنديل قد ارتفع وناداه السلام عليك يا ولده
السلام عليك يا علي فصاح علي بن الحسين وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا ابتا ايتمتني
وذهبت يا ابتاه عني وفرقت بيني وبينك فها انا راجع الى حرم جدي ع اودعك الله
واستعيذ واقرأ عليك السلام حكى القاضي شمس الدين بن خلكان في تاريخه وفيات الاعيان
قال قال الشيخ نصر الله بن مجلي وكان من ثقات اهل السنة رايت في المنام علي بن ابي طالب ع فقلت
يا امير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ثم تم على ولدك
الحسين ع يوم الطف ما تم فقال اما سمعت ابيات ابن الصيفي في هذا المعنى فقلت لا قال فاسمعها
منه ثم استيقظت فبادرت الى دار حيص بيص فخرج الي فذكرت له الرؤيا فشهق واجهش
بالبكاء وحلف بالله ان كان خرج من فمي او خطي الى احد وان كنت قلتها الا في ليلتي هذه
ثم انشده ابيا ما ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم ابطح وحللتم قتل
الاسارى وطالما غدونا عن الاسرى نعف ونصفح فحسبكم هذا التفاوت بيننا
وكل اناء بالذي فيه ينضح ومن الجرائم العظام حمل علي بن الحسين ع بالقيود وسمه عليه السلام
في كشف الغمة عن الزهري قال شهدت علي بن الحسين ع يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة

فاثقله حديدا ووكّل به حفاظا فى عدّة وجمع فاستاذنتهم فى التّسليم عليه والتّوديع له فاذنوا لى
فدخلت عليه والأقياد فى رجليه والغلّ فى يديه وقلت وددت انى مكانك وانت سالم فقال
يازهرى وتظنّ هذا بما ترى علىّ وفى عنقى ممّا يكربنى اما لو شئت ما كان فانه وان بلغ بك وبامثالك
غمّ ليذكّر عذاب الله ثم اخرج يديه من الغلّ ورجليه من القيد ثم قال يازهرى لاجزت معهم على ذى
منزلتين من المدينة فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه
فكنت فيمن سئلهم عنه فقال لى بعضهم انا نراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله نرصده اذا اصبحنا
فما وجدنا بين محمله الا حديده فقدمت بعد على عبد الملك فسئلنى عن على بن الحسين ع فاخبرته فقال لى
انه جائنى يوم فقده الاعوان فدخل علىّ فقال ما انا وانت فقلت اقم عندى فقال لا احبّ
ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبى منه خوفا قال الزّهرى فقلت ليس على بن الحسين ع حيث تظنّ انه
مشغول بربه فقال حبّ ذا شغل مثله فنعم ما شغل به [illegible] متبوعا اى تتبعه الجن وتخدمه
فى الحجار على بن الحسين سمّه هشام بن عبد الملك وكان فى الملك الوليد بن عبد الملك سنة ٩٥ من
الجرايح العظام سمّ الامام الباقر محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ع وسمّه فى حديث
فى الكافى ان هشام بن عبد الملك امر بابى جعفر الباقر الى الحبس فتكلّم فلم يبق فى الحبس رجل الا
ترشفه وحنّ عليه فجاء صاحب الحبس الى هشام فقال انى خائف عليك من اهل الشام يحولوا بينك
وبين مجلسك هذا ثم اخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردّوا الى المدينة وامر ان
لا يخرج اليهم الاسواق وحال بينهم وبين الطّعام والشراب فساروا ثلاثا لم يجدوا طعاما
ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكى اصحابه الجوع والعطش فصعد

فى تاريخ لم يحضر فى اسمه عن ابى عبد الله ع الزّاهد قال لمّا ولى عبد الملك بن مروان الخلافة كتب الى الحجاج بن يوسف يوصيه فى حق بنى عبد المطلب وكتب على بن الحسين الى عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم من على بن الحسين الى عبد الملك بن مروان امير المؤمنين اما بعد فانك قد كتبت فى يوم كذا فى شهر كذا الى الحجاج فى حقنا بنى عبد المطلب بما هو كتبت وكيت وشكر الله لك ذلك وطوى الكتاب وختم به وارسله مع غلام له من يومه على ناقة له الى عبد الملك وذلك من المدينة الى الشام فلما وقف عبد الملك على الكتاب وتامله وجد تاريخه موافقا لتاريخ كتابه الذى كتبه الى الحجاج ووجد مخرج غلام على بن الحسين موافقا لمخرج رسوله الى الحجاج فى يوم واحد وساعة واحدة

جلا

جبلا يشرف فقال باعلى صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله تعالى بقية الله خير لكم
ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال لهم يا قوم هذه والله
دعوة شعيب النبي ع والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن
تحت ارجلكم فصدقوني واطيعوني وكذبوني فيما تستأنفون فاني ناصح لكم فبادروا
فاخرجوا الى محمد بن علي ع واصحابه بالاسواق فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلم
يدر ما صنع به بيا ث تشفى اي احتمل منه بحار الانوار عن ابي عبد الله ع قال زيد
بن الحسن ع يخاصم ابي في ميراث رسول الله ص ويقول انا من ولد الحسن ع واولى بذلك
منك لاني من ولد الاكبر فقاسمني ميراث رسول الله ص وادفعه الي فاتى ابي فخاصمه الى القاضي
فكان زيد بن علي يختلف معه الى القاضي هم كذلك ذات يوم في خصومتهم اذ قال زيد بن
الحسن ع لزيد بن علي ع اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن علي اف لخصومة تذكر فيها الامهات
والله لا كلمتك بالفصيح من رأسي ابدا حتى اموت وانصرف الى ابي ع فقال يا اخي اني حلفت
بيمين ثقة بك وعلمت انك لا تكرهني ولا تخيبني حلفت ان لا اكلم زيد بن الحسن ولا اخاصمه
وذكر ما كان بينهما فاعفاه ابي ع واغتنمها زيد بن الحسن ع فرصة فغدا على ابي فقال
بيني وبينك القاضي فقال ع انطلق بنا اليه فلما اخرجه قال ابي ع يا زيد ان معك سكينة
قد اخفيتها ارايت ان نطقت هذه السكينة التي تسترها فتشهد اني اولى بالحق منك
فتكف عني فقال نعم وحلف له بذلك فقال ابي ع ايتها السكينة انطقي باذن الله
فوثبت السكينة من زيد بن الحسن على الارض فقالت يا زيد انت ظالم ومحمد ع اولى منك

واخو ولئن لم تكف لاقتلنك فخر زيد مغشيا عليه فاخذ ابي عليه السلام بيده فاقامه ثم قال عليه السلام يا زيد ان
نطقت الصخرة التي نحن عليها اتقبل قال نعم فرجفت الصخرة مما يلي زيد حتى كادت تفلق ولم
ترجف مما يلي ابي عليه السلام ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد عليه السلام احق منك فكف عنه والا قتلتك فخر زيد
مغشيا عليه فاخذ ابي بيده فاقامه ثم قال عليه السلام يا زيد ارايت ان نطقت هذه الشجرة اتكف
عنه قال نعم فدعى ابي عليه السلام الشجرة فاقبلت تخد الارض خدا حتى اظلتهما ثم قالت يا زيد انت ظالم
ومحمد عليه السلام احق منك بالامر فكف عنه والا قتلتك فغشي على زيد فاخذ ابي بيده وانصرفت
الشجرة الى موضعها فحلف زيد ان لا يتعرض لابي عليه السلام ولا يخاصمه فانصرف وخرج زيد من
يومه الى عبد الملك بن مروان ودخل عليه وقال اتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك
تركه وقص عليه ما راى فكتب عبد الملك الى عامل المدينة ان ابعث الي محمد بن علي عليه السلام مقيدا
وقال لزيد ارايتك ان وليتك قتله تقتله قال نعم فلما انتهى الكتاب الى عامل المدينة
اجاب عبد الملك ليس كتابي هذا خلافا عليك ولا ردا لامرك ولكن رايت ان اراجعك
في الكتاب نصيحة لك وشفقة عليك ان الرجل الذي اردته ليس على وجه الارض اعف
منه ولا ازهد ولا اورع منه وانه ليقرأ في محرابه فتجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وان قراءته
لشبيهة بمزامير داود عليه السلام وانه اعلم الناس وارق الناس واشد اجتهادا وعبادة وكرهت لامير المؤمنين
التعرض له فان الله تعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فلما ورد الكتاب على عبد الملك
سر بما انتهى اليه من الوالي وعلم انه قد نصحه فدعى بزيد بن الحسن عليه السلام فاقرأه الكتاب فقال اعطاه
وارضاه فقال عبد الملك فهل تعرف امرا غير هذا قال نعم سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ودرعه

في سعايته زيد على محمد بن علي عليه السلام عند عبد الملك بن مروان لعنه الله

وخاتمه

وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلا فكتب
عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابي جعفر محمد بن علي ع الف الف درهم او يعطيك ما عنده من
ميراث رسول الله فاتى العامل منزل ابي ع فاقرءه الكتاب فقال ع اجلني اياما قال نعم فهيأ ابي ع
متاعا ثم حمله ودفعه الى العامل فبعثه الى عبد الملك وسر به سرورا شديدا فارسل الى زيد
فعرضه عليه فقال زيد والله ما بعث اليك من متاع رسول الله ص قليلا ولا كثيرا فكتب عبد الملك
الى ابي ع انك اخذت مالنا ولم ترسل الينا ما طلبنا فكتب اليه ابي ع اني بعثت اليك بما
قد رايت فان شئت كان ما طلبت وان شئت لم يكن فصدقه عبد الملك وجمع اهل الشام
وقال هذا متاع رسول الله قد اتيت به ثم اخذ زيدا وقيده وبعث به الى ابي ع وقال لولا
اني اريد ان لا ابتلي بدم احد منكم لقتلته وكتب الى ابي ع بعثت اليك ابن عمك فاحسن
ادبه فلما اتي به قال ابي ع ويحك يا زيد ما اعظم ما تأتي به وما يجري على يديك اني لاعرف
الشجرة التي نحتت منها ولكن هكذا قدر فويل لمن اجرى الله على يديه الشر فاسرج له فركب
ونزل ع متورما فامر بكفنين له وكان فيهما ثوب ابيض احرم فيه وقال ع اجعلوه في كفني
وعاش ثلاثا ثم مضى ع لسبيله وذلك السرج عند [illegible] معلق [illegible] الظاهر انه سقط
من اخر الخبر شيء ويظهر منه ان اعانة زيد وبعثه الى الباقر ع انما كان على وجه المصلحة وكان
واطاءه على ان يركب على سرج مسموم بعث به اليه معه فاظهر ع علمه بذلك حيث قال اعرف الشجرة
التي نحتت منها السرج فكيف لا اعرف ما جعل فيه من السم ولكن قدر ان تكون شهادتي هكذا
فكذا قال ع والسرج معلق عندهم لئلا يقربه احد وليكون حاضرا يوم ينتقم [illegible]

في زيد بن علي عليهما السلام وحسنه

العظام صلب زيد بن علي بن الحسين ع بن ابي طالب ع واحرقه من كتاب الديلمي للحميدي عن زيد قال كنت
مع ابي جعفر محمد بن علي الباقر فمر بنا زيد بن علي فقال ابو جعفر اما رايت هذا ليخرجن بالكوفة وليقتلن
ويطاف برأسه فكان كما كان في بحار الانوار عن الحسين بن راشد قال ذكرت زيد بن علي ع عند ابي عبد الله
فتنقصته فقال ع لا تفعل رحمه الله تعالى عمي اتى ابي ع فقال اني اريد الخروج على هذه الطاغية
فقال ع لا تفعل فاني اخاف ان تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد
من ولد فاطمة ع على احد من السلاطين قبل خروج السفياني الا قتل ثم قال ع يا حسين ان فاطمة ع حصنت
فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفيهم نزلت ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فان الظالم لنفسه لا يعرف الامام والمقتصد العارف
بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام ثم قال ع يا حسين انا اهل بيت لا يخرج احدنا من الدنيا حتى
تقر لكل ذي فضل بفضله وفيه كان زيد بن علي بن الحسين ع عين اخوته بعد ابي جعفر ع وافضلهم
وكان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا وظهر بالسيف يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات
الحسين ع وكان سبب خروج زيد بن علي بن الحسين ع بعد عزمه في الطلب بدم الحسين ع انه دخل
على هشام بن عبد الملك وقد جمع اهل الشام وامر ان يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول
الى قربه فقال له زيد انه ليس من عباد الله احد فوق ان يوصى بتقوى الله ولا من عباده احد
دون ان يوصى بتقوى الله وانا اوصيك بتقوى الله وانا اوصيك فاتقه فقال له هشام
انت المؤمل نفسك للخلافة الراجي لها وما انت وذاك لا ام لك وانما انت ابن امة فقال له زيد
اني لا اعلم احدا اعظم منزلة عند الله من نبي بعثه وهو ابن امة فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية

لم يبعث

لم يبعث وهو اسمعيل بن ابراهيم ع فالنبوة اعظم منزلة عند الله ام الخلافة يا هشام وبعد

فما يقصر برجل ابوه رسول الله ص وهو ابن علي بن ابي طالب ع ثم فوثب هشام في مجلسه ودعى

قهرمانه وقال لا يبيتن هذا في عسكري فخرج زيد ع وهو يقول لم يكره قوم حد السيف الا ذلوا

في عمدة الطالب فحملت كلمته الى هشام فعرف انه يخرج عليه ثم قال هشام الستم تزعمون ان

اهل هذا البيت قد بادوا ولعمري ما انقرضوا من مثل هذا خلفهم فلما رجع زيد الى الكوفة اقبلت

الشيعة تختلف اليه مع غيرهم يبايعونه حتى احصى ديوانه خمسة عشر الف رجل من اهل الكوفة

سوى اهل المداين والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة في مروج

الذهب فجاء به يوسف بن عمر الثقفي فلما قامت الحرب انهزم اصحاب زيد وبقي في جماعة

يسيرة فقاتلهم اشد القتال وهو يتمثل بهذه الابيات فذل الحيوة وعز الممات وكلا اراه

طعاما وبيلا فان كان لا بد من واحد فسيري الى الموت سيرا جميلا وحال المساء بين الصفين

وانصرف زيد وهو مثخن بالجراح وقد اصابه سهم في جبهته وطلبوا من ينزع السهم فاتي بحجام فاستكتموه

امره فاخرج النصل فمات من ساعته فدفنوه في ساقية ماء وجعلوا على قبره التراب والحشيش واجري

الماء على ذلك وحضر الحجام مواراته فعرف الموضع فلما اصبح مضى الى يوسف فدله على موضع قبره

فاستخرجه يوسف بن عمر وبعث براسه الى هشام فكتب اليه ان اصلبه عريانا فصلبه في الكناسة

في عمدة الطالب فمكث اربعين سنة مصلوبا ومضى هشام وكتب الوليد بن يزيد الى يوسف

بن عمر لعنه الله اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فاعمد الى عجل العراق فحرقه ثم انسفه في اليم نسفا فانزله

وحرقه ثم ذراه في الهواء لابن الساعاتي شعرا فانزل الدهر حظي بالحضيض الى ان اعتليت

استخراج زيد عن قبره وصلبه بعد [illegible] سنة

بما القاه عند   يضوع عرفاً عطاراً اذ يضيّعني   والعود يزداد طيباً كلما احترقا ولما قتل

زيد بعثوا برأسه الى المدينة ونصب عند قبر النبي ص يوماً وليلة وكان قتله سنة احدى

وعشرين ومائة وهو ابن اثنين واربعين سنة وكان قتله من النصف من صفر فنسجت العنكبوت

على عورته من يومه وفي مقاتل الطالبين عن سماعة قال رأيت زيد بن علي ع مصلوباً بالكناسة

فما رأيت عورته استرسل جلد بطنه من قدامه ومن خلفه حتى ستر عورته تخ بحار الانوار

سئل ابو عبد الله ع عن قول الله عز وجل عسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا

على ما اسروا من انفسهم نادمين تخ عمدة الطالب قال عبد الرحمن عطاني ابو عبد الله جعفر بن

محمد الف دينار وامرني ان افرقها في عيال من اصيب مع زيد فاصاب كل واحد منهم اربعة

دنانير تخ مجمع البحرين كان ابو حنيفة الفقيه يفتي سراً في وجوب نصرة زيد بن علي ع وحمل

المال اليه والخروج معه على اللص المتغلب المسمى بالامام والخليفة كالدوانيقي واشباهه

عن زيد الشهيد قال سمعت اخي الباقر عليه السلام يقول سمعت ابي علياً ع يقول سمعت

ابي الحسين ع يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله ص نحن بنو

عبد المطلب ما عادانا بيت الا وقد خرب ولا عاوانا كلب الا وقد جرب ومن لم يصدق فليجرب

قوله ص بيت اي اهل بيت كقوله تعالى فليدع ناديه وقوله واسئل القرية وقوله ع

ولا عاوانا اي عوى علينا ايثار صيغة المبالغة للمفاعلة فان الفعل متى غولب فيه

يولع فيه قطعاً وعليه قوله عز من قائل يخادعون الله ومن الجرائم العظام قتل يحيى بن زيد بن

علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واله في عمدة الطالب لما قتل زيد بن علي ع

يخ

انّ زيد ابن علي صلب بالكناسة مدة ملاحظة لم ير عورته فيها

خرج يحيى بن زيد حتى نزل المداين فبعث يوسف بن عمر الثقفي في طلبه فخرج الى الري ثم خرج
الى نيشابور فسئله المقام بها فقال بلدة لا يرتفع بها لعلي راية ثم خرج الى سرخس
واقام عند يزيد بن عمر التيمي ستة اشهر حتى مضى هشام لسبيله فكتب الوليد بن يزيد الى
نصر بن سيار في طلبه فاخذه في دار الحريش وقيده وحبسه فقال عبد الله بن معاوية بن
عبد الله جعفر بن عبد الله ابي طالب لما بلغه ذلك قال شعرا اليس بعين الله ما يفعلونه
عشية يحيى موثق بالسلاسل كلاب عوت لا فض الله سرها وجئن بصيد لا يحل لآكل
وكتب نصر بن سيار الى يوسف بن عمر يخبره بذلك وكتب يوسف الى الوليد يخبره
بذلك فكتب الوليد بن يزيد يحذره الفتنة ويخلي سبيله فخلى سبيله واعطاه الف
درهم ونعلين فخرج حتى نزل الجوزجان فلحق به قوم من اهل جوزجان والطالقان قدر ما
خمسمائة رجل فبعث اليه نصر بن سيار رسالة فقاتلوا اشد القتال ثلاثة ايام حتى قتل
جميع اصحابه [illegible] وبقي وحده فقتل يوم الجمعة وقت العصر بقرية يقال لها ارغوي
سنة خمس وعشرين ومائة واحتز راسه سورة بن محمد واخذ العنزي سلبه وهذان
اخذهما ابو مسلم المروزي فقطع ايديهما وارجلهما وصلبهما وقتل يحيى وهو ابن ثمانية
عشر سنة وبعث براسه الى الوليد بن يزيد الى المدينة فجعل في حجر امه ريطة فنظرت
اليه وقالت شردتموه عني طويلا واهديتموه الي قتيلا صلوات الله عليه وعلى ابائه بكرة
واصيلا فلما قتل عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس مروان بن محمد بن مروان وبعث
براسه حتى وضع في حجر امه قال هذا بيحيى بن زيد في تاريخ ابن الاثير لما قتل يحيى صلب

على باب مدينة الجورجان في وقت قتله فلم يزل مصلوبًا حتى ظهر ابو مسلم الخراساني فانزله

وصلى عليه ودفنه وامر بالنياحة عليه في الخراسان واخذ ديوان بني امية وعرف منهم

اسماء من حضر قتل يحيى فمن كان حيًّا قتله ومن كان ميّتًا خلفه في اهله بسوء في شرح لامية

العجم للصفدي امر ابو مسلم باقامة العزاء على يحيى ببلخ ومرو سبعة ايام وسوّد اهل خراسان

ثيابهم اذ ذاك فصار شعار البني العباس وكلّ من ولد في تلك السنة من اولاد الاعيان

سمّي يحيى ومن الجرائم العظام سم عبد الله بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

عليهم السلام في مقاتل الطالبيين ان عبد الله اخا جعفر بن محمد الصادق ع امهما

ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر امها بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ام ولد دخل

على رجل من بني امية فاراد قتله فقال له عبد الله بن محمد ع لا تقتلني اكن لله عليك عينًا

فقال لست هناك وتركه ساعة ثم سقاه سمًّا في شراب سقاه اياه فقتله وكم

[illegible] الذين [illegible] كم اسم ناقص مبهم مبني على

السكون تقول اذا اخبرت كم درهم انفقت تريد التكثير تخفض ما بعده كما تخفض برب

لانه في التكثير نقيض رب في التقليل وغدرة الغدر ضد الوفاء ونقض العهد

وهو امر كبير في المال والجاه والعرض وغيرهن والجاه القدر والمنزلة والعرض قيل

هو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه وسلفه او من يلزمه امره وقيل

هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه ان ينتقص ويعاب ولكم

الضمير لبني العباس في الدين بالكسر في مجمع البحرين الدين هو وضع الله لاولي الالباب

تيناول الأصول والفروع قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام والدين الطاعة
ومنه قوله تعالى لا يدينون دين الحق اى لا يطيعون طاعة حق والدين الجزاء ومنه قوله تعالى مالك
يوم الدين وقوله تعالى الا لله الدين الخالص اى التوحيد وقوله تعالى ذلك الدين القيم اى الحساب
المستقيم وقوله تعالى لا تاخذكم بهما رأفة في دين الله اى حكم الله الذى حكم به وقوله تعالى فلولا
ان كنتم غير مدينين اى مملوكين من دان السلطان الرعية اذا ساسهم والدين في
العادة والعبادة والذل والداء والقهر والغلبة والاستعلاء والسلطان والملك والسيرة
والتدبير واسم لجميع ما يتعبد الله به والملة والورع والمعصية والاكراه والحال والقضاء
وواضحه وضح الامر انكشف وانجلى في بحار الأنوار لما دخل هشام بن الوليد المدينة
اتاه بنو العباس ويشكوا من الصادق عليه السلام انه اخذ التركات دوننا فخطب ابو عبد الله
ثم فكان مما قال ع لما بعث رسول الله ص كان ابونا ابو طالب المواسي له بنفسه والناصر له
وابو كم العباس وابو لهب يكذبانه ويوليان عليه شياطين الكفر وابو كم يبغي الغوائل
له ويقود له القبائل في بدر وكان اول رعيلها وصاحب خيلها ورجلها المطعم يومئذ
والناصب له الحرب ثم قال ع فكان ابو كم طليقنا وعتيقنا واسلم كارها تحت
سيوفنا لم يهاجر الى الله ورسوله هجرة قط فقطع الله ولايته منا بقوله تعالى
الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شىء ثم قال ع هذا مولى لنا مات
فحزنا تراثه اذ كان مولانا ولانا ولد رسول الله ص وامنا فاطمة ع احرزت ميراثه
تهمين وعليها الرعيل قطعة من الخيل وجماعة من الناس والاحتجاج عن ابى الحسن

شكاية بني عباس عن الصادق ع عند هشام بن الوليد في مدينة الرسول ص الجبل

موسى الكاظم (ع) انه قال سمعت هذا البيت وهو لمروان بن ابي حفصة أنّى يكون وليس ذاك بكائن لبني

البنات وراثة الاعمام فنمت ثالث الليلة فسمعت هاتفا في منامي ينشد ويقول أنّى يكون ولا يكون

ولم يكن للمشركين دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم متروك بغير سهام ما

للطليق وللتراث وانّما سجد الطليق مخافة الصمصام وبقي ابن نثلة واقفا متلدّدا فيه

ويمنعه ذووا الارحام انّ ابن فاطمة المنوّه باسمه حاز التراث وسوى بني الاعمام

في تاريخ ابن الاثير ان رسول الله حين فتح مكة زيد شرفها قال يا معاشر قريش ما ترون انّي فاعل

بكم قالوا خيرا اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء فاعتقهم رسول الله وقد كان الله امكنه منهم

وكانوا له فيئا فلذلك سمّي اهل مكة الطلقاء في مجمع البحرين وكان العباس معهم وفي الحديث

الطليق لا يورث والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام والمدّ هم الذين خلّى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم

ولم يسترقهم واحد طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا خلّي سبيله والعتيق في الشرع خلوص

الآدمي المملوك او بعضه من الرق ومثله رد امر قولهم وجل الله بين الله ويعني الخصومة لعبره غدرة

واضحة في تسلية المجالس ان قيس بن سعد ارسل كتابا الى الحسن بن علي (ع) يعلمه بما فعل عبيد الله

بن العباس عند مسيره من الكوفة ليلقى معوية وقد كان الحسن (ع) قد جعل عبيد الله بن العباس

اميرا على اثني عشر الفا من فرسان العرب وقصد الى عسكر معاوية نزل قرية يقال لها الحبونية

فخرج اليهم عبيد الله فيمن معه فضربهم حتى ردهم الى معسكرهم فلما كان الليل ارسل معوية الى

عبيد الله بن العباس ان الحسن (ع) قد راسلني في الصلح وهو مسلم الامر اليّ فان دخلت في طاعتي

الان كنت متبوعا والا دخلت وانت تابع ذلك انجبتلا لان انا اعطيتك الف الف درهم وعجل

في هذا الوقت

في هذا الوقت نصفها واذا دخلت الكوفة النصف الاخر فاقبل عبيد الله ليلاً فدخل في عسكر

فوفى له بما وعده واصبح الناس ينتظرون عبيد الله ان يخرج فيصلي بهم فلم يخرج فطلبوه

فلم يجدوه فصلى بهم قيس بن سعد ثم خطبهم فقال ايها الناس لا يهولنكم ولا يعظمن

عليكم ما صنع هذا الرجل الوله الورع ان هذا واباه واخاه لم يأتوا بخير قط ان اباه

عم رسول الله صلى الله عليه وآله خرج عليه يقاتله في بدر فاسره ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري فاتى

به رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ فداه فقسمه بين المسلمين وان اخاه ولاه امير المؤمنين عليه السلام على البصرة

فسرق مال الله ومال المسلمين فاشترى به الجواري فزعم ان ذلك حلال وان هذا ولاه

امير المؤمنين عليه السلام على اليمن فهرب من بسر بن ارطاة وترك ولده حتى قتلوا وصنع الآن ما صنع

فتنادى الناس الحمد لله الذي اخرجه من بيننا انهض بنا الى عدونا فنهض وخرج بسر بن

ارطاة في عشرين الفاً فصاحوا بهم هذا اميركم قد بايع بعنوان عبيد الله بن عباس

الوله بالتحريك ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد والورع بالتحريك

الجبان والنقي وزعم يكون بمعنى القول والظن ويكون حقاً وباطلاً واكثر ما يكون الزعم

فيما يشك فيه ويكون كناية عن الكذب واكثر ما يستعمل فيما اذا كان باطلاً او فيه

ارتياب وقيل زعم مطية الكذب والجوار جمع الجارية يقال للامة جارية لجريها

مستمرة في اشتغال حوائج مواليها عذرة واصحت في الكافي عن المفضل بن عمر قال وجه

ابو جعفر المنصور الدوانيقي الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق على

جعفر بن محمد داره فالقى في دار ابي عبد الله النار فاخذت النار في الباب والدهليز

امر الدوانيقي الحسن بن زيد في احراق دار جعفر بن محمد عليهما السلام

نخرج ابى عبد الله عليه السلام يتخطى الناس ويمشى فيها ويقول انا ابن عراق الثرى انا ابراهيم
الخليل قوله انا ابن عراق الثرى اصول الارض واوكانهما من الائمة والانبياء
كابرهيم واسمعيل ومحصله انا خير اصول الارض وعراق واحده العرق اصل كل شئ غدرة
واضحة فى الجرائح ان ابا جعفر الدوانيقى قال لحاجبه اذا دخل جعفر فاقتله قبل ان يصل
الى قال فدخل ابو عبد الله ع وجلس وارسل الى الحاجب فدعاه ونظر اليه والى جعفر وهو
قاعد ثم قال عد الى مكانك واقبل يضرب بيده على الاخرى فلما خرج ابو عبد الله ع دعى حاجبه
فقال اى شئ امرتك قال لا والله ما رايته حيث دخل ولا حيث خرج ولا رايته الا وهو قاعد
معك غدرة واضحة فى الجرائح عن سياف لبنى العباس قال لما جاء ابو الدوانيقى بابى عبد الله
وبابنه اسمعيل امر بقتلهما وهما محبوسان فى بيت فاتى بابى عبد الله ع ليلا فاخرجه
وضربه بالسيف حتى قتله ثم اخذ اسمعيل ليقتله فقاتله ساعة ثم قتله ثم جاء اليه
فقال ما صنعت قال لقد قتلتهما واوحتك عنهما فلما اصبح اذا ابو عبد الله ع واسمعيل
جالسان فاستاذنا فقال ابو الدوانيقى للسياف اليس زعمت انك قتلتهما قال بلى لقد
عرفتهما كما عرفتك قال فاذهب الى الموضع الذى قتلتهما فيه فانظر فاذا بجزورين منحورين
فبهت ورجع فاخبره فنكس راسه وقال لا يسمعن هذا منك احد فكان كقوله تعالى فى
عيسى ع وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم غدرة واضحة فى بحار الانوار عن الربيع
قال دعانى المنصور يوما وقال اما ترى ما هو هذا يبلغنى عن هذا الحبشى قلت وما هو
يا سيدى قال جعفر بن محمد والله لاستاصلن شافته ثم دعى بقائد من قواده فقال

انطلق الى المدينة في الف رجل فاهجم على جعفر بن محمد وخذ راسه وراس ابنه موسى بن
جعفر في مسيرك فخرج القائد من ساعته حتى قدم المدينة واخبر جعفر بن محمد فامر فأتي
بناقتين فاوقفهما على باب البيت ودعى باولاده موسى بن جعفر واسمعيل ومحمد وعبد الله
فجمعهم وقعد في المحراب وجعل يهمهم قال ابو نصر فحدثني سيدي موسى بن جعفر ان القائد
هجم عليه فرايت ابي قد همهم بالدعاء فاقبل القائد وكل من كان معه وقال خذوا راسي هذين
القائمين فاحتزوا راسيهما ففعلوا وانطلقوا الى المنصور فلما دخلوا عليه اطلع المنصور في
المخلاة التي كان فيها الراسان فاذا هما راسا ناقتين فقال المنصور واي شيء هذا قال يا سيدي
ما كان باسرع من ان دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد فدار راسي ولم انظر ما بين
يدي فرايت شخصين قائمين خيل لي انهما جعفر وموسى ابنه عليهما السلام فاخذت راسيهما
فقال المنصور اكتم علي فما حدثت به احدا حتى مات بيان لاستاصلن شافته
في مجمع البحرين خرجت شافة بادم عليه السلام في رجله هي بالبهمة قرحة تخرج في اصل القدم
فتكوى وتذهب واستاصل شافته اذهبه عذرة واضحة في ثاقب المناقب عن الربيع
حاجب المنصور قال وجه المنصور الى سبعين رجلا من بابل فدعاهم فقال ويحكم انتم
ورثتم السحر من ابائكم من ايام موسى بن عمران وانكم تفرقون بين المرء وزوجه وان
ابا عبد الله جعفر بن محمد كاهن ساحر مثلكم فاعملوا شيئا من السحر فانكم ان ابهتموه
اعطيكم الجائزة العظيمة والمال الجزيل فقاموا الى المجلس الذي فيه المنصور فصوروا
سبعين صورة من صور السباع وجلس كل واحد منهم بجنب صاحبه وجلس المنصور

في استحضار المنصور سحرة
بابل وهم سبعون رجلا
ليبهتوه فابطل الله
سحرهم

اذهب

على سرير ملكه و وضع التاج على راسه ثم قال للحاجب امض الى ابي عبد الله ع فاحضره الساعة

فلما احضر و دخل و نظر اليه ما قد استعده له غضب و قال يا ويلكما تعرفوني انا حجة الله

الذي ابطل السحر سحر ابائكم في ايام موسى بن عمران ع ثم نادى برفيع صوته ايها الصور

الممثلة ليأخذ كل واحد منكم صاحبه باذن الله فوثب كل سبع الى صاحبه وافترسه

وابتلعه في مكانه ووقع المنصور لعنه الله مغشيا عليه من سريره فلما افاق قال لله

الله يا ابا عبد الله ارحمني واقلني فاني تبت توبة لا اعود لمثلها ابدا فقال ع قد عفوت

عنك واقلتك ثم قال يا سيدي قل للسباع ترد علينا ما اكلوها قال ع هيهات

هيهات اي عادت عصى موسى ع عصى سحرة فرعون فستعيد هذه السباع هذه السحرة

غدرة واضحة في ثاقب المناقب عن محمد الاسقنطوري قال دخلت يوما على الخليفة

الدوانيقي وهو يتفكر فقلت يا امير المؤمنين ما هذا الفكر قال قتلت من ذرية فاطمة

الفا او يزيدون وتركت سيدهم وامامهم فقلت ومن ذاك يا امير المؤمنين قال جعفر بن

محمد ع وقد عرفت انك تقول بامامته وانه امامي وامامك وامام جميع هذا الخلق

ولكن الان افرغ منه قال الاسقنطوري لقد اظلمت على الدنيا من الغم ثم امر بالموائد

والأكل والشرب وامر الحاجب ان يخرج الناس من مجلسه فبقيت انا وهو ثم دعى

بسيافه فقال يا سياف قال لبيك يا امير المؤمنين قال اذا اتى جعفر بن محمد ع وشغلته

بالكلام واذا دفعت عمامتي عن راسي فاضرب عنقه قال السياف نعم يا سيدي فلحقت

نية الدوانيقي قتل جعفر بن محمد ع

السياف

السيّاف ويلك يا سيّاف اتقتل ابن رسول الله فقال لا والله لا افعل ذلك فقلت وما الذي

تفعل قال اذا حضر جعفر بن محمد ع وشغله بالكلام ورفع قلنسوته ضربت عنقه الّا ابا

الى ما امرت اليه قلت لو اى الذى اصبت فاحضر جعفر بن محمد ع على حمار مصري وكان

ينزل موضع الخلفاء فلحقته في السير وهو يقول يا كافي موسى ع من كيد فرعون وشره

اكفني شره وكنت بينه وبين الدوانيقي وهو يقول يا دائم يا دائم ثم اطبق شفتيه ولم

ادر ما قال ورايت السقف يموج كانه سفينة في لجّ البحر ورايت الدوانيقي يسعى بين

يديه مكشوف الراس وقد اصطكت اسنانه وارتعدت فرائصه واخذ بعضده

ورجله على سريره وجثى بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه وقال يا مولاي ما الذي

جاء بك قال ع قد دعوتني فجئتك وقد امرتني يا امرك قال لا تدعوني حتى اجيبك قال ع

وطاعة لامرك ثم قام وخرج ودعى بالدبابيج والسمور والحواصل ونام ولبس الثياب

وارتعدت فرائصه واتيته نصف الليل فلما اتيته قال لي انت جالس هٰهنا قلت نعم

يا امير المؤمنين قال لي رايت العجيب قلت نعم يا امير المؤمنين قال لا والله لما دخل عليّ

جعفر بن محمد ع رايت حصري يموج كانه سفينة في لجّ البحر ورايت تنينًا قد فغر فاه

ووضع سفينته السفلى في اسفل رقبتي هذه وشفته العليا في اعلاها وهو يقول

بلسان عربيّ فصيح يا منصور ان امرتني ان ابتلعك انت ومن معك من اهل قصرك

جميعًا اى احد ثم حدثنا فلما سمعت ذلك منه طاش عقلي وارتعدت يدي ورجلي

فقلت سحر هذا يا امير المؤمنين قال اسكت اما تعلم ان جعفر بن محمد ع خليفة الله

في ارضه غدرة واضحة في مشارق الانوار ان الرشيد لما اراد قتل موسى بن جعفر ع ارسل الى
عمال الاطراف فقال التمسوا لي قوما لا يعرفون الله تعالى استعين بهم في مهم لي فارسلوا اليه قوما يقال
لهم العبدة فلما قدموا عليه وكانوا خمسين رجلا انزلهم في بيت من بيوت داره بقرب المطبخ ثم حمل اليهم
المال والثياب والجواهر والاشربة والخدم ثم استدعاهم من ربكم فقالوا لا نعرف ربا ولا سمعنا
بهذه الكلمة فخلع عليهم ثم قال للترجمان قل لهم ان في هذه الحجرة عدوا فادخلوا عليه وقطعوه فدخلوا
باسلحتهم على ابي الحسن والرشيد ينظر ما يفعلون فلما راوه رموا باسلحتهم وخروا له سجدا فجعل
موسى بن جعفر ع يمر يده على رؤوسهم وهم يبكون وهو يخاطبهم بالسنتهم فلما راى ذلك
الرشيد غشي عليه وصاح بالترجمان اخرجهم فاخرجهم يمشون القهقرى اجلالا لموسى ع ثم ركبوا
خيولهم واخذوا الاموال ومضوا ايضاح في ق العمالقة قوم تفرقوا في البلاد من ولد عمليق
كقنديل او قرطاس بن لاود بن ارم بن سام غدرة واضحة في العيون عن علي بن يقطين قال
استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر موسى بن جعفر ع ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل
معزم فلما حضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن ع رغيفا من الخبز
طار من بين يديه واستفز هارون الضحك والفرح لذلك فلم يلبث ابو الحسن ع ان رفع راسه
الى اسد مصور على بعض الستور فقال يا اسد الله خذ عدو الله فوثبت تلك الصورة كاعظم
ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم
وطارت عقولهم من هول ما راوا فلما افاقوا من ذلك قال هارون لابي الحسن ع سالتك بحقي
عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل فقال ع ان كانت عصا موسى ردت ما التقمته من حبال

القوم

القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل بها ، معزم ومكذبت
بالعين المهملة والزاء الراقي وناموسا الناموس من يلبس بر الرجل من الاحتيال وعبست الرجل
ونامسته اذا شاورته واستفززته افززته افزعته وازعجته وطيرت فواده غدرة واضحت
في بحار الانوار عن علي بن حمزة قال كان يتقدم الرشيد الى خدمه اذا خرج موسى بن جعفر من
عنده ان يقتلوه فكانوا يتوهمون به فيتداخلهم من الهيبة والفزع فلما طال ذلك امر بتمثال
من خشب وجعل له وجها مثل وجه موسى بن جعفر وكانوا اذا سكروا امرهم ان يذبحوها
بالسكاكين فكانوا يفعلون ذلك ابدا فلما كان في بعض الايام جمعهم في الموضع وهم سكارى وامرهم
ان يذبحوها على رسم الصورة فلما علم منهم ما يريدون كلمهم بالخزرية والتركية فرموا من
ايديهم السكاكين فوثبوا على قدميه فقبلوهما وتضرعوا اليه وتبعوه الى ان شيعوه الى المنزل
الذي كان ينزل فيه فسئلهم الترجمان عن حالهم فقالوا ان هذا الرجل يصير الينا في كل عام
فيقضي احكامنا ويرضي بعضنا من بعض ونستسقي به اذا قحطت بلادنا واذا نزلت بنا فزعنا
اليه فعاهدهم انه لا يامرهم بذلك فرجعوا غدرة واضحت في بحار الانوار قال العامري ان هارون
الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر جارية لها جمال ووضاءة لتخدمه في الحبس مع خادم فقال ع بل انتم
بهديتكم تفرحون لا حاجة لي في هذه ولا في امثالها قال فاستطار هرون غضبا وقال ارجع
اليه وقل له ليس برضاك ولا برضاك اخذناك واترك الجارية عنده وانصرف فمضى ورجع ثم قام
هرون من مجلسه وانفذ اليه لتتفحص عن حالها فراها ساجدة لربها لا ترفع راسها تقول قدوس
قدوس سبحانك سبحانك فقال هرون سحرها والله موسى بن جعفر ع بسحره علي بها فاتي بها

في انفاذ الرشيد الى موسى الكاظم ع جارية جميلة لتخدمه في الحبس مع خادم

بها وهي ترعد شاخصة نحو السماء بطرفها فقال ما شانك فقالت الشان الشان البديع

اني كنت واقفة وهو قائم يصلي ليله ونهاره فلما انصرف عن صلوته بوجهه وهو يسبح الله تعالى

ويقدسه قلت يا سيدي هل لك حاجة اعطيكها قال وما حاجتي اليك قلت اني ادخلت

عليك لحوائجك قال فما بال هؤلاء قالت فالتفت فاذا روضة مزهرة لا ابلغ اخرها من اولها بنظري

ولا اولها من اخرها فيها مجالس مفروشة بالوشي والديباج وعليها وصائف لم ار مثل وجوههم

حسنا ولا مثل وجوههم حسنا ولا مثل ملابسهم ملابس عليهم الحرير الاخضر والاكاليل والدر والياقوت

وفي ايديهم الاباريق والمناديل ومن كل الطعام فخررت ساجدة حتى اقامني هذا الخادم فرايت

نفسي حيث كنت قال فقال هرون يا خبيثة لعلك سجدت فنمت فرايت هذا في منامك قالت

لا والله يا سيدي الا قبل سجودي رايت فسجدت من اجل ذلك فقال الرشيد اقبض هذه الخبيثة

اليك فلا يسمع هذا منها احد فاقبلت في الصلوة فاذا قيل لها في ذلك قالت هكذا رايت

العبد الصالح وماتو فيتي الا بالله ٭ من جاور المسك فلم يكتسب ٭ منه سوى لرائحة الطيبة

ولكن خبيث جاره طيب ٭ عالجه دهرا وما طيبه ٭ فسئلت عن قولها قالت اني لما عاينت

من الامر نادتني الجواري يا فلانة ابعدي عن العبد الصالح حتى ندخل عليه فنحن لهم دونك فما زالت

كذلك حتى ماتت وذلك قبل موت موسى باايام يسيرة غدرة واضحة في البحار في حديث

عن الفضل بن الربيع قال لما اصطبح الرشيد يوما استدعى حاجبه فقال امض الى علي بن موسى

العلوي واخرجه من الحبس والقه في بركة السباع فما زلت ارفق به والطف به ولا يزداد

الا غضبا وقال والله لئن لم تلقه الى السباع لالقينك عوضه قال فمضيت الى علي بن موسى الرضا

امر الرشيد حاجبه باخراج علي بن موسى من الحبس والقائه في بركة السباع

فقلت

فقلت له ان امير المؤمنين امرني بكذا بكذا قال ع افعل ما امرت به فاني مستعين بالله عليه
واقبل وهو يمشي معي الى ان انتهيت الى البركة ففتحت بابها وادخلته ع فيها وفيها اربعون
سبعا وعندي من الغم والقلق ان يكون قتل مثله على يدي وعدت الى موضعي فلما انتصف
الليل اتاني خادم فقال ان امير المؤمنين يدعوك فصرت اليه فقال لعلي اخطات البارحة
بخطيئة او اتيت منكرا فاني رايت البارحة مناما هالني وذلك اني رايت جماعة من الرجال
دخلوا علي وبايديهم سائر السلاح وفي وسطهم رجل كانه القمر ودخل الى قلبي منه هيبة فقال
هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم حول وجهه ودخل بابا فانتبهت
فزعا مرعوبا فقلت يا امير المؤمنين امرتني ان القي علي بن موسى للسباع فقال ويلك القيته
فقلت اي والله فقال امض وانظر ما حاله فاخذت الشمع بين يدي وطالعته فاذا هو
قائم يصلي والسباع حوله فعدت اليه فاخبرته فما صدقني فنهض واطلع فشاهده في تلك الحال
فقال السلام عليك يا ابن عمي فلم يجبه حتى فرغ من صلوته ثم قال ع وعليك السلام يا ابن العم قد
كنت ارجو ان لا تسلم علي في هذا الموضع فقال اقلني فاني معتذر اليك فقال عليه السلام قد نجانا
الله تعالى منك بلطفه فله الحمد ثم امر باخراجه فاخرج فقالوا والله ما تبعه سبع فلما حضر بين يدي
الرشيد عانقه ثم حمله الى مجلسه ورفعه فوق سريره وقال له يا ابن العم ان اردت المقام عندنا
ففي الرحب والسعة وقد امرنا لك ولاهلك بمال وثياب فقال ع لا حاجة لي في المال ولا في
الثياب ولكن في قريش نفر يفرق ذلك عليهم وذكر له قوما فامر لهم بصلة وكسوة ثم سأله ان
يركب على بغال البريد الى الموضع الذي يحب فاجابه الى ذلك وقال لشيعته فشيعه الى بعض

في ... بالرشيد وحمله الرضا الى مجلسه ورفعه فوق سريره ... بين المقام عنده ... وان واحال

الطريق ذكر في بحار الأنوار قال السيد بن طاوس في مهج الدعوات كان هذا الحديث عن الكاظم
موسى بن جعفر ع لأنه كان محبوسا عند الرشيد لكنني ذكرت هذا كما وجدته عن عدة
في الكافي لما انقضى أمر المخلوع من الخلافة واستوى الأمر للمأمون كتب إلى الرضا عليه السلام
يستقدمه إلى خراسان فاعتل أبو الحسن بعلل فلم يزل المأمون يكاتبه في ذلك حتى علم أنه
لا محيص له وأنه لا يكف عنه فخرج ع ولأبي جعفر سبع سنين فكتب إليه المأمون لا تأخذ
على طريق البصرة والأهواز وفارس حتى وافى مرو فعرض عليه المأمون أن يتقلد الأمر والخلافة
فأبى أبو الحسن ع قال فولاية العهد فقال ع على شروط أسألكها قال المأمون سل ما شئت
فكتب الرضا ع إني داخل في ولاية العهد على أن لا آمر ولا أنهى ولا أفتي ولا أقضي ولا أولي ولا أعزل
ولا أغير شيئا مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فأجابه المأمون إلى ذلك فلما حضر العيد
بعث المأمون إلى الرضا ع يسأله أن يركب ويحضر العيد ويصلي ويخطب فبعث إليه الرضا ع
قد علمت ما بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الأمر فبعث إليه المأمون إنما أريد
بذلك أن تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك فلم يزل ع يراده الكلام في ذلك
فألح عليه فقال ع يا أمير المؤمنين إن أعفيتني من ذلك فهو أحب إلي وإن لم تعفني
خرجت كما خرج رسول الله ص وأمير المؤمنين ع فقال المأمون اخرج كيف شئت وأمر
المأمون القواد والناس أن يبكروا إلى باب أبي الحسن ع قال ياسر الخادم أنه قعد الناس
لأبي الحسن ع في الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد
والجند على باب أبي الحسن ع فلما طلعت الشمس قام ع فاغتسل وتعمم بعمامة من قطن

القى

قوله السيد بن طاوس ع الخ اقول
لا تنافي كون الرضا محبوسا [illegible] موسى بن جعفر [illegible]
[illegible] الرشيد [illegible]
وفيه تفصيل طويل [illegible]
استقدام المأمون الرضا ع الى خراسان [illegible]
[illegible] مفصلا

ألقى طرفاً منها على صدره وطرفاً بين كتفيه وتشمّر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت
واخذ بيده عكازاً ثم خرج ونحن بين يديه وهو حاف وقد شمّر سراويله الى نصف الساق
وعليه ثياب مشمّرة فلما مشى ومشينا بين يديه رفع رأسه الى السماء وكبّر اربع تكبيرات فخيّل
الينا ان السماء والحيطان تجاوبه والقوّاد والنّاس قد تهيّأوا ولبسوا السلاح وتزيّنوا
باحسن الزينة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرّضا وقف على الباب وقفة
ثم قال الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام والحمد لله على ما
ابلانا نرفع بها اصواتنا قال ياسر فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصّياح لمّا نظروا الى ابى الحسن
وسقط القوّاد من دوابّهم ورموا بخفافهم لما رأوا ابا الحسن حافيا وكان يمشي ويقف
في كلّ عشر خطوات ويكبّر ثلث مرّات فتخيّل الينا ان السّماء والارض والجبال تجاوبه وصارت
مرو ضجّة واحدة من البكاء وبلغ المأمون ذلك فقال له الفضل ذو الرياستين ان بلغ
الرضا المصلى على هذا السّبيل افتتن به النّاس وخفنا على دمائنا فبعث اليه المأمون قد
كلّفناك شططاً واتعبناك ولا نحبّ ان تلحقك مشقّة فارجع وليصلّ بالنّاس من كان
يصلّي بهم فدعا بخفّه ولبسه ورجع فاختلف النّاس في ذلك ولم ينتظم امر صلوتهم
بيان خراسان سميت باسم بانيها وهو خراسان بن عليم بن سام بن نوح ومما قيل في
وصفها تكبر فيها الهام وتعظم الاجسام وتلطف الاحلام ولاهلها عقول وهمم طامحة
وفيهم غوص وتفكّر ورأي وتقدير والرياستين هما السّيف والقلم وشطط امرا شاقا
عذرة واضحة في الكلف عن الريّان قال احتال المأمون على ابي جعفر محمد الجواد بن علي الرضا

بكلّ حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتلّ واراد ان يبني عليه ابنته دفع الى مائة وصيفة
من اجمل ما يكون الى كلّ واحدة منهنّ جاما فيه جوهر يستقبلن ابا جعفر ع اذا قعد موضع
الاخيار فلم يلتفت اليهن وكان رجل يقول له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل
اللحية فدعاه المأمون فقال يا امير المؤمنين ان كان في شيء من امر الدنيا فانا اكفيك
امره فقعد بين يدي ابي جعفر ع فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه اهل الدار وجعل يضرب
بعوده ويغني فلمّا فعل ساعة واذا ابو جعفر ع لا يلتفت لا يمينا ولا شمالا ثم رفع راسه اليه
فقال ع اتق الله يا ذا العثنون فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيده الى ان مات
فسأله المأمون عن حاله قال لمّا صاح بي ابو جعفر ع فزعت فزعة لا افيق منها ابدا توضيح
بنى عليه او لها اي زفت من الزفاف والعثنون شعيرات تحت حنك البعير كذا في الصحاح عنده
واضحة في ثاقب المناقب قال بلطون كنت احجب للمتوكل فاهدي له خمسون غلاما من
الحبشة وامرهم ان يسلّموا اليّ واحسن اليهم فلما تمت سنة كاملة كنت واقفا بين يديه
اذ دخل عليه ابو الحسن علي بن محمد النقي فاخذ مجلسه فامرني ان اخرج الغلمان من بيوتهم
فاخرجتهم فلما بصروا بابي الحسن ع سجدوا باجمعهم فقام يجرّ ذيله حتى توارى خلف
الستر ثم نهض ع فلمّا علم المتوكل بذلك خرج اليّ فقال ويلك يا بلطون ما هذا الذي فعل
هؤلاء الغلمان فقلت والله ما ادري فقال لي سلهم فسألتهم عما فعلوا فقالوا هذا رجل
يأتينا كل سنة فيعرض علينا الدّين ويقيم عندنا عشرة ايّام وهو وصيّ نبي المسلمين
فامر بذبحهم عن آخرهم فلمّا كان وقت العتمة صرت الى ابي الحسن ع فاذا خادم على الباب

فنظر الىّ فلما قال ادخل فدخلت فاذا هو جالس فقال ع يا بلطون ما صنع القوم فقلت يا ابن رسول الله
قد فرغوا عن اخرهم فقال كلّهم فقلت نعم فقال ع تحب ان تراهم قلت نعم يا ابن رسول الله فاومى
بيده ان ادخل الستر فدخلت فاذا انا بالقوم وبين ايديهم فاكهة ياكلون منها عن زرافة
واضحة فى الجرائح عن زرافة قال اراد المتوكل ان يمشى ابا الحسن على بن محمد بن الرضا عليه السلام يوم
فقال له وزيره ان فى هذا شناعة عليك وشرفا له فلا تفعل قال لا بد من هذا قال فان لم يكن
من هذا بدّ فتقدم بان يمشى القواد والاشراف كلهم حتى لا يظنّ الناس انك قصدته دون
غيره ففعل ومشى ع وكان وقته صيف فوافى الدّهليز وقد عرق قال فلقيته فاجلسته
فى الدّهليز ومسحت وجهه بمنديل وقلت ابن عمّك لم يقصدك بهذا دون غيرك فلا تجد
عليه فى قلبك فقال ع ايها عنك تمتّعوا فى داركم ثلثة ايّام ذلك وعد غير مكذوب قال
زرافة وكان عندى معلّم يتشيّع وكنت كثيرا ما امازحه بالرّافضى فانصرفت الى منزلى وقت
العشاء وقلت تعالى يا رافضى حتى احدّثك بشئ سمعته من امامك قال وما سمعت فاخبرته
بما سمعت فقال يا حاجب انت سمعت هذا من علىّ بن محمد ع قلت نعم قال فحقّك علىّ واجب
بحق خدمتى لك فاقبل نصيحتى قلت هاتها قال ان كان على بن محمد ع قد قال ما قلت فاحترز واخزن
حتى كلما تملكه فان المتوكل يقتل او يموت بعد ثلاثة ايام فغضبت عليه وشتمته وطردته
من عندى فخرج فلما خلوت بنفسى تفكّرت وقلت ما يضرّنى ان اخذت بالحزم فان
كان من هذا شئ كنت قد اخذت بالحزم وان لم يكن لم يضرّنى ذلك فركبت الى دار
المتوكل فاخرجت كلما كان لى وفرّقت كلّما كان فى دارى الى عند اقوام اثق

بهم ولو اتركك في داري الا حصيرا اقعد عليه فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل وسلمت
انا ومالي فصرت الى علي بن محمد ع ولزمت خدمته وسئلته ان يدعولي وتولينه حق الولاية
عن هره واضحة في كشف الغمة عن زرارة حاجب المتوكل قال جاء مشعوذ من ناحية الهند يلعب
بالحق لم ير مثله وكان المتوكل لعابا فاراد ان يخجل علي بن محمد بن الرضا ع فقال المتوكل ان
اخجلته فلك الف دينار فتقدم بان يخبز رقاقا خفافا ويجعل على المائدة واقعدني على جنبه
ففعل واحضر علي بن محمد ع للطعام وكانت له مسورة عليها صورة اسد وجلس اللاعب الى
جانب الصورة فمد علي ع يده الى رقاقة فطيرها فتضاحك فضرب علي ع يده على تلك
الصورة التي كانت في المسورة وقال خذه فوثبت تلك الصورة فابتلعت الهندي اللاعب
وعادت الى المسورة كما كانت فتحير الجميع ونهض علي ابن محمد ع فقال له المتوكل سئلتك
الا جلست ورددته فقال ع والله لا يرى بعدها ابدا اتسلط اعداء الله على اولياء الله
تعالى وخرج من عنده فلم ير الرجل اللاعب بعد ذلك ابدا الشعوذة خفة في اليد واخذ
في السحر يرى الشئ بغير ما عليه والمسورة المتكا عن هره واضحة في كشف الغمة عن سهل قال
حدثنا ابو العباس بن اسمعيل الكاتب ونحن في داره في سامرا فجرى ذكر ابي الحسن علي
الهادي ع فقال يا سهل الى احدثك بشي حدثني به ابي قال كنا عند المعتز وابي كان
كاتبه فدخلت الدار واذا المتوكل على سريره قاعد فسلم المعتز ووقف ووقفت
خلفه وكان عهدي به اذا دخل عليه ابي رحب به ويامره بالقعود فنظرت الى وجهه يتغير
ساعة بعد ساعة ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول هذا الذي تقول فيه ما تقول ويرده

في
قصة الهندي اللاعب
بالحق في مجلس المتوكل
وما جرى بينه وبين
علي بن محمد النقي
عليهما السلام

عليه

فيما جرى بين ابى الحسن الثالث ع وبين المتوكل اولاً واخراً

عليه القول والفتح مقبل عليه ويسكّنه ويقول مكذوب عليه يا امير المؤمنين وهو يتلظى
ويتشيط ويقول والله لاقتلن هذا المرائي الزنديق وهو الذي يدّعي الكذب ثم دعى على اربعة
من الخزر اجلافاً لا يفهمون ودفع اليهم اسيافاً وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل ابو الحسن
ويقبلوا اليه باسيافهم فيخبطوه ويقتلوه وهو يقول لاحرقنه بعد القتل وانا قائم
خلف المتوكل من وراء الستر فدخل ابو الحسن وشفتاه تتحركان وهو غير مكترث ولا جازع
وقد بادر الناس قدامه وقالوا جاء فلما ابصره المتوكل القى بنفسه عن السرير اليه فانكب
عليه يقبّل ما بين عينيه ويديه وهو يقول يا سيدي يا بن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن
عمي يا مولاي يا ابا الحسن وابو الحسن ع يقول اعيذك بالله يا امير المؤمنين ما هذا فقال له
ما جاء بك يا سيدي من حيث جئت يا فتح يا عبد الله يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي
فلما بصر به الخزر خروا سجداً له مذعنين فلما خرج ع دعاهم المتوكل وقال لم لم تفعلوا
ما امرتكم به قالوا شدة هيبته ورأينا حوله اكثر من مائة سيف لم نقدر على ان نتأملهم
فمنعنا ذلك عما امرتنا به وامتلأت من ذلك قلوبنا رعباً فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك
وضحك في وجه الفتح وضحك الفتح في وجهه وقال الحمد لله الذي بيّض وجهه وانار حجته
عذره واضحت في الجرائح عن ابن ارومة قال خرجت ايام المتوكل الى سر من رأى فدخلت
على سعيد الحاجب وقد دفع المتوكل ابا الحسن ع اليه ليقتله فلما دخلت اليه قال
تحب ان تنظر الى الهك قلت يا سبحان الله الهي لا تدركه الابصار قال هذا الذي تزعمون امامكم
قلت لا اكره ذلك قال قد امرت بقتله وانا فاعله غداً فدخلت الدار التي كان محبوساً

فيها فاذا هو جالس وحياله قبر جعفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاءً شديدا فقال ما يبكيك قلت
لما ارى قال ع لا تبك لذلك لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان بي فقال ع لا يلبث الا يومين حتى
يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي رايته قال فوالله ما مضى غير يومين حتى قتل عذره واصحابه
في الخرائج ان ابا هاشم الجعفري قال ظهرت في ايام المتوكل امرأة تدعي انها زينب بنت فاطمة
بنت رسول الله ص فقال المتوكل انت امرأة شابة وقد مضى من وفات رسول الله ص ما مضى من السنين
فقالت ان رسول الله ص مسح على راسي وسئل الله تعالى ان يرد علي شبابي في كل اربعين سنة
ولم اظهر للناس الى هذه فلحقتني الحاجة فصرت اليهم فدعى المتوكل مشائخ آل ابي طالب وولد العباس
وقريش وعرفهم حالها فروى جماعة وفات زينب في سنة كذا فقال لها ما تقولين في هذه الرواية
قالت كذب وزور فان امري كان مستورا عن الناس فلم يعرف لي حيوة ولا موت فقال لهم المتوكل
هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية قالوا لا قال فهو بريء من العباس ان لا انزلها
عما ادعت الا بحجة واضحة قالوا فاحضر ابن الرضا فلعل عنده حجة غير ما عندنا فبعث اليه فحضر فاخبره
بخبر المرأة فقال ع كذبت فان زينب توفت في سنة كذا في شهر كذا وفي يوم كذا قال فان هؤلاء
قد رووا مثل هذه الرواية وقد حلفت ان لا انزلها عما ادعت الا بحجة تلزمها قال ع لا عليك
فههنا حجة تلزمها وتلزم غيرها قال وما هي قال ع ان لحوم بني فاطمة محرمة على السباع
فان كانت من فاطمة ع فلا تضرها فقال لها ما تقولين قالت انه يريد قتلي قال ع فههنا جماعة
من ولد الحسن ع والحسين ع فانزل من شئت منهم قال فوالله لقد تغيرت وجوه القوم جميعا
قال بعض المبغضين هو يحيل على غيره فلم لا يكون هو فقال المتوكل الى ذلك رجاء ان يذهب

سوء عاقبة زينب الكذابة

من

في شطر من احوال ابي محمد العسكري عليهما السلام

من غير ان يكون له في امره صنع فقال يا ابا الحسن لم تكون انت قال ع ذلك اليك قال افعل قال ع
افعل فاتي بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الاسد فنزل ابو الحسن ع اليها فلما دخل
وجلس صارت الاسود اليه فرمت بانفسها عليه بين يديه ومدت بايديها ووضعت رؤسها
بين يديه فجعل يمسح على راس كل واحد منها بيده ثم يشير له بيده الى الاعتزال فيعتزل ناحية حتى
اعتزلت كلها فقامت بازائه فقال له الوزير ما هذا فبادر باخراجه من هناك قبل ان ينتشر خبره
فقال له يا ابا الحسن ما اردنا بك سوء وانما اردنا ان نكون على يقين مما قلت فاحب ان تصعد
فقام ع فصار الى السلم وهي حوله تتمسح بثيابه فلما وضع رجله على اول سلم التفت اليها
واشار بيده ان ترجع فرجعت وصعد فقال ع كل من زعم انه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك
المجلس فقال لها المتوكل انزلي فقالت الله الله ادعيت الباطل واني بنت فلان حملني الضر على
ما قلت فقال المتوكل القوها الى السباع فبعثت والدته واستوهبتها منه واحسنت اليها
عدة واضحة في الجرائح ان ابا محمد الحسن العسكري سلم الى النحرير الخادم فقالت له زوجته اتق الله
فانك لا تدري من في منزلك وذكرت عبادته وصلاحه واني اخاف عليك منه فقال لارمينه
بين السباع ثم استاذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها فلم يشكوا في اكلها له فنظروا الى الموضع
ليعرفوا الحال فوجدوه قائما يصلي وهي حوله فامر باخراجه عدة واضحة في الجرائح عن احمد القزويني
قال كنت مع ابي بسر من راى وكان ابي يتعاطى البيطرة في مربط ابي محمد الحسن العسكري وكان
عند المستعين الخليفة العباسي بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره واللجام والسرج
وقد جمع الرواض فلم يكن له حيلة في ركوبه فقال بعض ندمائه الا تبعث الى ابي محمد الحسن بن علي بن محمد

الرضا ع فاما ان يركبه واما ان يقتله فتستريح منه فبعث الى ابي محمد ع ومضى معه ابي فلما دخل ابو محمد

كنت مع ابي فنظر ابو محمد ع الى البغل واقفا على صحن الدار فوضع يده على كفله فعرق البغل ثم صار

الى المستعين فرحب به وقربه وقال الجم هذا البغل فقال ابو محمد ع لابي الجمه فقال المستعين الجمه انت

فوضع ابو محمد ع طيلسانه ثم الجمه ثم رجع الى المجلس فقال يا ابا محمد اسرجه فقال ابو محمد ع لابي اسرجه

فقال ابو محمد ع لابي اسرجه فقال المستعين اسرجه انت يا ابا محمد ع فقام ثانية فاسرجه فرجع فقال

ترى ان تركبه قال ع نعم فركبه ابو محمد من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى

احسن مشي ثم نزل فرجع اليه فقال المستعين قد حملت عليه امير المؤمنين فقال ابو محمد ع لابي خذه

فاخذه وقاده عنده واصحه في كمال الدين وتمام النعمة حدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن

بن علي بن محمد ع واحمل كتبه الى الامصار فدخلت عليه في علته التي توفي فيها فكتب معي كتبا وقال امض

بها الى المداين فانك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل الى سر من راى يوم الخامس عشر تسمع الداعية

في داري وتجدني على المغتسل فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال ع من طالبك بجوابات كتبي

فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال ع من يخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته ان اسئله

ما في الهميان وخرجت بالكتب الى المداين واخذت جواباتها ودخلت الى سر من راى يوم الخامس

عشر كما قال واذا انا بالداعية في داره واذا به على المغتسل واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار

والشيعة حوله يعزونه ويهنونه وهو يشرب النبيذ ونقيا مبيغا لحو صده ويلعب بالطنبور

فتقدمت وعزيت وهنيت فلم يسئلني عن شيء ثم خرج عقيد الخادم فقال يا سيدي قد

كفن اخوك فقم وصل عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله فلما دخلنا الدار اذا نحن

بالحسن

بالحسن بن علي ع على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه
سمرة بشعره قطط في اسنانه تفلج فجذب برداء جعفر بن علي وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي
فتاخر جعفر وقد اربد وجهه واصفر فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ع ثم قال
يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان
ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له الوشا من الصبي لنقيم عليه الحجة فقال والله ما رأيته
قط ولا اعرفه فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسئلوا عن الحسن بن علي ع فعرفوا موته فقالوا فمن
نعزي فاشاروا الى جعفر بن علي ع فسلموا عليه وعزوه وهنوه فقالوا معنا كتب ومال ونريد ان
تخبرنا ممن الكتب وكم المال فقام ينفض اثوابه ويقول يريدون ان نعلم الغيب فخرج الخادم وقال
معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب والمال
اليه وقالوا الذي وجه بك لذلك هو الامام فدخل جعفر على الخليفة المعتمد وكشف ذلك له فوجه
المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرت وادعت حبلى بها لتغطي
حال الصبي فسلمت الى ابن الشوارب ومنعهم موت عبيد الله بن خاقان فجاءة وخروج صاحب الزنج
بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية وخرجت من ايديهم والحمد لله رب العالمين عدة واصحة
في الصواعق المحرقة لابن حجر ان ابا محمد الحسن العسكري ع سم لعصر ولم يخلف غير ولده ابي القاسم
محمد الحجة ع وعمره عند وفات ابيه خمس سنين لكن اتاه الله فيها الحكمة ويسمى القائم المنتظر قيل
لانه ستر بالمدينة وغاب فلم يعرف اين ذهب في الجراح ان جعفر الكذاب خرج بعد وفات ابي محمد
الحسن العسكري ع الى بني العباس وانهى حال الحجة المهدي بن الحسن اليهم فبعث الخليفة المعتضد

فبعث الخليفة المعتضد العباسي عسكرا الى سر من رأى ليهجموا داره ويقتلوا من يجدونه فيها ويأتوه

براسه فلما دخلوها وجدوه في آخر السرداب قائما يصلي على حصير على الماء وقدامهم كانه بحر لكثرة الماء

في السرداب فيأسوا من الوصول اليه فانصرفوا مدهوشين الى الخليفة فامرهم بسد ذلك وخرج العسكر

المرة الاخرى ووجدوه في آخر السرداب فوضع يده الجدار وشقه وخرج منه واثر الشوق ظاهر

فيه ورجع الى البيت وكم دم لرسول الله عندكم في الحديث لا يبطل دم امرئ مسلم لا يذهب دمه

هدرا والضمير لبني العباس في الصواعق المحرقة لابن حجر في الحديث عنه حرمت الجنة على من ظلمني

في اهل بيتي واذاني في عترتي ومن الدماء التي لرسول الله عند بني العباس دم علي بن الحسن بن دم آخر

زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع في مقاتل الطالبين علي بن الحسن يكنى ابا الحسن امه ام ولد

كان الدوانيقي حبسه مع ابيه الحسن بن زيد لما سخط عليه وصرفه عن المدينة فلم يزل محبوسا

مع ابيه حتى مات في الحبس ومن الدماء التي لرسول الله عند بني العباس دم علي بن العباس بن دم آخر

الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع في مقاتل الطالبين علي بن العباس يكنى ابا الحسن وامه

عايشة بنت محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر وكان قدم الى بغداد ودعى الى نفسه

فاستجاب له جماعة من الزيدية وبلغ الخليفة محمد بن المهدي بن الدوانيقي خبره فاخذه وحبسه

ولم يزل في حبسه حتى قدم الحسين بن علي صاحب فخ فكلمه فيه واستوهبه منه فوهبه له

فلما اراد اخراجه من حبسه دفع اليه شربة سم فعملت فيه فلم يزل يتنقض عليه في الايام حتى

قدم المدينة فتفسخ لحمه وتباثرت عضاؤه فمات بعد دخوله الايام بثلاثة ايام ومن دم آخر

الدماء التي هو سيد المرسلين عند العباسيين دم الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب

المتو

المقتول بفخ وهو مائة ونيف ممن كان معه سنة ١٦٩ فخ بفتح اوله وتشديد ثانيه بئر قريبة من مكة
على نحو فرسخ في تاريخ ابن الاثير سبب ذلك ان الخليفة الهادي استعمل على المدينة عمر بن عبد العزيز
بن عبد الله بن عمر الخطاب فلما وليها اخذ بالوقت الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن ومسلم بن جندب
الشاعر الهذلي وعمر بن سلام مولى العمر على نبيذ لهم فضرب الحسن محمد مائتي سوطا وضرب ابن
جندب خمسة عشر سوطا وضرب مولى العمر سبعة اسوط وجعل في اعناقهم حبال وطيف بهم في
المدينة فجاء الحسين بن علي الى العمري وقال له قد ضربتهم ولم يكن لك ان تضربهم لان اهل العراق
لا يرون به باسا فلم تضربهم فامر بهم فردهم وحبسهم ثم ان الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله
بن الحسن كفلا الحسن بن محمد فاخرجه العمري من الحبس وكان قد ضمن بعض ال ابي طالب بعضا
وكانوا يعرضون فغاب الحسن بن محمد عن العرض يومين فاحضر الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله وسألهما
عنه فاغلظ لهما فحلف له يحيى يأتيه به ويدق عليه باب داره حتى يعلم انه جاء به فلما خرجا قال
له الحسين سبحان الله ما دعاك الى هذا ومن اين تجد حسنا حلفت له بشيء لا تقدر عليه فقال والله
لا نمت حتى اضرب عليه باب داره بالسيف فقال له الحسين بن علي ان هذا ينقض ما كان بيننا
وبين اصحابنا من الميعاد وكانوا قد تواعدوا على ان يظهروا وخرجوا اخر الليل وجاء يحيى
حتى ضرب على العمري باب داره فلم يجدوه وجاؤوا واقتحموا المسجد وقت الصبح فلما صلى الحسين
بن علي الصبح اتاه الناس فبايعوه على كتاب الله وسنة نبيه للمرتضى من ال محمد وجاء
خالد اليزيدي في مائتين من الجند وجاء العمري ومعه ناس كثير فدنى خالد منهم فقام
يحيى وادريس ابنا عبد الله بن الحسن فضربه يحيى على انفه فقطعه ودار اليه ادريس من خلفه

وضربه فضربه ثم قتلاه وانهزم اصحابه ودخل العمري في المسودة فحمل عليه اصحاب الحسين فهزموه من
المسجد وانتهبوا بيت المال وكان فيه بضعة عشر الف دينار وقيل سبعون الفا وتفرق الناس
واغلق اهل المدينة ابوابهم فلما كان اجتمع عليهم شيعة بني العباس فقاتلوهم وفشت الجراحة
في الفريقين واقتتلوا الى الظهر ثم افترقوا ثم ان مباركا التركي اتى شيعة بني العباس من الغد
وكان قد قدم حاجا فقاتل معهم فاقتتلوا اشد قتال الى منتصف النهار ثم تفرقوا ورجع اصحاب الحسين
الى المسجد وواعد مبارك الناس الرواح الى القتال فلما غفلوا عنه ركب رواحله وانطلق وراح الناس
فلم يجدوه فقاتلوا الى المغرب ثم تفرقوا وقيل ان مباركا ارسل الى الحسين يقول له لان اسقط من
السماء فتخطفني الطير ايسر علي من ان اشوكك بشوكة او اقطع من راسك شعرة فبيتني فاني منهزم
عنك فوجه اليه الحسين قوما فلما دنوا منه صاحوا وكبروا فانهزم هو واصحابه واقام الحسين
واصحابه يتجهزون بالمدينة احدى عشر يوما ثم خرجوا لست بقين من ذي القعدة من سنة تسع
وستين ومائة ولما اتى الحسين مكة امر فنودي ايما عبد اتانا فهو حر فاتاه العبيد فانتهى الخبر
الى الخليفة الهادي وكان قد حج تلك السنة [illegible] من اهل بيته منهم سليمان الدوانيقي ومحمد بن
سليمان بن علي بن عم الدوانيقي والعباس بن محمد بن علي وموسى واسماعيل ابنا عيسى بن عم الدوانيقي
فكتب الهادي الى محمد بن سليمان بتوليته الحرب وكان قد سار بجماعة وسلاح من البصرة لخوف الطريق فاجتمعوا
بذي طوى وكانوا قد احرموا بعمرة فلما قدموا مكة طافوا وسعوا وحلوا من العمرة وعسكروا
بذي طوى وانضم اليهم من حج من شيعتهم ومواليهم وقوادهم ثم انهم اقتتلوا يوم التروية
فانهزم اصحاب الحسين وقتل منهم وجرح وانصرف محمد بن سليمان ومن معه الى مكة ولا يعلمون

مالم

ما جاء الحسين فلحقهم خراسان يقول البشرى البشرى هذا رأس الحسين فاخرجه وبجبهته ضربة طولا
وعلى قفاه ضربة اخرى وكانوا قد نادوا الامان فجاء الحسين بن محمد بن عبد الله بن الحسن ابو لو
فوقف خلف محمد بن سليمان والعباس بن محمد فاخذه موسى بن عيسى وعبد الله بن عباس بن محمد فقتلاه
فغضب محمد بن سليمان غضبا شديدا واخذ رؤس القتلى فكانت مائة راس ونيفا وفيها راس
سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ع واختلط المنهزمون بالحاج وأتي الهادي
بستة اسرى فقتل بعضهم وغضب على موسى بن عيسى كيف قتل الحسين بن محمد وقبض
امواله ولم تزل بيده حتى مات وغضب على مبارك التركي واخذ امواله وجعله سائس
الدواب فبقي كذلك حتى مات الهادي وحملت الرؤس الى الهادي فلما وضع راس الحسين
بين يدي الهادي قال كانكم قد جئتم براس طاغوت من الطواغيت ان اقل ما اجزيكم
دم اخر ان احرمكم جوائزكم ومن الدماء التي لرسول الله ص عند بني العباس سم ادريس بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكان ممن وقعة فخ ومعه مولى له فاتى
مصر فوجه الرشيد اليه الشماخ مولى المهدي وكان طبيبا فاظهر له انه من شيعته
علي ع فقال الله ادريس وانس له عنده ثم ان ادريس شكى اليه وجعا في اسنانه فوصف
له دواء وجعل فيه سما وامره ان يستن به عند طلوع الفجر فاخذه وهرب الشماخ
دم اخر ثم استعمل ادريس الدواء فمات منه ومن الدماء التي لرسول الله ص عند بني
العباس قتل الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ع بالسم في بحار الانوار روي ان المنصور الدوانيقي لما اراد قتل ابي عبد الله

استدعى قوماً من الاعجام لا يفهمون ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج الموشى وحمل اليهم الاموال ثم استدعاهم
وكانوا مائة رجل وقال للترجمان قل لهم ان لي عدوا يدخل الليلة علي فاقتلوه اذا دخل
فاخذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين لامره فاستدعى جعفراً وامره ان يدخل وحده ثم
قال للترجمان قل لهم هذا عدوي فاقتلوه فلما دخل تعاووا عواء الكلاب ورموا
اسلحتهم وكفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا سجداً ومرغوا وجوههم على التراب فلما رأى المنصور
ذلك خاف على نفسه وقال ما جاء بك فقال انت وما جئتك الا مغتسلاً ومحنطاً فقال
المنصور معاذ الله ان يكون ما تزعم ارجع راشداً فرجع جعفر والقوم على وجوههم سجداً
فقال للترجمان قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا انقتل ولينا الذي يلقانا
كل يوم ويدبر حالنا كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف ولياً سواه فخاف المنصور من
قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتله بالسم ومن الدماء التي عند بني العباس لرسول الله
في الدر النظيم عن احمد بن حنبل قال رايت رجلاً متعلقاً باستار الكعبة يستغيث وهو
يبكي ويتضرع الى الله في جوف الليل فتقدمت اليه فقلت يا اخي ما شانك فقال
انا رجل من البنائين الذين كانوا بين يدي المنصور واني بامر عجيب على ان تكتمه
فقلت له الله الله بذلك شهيد على اني لا اذيعه ما دمت حياً قال دعاني المنصور ذات
ليلة واخرج الي ستين علوياً وقال ابني لا ان ياتي الصباح الا وقد بنيت عليهم وواريتهم
قال فبنيت على تسع وخمسين رجلاً وانا على وجل من ذلك وبقي غلام لا نبات بعارضيه
له ذوابتان تضربان الى عجزه ورايت النور بين في وجهه محين بذلك انني عليه جعله

دم آخر

رجلا ... ما مورين في
ابنيته بقتل العلويين
الرجل منهم في
... واحد ...

بأنه

يا ابتِ انين الوالهة قال فصدم والله صميم قلبي فسألته عن ذلك فقال والله لا ابكي

لنفسي وان كنت لا احبها انها فناء ولكني ابكي لوالدتي الكبيرة السن اجلستني في البيت

شهرا مخافة ان اوخذ وكانت لا تنام دون ان تعانقني وان نامت قامت وان نمت

سهرت حذائي حتى يغلبها النوم فلما كان امس نعست فنامت فانسللت وخرجت من

عندها فالتقاني اعوان السلطان واخذوني وهي لا تشعر بي ولا الى ما صار امري فلذلك

ابكي كيف خالفتها وازعجت قلبها وانا اسئل الله ان لا يواخذني بذلك وان يجبر لها

الخلافة ويربط على قلبها بالصبر ويعظم لها الثواب والاجر فقلت فهل لها ولد غيرك

قال لا والله انها لم تملك سواي فلم املك من نفسي شيئا وقلت ويلك يا نفس ما ذا تم

طلبي حظ الدنيا بعذاب الاخرة لابد ان اصنعن به معروفا لوجه الله ثم اني اتيت الى

ولدي فقصصت عليه فقلت يا بني هل لك في نعيم لا يفنى قال وما هو قلت اقعدك

مكانه وانجي عليك ما لا ابصرك فاذا جاء الليل اخرجك وتصنع مع هذا الغلام معروفا فقال

يا ابتِ افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين قال فاخذت الولد فقطعت ذو

ابتيه وانبت به الى قدر هناك فاختلط بالسواد الى ان عاد اسود ثم البسته

ثيابا خلقة كهيئة البنائين بعد ان اخذت عليه المواثيق ان لا يشعر بذلك احد

وبنيت على ولدي وانفجر الصبح وقد بنيت على الجميع وانصرفنا من العمل واخذت

الغلام معي وقلت له فقعد عندي الى الليل فاذا جاء الليل اخرجته فامض حيث

شئت فلما كان الليل وانا متفكر في امري خائف من الخليفة ان علم بي ومن زوجتي

ان علمت بولدها فاغمي عليّ فلما اشعر الا بجارية تنبهني وقالت ان الباب يطرق فاوجست في نفسي
خيفة فوق ما انا فيه فقلت هو الهلاك لا محالة ان كان قد علم بي ثم قلت للجارية قولي من هذا
فقالت الجارية من بالباب قالت انا فاطمة بنت رسول الله قولي لمولاك ادفع الينا ولدنا
وخذ ولدك فابلغتني الجارية تفصيل الكلام عليّ فلما املك على نفسي دون ان خرجت فقلت
ايتها الامرأة ما شانك فقالت ايها الشيخ صنعت معروفا لوجه الله تعالى وان الله لا
يضيع اجر المحسنين سعيك قد عرفناه ومعروفك قد شكرناه تسلم ولدك وادفع الينا
ولدنا واذا والله ولدي لم يمسسا لم وقد دفعته لها الغلام وخرجت من ذلك الوقت
تائبا الى الله مما صنعت وان المنصور علم بعد مني تقبض على ما نوما املك وارجو ان
اكفى بذلك ومن الدماء التي لرسول الله عند بني العباس قتل الامام ابي الحسن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع بالسم في العيون عن هرثمة بن واقد قال ان هرون
الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر ع وما كان يبلغه من قول
الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه في الليل والنهار خشية على نفسه وملكه ففكر
في قتله بالسم فدعى برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا
فعركه بالسم وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد فيها ذلك
السم بذلك الخيط حتى علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب
وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر ع وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا
الرطب وتنغص لك منه وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخرها فاتاه بها الخادم وابلغه

الوسادة

الرسالة فقال ائتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو يأكل من الرطب وكانت للرشيد
كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذته موسى بن جعفر
فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها
الى الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى ع باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى
صار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن آخره قال نعم يا امير المؤمنين قال كيف رأيته قال
ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد
لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم فاحضر الخادم
ودعا بالسيف والنطع فقال لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين
اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر ع وابلغته رسالتك وقمت بازائه وطلب مني خلالا
فدفعته اليه فاقبل يغرز بالرطبة ويأكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك
الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال
الرشيد ويحا من موسى بن جعفر ع الا انا اطعمناه الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا
ما في موسى ع حيلة ثم ان سيدنا موسى ع قال بالمسيب قبل وفاته بثلاثة ايام وكان
موكلا به فقال له يا مسيب قال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة
مدينة جدي رسول الله لأعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي
وآمره امري فقلت يا مولاي كيف تأمرني ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب
فقال لي يا مسيب ضعف يقينك بالله عز وجل وفينا قلت لا يا سيدي قال نم قلت يا سيدي

ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته قال اني ادع الله باسمه العظيم الذي دعى به آصف حتى جاء بسرير
بلقيس فوضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال
المسيب فسمعته يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد
الحديد الى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي على ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب
واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي يا مسيب لا تبكي ان عليا
ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم
ان سيدي دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل
فاذا دعوت بشربة ماء فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني فاذا رايت
هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب
وعده حتى دعى بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي ابن شاهك
انه سيزعم انه يتولى غسلي ودفني وهيهات هيهات ان يكون هذا ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة
بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا
ليتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين ع فان الله جعلها شفاء لشيعتنا
واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الخلق به جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا ع
وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى ع وقال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل
صابرا حتى غاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم
بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم

يصنعون

لا يصنعون شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه ويظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه
فلما فرغ ذلك الشخص من امره قال لي يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن فيّ فانّي امامك ومولاك
وحجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل الصدّيق ومثلهم مثل اخوته اذ دخلوا عليه فعرفهم وهم له
منكرون ثم حمل فدفن في مقابر قريش ولم يرفع اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا
عليه وفيه عن عبد الله الصيرفي قال توفي موسى بن جعفر في يدي السندي بن شاهك فحمل على نعش
ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرط اقام اربعة نفر فنادوا الا
من اراد الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج فخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط
فسمع الصياح والضوضاء فقال لغلمانه وولده ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى
بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل به هذا في الجانب الغربي فاذا عبر به
فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرّقوا ما عليهم من السواد فلما
عبر به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرّقوا عليهم سوادهم ووضعوه في
مفرق اربعة طرق واقام المنادي ينادون الا من اراد ان ينظر الطيب بن الطيب موسى بن
جعفر فليحضر وحضر الخلق وغسّل وحنّط بحنوط فاخر وكفّن بكفن فيه حبرة استعملت بالفي دينار
وخمسمائة دينار وعليه القرآن كله واحتفى ومشى تحت جنازته متسلبا مشقوق الجيب
الى مقابر قريش فدفنه هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك
رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا انتهى بحار
الانوار عن عبد الله بن طاوس قال قلت للرضا ان يحيى بن خالد سمّ اباك موسى بن جعفر

قال نعم سمه في ثلثين رطبة قلت له فما كان يعلم انها مسمومة قال غاب عنه المحدث قلت ومن
المحدث قال ملك اعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة ع وفيه عن مشايخ
اهل المدينة قالوا لما مضى خمسة عشر سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر ع مسموما
سمه السندي بن شاهك بامر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى
الى رضوان الله تعالى وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة
وقد تم عمره ع اربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التبن وفيه
في الخرائج هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر ع سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبس
لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلث او هو ابن سبع واربعين سنة وكانت امامته خمس وثلثون
سنة وكانت امامته خمس وثلثون سنة ومن النعماء التي لرسول الله عند بني العباس في العيون عن
عبد الله بن البزاز وكان مسنا قال بيني وبين حميد بن قحطبة الطوسي معاملة فدخلت عليه في بعض
الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني في الوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان
وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطشت
وابريق فغسل يده ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني اني صائم واني في شهر
رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض
ولا بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعدما فرغ من الطعام
ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليالي ان اجب امير المؤمنين
فلما دخلت عليه رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما

دم آخر

قوله عبد الله البزاز ... علي بن محمد ... رحمه الله

وقت

قمت بين يديه فرفع راسه اليّ وقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق راسه ثم
اذن لي بالانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد الرسول اليّ وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله
اخاف ان يكون قد عزم على قتلي فانه لما رآني استحيى مني فعدت الى بين يديه فرفع راسه اليّ وقال كيف
طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي بالانصراف فلما
دخلت منزلي فلم البث ان عاد الرسول اليّ فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه
اليّ فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد والدين فضحك وقال
خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء
بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلث بيوت ابوابها مقفلة ففتح باب بيت
منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي
ان امير المؤمنين يامرك ان تقتل هؤلاء وكانوا كلهم علويين من اولاد علي وفاطمة ع فجعل يخرج
اليّ واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت على آخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤوسهم
في تلك البئر ثم فتح باب بيت آخر فاذا فيه عشرون نفسا من العلويين من ولد علي وفاطمة ع مقيدون
فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج اليّ واحدا بعد واحد فاضرب عنقه فيرمي به
في تلك البئر حتى اتيت على آخرهم ثم فتح الباب الثالث فاذا فيه عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة ع
عليهم الشعور والذوائب مقيدون فقال لي ان الخليفة يامرك ان تقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج اليّ
واحدا بعد واحد فاضرب عنقه فيرمي به في تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا وبقي منهم
شيخ عليه شعر فقال لي تبا لك يا ميشوم اي عذر لك يوم القيامة اذا قدمت على جدنا رسول الله

وقد قتلت من اولاده ستين نفساً قد ولدهم علي وفاطمة ع فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر الى
الخادم مغضباً وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ فقتلته ورمى به في تلك البئر فاذا كان فعلي هذا قد قتلت
ستين نفساً من ولد رسول الله ص فما ينفعني صومي ولا صلواتي وانا لا اشك اني مخلد في النار وذكر
في العيون والمنصور الدوانيقي مثل هذه الفعلة في ذرية رسول الله ص ومن الدماء التي لرسول الله ص — دم آخر
عند بني العباس دم اسحق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن ع بن علي بن ابي طالب ع في مقاتل
الطالبين اسحق امه ام ولد حبسه الرشيد فمات في حبسه ومن الدماء التي لرسول الله ص عند بني العباس — دم آخر
سم زيد النار بن الكاظم موسى بن الصادق جعفر بن محمد الباقر ابن السجاد علي بن الشهيد الحسين بن
علي بن ابي طالب ع في العيون لما جاء وابن زيد اخ الرضا ع الى المأمون وقد كان خرج الى البصرة وامر باحراق
دور العباسيين في سنة تسع وتسعين ومائة قال له المأمون يا زيد خرجت من البصرة وتركت
ان تبدأ بدور اعدائنا من امية وثقيف وعدي وباهلة وآل زياد وقصدت دور بني عمك وكان
زيد مزاحاً فقال اخطأت يا امير المؤمنين من كل جهة وان عدت بدأت باعدائنا فضحك المأمون
وبعث به الى اخيه الرضا ع وقال قد وهبت جرمه لك فلما جاءوا به عنفه وخلى سبيله وحلف
ان لا يكلمه ابداً ما عاش وفي تاريخ ابن الاثير سمي زيد النار لكثرة ما احرقه واخذ اموالاً كثيرة
من التجار ينتفع بذلك الاموال بنو العباس وفي عمدة الطالب ان المأمون سقاه السم فمات
ومن الدماء التي كان لرسول الله ص عند بني العباس سم ابي جعفر الجواد بن ابي الحسن الرضا ع — دم آخر
بن ابي ابراهيم الكاظم بن ابي عبد الله الصادق بن ابي جعفر الباقر بن ابي الحسن زين العابدين
ابن ابي عبد الله الحسين علي بن ابي طالب ع في تفسير العياشي عن زرقان صاحب ابن

ابي داود

داود ذات يوم عند المعتصم وهو مغتم فقلت له في ذلك فقال وددت اليوم اني قدمت
منذ عشرين سنة قال وقلت له ولم ذاك قال لما كان من هذا الاسود ابي جعفر محمد بن علي بن
موسى عليهم السلام بين يدي امير المؤمنين قلت له وكيف كان ذلك قال ان سارقا اقر على نفسه
بالسرقة وسأل الخليفة تطهيره باقامة الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد حضر
محمد بن علي فسألنا عن القطع في اي موضع يجب قال فقلت من الكرسوع قال وما الحجة
في ذلك قلت لان اليد هي الاصابع والكف هي الكرسوع لقوله تعالى في التيمم فامسحوا بوجوهكم
وايديكم واتفق معي على ذلك قوم وقال آخرون بل يجب القطع من المرفق قال وما الدليل
على ذلك قالوا لان الله لما قال وايديكم الى المرافق في الغسل دل ذلك على ان حد اليد هو المرفق قال فالتفت
الى محمد بن علي فقال ما تقول في هذا يا ابا جعفر فقال قد تكلم القوم فيه يا امير المؤمنين
قال دعني مما تكلموا به اي شيء عندك قال اعفني عن هذا يا امير المؤمنين قال اقسمت عليك
بالله لما اخبرتني بما عندك فيه فقال اما اذا اقسمت علي بالله اني اقول انهم اخطأوا في
السنة فان القطع يجب من مفصل اصول الاصابع ويترك الكف قال وما الحجة في ذلك
قال قول رسول الله ص السجود على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين
فاذا قطعت يده من الكرسوع او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تعالى وان
المساجد لله يعني بها هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله احدا وما كان
لله لم يقطع قال فاعجب المعتصم ذلك وامر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع دون الكف
قال ابن ابي داود قامت قيامتي وتمنيت اني لم اكن حيا قال ابن زرقان ان ابن ابي

داود قال صرت الى المعتصم بعد ثلاثة ايام فقلت ان نصيحة امير المومنين علي واجبة
وانا اكلمه بما اعلم اني ادخل به النار قال وما هو قلت اذا جمع امير المومنين في مجلسه فقهاء رعيته
وعلمائهم لامر واقع من امور الدين فسئلهم عن الحكم فيه فاخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك
وقد حضر مجلسه بيته وقواده ووزرائه وكتابه وقد تسامع الناس بذلك من وراء بابه
ثم يترك اقاويلهم كلهم بقول رجل يقول شطر هذه الامة بامامته ويدعون انه اولى
منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء قال فتغير لونه وانتبه لما نبهته له وقال جزاك الله
عن نصيحتك خيرا قال فامر يوم الرابع سائر كتابه ووزرائه بان يدعوه في منزله فدعاه فابى
ان يجيبه وقال قد علمت اني لا احضر مجالسكم فقال اني ادعوك الى الطعام واحب ان تطاء
ثيابي وتدخل منزلي فاتبرك بذلك فقد احب فلان بن فلان من وزراء الخليفة فصار اليه
فلما طعم منها احس السم فدعى بدابته فسئله رب المنزل ان يقيم عنده قال خروجي من
دارك خير لك فلم يزل يومه ذلك وليلته في خلفة حتى قبض وفي كتاب ابن عبد الوهاب
ان المعتصم اشار على بنت المأمون زوجة ابي جعفر محمد الجواد بانها تسمه لانه وقفت على انحرافها
عن ابي جعفر عليه السلام لشدة غيرتها عليه لتفضيله ام ابي الحسن ابنه الامام لم يرزق منها
ولد فاجابته الى ذلك وجعلت سما في عنب رازقي ووضعته بين يديه صلوات الله عليه
فلما اكل منه وجعلت تبكي فقال لها ليضربنك الله بعقر لا يجبر وبلاء لا ينستر فماتت
بعلة في اغمض المواضع من جوارحها صارت ناصورا فانفقت مالها وجميع ملكها
حتى هلكت بتلك العلة وقيل ان ابنا للمامون يسمى جعفرا اشار عليها بان تسم ابا جعفر

ثم انه

دم آخر ثم انه تردى في بئر وكان سكرانا وهو ميت ومن الدماء التي لرسول الله عند بني العباس

ثم محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن ابي طالب عليه السلم وهو يكنى ابا جعفر

وهو ابن الافطس في مقاتل الطالبين كان ذات يوم عند المعتصم فلما خرج من عنده

اتبعه ابشر بشربة مسمومة وقال احببت ان تشرب هذا الشراب فاني ذكرتك واحببت ان

دم آخر تشربه وقت وصوله اليك فشربه فمات من وقته ومن الدماء التي لرسول الله صلعم عند

بني العباس دم يحيى بن عمر بن يحيى بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع

المكنى بابي الحسين وامه فاطمة بنت الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن

جعفر بن ابي طالب في مقاتل الطالبين كان يحيى رجلا فارسا شجاعا شديد البدن

مجتمع القلب بعيدا من رهق الشباب ولا يعاب به مثله وكان له عمود حديد ثقيل يكون

معه في منزله فكان ربما سخط على العبد والامة من حشمه فيلوي العمود في رقبته

فلا يقدر احد ان يحله عنه حتى يحله يحيى رح خرج في ايام المتوكل الى خراسان فرده

عبد الله بن طاهر فامر المتوكل بتسليمه الى عبد الله بن عمر بن الفرج فتسلمه فكلمه

بكلام فيه بعض الغلظة فرد عليه يحيى وشتمه فشكى ذلك الى المتوكل فامر به

فضرب دررا ثم حبسه ثم اطلق فمضى الى بغداد فلما اراد الخروج زار قبر الحسين ع

واظهر لمن حضره من الزوار ما اراد فاجتمعت اليه جماعة من الاعراب ومضى الى الكوفة

وجعل اصحابه ينادون اجيبوا داعي الله حتى اجتمع اليه خلق كثير فمضى الى بيت

المال واخذ ما فيه الفي دينار وسبعون الف درهم ووجه الى قوم من اهل الصيارفة

عندهم مال من السلطان فاخذه منهم فندب له محمد بن عبد الله بن طاهر ابن عم الحسين بن اسمعيل

في جميع من النجدة والقوة منهم وجر الفلس وسعد الضبابي فنفذوا اليه وكان هوى اهل بغداد

مع يحيى ولم يروا مالوا الى طالبي غيره فاشار على يحيى جماعة ممن لا علم لهم بالحرب بمعاجلة الحسين بن اسمعيل

فزحف اليه ليلة الاثنين لثلث عشرة خلت من رجب سنة خمسين ومائتين ومعه الى الـ

الهيظم العجلي وعترته ورجالهم من اهل الكوفة ليس لهم شجاعة فاسروا ليلتهم وصبحوا حسينا

وهو مستريح فثاروا بهم في الفلس وحملوا عليهم اصحاب الحسين فانهزموا ووضعوا فيهم السيف

وكان اول اسير الهيظم وانهزم رجاله واكثرهم بغير سلاح فلما استهم الخيل ولم يثبت يحيى

يقاتل مكانه حتى قتل رض فاحتز سعد الضبابي راسه وسيره الى محمد بن عبد الله بن طاهر

فسير محمد الراس الى المستعين فنصب بباب العامة ورد الى بغداد لينصب بها فلم يقدر محمد على

ذلك لكثرة ما اجتمع من الناس فخاف ان ياخذوه وجعله في صندوق في بيت السلاح ووجه الحسين

بن اسمعيل برووس من قتل والاسرى فحبسوا وكتب محمد بن عبد الله يسئل العفو عنهم فاجابه

وان تدفن الروس ولما ورد الخبر بقتل يحيى رض جلس محمد بن عبد الله يهنا بذلك فدخل عليه ابو هاشم

الجعفر وهو داود بن القاسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقال ايها الامير انك

لتهنا بقتل رجل لو كان رسول الله حيا لعزي به فما رد محمد عليه شيئا فخرج ويقول يا بني طاهر

كلوه وبيا . ان لحم النبي غير مرى . ان وترا يكون طالبه الله . لوتر بنجاح بالحرى . وقد رثى

ابو الحسين يحيى بن عمر باشعار كثيرة نظيره فيها . بكت الخيل شجوها بعد يحيى . وبكاه المهند

المصقول . وبكته العراق شرقا وغربا . وبكاه الكتاب والتنزيل . فتله مذكر لقتل على

وحسين

وحين ويوم اودى آل رسول ومن قصيدة في رثيه تضوعا مسكا جانب القبر اذ ثوى وما كان
لولا شلوه يتضوع وقال على ابن جعفر العلوي لمحمد بن عبد الله بن طاهر اتيناك مهنيا بالفتح وداعيا
بالظفر وانشد شعرا لا يقوم على مثله من يرغب في الحيوة فقلنا عز من ركب المطايا وجئناك
استنيب في الكلام وعز على ان القال الاه وفيما بيننا حد الحسام ولكن الجناح اذا امنيت
قوادمه تدف على الاكام توضيح ما لعله يحتاج الى توضيح في رثيه الوبا الذي ياتي
بالوباء وغيره غير لذيذ ووتر الوتر الثار ونجاح النجاح الظفر بالمطلوب وبالحري
في الحديث انه حري ان تقضي حاجتك اي جدير وخليق بذلك قاله في مجمع البحرين وهيضت
اي كسرت قوادمه قوادم الطير مقاديم ريشه وهي عشرة في كل جناح وتدف الدف تحرك الجناح والاكام
التل الصغير ومن الدماء التي لرسول الله عند بني العباس دم ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن
بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع في مقاتل الطالبين حبسه محمد بن احمد بن عيسى بن الدوانيقي عامل
الخليفة المهدي على المدينة فمات في حبسه ودفن بالبقيع ء انتم آل بيتها
اطافة [illegible] من بغية النصاهر ء انتم استفهام انكاري ابطالي والضمير للعباسيين وآله
في مجمع البحرين قوله تع آل ابراهيم وآل عمران آل ابراهيم اسحق واسمعيل واولادهما وآل عمران موسى
وهارون ع ابناء عمران بن يصهر عن عبد الله بن ميسرة قال قلت لابي عبد الله ع انا نقول اللهم صل
على محمد وآل محمد فقال قوم نحن آل محمد فقال ع انما آل محمد من حرم الله على محمد نكاحه واصل آل
اهل قلبت الهاء همزة بدليل اهيل فان التصغير يرد الاشياء الى اصلها وقيل اصله اول اي
رجع لان كل واحد يرجع الى اهله ولا يستعمل الا في الاشراف كما يقول القمي آل هرون

فان قيل جاء الْقرآن الجواب هو شريف وضعه الله لحكام وتروون من النبيّ قوله من قال

في القران على رايه فقد اخطا اى قال فيه قولاً غير مستفاد من كتاب ولا سنة ولا دليل يعتمد عليه

بل قال برايه حسب ما يقتضيه عقله ويذهب اليه وهمه بالظن والتخمين والضير للعباسيين سيابين وطغام كم

جمع طغام والضير لبني العباس وبنيه الضمير لرسول الله والطاهرين صفة لبنيه ع المعنى بقول الامير

ابو فراس يا بني العباس حسب ما عقولكم السخيفة وتذهب اليه اوهامكم الضعيفة انكم تؤولون

الى خاتم النبيين وقد خضبتم ايديكم بدماء اولاده الطاهرين ومزقتموه كل ممزق فانتم من الذين

تشهد عليهم ايديهم ودعوتكم منكم لا تصدقها آية في التطهير يحق ان يوهم بالتطيرف الصافي عن

امير المؤمنين ع انه قال لجمع من المهاجرين والانصار في المسجد في ايام خلافة عثمان ايها الناس

اتعلمون ان الله عزّ وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم

تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا وعلى الحي عينا كساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي

ولحمي يولمني ما يولمهم ويجرحني ما يجرحهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت

ام سلمة وانا يا رسول الله فقال ام انتِ وانك على خير وانما انزلت فيّ وفي علي وفاطمة وفي ابنيَّ

وفي تسعة من ولد الحسين ع خاصة ليس معنا احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا

بذلك فسئلنا رسول الله فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة في العيون عن عبد الله بن العباس قال

سمعت رسول الله يقول انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين ع مطهرون

معصومون في فضائل اخطب خوارزم قيل ليحيى بن معاذ ما تقول في اهل البيت قال ما اقول

في طينة عجنت بماء النبوة وغرست باوصل الرسالة فهل ينفح منها الا ريح الهدى وعبر التقى

وعشارة

فى مشارق الارض وان الصراط عليه ملائكة غلاظ شداد وعدتهم تسعة عشر كما قال الله تعالى عز وجل

عليها تسعة عشر كما قال الله عز وجل احد الامور من الخمسة الاشباح وذريتهم وان حروف اسمائهم

بعدد ملائكة الصراط من الذم الذى فى اظفار بنى العباس من الرسول الله فى العيون عن هرثمة بن

اعين قال دخلت على سيدى ومولاى يعنى الرضاء فى دار المامون وقد ظهر فى دار المامون ان الرضاء

قد توفى ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه وكان فى بعض ثقات المامون غلام يقول له

صبيح الديلمى وكان يتولى سيدى ومولاى الرضاء حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما رآنى قال لى يا هرثمة

بن اعين قال على سيدى الست تعلم انى ثقة المامون على سره وعلانيته فقلت بلى فقال اعلم يا هرثمة

ان المامون وثلاثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته فى الثلث الاول من الليل فدخلت عليه

وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مسمومة فدعى بنا غلاما غلاما

واخذ علينا المواثيق والعهود بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد

لازم لكم ان تفعلوا ما امرتكم به ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا فقال يأخذ كل واحد منكم

سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على على بن موسى الرضاء فى حجرته فاذا وجدتموه قائما او قاعدا او

نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره ومخه وعظمه ثم اقلبوا عليه البساط

وامسحوا اسيافكم فيه وصيروا الى وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم

وعشر ضياع منتخبة والحظوظ عندى فاخذنا الاسياف بايدينا فدخلنا عليه فى حجرته فوجدناه

مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم كلاما لا نعرفه فبادر اليه الغلمان بالاسياف ووضعت سيفى

وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان علم بمصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه

مكر المامون في الرضا

بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال لهم ما صنعتم قالوا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال المأمون
لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المأمون وجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الازرار
واظهر وفاته وقعد للتعزية وقام حافيا حاسرا ومشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل
عليه سمع همهمته فارعد وقال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال
صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا نرى
شخصا في محرابه فاشفق المأمون فارعد ثم قال غدرتموني لعنكم الله تعالى ثم التفت الي من بين الجماعة
فقال يا صبيح انت تعرفه فانظر من في المصلى عنده فدخلت وولى المأمون راجعا فلما صرت عند عتبة
الباب قال ع يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال ع قم يرحمك الله يريدون
ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون قال فرجعت الى المأمون فوجدت
وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك قلت يا امير المؤمنين هو والله جالس في
حجرته وقد ناداني وقال كيت وكيت قال فشد ازراره وامر برد ابوابه فقال قولوا انه كان
قد غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت لله عز وجل شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدي ومولاي
الرضا ع فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح احدا الا من امتحن الله قلبه للايمان
بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال ع والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله
بيان كيت وكيت ويكسر اخرهما اي كذا وكذا والتاء فيهما هاء في الاصل وهي وذيت مثلها
من الفاظ الكنايات لا يستعملان الا مكررتين ومنا الدم الذي في اظفار بني العباس من آل رسول الله
في الخرائج عن حكيمة بنت الرضا ع قالت لما توفي اخي محمد بن الرضا ع صرت الى ام الفضل

بسبب

بسبب اني احتجت اليها قالت بينما نحن نتذاكر فضل محمد عليه السلام وكرمه وما اعطاه الله من العلم
والحكمة اذ قالت امرأة ام الفضل يا حكيمة اخبرك عن ابي جعفر بن الرضا عليه السلام باعجوبة لم اجد
مثلها قلت وما ذلك قالت انه كان ربما اغارني بجارية ومرة يتزوج وكنت اشكوه الى
المأمون فيقول يا بنية احتملي فانه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فبينما انا ذات ليلة جالسة اذ اتت امرأة
فكأنها غصن بان او قضيب خيزران قالت انا زوجة لابي جعفر عليه السلام قلت من ابو جعفر قالت
محمد بن الرضا عليه السلام وانا من ولد عمار بن ياسر قالت فدخل علي من الغيرة ما لا املك على نفسي فنهضت
من ساعتي وصرت الى المأمون وقد كان ثملا من الشراب وقد مضى من الليل ساعات فاخبرته
بحالي وقلت انه يشتمني ويشتمك ويشتم العباس وولده وقلت ما لم يكن فغاظه ذلك
جدا ولم يملك نفسه من السكر وقام مسرعا وضرب بيده الى سيفه وحلف انه يقطعه
بهذا السيف ما بقي في يده وصار اليه فندمت عند ذلك فقلت في نفسي ما صنعت هلكت
واهلكت فعدوت خلفه لانظر ما يصنع فدخل عليه وهو نائم فوضع فيه السيف فقطعه
قطعة قطعة ثم وضع سيفه على حلقه فذبحه وانا انظر اليه وياسر الخادم وانصرف وهو يزبد
مثل الجمل قالت فلما رأيت ذلك هربت على وجهي حتى رجعت الى منزل ابي فبت في ليلة لم انم فيها
الى ان اصبحت قالت فلما اصبحت دخلت اليه وهو يصلي وقد افاق من السكر وقلت يا امير المؤمنين
هل تعلم ما صنعت الليلة قال لا والله فما الذي صنعت ويلك قلت انك صرت الى ابن الرضا
وهو نائم فقطعته اربا اربا وذبحته بسيفك قال ويلك ما تقولين قلت اقول ما صنعت فصاح
يا ياسر ما تقول هذه الملعونة قال صدقت فاسترجع وقال اهلكتنا وافضحتنا ويلك يا ياسر ادخ

اليه واتى بحجره فركض اليه ثم عاد مسرعاً فقال يا امير المؤمنين قال ما ورائك قال دخلت فاذا هو قاعد يستاك

وعليه قميص ورداء فبقيت متحيراً في امره ثم اردت ان انظر الى بدنه هل فيه شيء من الاثر فقلت

احب ان تهب لي هذا القميص الذي عليك لاتبرك فيه فنظر الي وتبسم كانه علم بما اردت بذلك

فقال ع اكسوك كسوة فاخرة فقلت لست اريد غير هذا القميص الذي عليك فخلعه وكشف لي

بدنه كله فوالله ما رايت فيه اثراً فخر المامون ساجداً ووهب لياسر الف دينار وقال الحمد لله الذي

لم يبتلني بدمه ثم قال يا ياسر مجيء هذه الملعونة الي اذكره وبكاءها بين يدي اذكره واما مضي

اليه فلست اذكره فقال ياسر والله ما زلت تضربه بالسيف وانا وهذه ننظر اليك حتى قطعته

قطعة قطعة ثم وضعت سيفك على حلقه وانت تزبد كما يزبد البعير فقال الحمد لله ثم قال والله

لئن عدت بعدها في شيء مما جرى لاقتلنك ثم قال لياسر احمل اليه عشرة الاف دينار وقدم الشهري

الفلاني واسأله الركوب الي وابعث الى الهاشميين والاشراف ليركبوا معه الى عندي ويبتدروا

ه بالدخول اليه والتسليم عليه ففعل ياسر ذلك وصار الجميع بين يديه فقال ع يا ياسر هذا كان

بيني وبينه قلت يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب فوحق رسول الله ص وعلي ع ما كان

يعقل من امره شيئاً ثم قام وركب مع الجماعة وصار الى المامون فتلقاه وقعده على المقعد

في الصدر وامر ان يجلس الناس ناحية فخلا به فجعل يعتذر اليه فقال اليه جعفر ع لك عندي

نصيحة فاسمعها مني قال هاتها قال ع اشير عليك بترك الشراب المسكر قال فداك ابن عمك قبلت

فضحك الشهري بالكسر بعض البراءة من الدم التي في اظفار بني العباس من اولاد رسول الله

دخل العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع على الرشيد فكلمه كلاماً

طويلا فقال الرشيد يا ابن الفاعلة قال تلك امك التي تواردها النخاسون فامر به فادنى منه

فضرب بالجرز حتى قتله الجرز عمود من حديد قال في القاموس [illegible]

[illegible] لاخلاقكم الشيم هيهات كلمة تبعيد والتاء مفتوحة وقربت ادنت وقرب

القرابة والنسب واحد الاسنا ويوما اى وقتا واقصت بعدت والاخلاق واحدها

الخلق بضم اللام وسكونها في الحديث واكثر اتخذه للخلق اى عادة وطبيعة والخلق كيفية

نفسانية تصدر عنها الافعال بسهولة والشيم جمع الشيمة وهى الطبيعة والجبلة وهى التى خلق

الانسان عليها المعنى يقول الامير ابو فراس يا بنى العباس فى غاية البعد وغاية البعد ونهاية

ان قرابتكم لدينكم من رسول الله ونسبكم فى وقت عن الآفات حيث خبثت طباعكم وساءت

اخلاقكم وقست قلوبكم على اولاده عليهم افضل الصلوة فلستم باقارب بل انتم عقارب

وافعالكم عنكم قد اقصى كل سوء من رسول الله الذى سرى به ليلا من المسجد الحرام

الى المسجد الاقصى شعر ايها المستطيل بالبغى قصر ربما طأطأ الزمان رؤسا

وبه قول الله تعالى ان قارون كان من قوم موسى [illegible] الخ ما

يكن بين نوح وابنه رحم مودة وددت الرجل من باب تعب اوده ودا اذا احببته

والاسم المودة وسلمان ف ق سلمان بن الاسلام الفارسى صاحبا لى فجاز الانوار انه

لما وافى رسول الله المدينة مهاجرا نزل بقبى وقال لا ادخل المدينة حتى يلحق بى على ع وكان

سلمان كثير السؤال عن رسول الله وكان قد اشتراه بعض اليهود وكان يخدم نخلا لصاحبه

فلما وافى على ع قبى وكان سلمان قد عرف بعض احواله من بعض اصحاب عيسى ع وغيره فخاطبنا

سلمان من اهل البيت [illegible] اذا [illegible] رضى الله

من تمر وجاء به فقال سمعنا انكم غرباء وافيتم هذا الموضع فحملنا هذا اليكم من الصدقات فكلوه
فقال رسول الله ص سموا وكلوا ولم يأكل هو منه شيئا وسلمان واقف ينظر اليه فاخذ الطبق
وانصرف وهو يقول هذه واحدة بالفارسية ثم جعل في الطبق تمرا آخر وحمله ووضعه بين يدي
رسول الله ص فقال رأيتك ما تأكل من تمر الصدقة وهذه هدية فمد يده ص واكل وقال لاصحابه كلوا بسم الله
فاخذ سلمان الطبق وهو يقول هذا اثنان ثم دار خلف رسول الله ص فعلم مراده منه فارخى
رداءه من كتفيه فرأى سلمان الشامة فوقع عليها وقبلها وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله ص قال اني عبد ليهودي فأنا مر لي قال اذهب اليه فكاتبه على شيء تدفعه اليه فصار
سلمان الى اليهودي فقال اني اسلمت واتبعت النبي ص على دينه ولا تنتفع بي فكاتبني على شيء
ندفعه اليك ~~فصار سلمان~~ واملك على نفسي فقال اليهودي اكاتبك على ان تغرس لي خمسمائة
نخلة تخدمها حتى تحمل ثم تسلمها الي وعلى اربعين وقية ذهبا جيدا فانصرف الى رسول الله
واخبره بذلك فقال ص اذهب فكاتبه على ذلك فقدر اليهودي ان هذا لا يكون الا بعد سنين
وانصرف سلمان بالكتاب الى رسول الله ص فقال سلمان الى علي ثم قال لسلمان اذهب بنا الى الارض التي
طلب النخل فيها فذهبوا اليها فكان رسول الله ص يثقب الارض باصبعه ثم يقول لعلي ع ضع
في الثقب ثم يرد التراب عليها ويفتح رسول الله ص اصابعه فيتفجر الماء من بينها فيسقي ذلك
الموضع ثم يصير الى موضع ثان فيفعل كذلك فاذا فرغ من الثانية تكون الاولى قد نبتت
ثم يصير الى الموضع الثالث فاذا فرغ منها تكون الاولى قد حملت ثم يصير الى الموضع الرابع وقد
نبتت الثالثة وحملت الثانية وهكذا حتى فرغ من غرس الخمسمائة وقد حملت كلها فنظر اليهودي

وقال

وقال صدقت قريش ان محمداً ساحر وقال قد قبضت منك النخل فاين الذهب فمثنا ولمرسول الله ص

حجلاً كان بين يديه فصار ذهباً اجود ما يكون فقال اليهودي ما رايت ذهباً قط مثله وقدره

مثل عشر اواقي فوضعه في الكفة فرجح فزاد عشراً حتى صار اربعين اوقية لا يزيد ولا ينقص

قال سلمان فانصرفت الى رسول الله ص فلزمت خدمته وانا حر وفيه كان اسم سلمان روزبه

بن خشنودان وكان سلمان وصي وصي عيسى ع في اداء ما حمل الى من انتهت اليه الوصية من

المعصومين ع وهو الصواب وقد ذكر قوم ان ابي هو ابو طالب وانما اشتبه الامر لان امير المؤمنين ع

سئل عن اخر اوصياء عيسى ع فقال ع ابي فصحفه الناس ابي وقال له بردة ليس وفي تاريخ

ابن الاثير في غزوة الخندق بين المسلمين واختلف المهاجرون والانصار في سلمان وكان

رجلاً قوياً كل يدعيه انه منهم قال رسول الله ص سلمان منا اهل البيت عن الاصبغ بن نباتة

قال كنت مع سلمان الفارسي رض وهو امير المداين فقام بها امير المؤمنين ع وكان الخليفة

عمر بن الخطاب وقد ولاه المداين قال الاصبغ بن نباتة فاتيته يوما زائرا وقد مرض مرضه الذي

توفي فيه فالتفت الي وقال يا اصبغ تخرج وتاتيني بتابوت وتفرش عليه فراشا للموتى و

تحملوني على اربع رجال فتاتون بي الى المقبرة فلتحيا وكرامة ثم خرجت واتيته بعدوى فحملوه

حتى اتوا به الى المقبرة فلما وضعوه فيها قال استقبلوا بي القبلة ثم استقبلوا بي فنادى

باعلى صوته السلام عليكم يا اهل عرصات البلاء السلام عليكم يا منتزحين عن الدنيا فلم

يجبه احد فنادى ثانية السلام عليكم يا من جعلت المنايا لهم غذاء السلام عليكم يا من جعلت

الارض لهم غطاء السلام عليكم يا رهناء الاعمال غدا والدنيا سئلتكم بالله العظيم والنبي الكريم

الا اجابنی منکم احد فانا سلمان فارسی مولی رسول الله صلعم فانه قال لی یا سلمان اذا دنت

وفاتك سیکلمك میت وقد احببت ان اعلم دنت وفاتی ام لا فقال فما استتم کلامه

حتی اجابه میت من المقبرة فقال السلام علیك یا سلمان ورحمة الله وبرکاته یا اهل الفناء

المشتغلین بلهو الدنیا انا لکلامکم مستمعون ولکن ما ترید یا سلمان قال ارید ان اسئلك

عن اشیاء قال اسئل عما بدا لك فقال سلمان ایها الناطق فی قبره انت من اهل الجنة

ام من اهل النار فقال انا ممن انعم الله علیه بعفوه وکرمه وادخله الجنة برحمته فقال سلمان

یا عبد الله صف لی الموت کیف وجدته وما لقیت منه ورایت وما عاینت فقال مهلا

یا سلمان ولکن اعلم ان قرض المقاریض ونشر المناشیر اهون علی من غصة من غصص الموت

واعلم انی کنت فی الدنیا ممن الهمه الله تعالی الخیر وکنت اعمل به واؤدی فرائضه واتلو کتابه

وابر الوالدین واجتنب الکبائر والحرام واطلب الحلال خوفا من السؤال فبینما انا فی العیش

وفی غبطة وفرح وسرور حتی مرضت وبقیت فی مرضی ایاما حتی انقضت من الدنیا فاتانی

عند ذلك شخص عظیم الخلقة فضیع المنظر فوقف مقابل وجهی لا الی السماء صاعد ولا الی

الارض نازل فاشار علی بصری فاعماه والی سمعی فاصمه والی لسانی فاثقله فصرت لا ابصر

ولا اسمع ولا انطق فعند ذلك بکی اهلی واظهر واخبر الی قومی وجیرانی فقلت من انت

یا هذا الذی شغلنی عن اهلی ومالی وولدی فقال انا ملك الموت اتیتك لانقلك

من الدنیا الی الاخرة فقد انقضت من الدنیا مدتك فبینما هو یخاطبنی اذ اتانی

شخصان من احسن الخلقة فجلس احدهما عن یمینی والاخر عن شمالی فقالا لی السلام علیك

جننان

جئناك بكتابك فخذه وانظر ما فيه فقلت اي كتاب اقرءه ومن انتما فقالا لي نحن الملكان اللذان
كانا معك في دار الدنيا نكتب ما لك وما عليك فهذا كتاب عملك فنظرت فيه فسرّني ما فيه
وابكاني فقال لي ملك الموت ابشر فانت من اهل الجنة ثم دنى مني فجذب روحي فكل جذبة يجذبها
تقوم مقام كل شدة من السماء الى الارض فلم تزل كذلك حتى صارت الروح في صدري ثم جذبها وقبض
روحي من عرنين انفي فعند ذلك على صراخ اهلي جزعا فالتفت اليهم ملك الموت بغيض فقال
معاشر الناس والله ما ظلمناه افتبكون فتضرعون وانتم خلق رب العالمين وقد وصل الى رب
كريم فهو يحكم فيه ما يشاء فان صبرتم جزيتم وان جزعتم اثمتم ولا ينفعكم الجزع وكم
وكم لي رجعة اليكم اخذ البنين والبنات والآباء والامهات ثم انصرف بروحي معه ولي ملك
فاخذها منه وتركها في ثوب من حرير وصعد بها الى السماء في اقل من طرفة عين فلما صارت بين يدي ربي
سبحانه وتعالى سألها عن الصغيرة والكبيرة وعن الصلوة والزكوة والفرائض كلها ثم بعد ذلك
رجعت الروح الى بدني ثم حملت فجاءني رجل يجردني واخذ في غسلي فنادت الروح يا عبد الله ارفق
ببدني فوالله ما خرجت من عرق الا انقطع ولا من عضو الا انصدع والله لو سمع المغسل ذلك
ما غسل احدا ابدا ثم اجرى الماء وادرجني في كفني ثم قال لاولادي في ابيكم هلموا اليه بالوداع فلما
فرغوا من وداعي حملت على السرير والروح بين يدي وجهي ثم وضعت للصلوة فصلوا علي ثم حملت
الى القبر وعاينت هولا عظيما يا سلمان اعلم اني لما حطني الى قبري تخيل لي انني قد سقطت من السما
الى الارض وانشرح على اللبن واحثوا علي التراب فعظم علي ذلك فلما نادى منادي الانصراف اخذني
الندم فقلت يا ليتني من الراجعين فجاوبني من القبر قائل كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ

الى يوم يبعثون فقلت من انت يا هذا فقال انا منبه ملك وكلني الله بتنبيه الخلق على اعمالهم وانفسهم
مجاراتي ثم جذبني واجلسني وقال اكتب مالك وما عليك فقلت لا احصيه قال وما سمعت قول ربك تعالى احصاه الله
ونسوه ثم اكتب وانا املي عليك فقلت اين القراطيس فقال خذ قطعة من كفنك فاذا هي رق فقلت اين القلم
فقال سبابتك فقلت اين المداد فقال ريقك ثم املى علي ما قلت وما فعلت في دار الدنيا فلم يبق
من عملي صغير ولا كبير الا احصاها ثم انه اخذ الكتاب وطوقه في عنقي فقلت ولم تفعل ذلك قال اما
سمعت قوله تعالى كل انسان الزمناه طائره في عنقه فهذا تخاطب به ربك وتاتي غدا وهو شاهد
على نفسك ثم انصرف عني واتى منكر ونكير فاذا هما اعظم منظرا واوحش اشخاصا وفي كل يد واحد منهما
عمود من حديد لو اجتمعت عليه الثقلان ما حركته فافزعني ذلك ثم قبض يدي واجلسني وصاح بي صيحة
لو سمع بها اهل الارض لماتوا جميعا فقال يا عبد الله من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك
فاعتقل لساني عند ذلك فقلت اشهد ان لا اله الا الله هو ربي وان محمدا نبي وجميع ما اخبر محمد
حق فهذا قولي وعليه اعتقادي ان شاء الله تعالى قال ابشر يا عبد الله بالسلامة والجنة ثم اضجعني فقال
نم نومة هنيئة وفتح الي بابا من عند راسي وبابا من عند رجلي وانصرفا فقال سلمان حطوني
فحططناه في الارض فقال اسندوني فسندناه ثم رمق بطرفه الى السماء وقال يا من بيده ملكوت
كل شيء امنت بك وبكتابك وبنبيك ثم صدقت فقد اتاني وعدك فاقبضني الى رحمتك يا من لا يخلف
الميعاد فلما اتم ذلك قضى نحبه ولحق ربه في الحديث عن الحسن بن علي عن ابيه محمد عن ابيه الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر ع قال قيل للصادق ع صف لنا الموت قال ع للمومن كاطيب ريح يشمه
فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم عنه كله وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب واشد

فالجار

في البحار الانوار في الحديث ان عليا ع دخل المسجد بالمدينة غداة يوم وقال رايت في النوم رسول الله
وقال لي ان سلمان توفى واوصاني بغسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وها انا خارج الى
المداين لذلك فخرج والناس معه الى ظاهر المدينة ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل الظهر رجع
وقال ع دفنته واكثر الناس لم يصدقوا حتى كان بعد مدة وصل من المداين مكتوبات عن سلمان
توفي في يوم كذا ودخل علينا اعرابي فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فتعجب الناس كلهم
وعن زاذان خادم سلمان قال جاء امير المؤمنين ع ليغسل فوجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم
وهم ان يقعد فقال له امير المؤمنين ع عد الى موتك فعاد في مجمع البحرين توفي سلمان الفارسي سنة
سبع وثلاثين عاش ثلثمائة وخمسين سنة واما مائتين وخمسين فمما لا شك فيه وحج الى البيت
له الضير لسلمان وسحا بفتح الحاء وكسر الراء الظاهرة ونوح ع النبي المشهور ابن لامك بن متوشلخ
بن اخنوخ وهو ادريس النبي ع وقيل سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه خمسمائة عام وكان
نجارا وولد في العام الذي مات فيه ادم ع في الالف الاولى وبعث في الالف الثانية وهو ابن
اربع مائة سنة وقيل بعث وهو ابن خمسين سنة عن الصادق ع عاش نوح ع الفي سنة وخمسمائة
سنة منها ثمان مائة وخمسون سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما في قومه
ويدعوهم وسبعمائة بعد نزوله من السفينة وابنه في مجمع البيان اسمه كنعان وقيل اسمه يام
في الصافي عن الرضا قال كيف يقرؤن هذه الاية يعني قوله تعالى يا نوح انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح قيل من الناس من يقرء انه عمل غير صالح ومنهم من يقرء انه عمل غير صالح
فمن قرء انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال ع كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله نفاه

عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله فليس منا وفي رواية نفاه عنه حين خالفه في دينه المعنى

يقول الامير ابو فراس يا بني العباس ان سلمان عليه الرحمة لم يكن من اهل العصمة ولكن كان من

اتباعهم ومتمسك بتراب اعتابهم كانت مودته قرابة فكان منهم لقوله سلمان منا اهل البيت

لان المودّة قرابة مستفادة والمودّة لا تحتاج الى القرابة والقرابة محتاجة الى المودّة فانه يمكن ان

ابن نوح ع اذا كان غير محتسب مثال ابيه فخذله الله تعالى من قرابته وخذله ونفاه بقوله تعالى انه ليس

من اهلك في الصّافي عن الصّادق من تولى آل محمّد ع وقدّمهم على جميع النّاس بما قدّمهم من قرابة

رسول الله ص فهو بمنزلة آل محمّد لأنه من القول باعيانهم وانما هو منهم بتوليه القوم واتباعه اياهم

وكذلك حكم الله في كتابه ومن يتولهم منكم فانه منهم وقول ابراهيم ع ومن تبعني فانه مني يا جاهدا

في مساويهم يكتمها غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت

عن ابن فاطمة الاقوال والتهم جاهدا اسم فاعل من جهد فهو جاهد منصب ونون لانه

منادى نكرة مشبهة والجهد الطاقة ويضم والمشقة واجهد جهدك ابلغ غايتك وقوله يكتمها

ايمانكم اى بالعزائم اليمين ومساويهم مساوى الاحوال ضد محاسنها واحدها مساءة كسلامة

التي هي نقيض المسرة ويكتمها يسترها والغدر ترك الوفاء ونقض العهد والرشيد هرون بن محمد

المهدي خامس الخلفاء العباسيين ويحيى هو يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن بن الامام الثاني

الحسن الزكي بن الامام الاول علي بن ابي طالب عليه السلام من الله السّلام وكيف اخرج مخرج النفي

ومنه شعر كيف ترجون سقاطي بعدما جلل الرأس مشيب وصلع والسقاط العثرة والزلة

وذاق ذوقا اختبر طعمه والزبيري هو عبد الله بن مصعب بن الزبير وغب العيب بالكسر

عاقبة الشئ والحنث بكسر الحاء المهملة الذنب وقيل الشرك وقيل اليمين الفاجرة ونكشفه
ظهرت عن ابن فاطمة قاعدة العرب تنسب الانسان الى الله لامرين اما لشرفها وعلو منزلتها
فيزيدا الفخر والمجد لولاها كابن هند وابن الباغية واما لاقوالهم العقول والتهم واحدها تهمة
كهمزة واتهم الرجل انها ما صار به ريبة والريبة الظنة والشك المحض يقول الامير ابو فراس
ايها المتعب نفسه في ستر قبايح بني العباس انى يستر غدر رشيدهم بيحيى سلالة اشرف الناس
وقد قتله وهو خان بعد ان كتب له الامان وقد اخبر عبد الله الزبيري بحنثه بخبر عاقبة يمينه
وظهرت مقالاته المزخرفة بالافتراء والريبة التي كان منها ولد الزهراء براء في فضايل الخطيب
خوارزم في الحديث عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان من احب فاطمة بنتي فهو في الجنة
معي ومن ابغضها فهو في النار وويل لمن يظلم ذريتها في تاريخ ابن الاثير وعمدة الطالب سنة
ست وسبعون ومائة ظهر في بلاد الديلم يحيى بن عبد الله بن المحض بن الحسن بن الحسن بن علي
بن ابي طالب واشتدت شوكته وكثرت جموعه واتاه الناس من الامصار وبايعوه اهل تلك الاعمال
وعظم امره وقلق الرشيد لذلك واهمه وانزعج منه غاية الانزعاج في عمدة الطالب فكتب الى الرشيد
فكتب الرشيد الى الفضل بن يحيى البرمكي ان يحيى بن عبد الله المحض قذاة في عيني فاعطه
ما شاء واكفني امره فسار اليه الفضل في خمسين وراسل اليه بالرفق والترهيب والترغيب
فرغب يحيى في الامان فكتب له الفضل امانا مؤكدا واخذه يحيى وجاء به الى الرشيد
ويقول اجاب يحيى الى الصلح على ان يكتب له الرشيد امانا بخطه تشهد فيه القضاة والفقهاء
واعيان بني هاشم ومشايخهم فاجابه الرشيد بكلما احب وامر له بمال كثير ثم ان الرشيد

حبسناك في الحبس لابن الشاعا لا يغرنك التودد من قوم فان الوداد منهم نفاق
والقلوب الغلاظ لا ينزع الا حقاد منها الا السيوف الرقاق ويقول ان يحيى صار الى الديلم مستجيرا
فاشبع صاحب الديلم من الفضل بثمانمائة الف درهم لبعض ال النبي ولقد تقول عصابة
ملعونة غوغاء ما خلقت لغير جهنم من لم يسب بني النبي محمد ويرى قتالهم فليس بمسلم عجبا
لامة جدنا يجفوننا ويجيرنا منهم رجال الديلم ومضى يحيى الى المدينة فاقام بها الى ان سعى به
عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الى الرشيد فقال يحيى بن عبد الله اراد في
على البيعة فجمع الرشيد بينهما بعد ان استقدم يحيى من المدينة فلما اجتمعوا قال الزبيري ليحيى سعيتم
علينا واردتم نقض دولتنا فالتفت اليه يحيى وقال من انتم فغلب الرشيد الضحك ثم رفع
راسه الى السقف لئلا يظهر منه ثم قال يحيى يا امير المؤمنين اترى هذا المشنع علي به خرج والله
مع اخي محمد بن عبد الله على جدك المنصور وهو القائل قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا
ان الخلافة فيكم يا بني حسن وليس سعايته يا امير المؤمنين حبا لك ولا مراعاة لدولتك ولكن
والله بغضا لنا جميعا اهل البيت ولو وجد من ينتصر به علينا جميعا جميعا لفعل وقد قال
باطلا وانا مستحلفه فان حلف اني قلت ذلك فدمي لامير المؤمنين حلال فقال له الرشيد يا عبد الله
احلف له فلما اراد ان يحلف تلكأ وامتنع فقال له الفضل لم تمتنع وقد زعمت انك ما قلت ذلك
قال عبد الله فاني احلف له فقال له يحيى قل تقلدت الحول والقوة دون حول الله وقوته الى حولي وقوتي
ان لم يكن ما حكيته عنك صحيحا حقا فحلف له فقال الله اكبر حدثني ابي عن ابيه عن علي بن ابي
طالب ع عن رسول الله ص انه قال ما حلف احد بهذه اليمين كاذبا الا عجل الله تعالى له العقوبة بعد ثلاثة

ايام

ايام والله ما كذبت وها انا يا امير المؤمنين بين يديك فتقدم في التوكل بي فاذا مضت ثلثة ايام
ولم يحدث على عبد الله بن مصعب حدث فدمي لامير المؤمنين حلال فقال الرشيد للفضل خذ
بيد يحيى فليكن عندك حتى انظر في امره قال الفضل فوالله ما صليت العصر من ذلك اليوم حتى
سمعت الصياح من دار عبد الله بن مصعب فامرت من يعرف خبره فعرفت انه قد اصابه الجذام وانه
قد تورم واسود فصرت اليه فما كدت اعرفه لانه صار كالزق العظيم ثم اسود كالفحم فصرت الى الرشيد
فعرفته خبره فما انقضى كلامي حتى اتى خبر وفاته فبادرت بالخروج وامرت بتعجيل امره اليه والفراغ منه
وتوليت الصلوة عليه ودفنه فلما دلوه في حفرته لم يستقر فيها حتى انخسفت به وخرجت منه رائحة
مفرطة في النتن فرايت احمال الشوك تمر في الطريق فقلت علي بذلك الشوك فاتيت به فطرح
في تلك الحفرة فما استقر حتى انخسفت الثانية فقلت علي بالواح الساج فطرحتها على موضع قبره
ثم طرح التراب عليها وانصرفت الى الرشيد وعرفته الخبر فامر بتخلية يحيى بن عبد الله فاحضره وسأله
لم عدلت عن المتعارف بين الناس فقال لانا روينا عن جدنا امير المؤمنين انه من حلف بيمين مجد الله
فيها استحى الله تعالى من تعجيل عقوبته وما من احد حلف بيمين كاذبة نازع الله فيها حوله وقوته
الا عجل الله له العقوبة قبل ثلاثة ايام ويروى ان عبد الله بن مصعب لما حلف باليمين المذكورة
لم يتمها حتى اضطرب وسقط لجنبه فاخذوا برجله وهلك ثم ان الرشيد صبر اياما وطلب يحيى واعتل
عليه فاحضر يحيى امانه فاخذه الرشيد وسلمه الى ابي يوسف القاضي فقراه وقال هذا الامان صحيح
لا حيلة فيه فاخذه ابو البختري من يده وقراه ثم قال هذا امان فاسد من جهة كذا وكذا واخذ يذكر
شبهها وقال له الرشيد خرقه فاخذ السكين وخرقه ويده ترتعد حتى جعله سيورا وامر بيحيى الى السجن

فمكث برهة ايّاما ثم احضره واحضر القضاة والشهود ليشهدوا انّه صحيح لا بأس به ويحيى ساكت لا يتكلّم فقال له بعضهم ما لك لا تتكلّم فاومى الى فيه انّه لا يطيق الكلام فاخرج لسانه وقد اسودّ فقال الرشيد هو هذا يوهمكم انّه مسموم ثم اعاده الى السجن فلم يعرف بعد ذلك خبره فقيل انّه قتل جوعًا وانّه وجد في بركة عاضًّا على جمّته وطين وقيل بنى عليه الرشيد اسطوانة وقيل حبسه في دار سندي بن شاهك في بيت فيه بين وردم الباب عليه حتى مات وقيل انّه القي في بركة فيها سباع وقد جوعت فلاذت به وهابته لدنوّ فبنى عليهم ركنا بالجصّ والحجر وهو حيّ لاهي الرشيد لموسى في قياس بيت مما يتمّ هذا الرضا الرشيد الخليفة العباسي وموسى هو الامام الكاظم ابن الخمسة وابو الخمسة ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ابو علي ابو محمد ابو الحسن ابو محمد عليهم السلام والقياس الاصل في القياس التقدير يقال قست الشيء بالشيء اى قدرته على مثاله فقايسه وبينه قايست بين الامرين مقايسة وقياسا وما مونكم المامون سابع الخلفاء العباسيين والضمير لهم والرضا هذا الامام علي بن موسى الرضا ع ثامن الائمة المعصومين ع وانصف انصفت الرجل انصافًا اى عاملته بالعدل والقسط في البيت تلميح الى حديث في اهل البيت في الدار النعيم ان رسول الله صلعم قال نحن اهل بيت لا نقاس باحد ولا يقاس بنا احد من القياس بين الرشيد وموسى في ثمرات الاوراق الرشيد اول خليفة لعب بالصولجان بالميدان واول الخلفاء اللاعبين بالشطرنج والنرد في البحار عن معوية بن وهب قال دخلت على ابي عبد الله ع ورايت ابا الحسن موسى بن جعفر ع وله يومئذ ثلاث سنين ومعه عناق وهو آخذ بخطامها ويقول لها اسجدي لربك فلم تفعل ذلك ثلث مرات فقال له غلام صغير يا سيدي قل لها تموت فقال موسى ع ويحك انا احيي واميت الله

يحي

الله يحيي ويميت ٭ يخ العناق بالفتح الأنثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول وختام كتاب الوفا

وويحك في مجمع البحرين ويح قيل اسم فعل بمعنى الترحم فويح كلمة رحمة كما ان ويل كلمة عذاب وقيل ويح

زجر لمن اشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيه تقول ويح لزيد وويل لزيد ترفعهما على الابتداء ولك ويح

وويح زيد وويلك وويل زيد على الاضافة فتنصبهما باضمار فعل كانك قلت الزمك الله

ويحا وويلا ومن القياس بين الرشيد وموسى في الاحتجاج لما دخل هرون الرشيد توجه لزيارة

النبي ومعه الناس فتقدم الى زيارة النبي فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم

مفتخرا بذلك على غيره فتقدم ابو الحسن موسى الى القبر فقال السلام عليك يا ابتاه فتغير وجه

الرشيد وتبين الغيظ فيه ومن القياس بين الرشيد وموسى في بحار الانوار عن الفضل بن الربيع

قال حج هرون الرشيد وابتدأ بالطواف ومنعت العامة فبينما هو كذلك اذ اتى اعرابي الى

البيت وجعل يطوف معه فقال الحاجب تنح يا هذا عن وجه الخليفة فانتهره الاعرابي وقال ان الله

ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال سواء العاكف فيه والباد فامر الحاجب بالكف عنه فكلما

طاف الرشيد طاف الاعرابي امامه فنهض الى الحجر الاسود ليقبله فسبقه الاعرابي اليه فالتثمه

ثم سار الرشيد ليصلي فيه فصلى الاعرابي امامه فلما فرغ هارون من صلوته استدعى الاعرابي

فقيل للاعرابي اجب امير المؤمنين فقال ما لي اليه حاجة فاقوم اليه بل كانت له حاجة فهو بالقيام

الي اولى فمشى اليه وسلم عليه فرد عليه السلام فقال هرون اجلس يا اعرابي فقال ليس الموضع

لي فتستاذنني فيه بالجلوس انما هو بيت الله ونصبه لخلقه لي فيه مثل ما لك فيه فان شئت

ان تجلس فاجلس وان شئت ان تنصرف فانصرف فجلس الرشيد وقد امتلأ غيظا وقال له يا اعرابي

مثلك من يزاحم الملوك قال نعم وقت مستمع قال اني اسئلك فان عجزت ذنبك قال سوالك
هذا سوال متعلم او سوال متعنت قال بل سوال متعلم قال اجلس مكان السائل من المسئول
واسئل انت مسئول فقال هرون اخبرني ما فرضك قال ان الفرض حمله واحد وخمسة
وسبعة عشر واربعة وثلثون واربع وتسعون ومائة وثلاثة وخمسون وسبعة
ومن اثنى عشر واحد ومن اربعين واحد ومن مائتين خمسة ومن الدهر كله واحد وواحد
بواحد فضحك الرشيد وقال ويحك اسئلك عن فرضك وانت تعدى على الحساب قال
اما علمت ان الدين كله حساب ولو لم يكن الدين حسابا لما اتخذ الله للخلايق حسابا
ثم قرء وان كان مثقال ذرة اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال فبين لي ما قلت والا امرت
بقتلك بين الصفا والمروة فقال الحاجب تهبه لله ولهذا المقام فضحك الاعرابي
من قوله فقال الرشيد مم تضحك يا اعرابي قال تعجبا منكما اذ لا ادري من الاجهل
منكما الذي يستوهب اجلا قد حضر والذي يستعجل اجلا لم يحضر فقال الرشيد فسر
ما قلت قال اما قولي الفرض واحد فدين الاسلام كله واحد عليه خمس صلوات وهي سبع
عشر ركعة واربعة وثلثون سجدة واربع وتسعون تكبيرة ومائة وثلث وخمسون
تسبيحة واما قولي سبعة فان الله تعالى لا يقبل السجود في الصلوة الا على سبعة اعضاء
وذلك قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ليس المراد من المساجد المبنية
بالحجارة بل هي القدمان والركبتان واليدان والجبين واما قولي من اثني عشر واحد فصيام شهر
رمضان من اثني عشر شهرا شهر واحد واما قولي من الاربعين واحد فمن ملك اربعين

دينار

دينارا اوجب الله عليه دينارا واما قولي من مائتين خمسة فمن ملك مائتي درهم اوجب الله عليه

فيها خمسة دراهم واما قولي فمن الدهر كله واحد فمجدد الاسلام واحدة واما قولي واحد بواحد

فمن اهرق دما من غير حق فقد وجب اهراق دمه قال الله تعالى النفس بالنفس فقال الرشيد

لله درك واعطاه بدرة وقال فيما استوجبت منك هذه البدرة يا هارون بالكلام

او بالمسئلة قال بالكلام قال فاني اسئلك مسئلة فان انت اتيت بها كانت البدرة لك

تصدق بها في هذا الموضع الشريف وان لم تجبني عنها اضفت الى البدرة بدرة اخرى

لاتصدق بها على فقراء الحي من قومي فامر بايراد اخرى وقال سل عما بدا لك فقال اخبرني عن

الخنفساء تزق ام ترضع ولدها فحرد هرون وقال ويحك يا اعرابي مثلي من يسئل عن هذه

المسئلة قال سمعت ممن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول من ولي اقواما وهب الله له من العقل

كعقولهم وانت امام هذه الامة يجب ان لا تسئل عن شيء من امر دينك ومن الفرائض

الا اجبت عنها فهل عندك الجواب فقال هرون رحمك الله بين لي ما قلت وخذ البدرتين

فقال ان الله تعالى لما خلق الارض خلق دبابات الارض من غير فرث ولا دم خلقها من التراب

وجعل رزقها وعيشها من التراب فاذا فارق الجنين امه لم تزقه ولم ترضعه وكان عيشها

من التراب فقال هرون والله ما ابتلي احد بمثل هذه المسئلة واخذ الاعرابي البدرتين

وخرج فتبعه الناس وسئله عن اسمه فاذا هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

بن ابي طالب عليهم السلام فاخبر هرون بذلك فقال والله لقد كان ينبغي ان تكون هذه الورقة

من تلك الشجرة ❊ ومن قاس ذا شرف به فكانما ❊ قاس الجبال السود بالاشباح ❊

لله درك دعى له بالخير وقيل تعجب منه وفي الملح لله دره اى عمله والبدرة من المال بالفتح فالسكون
عشرة الاف درهم سميت لتمامها وقوله وفي مستمع اى علم يجب ان يستمع عليه والاشباح
جمع شبح بالتحريك في الحديث وخلق الله محمدا م وعترته اشباح نور بين يدى الله قلت وما
الأشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح والشبح الشخص ومن القياس بين المأمون
والرضاء في الحديث عن محمد بن على ان على بن موسى لما جعله المأمون ولى عهده حتلبس المطر
فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصبين على الرضاء يقولون انظروا لما جاءنا على بن موسى
ولى عهد حبس عنا المطر واتصل ذلك بالمأمون فاشتد عليه فقال للرضاء قد احتبس المطر
فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضاء نعم قال فمتى تفعل وكان ذلك يوم الجمعة
فقال يوم الأثنين فان رسول الله م اتانى البارحة في منامى ومعه امير المؤمنين م
وقال يا بنى انتظر يوم الأثنين وابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم
واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك عن ربك عز وجل
فلما كان يوم الأثنين غدا وخرج الخلائق ينظرون وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اللهم اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا
فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث
ولا ضائر ولكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال
فوالله الذى بعث محمدا م نبيا لقد لسحبت الريح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس
كانهم يريدون التنحى عن المطر فقال الرضاء على رسلكم فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل

بلد

الرضا عليه السلام
لان يستسقى
في مناس

بلد كذا فمضت السحابة ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال ع على رسلكم ما هي
هذه لكم انما هي لأهل بلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات فعبرت وعلي بن موسى الرضا ع
في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال
ايها الناس هذه بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله على تفضله عليكم وقوموا الى مقاركم ومنازلكم
فانها ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله وجلاله ونزل عن المنبر
وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية
والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله ص كرامات الله
ثم برز اليهم الرضا ع وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله عز وجل في نعمه
عليكم ولا تنفروها عنكم بمعاصيكم له بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا
لا تشكرون الله بشيء بعد الايمان بالله والاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد رسوله احب اليه من
معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل كان من خاصة الله
وقد قال رسول الله ص قولا ما ينبغي لعاقل ان يزهد في فضل الله عليه فيه ان تأمله وعمل عليه قيل
يا رسول الله ص هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله ص بل قد نجى ولا يختم
الله عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها حسنات انه كان يوما مارا في طريق اذ عرض
له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره مخافة ان يخجل ثم ان ذلك
المؤمن عرفه في مهوات فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب
فاستجاب الله له فهذا العبد يختم له بخير بدعاء ذلك المؤمن له فاتصل قول رسول الله ص بهذا فتاب

وتاب واقبل على طاعة الله فلم يأت عليه سبعة ايام حتى اغير على مسرح المدينة فوجه رسول الله ص

جماعة في اثرهم ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى ع وعظم الله تعالى

البركة في البلاد بدعاء الرضا ع وقد كان للمامون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا ع

وحساد كانوا بحضرة المامون للرضا ع فقال بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون

تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العظيم والفخر العميم من بيت ولد العباس الى بيت علي ع

لقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة ولقد كان خاملاً فاظهرته

ومتضعاً فرفعته ومنسياً فذكرت به ومستخفاً فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقاً بهذا المطر

الوارد عند دعائه ما اخوفني بان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني

ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على ملكه ونفسه مثل

جنايتك فقال المامون قد كان هذا الرجل مستتراً عنا يدعو الى نفسه واردنا ان نجعله ولي

عهدنا ليكون دعاؤه الينا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد به انه ليس مما ادعى في

كثير ولا قليل وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحالة ان ينفتق علينا

منه ما لا نسده ويأتي علينا به ما لا نطيقه والآن فاذ قد فعلنا به ما قد فعلنا واخطأنا في امره بما

اخطأنا واشرفنا من الهلاك بالتنويه على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج

ان نضع منه قليلاً قليلاً حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق هذا الامر ثم ندبر بما يحسم

عنا مواد بلائه قال الرجل للمامون فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا

هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره قال المامون ما شيء احب الي من

هذا

هذا قال فاجمع جماعة من اهل المملكات والقواد والقضاة وخيار الفقهاء لأبين نقصه
بحضرتهم فيكون حرارة علمه عن محله الذي احله فيه على علم منهم بصواب فعله فجمع الناس
الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم وقعد الرضا بين يديه على مرتبته التي جعلها الله
فابتدء الحاجب المتضمن للوضع من الرضا فقال له ان الناس قد اكثروا علينا الحكايات واسرفوا
في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك دعوت الله في المطر المعتاد
مجيئه فجاء فجعلوه اية لك ومعجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المومنين
لا يوازن باحد الا رجح وقد احلك بالمحل الذي عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين
لك وعليه ما يكذبونه به فقال الرضا ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعمة الله علي وان
كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني ما احلني فما احلني الا المحل الذي احله
ملك مصر يوسف الصديق ع وكان حالهما ما قد عرفت فغضب الحاجب فقال يا بن موسى
لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتاخر
جعلته اية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل اية الخليل ابراهيم ع لما اخذ رؤس
الطيور بيده ودعى اعضاءها التي كان فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على
الرؤس وخفقن وطرن باذن الله فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما
علي فانه يكون ح اية معجزة فاما المطر المعتاد مجيئه فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك
من غيرك الذي دعى كما دعوت وكان الحاجب قد اشار الى اسدين مصورين على مسند المامون
الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب علي بن موسى ع وصاح بالصورتين

دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين

فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون

فلما فرغا منه اقبلا على الرضا ع وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تأمرنا ان نفعل بهذا افعلنا بصاحب

يشيران الى المأمون فغشي على المأمون فغشي على المأمون لما سمع منهما فقال الرضا ع قفا فو

قفا ثم قال الرضا ع صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك وعاد الاسدان يقولان اتأذن لنا

ان نخلط ونلحق بصاحبه الذي افنيناه فقال ع لا فان لله عز وجل تدبيرا هو ممضيه فقالا

ماذا تأمرنا فقال ع عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا

فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا

يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم ص ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا ع لو شئت

لما ناظرتك ولم اسألك فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت

من طاعة هذين الصورتين الا جهال بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله فيهم تدبير

وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف ع

من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المأمون ضئيلا في نفسه الى ان قضى في علي بن موسى ع ما قضى

بيان قوله ضئيلا في حديث جبرئيل وانه ليضئل من خشية الله اي يتصاغر تواضعا منه

لله تعالى يقال تضاءل الشيء اذا انقبض وانضم بعضه الى بعض فهو ضئيل اي نحيف دقيق حقير

ومن القياس بين المأمون والرضا ع في العيون ان ابا نواس دخل على المأمون فقال يا ابا نواس

قد علمت مكان علي بن موسى ع مني وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع

دهرك

للمترجم وهل فانشاء يقول قيل لى انت اوحد الناس طرا في فنون من الكلام النبيه

الكلام بديع يثمر الدر فى يدى مجتنيه فلماذا تركت مدح ابن موسى والخصال التى

تجمعن فيه قلت لا اهتدى لمدح امام كان جبريل خادما لأبيه سمى الحسن بن هانى ابا نواس

لانه كان له ذوابتان تنوسان من ناس ينوس اذا تحرك في تاريخ ابن الاثير قال سلام الابرش

كنت اخدم المنصور داخلا وكان اذا لبس ثيابه تربد وجهه واحمرت عيناه فيخرج منه ما يكون

وقال لى يوما اذا رايتنى لبست ثيابى او رجعت من مجلسى فلا يدنو منى احد منكم مخافة

ان يعرّه بشئ منه ويحكى عنه انه قال لكم ثلث وعليكم اثنان لكم الروس والاكارع والجلود

وعليكم الحطب والتوابل هى الفلفل والدارچين والسماق والبصل وما اشبه ذلك

والمنصور ثالث اباء المامون فالمامون ابن الخليفة الرشيد بن الخليفة المهدى بن الخليفة

المنصور في العيون في الحديث ان الامام لا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل

الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك وفى الخليفة المهدى

قال شاعرهم خليفة يزنى بعماته يلعب بالدبوق والصولجان ابدلنا الله به غيره

ودسّ موسى فى حر الخيزران قال فى التاريخ ابن الاثير يما ... الدبوق كتنور لعبة لهم

معروفة وموسى الخليفة الهادى اخو الرشيد وهما ابناء المهدى والحر بكسر حاء مهملة

والراء المهملتين الفرج واصله الحرح والخيزران ام الهادى والرشيد لذى لوزارتين محمد

خلفا بنى العباس من تخبرتها من بنات الحجاز ومكية ما تساوى عفلا فجاءت بكل

قصير العذار لئيم النجار بن عما وخالا بصفر الوجوه كان امنها ومنهم البلعيار الكسا لا

قصار القدود ولكنهم اقاموا قليلا قرونا طوالا ٭ اراك تورى بحب النساء وانت عهدتك
تهوى الرجالا ٭ فيا فارس الخيل بازبدها حميت الحمى واجب العبالا ٭ اراك تورى بحب الشباب
وانت اذا الحت كنت الهلالا ٭ اعانق منك القضيب الرطيب وارشف من فيك عذبا زلالا
فاقنع منك بغير الحرام وتحلف جهدك انه احلالا ٭ في مجمع البحرين في الحديث رايت الثانيث
في ولد بني العباس كان المراد حب اللوطى وفي الحديث لعن الله الاعيبس يعني به خليفة بني العباس
في العيون نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن موسى ع الرضا ذات يوم وقد خرج من عند المأمون
على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب
ان تسمعها مني فقال ع هات فانشا يقول ٭ مطهرون نقيات ثيابهم تجرى الصلوة عليهم
اينما ذكروا ٭ من لم يكن علويا حين تنسبه ٭ فما له من قديم الدهر مفتخر ٭ فالله لما بدا خلقا
واتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر ٭ فانتم الملأ الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت
به السور ٭ فقال له الرضا ع قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد يا غلام هل معك
من نفقتنا شئ فقال ثلثمائة دينار فقال ع اعطها اياه ثم قال ع لعله استقلها يا غلام سق
اليه البغلة ومن القياس بين المأمون والامام الرضا ع في كشف الغمة عن ياسر الخادم قال
قال لما عزم المأمون على الخروج الى العراق خرج معه الفضل وخرجنا مع الرضا ع فورد على الفضل
كتاب من اخيه الحسن ونحن في بعض المنازل انى نظرت في تحويل السنة فوجدت فيه في شهر
كذا وكذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت والمأمون والرضا ع
الحمام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب على يدك الدم ليزول عنك نحسه فكتب الفضل الى

المامون

المامون بذلك ليسئله ان يخبر الرضا ع بذلك فكتب المامون الى فاجابه لست بداخل غدا الحمام فاني
رايت رسول الله ص في هذه الليلة فقال لي يا علي لا تدخل الحمام غدا فلا ارى لك يا امير المؤمنين ولا
للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب المامون صدقت يا ابا الحسن وصدق رسول الله ص لست بداخل غدا
الحمام والفضل اعلم قال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس قال لي عليه السلام اصعد الى السطح فاستمع
فلما صعدت سمعت ضجة فكثرت وزادت واذا بالمامون قد دخل من الباب الذي كان
من داره الى دار الرضا ع فقال يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل فانه دخل الحمام ودخل
عليه قوم فقتلوه وكانوا ثلثة احدهم ابن خالة الفضل واجتمع الجند والقواد ومن كان من رجال الفضل
على باب المامون فقالوا هو اغتاله وقتله وشغبوا وطلبوا بدمه وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب
فقال المامون لابي الحسن ع يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتوفق بهم حتى يتفرقوا قال ع نعم وركب
ابو الحسن ع وقال لي يا ياسر اركب فركبت فلما خرجنا من الباب نظر الى الناس وقد ازدحموا
عليه فصاح بهم واومأ اليهم بيده ان تفرقوا فتفرقوا قال ياسر فتفرق الناس والله بعضهم
يقع على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومشى على وجهه ولم يقف له احد [illegible]
بين بعد [illegible] بعضهم [illegible] فزعموا باؤا في مجمع البحرين قوله تعالى باؤا بغضب
من الله اي انصرفوا بذلك ولا يقال الا في الشر والضيم لبني العباس وبقتل الفضل معروف بحديثه وغيره
قوله تعالى ومن قتل نفسا فكانما قتل الناس جميعا فانهم خصمائه في قتل ذلك الانسان
وقيل معناه في تعظيم الاثم والوزر وقيل انه يجب عليه القتل والقود ما يجب لو قتل الناس
جميعا وفي مجمع البيان معناه انه من قتل نبيا او امام عدل فكانما قتل الناس جميعا يعذب

عليه كالو قتل الناس كلهم في كشف اليقين في قوله عز من قائل لا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما

قال لا تقتلوا اهل بيت نبيكم والرضا هذا هو الامام ابو الحسن الثاني علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن

علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وبعد ظرف مبهم من ظروف الزمان لا يفهم معناه الا باضافته

الى غيره وبيعته البيعة سبق معناها في قوله لا بيعة ودعتكم والضمير للرضا واسجروا وعموها

ضيران للعباسيين في مجمع البحرين قوله عز من قائل فمن ابصر فلنفسه يعني ليس من البصر بعينه ومن عمي

فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر فلان بصير بالفقه

وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب فما هو اوهام القلوب اكثر من ابصار العيون

وبعض بعض الشيء والطائفة منه ويوم اي وقت ورشدهم الرشد خلاف الغي والضلال وفسر

باصابة الحق والضمير للعباسيين المعنى يقول ابو فراس ان بني العباس امنوا ثم كفروا امنوا حين وقت

بالرضا لما بايعوه وكفروا لما قتلوه خرجوا من الظلمات الى النور ببيعته وخرجوا من النور الى الظلمات

بقتله كتاب البيعة بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عبد الله بن الرشيد امير المؤمنين

لعلي بن موسى عليه السلام اما بعد فان الله عز وجل اصطفى الاسلام دينا واصطفى له عباده رسلا

دالين عليه وهادين اليه يبشر اولهم اخرهم حتى انتهت نبوة الله الى محمد بن عبد الله على فترة من الرسل ودروس

من العلم وانقطاع من الوحي واقتراب من الساعة فختم به النبيين وجعله شاهدا لهم ومهيمنا عليهم

وانزل عليه كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بما احل

وحرم ووعد واوعد وحذر وانذر وامر ونهى ولتكون له الحجة البالغة على خلقه ليهلك من هلك

عن بينة ويحيى من حي عن بينة فبلغ عن الله رسالته ودعا الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة

والمجادلة

والمجاهدة التي هي احسن ثم بالجهاد والغلظة حتى قبضه الله اليه واختار له ما عنده فلما انقضت
النبوة وختم الله بمحمد صلعم الوحي والرسالة جعل قوام الدين ونظام امر المسلمين بالخلافة واتمامها وعزها
والقيام بحق الله تعم بالطاعة التي يقام بها فرائض الله وحدوده وشرائع الاسلام وسننه ويجاهد
بها عدوه فعلى خلفاء الله طاعته فيما استحفظهم واسترعاهم من دينه وعباده وعلى المسلمين طاعة
خلفائهم ومعاونتهم على اقامة حق الله وعدله وامن السبل وحقن الدماء وصلاح ذات البين وجمع
الألفة وفي خلاف ذلك اضطراب حبل المسلمين واختلاف ملتهم وقهر دينهم واستعلاء عدوهم وتفرق
الكلمة وخسران الدنيا والاخرة فحق على من استخلفه الله في ارضه وائتمنه على خلقه ان يجهد لله نفسه ويؤثر
ما فيه رضاء الله وطاعته ويعتد لما الله مواقفه عليه ويسائله عنه ويحكم بالحق ويعمل بالعدل فيما
حمله الله وقلده فان الله عز وجل يقول لنبيه داود عم يا داود انا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله ~~ان الذين~~ لهم
عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب قال عز وجل فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون وبلغنا
ان عمر بن الخطاب قال لو ضاعت سخلة بشاطئ الفرات لتخوفت ان يسألني الله عنها وايم الله ان المسؤول
عن خاصة نفسه الموقوف على عمله فيما بينه وبين الله عز وجل ليعرض على امر كبير وعلى خطر عظيم فكيف
المسؤول عن رعاية الأمة وبالله الثقة واليه المفزع والرغبة في التوفيق والعصمة والتسديد والهداية
الى ما فيه الحجة والفوز من الله بالرضوان والرحمة وانظر الأمة لنفسه وانصحهم لله تعالى في دينه وعباده
من خلائقه في ارضه من عمل بطاعة الله وكتابه وسنة نبيه عم في مدة ايامه وبعدها واجهد رأيه ونظره
فيمن يوليه عهده ويختاره لامامة المسلمين ورعايتهم بعده وينصبه علما لهم ومفزعا في جمع الفتهم

ولم شعثهم وحقن دمائهم والأمن باذن الله من فرقتهم وفساد ذات بينهم واختلافهم ورفع نزغ
الشيطان عنهم فان الله عز وجل جعل العهد بعد الخلافة من تمام امر الاسلام وكماله وعزه وصلاح
اهله والهم من خلفائه من توكيده لما يختارونه لمن بعدهم ما عظمت به النعمة وشملت
به العافية ونقض الله بذلك مكر اهل الشقاق والعداوة والسعي في الفرقة والتربص في الفتنة
ولم يزل امير المؤمنين منذ افضت اليه الخلافة فاختبر بشاعة مذاقها وثقل محملها وشدة مؤنتها
وما يجب على من تقلدها من ارتباط طاعة الله ومراقبته فيما حمله منها فانصب بدنه واسهر عينه واطال فكره
فيما فيه عز الدين وقمع المشركين وصلاح الامة ونشر العدل واقامة الكتاب والسنة ومنعه ذلك من الخفض
والدعة ومهنأ العيش علما بما الله سائله عنه ومحبة ان يلقى الله مناصحا له في دينه وعباده ومختارا
لولاية عهده ورعاية الامة من بعده افضل من يقدر عليه في ورعه ودينه وعلمه وارجاهم للقيام بامر الله وحقه
مناجيا لله تعالى بالاستخارة في ذلك ومسألته الهامه ما فيه رضاه وطاعته في اناء ليله
ونهاره معملا في طلبه والتماسه في اهل بيته من ولد عبد الله بن العباس وولد علي بن
ابي طالب فكره ونظره مقتصرا ممن علم حاله ومذهبه منهم على علمه ومبلغا في المسألة عمن خفي
عليه امره جهده وطاقته حتى استقصى امورهم معرفة وابتلى اخبارهم مشاهدة واستبرأ احوالهم
معاينة وكشف ما عندهم مسألة وكانت خيرته بعد استخارة الله واجهاده نفسه في قضاء حقه في عباده
وبلاده في البيتين جميعا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لما راى من فضله
البارع وعلمه النافع وورعه الظاهر وزهده الخالص وتخليه من الدنيا وتسلمه من الناس وقد
استبان له ما لم تزل الاخبار عليه متواطئة والالسن عليه متفقة والكلمة فيه جامعة ولما يعرفه

به من

به من الفضل يافعا وناشيا وحدثا ومكتهلا فعقد له بالبيعة والخلافة من بعده واثقا بخيرة الله تعالى
في ذلك اذ علم الله تعالى فعله ايثارا له وللدين ونظرا للاسلام والمسلمين وطلبا للسلامة وثبات
الحجة والنجاة في اليوم الذي تقوم الناس فيه لرب العالمين ودعى امير المومنين ولده واهل بيته
وخاصته وقواده وخدمه فبايعوه مسرعين مسرورين عالمين بايثار امير المومنين طاعة الله على
الهوى في ولده وغيرهم ممن هو اشبك رحما واقرب قرابة وسماه الرضا اذ كان رضي عند
امير المؤمنين فبايعوا معشر امير المؤمنين ومن بالمدينة المحروسة من قواده وجنده وعامة المسلمين لامير المؤمنين
وللرضا علي بن موسى عليهما السلام من بعده على اسم الله وبركته وحسن قضائه لدينه وعباده
بيعة مبسوطة اليها ايديكم منشرحة لها صدوركم عالمين بما اراد امير المؤمنين بها واثر
طاعة الله تعالى والنظر لنفسه ولكم شاكرين لله تعالى على ما الهم امير المؤمنين من قضاء حقه
في رعايتكم وحرصه على رشدكم واصلاحكم راجين عائدة ذلك في جمع الفتكم وحقن دمائكم
ولم شعثكم وسد ثغوركم وقوة دينكم ووقم عدوكم واستقامة اموركم فسارعوا الى
طاعة الله وطاعة امير المؤمنين فانه الامن ان سارعتم اليه وحمدتم الله تعالى عليه فتم الحظ فيه
ان شاء الله تعالى وكتب بيده عبد الله المأمون في يوم الاثنين بسبع خلون من شهر رمضان سنة
احدى ومائتين وصورة ما على ظهر العهد بخط الامام علي بن موسى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الفعال لما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى
الله على محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين أ ... وانا علي بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين
عضده الله تعالى بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما

قطعت وامن نفوسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضاء رب العالمين
لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين انه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان
بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله بشدها وفصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه
اذ كان زاريا بذلك على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات
ولم يعترض بعدها على العزمات خوفا من شتات الدين واضطراب امر المسلمين ولقرب امر الجاهلية
ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وقد جعلت الله على نفسي ان استرعاني امر المسلمين
وقلدني خلافته العمل فيهم عامة وفي بني العباس خاصة بطاعته وطاعة رسول الله ان لا اسفك دما
حراما ولا ابيح فرجا ولا مالا الا ما سفكته حدود الله واباحته فرائضه وان اتخير الكفاة جهدي
وطاقتي وجعلت بذلك على نفسي عهدا مؤكدا يسئلني الله عنه فانه عز وجل يقول واوفوا بالعهد اذا عاهدتم
اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا وان احدثت او غيرت او بدلت كنت للغير مستحقا وللنكال متعرضا
واعوذ بالله من سخطه واليه ارغب في التوفيق لطاعته والحول بيني وبين معصيته في عافية لي وللمسلمين
والجامعة والجفر يدلان على ذلك وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين
ولكن امتثلت امر امير المؤمنين وآثرت رضاه والله يعصمني واياه واشهدت الله على نفسي بذلك وكفى
بالله شهيدا وكتبت بخطي بحضرة امير المؤمنين اطال الله بقاءه والفضل بن سهل وسهل بن الفضل ويحيى بن
اكثم وعبد الله بن طاهر وثمامة وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان في شهر رمضان سنة احدى ومائتين
وكتب يحيى بن اكثم شهادته على الجانب الايمن وكذلك عبد الله بن طاهر وحماد بن النعمان وبشر بن المعتمر
وكتب فضل بن سهل على الجانب الايسر رسم امير المؤمنين اطال الله بقاءه قراءة هذه الصحيفة التي

صحيفة

هي صحيفة الميثاق يرجوا ان يجوز بها الصراط بحرم سيدنا رسول الله بين الروضة والمنبر على
رؤوس الأشهاد بمرئ ومسمع من وجوه بني هاشم وساير الأولياء والأخيار بعد استيفاء شروط
البيعة عليهم بما اوجب امير المؤمنين الحجة على جميع المسلمين ولتبطل الشبهة التي كانت اعترضت
اراء الجاهلين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه وكتب المامون بذلك الى الافاق وطرح السواد
ولبس الخضرة وضرب الدراهم باسمه وزوجه ابنته ام حبيب من الأسباب التي قتل من اجلها المامون
بالسم علي بن موسى الرضا عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا بخراسان وكان المامون
يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون ان رجلا من
الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده وبين عينيه اثر السجود فقال له
ولهذه الاثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح تنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل اثارك وظاهرك
قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المامون
واي حق لك من الخمس والفيء قال ان الله تبارك وتعالى قسم الخمس ستة اقسام فقال واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع
الى شيء ومن حملة القران فقال له المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه
في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدء بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك
واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى الرضا فقال ما تقول فقال انه
يقول سرقت فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعن

يده فقال الصوفي تقطع وانت عبدلي فقال المأمون ويلك ومن اين صرت عبداً لك قال لأن امك اشترت
من بيت مال المسلمين فانت عبد لمن في الشرق والغرب حتى يعتقوك وانا فلم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك
فلا اعطيت آل الرسول حقاً ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثاً مثله انما يطهره
طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله يقول اتأمرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المأمون الى ابي الحسن ع فقال ما ترى في امره
فقال ع ان الله جل جلاله قال لمحمد ص قل فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها
العالم والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المأمون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب
عن الناس واشتغل في امر ابي الحسن ع حتى سمه وقتله وقيل ان المأمون لما اراد ان يأخذ البيعة
لنفسه بامرة المؤمنين وللرضا ع بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلث كراسي فنصبت
لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فاخذوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلث
من اعلى الابهام الى الخنصر فحج جاحة بايع في اخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر الى
اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن ع ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايع بعقدها
فقال المأمون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن ع البيعة من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها
من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر فماج الناس في ذلك فامر المأمون باعادة الناس البيعة كما وصفه الرضا ع
وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم اولى بها ممن لا يعلم فحمله ذلك
على ما فعله من سمه عن احمد بن علي الانصاري قال سألت ابا الصلت كيف طابت نفس المأمون بقتل
الرضا ع مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد من بعده فقال المأمون يكرمه ويحبه

لمعرفته

لمعرفته بفضله وجعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب في الناس فيسقط محله عن قلوبهم
فلما لم يظهر منه للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان
طمعا في ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا
يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم
من الفرق المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة فكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من المامون
فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا ع
لا يحابي المامون من حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغضبه ذلك ويحقده عليه ولا
يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم قتل الرضا ع بالسم صلى الله عليه واله
عن هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف
فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك
قال فقمت مسرعا واخذت على اثوابي واسرعت الى سيدي فدخل الغلام بين يدي ودخلت
ورائه فاذا بسيدي ع في صحن داره جالس فجلست فقال لي ع يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي
فقال ع اجلس فجلست فقال ع اسمع وعي يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله عز وجل ولحوقي بجدي
وابائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغي على سمي في عنب ورمان مفرد اما
العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه
ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب الي الرمان
والعنب ويسئلني اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر الفقهاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله

بيدى فاذا قال ذلك فقل له بينك وبينه انه قال لا يعترض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك
ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت له
نعم يا سيدي قال فاذا خلى بينك وبين غسلي فيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي
لينظر فلا تتعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا
رايت فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك
دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة
اليس زعمت ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن ع وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز
ونحن بطوس فاذا قال هو هذا فاجبه وقل له انا نقول انه لا يجب ان يغسله الا امام فان
تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده
بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى ع لغسله ابنه محمد ع ظاهرا مكشوفا
ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في
اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هارون قبلة
لقبري ولا يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء
ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل لهم عني اني امرتك ان
تضرب معولا واحدا في قبلة ابيه هارون الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر
محفور وضريح قائم فاذا انفرج القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلئ
منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا

تنزلني

تنزلني الى القبر حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح
ولا تتركهم يأتون بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي فقلت نعم يا سيدي
ثم قال ع احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي
قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة في المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله عز وجل
ثم دعاني المامون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال المامون امض يا هرثمة الى
ابي الحسن ع فاقرأه عني السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه
فتسأله ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال ع لي يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك
به فقلت بلى فقال ع قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك به فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس
قام اليه المامون قائما فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل اليه يحادثه
ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر
ورأيت النفضة قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين ذلك في فرجعت القهقرى حتى خرجت فرميت
نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي ع قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت
الأمر من عند المأمون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن الرضا
وكان الناس في شك وكنت على يقين مما اعرف منه فلما كان من الثلث الثاني من الليل علا الصياح
وسمعت الوجبة من الدار واسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الرأس محلل الأزرار قائما
على قدميه ينتحب ويبكي فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية
ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت

عنه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض له ثم
قال شأنك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رأيت الفسطاط قد ضرب ووقفت من ظاهره
وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع
الطيب الذي لم اشم اطيب منه فاذا انا بالمامون قد اشرف علي من بعض علاليه فصاح بي يا هرثمة
الستم زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول وهذا بطوس
فقلت له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل
امامة الامام لتعدي غاسله ولا تبطل امامة الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن
بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الآن الا هو من حيث يخفى فسكت عني ثم ارتفع
الفسطاط فاذا انا بسيدي ع مدرج في اكفانه فوضعته في نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون
وجميع ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره
والمعاول تنبو عنه حتى ما تحفر ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض
كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيك
الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك
قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه
فقال المامون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن ع فاضرب يا هرثمة حتى
نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت به في قبلة قبر هارون فنفذ الى قبر محفور وبان
ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان

سيدي امرني ان لا انزله اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى يكون الماء
مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته الى جانب
قبره وخليت بينه وبين لحده قال فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الحوت
وغار الماء والناس ينظرون اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي بثوب ابيض لم ابسطه ثم
انزل به الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المامون الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم
فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال ويحك فمن يملاه فقلت امرني ع ان لا يطرح
عليه التراب واخبرني ان القبر سيمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار
المامون الى الناس ان كفوا فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلا القبر وانطبق وتربع على
وجه الارض وانصرف المامون وانصرفنا ودعاني المامون وخلا بي ثم قال لي يا هرثمه
اسئلك بالله لما صدقتني عن ابي الحسن ع بما سمعت منه فقلت قد اخبرت بما قال فقال
بالله الا ما اخبرتني بما اخبرك به غير الذي قلته لي فقلت يا امير المؤمنين عما تسئلني
قال هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل
المامون يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته
في غشوته وهو يهجو ويقول لعنه الله ويل للمامون من الله تعالى ويل للمامون من رسول الله صلى الله عليه وآله
ويل للمامون من علي بن ابيطالب ع ويل للمامون من فاطمة الزهراء ويل للمامون من الحسن
والحسين ويل للمامون من علي بن الحسين ويل للمامون من محمد بن علي وويل للمامون من جعفر
بن محمد ويل للمامون من موسى بن جعفر ويل للمامون من علي بن موسى ع هذا والله هو الخسران

المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك وليت عنه وجلست في بعض نواحي الدار

فجلس ودعاني فدخلت عليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز منه ولا جميع من

فوق الارض والله لئن اعدت مما سمعت ورايت شيئا والله ليكونن فيه هلاكك فقلت

له يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني

عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق واكده علي فلما وليت

عنه صفق بيديه وقال يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان

الله بما يعملون محيطا لعلي بن عبد الله الخوافي في ابي الحسن علي بن موسى عليهما السلام يا ارض

طوس سقاك الله رحمته ماذا حويت من الخيرات يا طوس طابت بقاعك في الدنيا

وطاب بها شخص بارضك مدفون ومرموس شخص عزيز على الاسلام مصرعه في رحمة الله

مغمور ومغموس يا قبره انت قبر قد تضمنه علم وحلم وتطهير وتقديس فافخر فانك

مغبوط بجثته وبالملائكة الابرار محروس يا عصبة شقيت من بعد ما سعدت ومعشر

هلكوا من بعد ما سلموا يا عصبة منادى ونصب ونون لانه نكرة موصوفة

شبيهة بالمضاف في مجمع البحرين قوله تعالى ونحن عصبة هي بضم العين فالسكون الجماعة

من الرجال نحو العشرة والجمع عصب مثل غرفة وغرف وليس للعصبة واحد وسميت اخذا من الشد

كانه يشد بعضهم بعضا شد الاعصاب وهي اطناب المفاصل وفي القاموس العصبة ما بين

العشرة الى الاربعين عن ابن عباس والضمير في شقيت [illegible]

[illegible] الاعظم لبئس اللام لام الابتداء المؤكد لمضمون الجملة وبئس كلمة ذم

مفعول

منقول من قولك بئس فلان اذا اصاب بؤسا فنقل الى الذم والبوس ضد النعم ولقيت

صادفت ورايت ومنهم الضمير لبني العباس وبليت بلي الميت افنته والطف ساحل

وجانب البر ومنه الطف الذي استشهد فيه الحسين ع سمي به لانه طرف البر مما يلي الفرات وتلك

التاء اسم يشار بها واللام زائدة والكاف للخطاب والاعظم جمع عظم والرمم جمع رمة بالكسر

العظام البالية المعنى يقول الامير ابو فراس يا بني العباس وان افنى التراب بساحل البحر

ومما يلي الفرات عظام ابي تراب واولاده ولم تصل اليه بالبطش فقد صادفت من عداوتكم

وهي قد لقبوه وضرا وشدة بالنبش نبش قبر علي بن ابيطالب ع في فرحة الغري عن اسمعيل

بن اسماعيل بن عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي قال رجعنا يوما من الصلوة

من المسجد الجامع مع عمي داود بن علي بن عبد الله بن العباس فلما كان قبل منازلنا وقبل منزله

وقد خلا الطريق قال لنا اين كنتم قبل ان تغرب الشمس سيروا الى ولا يكن احد منكم على حاله

لانه كان جمرة بني هاشم فصرنا اليه اخر النهار وهو جالس ينتظر فقال صيحوا فلان وفلان

من الفعلة فجاءه رجلان معهما آلتهما والتفت الينا وقال اجتمعوا الينا كلكم واركبوا في وقتكم

هذا وخذوا معكم الجمل وكان غلاما له اسود يعرف بالجمل وكان لو حمل هذا الغلام على سكة حديد

لسكرها من شدته وبأسه وامضوا الى هذا القبر الذي افتتن به الناس ويقولون انه قبر

علي ع حتى تنبشوه وتجيئوني باقصى ما فيه فمضينا الى الموضع وقلنا دونكم وما امر به فحفر

الحفارون وهم يقولون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في انفسهم ونحن في ناحية حتى نزلوا

خمسة اذرع فلما بلغوا الى الصلابة قال الحفارون قد بلغنا الى موضع صلب وليس نقوى

نبش قبر علي

ينقره فانزلوا الحبش فاخذ المنقار فضربه ضربة سمعنا لها طنينا في اكبره ثم ضرب ثالثة فسمعنا

اشد مما تقدم ثم صاح الغلام صيحة فقمنا واشرفنا عليه وقلنا للذين كانوا معه اسئلوه ما له

فلم يجبهم وهو يستغيث فشدوه واخرجوه بالحبل فاذا على يده من اطراف اصابعه الى

مرفقه دم وهو يستغيث ولا يكلمنا ولم يحيروا جوابا فحملناه على البغل ورجعنا طائرين ولم يزل

لحم الغلام يتناثر من عضده وجسده وسائر شقه الايمن حتى انتهينا الى عمي فقال ما وراءكم

فحدثناه بالصورة فالتفت الى القبلة وتاب مما هو عليه وركب بعد ذلك الى علي بن مصعب

بن جابر فسئله ان يعمل على القبر صندوقا ولم يخبره بشيء مما جرى ووجه من طم الموضع وعمل

عليه ومات الغلام من ساعته قطع الرشيد سدرة تظل قبر الحسين ع في تسلية المجالس قال

يحيى بن المغيرة الرازي قال كنت عند جرير بن عبد الحميد اذ جاءه رجل من اهل العراق فسئله

جرير من امر الناس قال تركت الرشيد قد كرب قبر الحسين ع وامر ان تقطع الشجرة التي فيه

قال جرير الله اكبر جائنا فيه حديث عن رسول الله ص انه قال لعن الله قاطع السدرة ثلاثا

فلم نقف على معناه حتى الان وكان قصده بقطعها تغيير مصرعه حتى لا يقف الناس على قبره سبب

كرب المتوكل قبر الحسين ع في مقاتل الطالبيين ان بعض القينات كانت تبعث جواريها الى المتوكل

قبل الخلافة يغنين له اذا شرب فلما صار خليفة الى تلك المغنية بعث فعرفوا انها كانت غائبة

وكانت قد زارت قبر الحسين ع وبلغها خبره فاسرعت الرجوع وبعثت اليه بجارية من جواريها

كان يالفها فقال لها اين كنتم قالت خرجت مولاتي الى الحج واخرجتنا وكان ذلك في شعبان

فقال الى اين حججتم في شعبان فقالت الى قبر الحسين ع فاستطير غضبا واتى بمولاتها فحبست واستصفى

املائها وبعث الديزج الى قبر الحسين ع وامره بكرابه ومحوه واخراب كلما حوله فمضى لذلك وخرب
ما حوله ثم هدم البنا وكرب ما حوله نحو مائتين جريب فلما بلغ الى قبره ولم يتقدم اليه احد فاحضر
قوما من اليهود وكربوه واجرى الماء حوله ووكل به مسالح على سائر الطرق بين كل مسلحتين
ميلا لا يزوره زائر الا اخذوه ووجهوا به اليه فقتله او انهكه عقوبة [illegible] القينات
جمع القينة والقينة المرأة المغنية او اعم والماشطة والتقين التزيين في مجمع البحرين القينة
المرأة البيضاء والديزج اسم لرجل يهودي اسلم والجريب مقدار الجريب من الارض ستون ذراعا
في ستين والذراع ست قبضات والقبضة باربعة اصابع ومسالح جمع مسلحة بفتح الميم
وهي الحدود والاطراف من البلاد يرتب فيها اصحاب السلاح كالثغور وانهكه السلطان
اي بالغ في عقوبته ومخر الارض كمنع ارسل فيها الماء التجود منع المتوكل من زيارة الحسين
في تاريخ ابن الاثير في سنة ست وثلاثين ومائتين امر المتوكل بهدم قبر الحسين ع وهدم
ما حوله من المنازل والدور وان يبذر ويسقى موضع قبره وان يمنع الناس من اتيانه
فنادى في الناس بتلك الناحية من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة حبسناه في المطبق فهرب
الناس وتركوا زيارته وحرث وزرع في تسلية المجالس عن القاسم بن احمد الاسدي قال
في سنة سبع وثلثين ومائتين بلغ المتوكل ان اهل السواد يجتمعون بارض نينوى لزيارة
قبر الحسين ع فيصير الى قبره منهم جماعة كثيرة وخلق عظيم فانفذ قائدا من قواده وضم اليه كتيفا
من الجند كثيرا ليشعث قبره ويمنع الناس من زيارته والاجتماع عنده فخرج القائد الى الطف
وعمل ما امر به فثار اهل السواد واجتمعوا عليه وقالوا لو قتلنا عن اخرنا لما امسك من بقي منا

عن زيارته ورأوا من الدلايل ما حملهم على ما صنعوا فكتب بالامر الى المتوكل فورد كتاب المتوكل

الى القائد بالكف عنهم والسير الى الكوفة مظهرا ان مسيره اليها لاصلاح اهلها منادات المتوكل

ببرائة الذمة ممن زار قبر الحسين ع في تسلية المجالس في سنة سبع واربعين ومائتين بلغ المتوكل

مصير الناس من اهل السواد والكوفة الى كربلاء لزيارة قبر الحسين ع وانه قد كثر جمعهم لذلك وصار لهم

سوق عظيم فانفذ قائدا في جمع عظيم من الجند وامر مناديا ينادي ببرائة الذمة ممن زار قبره ع ونبش

القبر وحرثه انقطع الناس عن الزيارة وعمل على تتبع آل ابي طالب والشيعة فقتل ولم يتم له ما قال

امتناع البقر عن المرور على قبر الحسين ع وعن حرثه في تسلية المجالس عن جعفر عن عمر بن نوح قال

انفذني المتوكل في تخريب قبر الحسين ع فصرنا الى الناحية فمررنا بالبقران بمر بها على القبور

فمرت عليها كلها فلما بلغت قبر الحسين ع لم تمر عليه قال عمر بن نوح فاخذت العصا بيدي فما زلت

اضربها حتى انكسرت العصاء والله ما جازت على قبره ع وكان هذا الرجل شديد الانحراف عن آل محمد ع

في بحار الانوار عن عبد الله الطوسي قال حججت سنة سبع واربعين ومائتين فلما صدرت من الحج صرت

الى العراق فزرت امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب على حال خيفة من السلطان ثم توجهت الى زيارة

الحسين ع فاذا هو قد حرثت ارضه وفجر فيها الماء وارسل الثيران العوامل في الارض فبعيني وبصري

كنت رايت الثيران تساق في الارض فتنساق لهم حتى اذا جائت مكان القبر الشريف حادت عنه

يمينا وشمالا فتضرب بالعصى الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ولا تطاء القبر بوجه ولا سبب فما

امكنني الزيارة فتوجهت الى بغداد وانا اقول شعرا تالله ان كانت امية قد اتت

قتل ابن بنت نبيها مظلوما ٭ فلقد اتاك بنوا ابيه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما ٭ اسفوا على

ان

ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتبعوه رميا فلما قدمت الى بغداد سمعت الهائعة فقلت ما الخبر

قالوا سقط الطائر بقتل جعفر المتوكل فعجبت بذلك فقلت الهي ليلة بليلة اسوداد وجه من نبش

قبر الحسين ع في بحار الانوار عن ابي عبد الله الباقطاني قال ضمني عبد الله بن يحيى الى هرون المعري

وكان قائدا من قواد السلطان ان اكتب له وكان بدنه كله شديد البياض حتى يديه ورجليه

كانتا كذلك وكان وجهه اسود شديد السواد كانه القير وكان يتفقأ مع ذلك مدة منتنة فلما

انس بي سألته عن سواد وجهه فابى ان يخبرني ثم انه مرض مرضه الذي مات فيه فقعد فسألته

فرايته كان يحب ان يكتم عليه فضمنت له الكتمان فحدثني قال وجهني المتوكل انا والديزج

لنبش قبر الحسين ع واجراء الماء عليه فلما عزمت على الخروج والمسير الى الناحية رايت رسول الله

في المنام فقال لي لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما امرتم به في قبر الحسين ع فلما اصبحنا جاؤا

بالمسير فسرت معهم حتى وافينا كربلاء وفعلنا ما امرنا به المتوكل فرايت النبي ع فقال لي الم

امرك ان لا تخرج معهم ولا تفعل فعلهم فلم تفعل حتى فعلت ما فعلوا ثم لطمني وتفل في وجهي فصار

وجهي مسودا كما ترى وجسمي على حالته الاولى خبر النشاب وهو شئ عجاب في تسلية المجالس عن

برزة الفضل بن عبد الحميد قال دخلت على ابراهيم الديزج وكنت جاره اعوده في مرضه الذي

مات فيه فاذا هو بحال سوء واذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب فسألته عن حاله وكانت

بيني وبينه خلطة وانس يوجب الثقة بي والانبساط الي فكاتمني حاله واشار الى الطبيب فشعر

الطبيب ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء وما يستعمله فقام وخرج وخلا الموضع

فسألته عن حاله فقال اخبرك واستغفر الله ان المتوكل امرني بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين

وامرنا ان نكربه ونطمس اثر القبر فوافيت الناحية مساء ومعنا الفعلة الدون كانوا يدورون معهم

المساحي والمرور فتقدمت الى غلماني واصحابي ان ياخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث ارضه

فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت فذهب بي النوم فاذا ضوضاء شديدة واصوات

عالية وجعل الغلمان ينبهوني فانا ذاعر فقلت للغلمان ما شأنكم قالوا اعجب شأن قلت وما ذاك

قالوا ان بموضع القبر قوماً قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرموننا بالنشاب فقمت معهم لابين الامر

فاذا هو كما وصفوا وكان ذلك في اول الليل من الليالي البيض فقلت ارموهم فرموا فعادت

سهامنا الينا فما سقط سهم منا الا في صاحبه الذي رمى به فقتله فاستوحشت لذلك

وجزعت واخذتني الحمى والقشعريرة ورحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي ان يقتلني المتوكل

لما لم ابلغ جميع ما تقدم الي به قال ابو برزة فقلت له قد كفيت ما تحذر من المتوكل فانه قد قتل

البارحة الاولى واعنت عليه في قتله المنتصر فقال قد سمعت بذلك وقد نالني في جسمي ما لا

ارجو معه البقاء، قال ابو برزة وكان هذا اول النهار فما امسى الديزج حتى مات استدارة

المائية حول قبر الحسين ع في مثير الاحزان امر المتوكل العباسي بارسال الماء على قبر الحسين ع فحار

الماء بقدرة الله على بعد من القبر باثنين وعشرين ذراعاً وصار الماء كالحائط ارتفاع

قبر الحسين ع في بحار الانوار روي انه لما امر المتوكل بحرث قبر الحسين ع وان يجري الماء

من العلقمي الى زيد المجنون وبهلول المجنون الى كربلاء فنظر الى القبر الشريف فاذا هو معلق بقدرة

الله في الهواء فقال لا يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره

الكافرون فالتفت الى الحراث اذ ذلك امن بالله عز وجل وحل البقر واخبر المتوكل فامر بقتله

ولما فعل المتوكل ذلك هجته الشعراء فقتله ابنه المنتصر بالله وتخلف بعده وامر بعمارة الحائر فبنى

ميلاً على المرقد الشريف واحسن الى العلويين وامنهم بعد خوفهم تراب قبر الحسين ع وما اتخذ

في مناقب السعداء ومصائب الشهداء عن ابي الجارود قال لحفر قبر الحسين ع عند راسه وعند

رجليه اول ما حفروه خرج مسك اذفر لم يشك فيه فقلت بالفارسية في معنى هذا الحديث

الذي ينشره راقنا وطيب بعطره رواقنا واوراقنا باكتساب التراب من ريح ريحانة الرسول

الذي ليس له بالفضل اتراب وورد روض شجرة التقوى صاحب الارض ابي تراب وزهر حديقة

الزهراء التي مودتها لمن احب دخول الفردوس باب وشقيق الحسن الذي هو في اهل الجنة

سيد الشباب الذي فاح من نشره النفاح عرف التفاح لمن زاره قبل الصباح ما قال فيه قائل

بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس مضمنا ثلاث ابيات في گلستان للشيخ سعدي شاعر الفرس

وهذا قولي والتضمين بتراب الحسين الذي هو بالشفاء ضمين وما توفيقي الا بالله وبه نستعين

گلی از روضهٔ ریحان طهٔ ، شهید کربلا آمد بدستم ، چو گل بوییدم و بر سر نهادم بر از او

بوی گل هرکز نجستم ، بدو گفتم تو مشکی یا عبیری ، که از بوی دل آویز تو مستم ، بگفتا من گل

ناچیز بودم ، ولکن مدتی با گل نشستم ، کمال همنشین بر من اثر کرد ، وگرنه من همان خاکم

که هستم ، في الدر النظيم قال هشام بن محمد لما اجرى الماء على قبر الحسين ع نضب بعد

اربعين يوما وانمحى اثر القبر فجاء اعرابي من بني اسد فجعل ياخذ قبضة قبضة ويشمه حتى

وقع على قبر الحسين ع فبكى حين شمه وقال بابي وامي ما كان اطيبك واطيب قبرك وتربتك

ثم انشاء يقول شعر اراد واليخفوا قبره عن محبه وطيب تراب القبر دل على القبر فيه

من علمه ۸ المسلم

في مقاتل الطالبين عن محمد بن الحسن الاشناني قال بعد عهدي بزيارة الحسين ع في تلك الايام خوفا ثم عملت
المخاطرة بنفسي فيها وساعدني رجل من العطارين على ذلك فخرجنا زائرين نكمن بالنهار ونسير
بالليل حتى اتينا نواحي الغاضريات وخرجنا منها نصف الليل فسرنا بين مسلحتين وقد ناموا حتى
اتينا القبر فخفي علينا فجعلنا نتنسمه ونتحرى جهته حتى اتيناه وقد قلع الصندوق الذي كان حوله
واحرق واجرى الماء عليه فانخسف موضع اللبن وصار كالخندق فزرنا واكببنا عليه فشممنا
منه رائحة ما شممت مثلها قط من الطيب فقلت للعطار الذي كان معي اي رائحة هذه
فقال لا والله ما شممت مثلها شيء من العطر فودعنا وجعلنا حول القبر علامات في عدة مواضع ظ
فلما قتل المتوكل اجتمعنا مع جماعة من الطيبين والشيعة حتى صرنا الى القبر فاخرجنا تلك العلامات الطالبيين
واعدناه الى ما كان عليه. الاشرف بن مسلم في [illegible] الخلف القسم ثم خلاصة
في ابي مسلم قيل انه كان عبدا وقيل كان حرا اسمه ابراهيم بن عثمان بن بشار بن سدوس ويكنى
ابا اسحق ولد باصفهان سنة مائة من الهجرة النبوية على مشرفها وآله الصلوة الذين لا تقبل
بغير الصلوة عليهم الصلوة ونشأ بالكوفة ولما بلغ خمسة عشر سنة اتصل بابراهيم الامام
اخي ابي العباس السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وقال غير اسمك فانه لا يتم لنا الامر
الا بتغيير اسمك على ما وجدته في الكتب فسمى نفسه عبد الرحمن بن مسلم وتكنى ابا مسلم وفي
سنة اربع وعشرين ومائة امره على شيعته وارسله الى خراسان فكان مع اعيانها يدعو
الناس خفية الى خلافة العباسيين حتى بايعه كثير منهم وفي سنة سبع وعشرين ومائة
في شهر رمضان كتب ابراهيم الامام لاصحابه في خراسان انى سلمت امارة تلك البلاد لابي مسلم

مخلد

محكمة حكمي وامره امري وكان يلبس السواد ولا يضحك الا في الطرب وكان موصوفا بالبلاغة
والفصاحة ويتكلم بالفارسية والعربية ولا يعرف المزاح يدعى امين آل محمد ومن القابه
صاحب الدعوة وصاحب الدولة وكان جبارا مهيبا سفاكا فاتكا شجاعا ذا رأي وعقل
وتعقل وتدبير وحزم ومروة وسمي المروزي لانه خرج من مرو في جبال الانوار المروزي
بسكون الراء وفتح الواو على غير قياس ومرو بلدة من بلاد خراسان بناها ذو القرنين
ودعى لها بالبركة وقال لا يصيب اهلها سوء وفي سنة تسع وعشرين ومائة استفحل
امر ابي مسلم الخراساني واستولى على اقليم خراسان واقبل منها الى العراق في نحو سبعين
الف فارس فهزم الجيوش واقبلت سعادة بني العباس وادبرت الدنيا على بني امية
وولت عنهم وفي سنة اثنين وثلثين ومائة بويع السفاح وانكسر مروان الحمار قيل
كانت العرب الجاهلية يسمون القرن حمارا وهو عندهم اذا بلغ عدد السنين الى راس
المائة ولذلك سمي مروان اخر ملوك امية مروان الحمار لانه كان على راس المائة من صلح
الامام الهمام ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب مع معاوية لانه اول ملوك بني امية وقيل
انما سمي بذلك لانه عند تقابل العسكرين عسكره وعسكر ابي مسلم فزل يبول فظن
عسكره انه قتل فتفرقوا وذهب الملك والدولة من بني امية ببولة وفي سنة سبع
وثلثين ومائة صدر من المنصور ثاني خلفاء العباسيين امر انحصر صدر ابي مسلم فعزم
على خلع المنصور وسار بجيشه يريد خراسان ليقيم بها خليفة علويا فراسله المنصور
ليستعطفه ويعتذر اليه فبالغ المنصور في تعظيمه فكان اذا ركب اليه يركب في ثلاثة

الآن تكلم ابن عم خليفة المنصور ان يختصر هذا المركب فما زال ابو مسلم حتى كان يركب في مائة فارس

فدخل يوما الى المنصور وقد اعد له عشرين بالسلاح وامرهم ان يقوموا خلف السرير الذي

خلف ابي مسلم وقال اذا رايتموني اصفق بيدي اظهروا واضربوا عنقه فدخل والحجاب يمنعون

امرائه من الدخول حتى دخل وحده والمنصور يعنفه ويعدد ذنوبه بعد ان قال ارني سيفك

هذا فاخذه ونظر فيه ووضعه تحت فراشه فبقي ابو مسلم يعتذر ويقول لا يقال هذا لي بعد

بعد بلائي وما كان مني فقال المنصور والله لو كانت امة مكانك لاجزئت بما عملت في دولتنا

وربحنا قال اوما قتلت من يسمى امير المؤمنين الا لاقامة دولتكم ثم صفق المنصور

بيده فخرج العشرون فقال ابو مسلم يا امير المؤمنين استبقني لعدوك فقال لا ابقاني الله

اذا واي عدو اعدا لي منك فاخذوه بالسيوف فقطعوه في الحال ولف في بساط لخمس بقين

من شهر شعبان فقال المنصور وانشا يقول زعمت ان الدين لا يقتضى فاستوفي

بالكيل ابا مسلم سقيت كاسا كنت تسقي بها امر في الحلق من العلقم يروى ان ابا مسلم

قتل ستمائة الف محاربة وعاش سبع وثلثين سنة وكان يجد في الكتب نعته وانه

يقتل في الروم وانه مميت دولة ومحي اخرى وكان موته المداين على دجلة واضطرب

اصحاب ابي مسلم ففرقت فيهم الاموال وعلموا فامسكوا رغبة ورهبة في مجالس المؤمنين

لما سمع ابو مسلم ان المنصور يريد قتله قال يوما مثلي ومثل بني العباس كرجل صالح راى

في الفلاة عظام اسد قد مات فدعا الله تعالى الذي يحي العظام وهي رميم فاحياه الله

تعالى فقال الأسد للرجل الصالح ان لك على حقا عظيما ومصلحتي في قتلك لانك مستجاب الدعوة لئلا

تدعو

تدعوا علي اذا علمت شرا فيهلكني الله تعالى او يخلق اسدًا اشدّ منّي قوّة فيفترسني او يذلّني
وانا قويت بني العباس فصلحتهم بقتلي لئلّا اسلّط عليهم من هو اشدّ منهم باسًا وكان
ابو مسلم يقول في عرفات اللّهمّ انّي تبت اليك ممّا لا اظنّ انّك تغفر لي فقيل العظم على الله
غفران ذنب فقال انّي نسجت ثوب ظلم ما دامت الدّولة لبني العباس فكم من صارخة
تلعنني عند تفاقم الظلم فكيف يغفر لمن هذا الخلق خصمائه فقيل قت بامر لا يقصر بك
عن الجنّة فقال عندي من النّار ولي من الطّمع في الجنّة انّي اطفئت من بني امية جمرة
والهبت من بني العبّاس نيرانا فان افرح في الاطفاء فوا حزناه من الالهاب وقيل له
بما ملت ما انت فيه من القهر للأعداء فقال ارتديت الصبر واثرت الكتمان وحالفت
الأحزان والأشجان وسامحت المقادير والاحكام حتى بلغت همّتي وادركت نهاية ثمّ
انشاء يقول: قد نلت بالحزم والكتمان ما عجزت عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا
ما زلت اسعى عليهم في ديارهم والقوم في ملكهم بالشام قد رقدوا حتى ضربتهم بالسيف
فانتبهوا من نومة لم ينمها قبلهم احد ومن رعى غنما في ارض مسبعة ونام عنها
تولّى رعيها الأسد رجع الى البيت فنصحه صفحا ولا الهبيرة نجا الحلف والقسم
نصحه النصح خلاف الغشّ والضمير لابي مسلم صفحا صفح اعرض وترك وعند عفى
والضمير للعباسيين والهبيرة مفعول مقدّم نجى من نجي من الهلاك ينجو اذ خلص
يتعدى بالهمزة والتضعيف يقال نجّاه وانجاه بالكسر العهد بين القوم والصّديق
يحلف لصاحبه انّه لا يغدر به والحلف اليمين والقسم اليمين بالله تعالى القصة

الهبيري هو يزيد بن عمر بن هبيرة وكان من وزراء مروان اذا امره وهم باول خلافة
السفاح بان يدعو الى محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الملقب
بالنفس الزكية فكتب اليه فابطا جوابه وكاتبت السفاح اليمانية من اصحاب ابن هبيرة
واطمعهم فخرج اليه زياد بن صالح وزياد بن عبد الله الحارثيان ووعدا ابن هبيرة
ان يصلحا له ناحية ابي العباس فلم يفعلا وجعلت السفراء بين ابي جعفر المنصور وابن
هبيرة حتى جعل له امانا وكتب له كتابا فمكث ابن هبيرة يشاور فيه العلماء اربعين
يوما حتى رضيه فانفذه الى ابي جعفر فانفذه ابو جعفر الى اخيه ابي العباس السفاح
فامره بامضائه ولما تم الكتاب خرج ابن هبيرة الى ابي جعفر في الف وثلثمائة فارس
واراد ان يدخل على دابته فقام اليه الحاجب سلام بن سليم فقال مرحبا يا ابا خالد
انزل راشدا وقد طاف بحجرة المنصور عشرة الاف من اهل خراسان فنزل ودعي له
بوسادة فجلس عليها وادخل القواد واذن لابن هبيرة وحده وحادثه ساعة
ثم قام ثم مكث ياتيه يوما ويتركه يوما فكان ياتيه في خمسمائة فارس وثلثمائة
راجل فقيل لابي جعفر ان ابن هبيرة لياتي فيتضعضع له العسكر وما نقص
من سلطانه شيء فامره ابو جعفر ان لا ياتيه الا في حاشيته فكان ياتيه في ثلثين
ثم صار ياتيه في ثلثة واربع والح السفاح على ابي جعفر يامره بقتل ابن هبيرة وهو
يراجعه فيه حتى كتب اليه والله لتقتلنه او لارسلن اليه من يخرجه من حجرتك
ثم يتولاه قتله فعزم على قتله فبعث خازم بن خزيمة والهيثم بن شعبة وامرهم بختم بيوت

الاموال ثم بعث الى وجوه من مع ابن هبيرة من القيسية والمضرية فاحضرهم فاقبل محمد بن نباتة

وحوثرة بن سهيل فى اثنى وعشرين رجلا فخرج سلام بن سليم فقال اين ابن نباتة وحوثرة فدخلا

وقد اجلس ابو جعفر عثمان بن نهيك وغيره فى مائة رجل فى حجرة دون حجرته فنزعت سيوفهما

وكتفا واستدعى رجلين رجلين يفعل بهما مثل ذلك فقال بعضهم اعطيتمونا عهد الله

ثم غدرتم بنا انا لنرجوا ان يدرككم الله وجعل ابن نباتة يضرط فى لحيته نفسه وقال كانى انظر

الى هذا وانطلق حازم والهيثم فى نحو من مائة الى ابن هبيرة فقالوا نريد حمل المال فقال لحاجبه

دلهم على الخزائن فاقاموا عند كل بيت نفرا واقبلوا نحوه وعنده ابنه داود وعدة من مواليه وبُنَيٌّ

له صغير فى حجره فلما اقبلوا نحوه قام حاجبه فى وجوههم فضربه على حبل عاتقه فصرعه وقاتل ابنه داود

فقتل وقتلوا مواليه ونحى ابنه من حجره وقال دونكم الصبى وخر ساجدا فقتل وحملت رؤسهم الى ابى

جعفر ونادى بالامان للناس عاش ابن هبيرة اربعين سنة وكان موصوفا بالفصاحة والبلاغة

والشجاعة فى تاريخ ابن الاثير ارسل ابن هبيرة وهو محاصر الى ابى جعفر المنصور يدعوه الى المبارزة

فكتب اليه انك متعد طورك جار فى عنان غيك يعدك الله ما هو مصدقك ويمنيك الشيطان

ما هو مكذبك ويقرب الله ما هو مباعده وتيم الكتاب اجله وقد ضربت مثلى ومثلك ان اسدا

لقى خنزيرا فقال له الخنزير قاتلنى قال الاسد انت خنزير ولا لى فيه فخر ولا ذكر وان نالنى

منك شى كان سبة علىّ فقال الخنزير ان لم تفعل اعلمت السباع انك نكلت عنى فقال الاسد

احتمال عار كذبك ايسر علىّ من لطخ شاربى بدمك [illegible] سبة سار هذا الامر سبة عليهم بالضم

اى عارا يسب به ونكلت نكل العدو قال فى الصحاح قال شيخى الامام لا اهل الموصل اعنه

[illegible] الأمان ضد الخوف واهل السكان والموصل سميت باسم بانيها واعتمدوا

قصدوا الضمير للعباسيين وفيه الضمير للامان والوفاء ضد الغدر القصة في تاريخ ابن الاثير ان ابا العباس

السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس في سنة ١٣٢ استعمل اخاه يحيى بن محمد على الموصل

وسيره اليها في اثني عشر الف رجل فنزل قصر الامارة بجانب المسجد الجامع ولم يظهر لاهل الموصل

شيئا ينكرونه ويتعرضهم فيما يفعلونه ثم دعاهم فقتل منهم اثني عشر رجلا فنفروا واهل البلد

وحملوا السلاح فاعطاهم الامان وامر فنودي من دخل الجامع فهو امن فاتاهم الناس يهرعون اليه فاقام

يحيى الرجال على ابواب الجامع فقتلوا الناس قتلا ذريعا اسرفوا فيه فقيل انه قتل احد عشر الفا

ممن له خاتم ومما ليس له خاتم خلق كثير فلما كان الليل سمع يحيى صراخ النساء اللاتي قتل رجالهن

فسئل عن ذلك الصوت فاخبر به فقال اذا كان الغد فاقتلوا النساء وقتلوا منهم ثلثة ايام وكان

في عسكره قائد معه اربعة الاف زنجي فاخذوا النساء قهرا فلما فرغ يحيى من قتل اهل الموصل

في اليوم الثالث ركب اليوم الرابع وبين يديه حراب وسيوف مسلولة فاعترضته امرءة فاخذت

بعنان دابته فاراد اصحابه قتلها فنهاهم عن ذلك فقالت له الست ابن عم رسول الله اما

تانف للعربيات المسلمات ان ينكحن الزنج فامسك عن جوابها وسير معها من يبلغها مأمنها

رجع قوله ولا عن عمهم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس والضمير لبني العباس وحلموا الحلم

عبارة عن الطمانينة عند سورة الغضب في تاريخ ابن الاثير في سنة ١٣٢ اوجر السفاح عمه

عبد الله بن علي واليا على الشام فدخل شبل بن عبد الله مولى بني هاشم على عبد الله بن علي وعنده

من بني امية نحو سبعين رجلا على الطعام فاقبل عليه شبل وقال اصبح الملك ثابت الاساس

في ... من ... احد

قتل يحيى ... عشر الفا

قتل عبد الله بن علي من اهل الشام سبعين من بني امية باشارة ... السفاح

بالبهاليل

يا ايها اليل من بني العباس طلبوا وتر هاشم فشفوها بعد ميل من الزمان وياس لا تقيلن عبد شمس

عثارا واقطعن كل رقلة وغراس ذلها اظهر التودد منها وبها منكم كحز المواسي ولقد

غاظني وغاظ سوائي قربهم من نمارق وكراسي انزلوها بحيث انزلها الله بدار الهوان

والاتعاس واذكروا مصرع الحسين وزيدا وقتيلا بجانب المهراس والقتيل الذي

بحران اضحى ثاويا بين غربة وتناس فامرهم عبد الله بن علي فضربوا بالعمد حتى قتلوا وبسطوا

عليهم الانطاع فاكل الطعام عليها وهو يسمع انين بعضهم حتى ماتوا جميعهم وامر عبد الله

بن علي بنبش قبور بني امية بدمشق فنبش قبر معاوية فلم يجدوا الا خيطا مثل الهباء ونبش

قبر يزيد بن معاوية فوجدوا خطا كانه الرماد ونبش قبر عبد الملك بن مروان فوجدوا جمجمة

وكان يوجد في القبر العضو بعد العضو غير هشام بن عبد الملك فانه وجد صحيحا لم يبل

منه غير ارنبة انفه فضربه بالسوط وصلبه وحرقه وذراه في الريح وتتبع بني امية من اولاد

الخلفاء وغيرهم فاخذهم ولم يفلت منهم الا رضيع او من هرب الى الاندلس فقتلهم بنهر ابي

فطرس وكان فيمن قتل محمد بن عبد الملك بن مروان والغمر بن يزيد بن عبد الملك وعبد

الواحد بن سليمان بن عبد الملك وقيل ان ابراهيم بن عبد الملك المخلوع قتل معهم واستقصى

كل شيء لهم من مال وغيره فلما فرغ منهم قال بني امية قد افنيت جمعكم فكيف لي منكم

بالاول الماضي يطيب النفس ان النار تجمعكم عوضتم من لظاها شر معتاض منيتم لا

اقال الله عثرتكم بليث غاب على الاعداء نهاض ان كان غيظي لفوت منكم فلقد

رضيت منكم بما ربي به راضي في الكشكول من شعرهم وردنا دماء من بني

عنوة وكلنا هم في القتل بالصاع اصوعا وما من كثير منهم بقليلنا وفاء ولكن كيف
بالثار اجمعا اذا انت لم تقدر على الشي كله واعطيت بعضا فليكن منك مقنعا دعينا
نفوسا منهم بسيوفنا وصاح بهم داعي الفناء فاسمعا قضينا لهم دنيا وزدنا عليهم
كما زاد بعوض الفرض من قد تطوعا وكان لهم في باطل الملك عارض فلما علته شمس حق
تقشعا فليت على الخير شاهد سهما اصابتهم لم يبق في القوس منزعا لعبد الله بن علي
فيهم ولقد شفى نفسي وابرء سقمها اخذى بثارى من بني مروان من اعرب لبيت شيخ
شاهد سفكي دماء بني ابي سفيان وفي سنة ست وثلثين ومائة مات السفاح
فارسل عيسى بن موسى الى عمه عبد الله بن علي يخبره بموته ويامره بالبيعة لابي جعفر المنصور
فلما قدم الرسول الى علي عبد الله امر مناديه ينادي الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقرء عليهم
الكتاب بوفات السفاح ودعى الناس الى نفسه واعلمهم ان السفاح حين اراد ان يوجه الجنود
الى مروان بن محمد فدعى بني ابيه فاورادهم على المسير اليه وقال من انتدب منكم فسار اليهم
فهو ولي عهدي فلم ينتدب غيري وعلى هذا خرجت من عنده وقتلت من قتلت ومن اجل
هذا اتصل امر الخلافة الى لا الى ابي جعفر ولما سمع اعيان اهل الشام واشرافها شاهدا لكلام
من عبد الله بايعوه وتوجه عبد الله بالعسكر الى خراسان وتصالح مع حاكم ذلك المكان
وهو مقاتل بن علي وقتل من الخراسانيين سبعة عشر الفا خوفا ان يلحقوا بابي مسلم مقاتلة
فجمع العسكر وتوجه لدفع عبد الله ونزل بحذاء عسكره وامتد زمان المقاتلة والمقاتلة
خمسة اشهر وفي اخر جمادى الآخر سنة سبع وثلثين ومائة هبت نسيم الظفر على اعلام

موت سفاح
عيسى بن ...
عبد الله بن علي ...
...
...

الجمل

ابي مسلم فانتصر ولزمت عساكر الشام طريق الانهزام وفر عبد الله من المعركة والتجا
الى اخيه سليمان عم المنصور حاكم البصرة ولما عزل سليمان من البصرة اختفى اخوه عبد الله
على ومن معه من اصحابه خوفا من المنصور فبلغ ذلك المنصور فارسل الى سليمان وعيسى ابني
عبد الله بن عباس في اشخاص عبد الله واعطاهما الامان لعبد الله فخرج سليمان وعيسى بعبد الله
وقواده وهو اليه حتى قدموا على المنصور فاذن لسليمان وعيسى فدخلا عليه واعلماه حضور
عبد الله وسئلاه الاذن له فاجابهما الى ذلك وشغلهما بالحديث وكان قد عبا لعبد الله
مكانا في قصره فامر به ان يصرف اليه بعد دخول سليمان وعيسى ففعل ذلك ثم نهض المنصور
وقال لسليمان وعيسى خذا اخاكما عبد الله معكما فلما خرجا لم يجدا عبد الله فعلما انه قد حبس
فرجعا الى المنصور فمنعا منه واخذت سيوف من حضر من اصحاب عبد الله وحبسوا وقد
كان خفاف بن منصور حذرهم ذلك وندم على مجيئه معهم وقال ان اطعتموني شددنا
شدة واحدة على ابي جعفر فوالله لا يحول بيننا وبينه حامل حتى ناتي عليه ولا يعرض لنا
احد الا قتلناه وننجو بانفسنا فعصوه فلما اخذت سيوفهم وحبسوا جعل خفاف
يضرط في لحيته نفسه ويتفل في وجوه اصحابه ثم احضر المنصور عيسى بن موسى بن محمد
بن علي وسلم اليه عمه عبد الله بن علي وامره بقتله وقال له ان الخلافة صائرة اليك بعد
المهدي فاضرب عنقه واياك ان تضعف فينتقض على امري الذي دبرته فمضى الى مكة
وكتب الى عيسى من الطريق ليستعلم منه ما فعل بالذي امره فكتب اليه عيسى بالجواب قد نفذت
ما امرت فلم ايشك انه قتله وكان عيسى اخذ عبد الله من عند المنصور وعن كاتبه يونس بن

فرده واخبره الخبر فقال له اراد ان تقتله ثم يقتلك لانه امر بقتله سرا ثم يدعيه عليك علانية

فلا تقتله ولا تدفعه اليه سرا ابدا واكتم امره ففعل ذلك عيسى فلما قدم المنصور وضع على

اعمامه من يحركهم على الشفاعة في اخيهم عبد الله ففعلوا فشفعوا فشفعهم وقال لعيسى الى

دفعت اليك عمي وعمك عبد الله ليكون في منزلك وقد كلمني فيه عمامي وقد صفحت عنه

فاتنا به قال يا امير المؤمنين الم تامرني بقتله فقتلته قال لما امرتك قال بلى قد امرتني قال

ما امرتك الا بحبسه وقد كذبت ثم قال المنصور لعمومته ان هذا قد اقر لكم بقتل عمكم قالوا الله

فادفعه الينا نقيده فسلمه اليهم فخرجوا به الى الرحبة واجتمع الناس واشتهر الامر وقام احدهم

ليقتله فقال له عيسى افاعل انت قال اي والله قال ردوني الى المنصور فردوه اليه فقال انما

امرت بقتله لاجل ان تقتلني فهذا عمك حي سوي قال ائتنا به فاتاه به قال يدخل حتى ارى رأيي

ثم انصرفوا ثم امر به فجعل في بيت اساسه ملح فاجرى في اساسه الماء فسقط عليه فمات ودفن

في مقابر باب الشام وكان عمره اثنان وخمسون سنة خروج الذهب قال المنصور

لعيسى ادفعه الى ابي الازهر ابن عيسى فدفعه اليه فلم يزل عنده محبوسا حتى امر بقتله فدخل

عليه ومعه جارية له فبدأ بعبد الله فخنقه حتى مات ثم مده على الفراش ثم اخذ

الجارية ليخنقها فقالت يا عبد الله قتلة غير هذه فكان ابو الازهر يقول ما رحمت احدا

قتلته غيرها فصرفت وجهي عنها وامرت بخنقها فخنقت ووضعتها معه على الفراش

وادخلت يدها تحت جنبه ويده تحت جنبها كالمعتنقين ثم امرت بالبيت فهدم عليهما

ثم دعي ابو جعفر بن علاثة القاضي وغيره فنظروا الى عبد الله والجارية معه على تلك الحال

ثم

ثم ام قد فن في تاريخ ابن الاثير ركب المنصور يوما ومعه ابن عباس المنتوف فقال له المنصور

تعرف ثلاثة خلفاء مبدء اسمائهم على العين قتلوا ثلثة خوارج مبدء سمائهم على العين

قال لا اعرف الا ما تقول العامة ان عليا م قتل عثمان وكذبوا وعبد الملك قتل عبد الرحمن بن

الاشعث وعبد الله بن الزبير قتل عمر بن سعد وعبد الله بن علي سقط عليه البيت قال المنصور

اذا سقط عليه البيت فما ذنبنا قال فما قلنا ان لك ذنبا ... امر

لا تدعو ملكها ملاكها العجم ابلغ اي اوصل ولديك اي عندك مالك بفتح اللام اي رسالته

والضمير لبني العباس وضمير ملكها للولاية وملاكها جمع مالك وملك والضمير للولاية ايضا والعجم

آل بويه في تاريخ الاثير ال بويه من ولد يزدجرد بن شهريار اخر ملوك الفرس وانهم نسبوا الى

الديلم حيث طال مقامهم ببلادهم وابتداء امرهم ان والدهم ابا شجاع بويه كان متوسط الحال

فماتت زوجته وخلفت له ثلاث بنين وهم ابو الحسن علي وابو علي الحسن وابو الحسن احمد واشتد

حزنه عليها فحكى رستم الديلمي قال كنت صديقا لابي شجاع بويه فدخلت عليه يوما فعذلته

على كثرة حزنه وقلت له انت رجل تحتمل الحزن وهؤلاء المساكين اولادك يهلكون وربما

مات احدهم فيجدد لك من الاحزان ما ينسيك المرءة وسليته بجهدي واخذته ومعه

اولاده الى منزلي ليأكلوا طعاما وشغلته عن حزنه فبينما نحن كذلك اذ جاز علينا رجل يقول

عن نفسه انا منجم ويعبر المنامات ويكتب الرقى والطلسمات فاحضره ابو شجاع فقال له

رايت في منامي كاني ابول فخرج من ذكري نار عظيمة فاستطالت وعلت حتى كادت تبلغ

السماء ثم انفرجت فصارت ... شعب وتولد من تلك الشعب عدة نيران فاضاءت

الدنيا بتلك النيران ورايت العباد البلاد خاضعين لتلك النيران قال المنجم هذا منام عظيم لا افسره
الا بخلعة وفرش فرس ومركب فقال ابو شجاع والله ما املك الا الثياب التي على جسدي فان اخذتها
بقيت عريانا قال المنجم فبعشرة دنانير فقال والله ما املك دينارين فكيف عشرة فاعطاه شيئا
فقال المنجم انه يكون لك ثلثة اولاد يملكون الارض ومن عليها ويعلو ذكرهم كما علت تلك النار
ويولد لك جماعة ملوك بقدر ما رايت من الشعب فقال ابو شجاع ما تستحي تسخر منا وانا رجل
فقير واولادي هؤلاء فقراء مساكين كيف يصيرون ملوكا في تاريخ الذهبي في سنة اثنتين
وعشرين وثلثمائة خرج امراء مرداويج الديلمي عن طاعته وهو علي بن بويه فحارب امير فارس
محمد بن ياقوت فهزم محمدا واستولى على اقليم فارس فكان هذا اول ظهور بني بويه صيادا
في السمك فملك اولاده الدنيا في حيوة الحيوان ان عماد الدولة ابا الحسن علي بن ابي شجاع بويه
سنة ٣٢٢ في خلافة القاهر العباسي ملك شيراز وكان في اول ملكه اجتمع اصحابه فطالبوه
في الاموال ولم يكن عنده ما يرضيهم فاشرف امره على الاختلال فاغتم لذلك فبينما هو متفكر
وقد استلقى على ظهره في مجلسه وهو في فكر وتدبير اذا في حية خرجت من سقف ذلك
المجلس ودخلت في موضع اخر فخاف ان تسقط عليه فاستدعى الفراشين وامرهم باحضار
سلم واخراجها فلما صعدوا وبحثوا عنها وجدوا ذلك السقف يفضي الى غرفة بين السقفين
فعرفوه بذلك فامرهم بفتحها ففتحت فاذا فيها صناديق فيها خمسمائة الف دينار وحمل ذلك
الى ما بين يديه فقسمه بين رجاله فثبت امره بعد ان كان اشرف على الانخرام ثم انه جهز
ثيابا وسئل عن خياط حاذق فوصف له خياط كان لصاحب البلد قبله فامر باحضاره وكان

اطلاشا

اطرشا وكان عنده وديعة لصاحب البلد فوقع في نفسه انه سعى به اليه وانه طلب ليظهر الوديعة
فلما خاطبه حلف لم يكن عندي سوى اثنى عشر الف صندوق لا ادري ما فيها فتعجب عماد الدولة من جوابه
ووجه معه من حمل الصناديق فوجد فيها ثيابا واموالا كثيرة فكانت هذه من اقوى دلائل السعادة
في تاريخ الذهبي سنة ٣٣١ بعث المتقي من خلفاء بني العباس خلع الملك الى ابي الحسن احمد بن بويه وفي
سنة ٣٣٣ استولى احمد بن بويه على البصرة وواسط والاهواز وفي سنة ٣٣٤ قصد بغداد وغلب عليها
واختفى المستكفي من الخلفاء العباسيين ونزل احمد بن بويه بباب الشماسية فبعث المستكفي
هدايا عظيمة ثم جاء الى المستكفي فبايعه فيومئذ لقبه معز الدولة ولقب اخاه ابا الحسن عليا
عماد الدولة وابا الحسن ركن الدولة واستوثق لمعز الدولة ابن بويه اي المفاخر تحتذ بينما
فهو كلما منهما فهو يزيلكم في مفخر عمر وبالخلاف عليكم يحقق العلم اي اسم معرب
يستفهم به والمغالوج المفخر ومنابركم برزت الشيء ابرزه براز فعتته ومنه سمي المنبر لارتفاعه
وكل مرتفع من شيء والضمير للخلفاء العباسيين وغيركم غيرهم بمعنى سوى والضمير للخلفاء العباسيين
ايضا وضمير فيها للمنابر والعلم العلامة التي يتمايزون بها عن سواهم كبردة وقضيب وقعب
بايديهم يتداولونها الخلفاء العباسيين يزعمون انها ميراث رسول الله صلعم وخاتم الخلافة وغيره
وكالجلوس على السرير والخطبة وسكة الدراهم والدنانير في تاريخ الذهبي لما تمكن معز الدولة
فكان بعض الشيعة مغتيا فاتهم الخليفة المستكفي فدخل معز الدولة والامراء الى الخليفة
فتقدم اميران الى الخليفة فمد لهما يده على العادة للتقبيل فجذباه ورمياه على السرير
وجعلا عمامته في عنقه ثم سحب الى دار معز الدولة فوقعت صيحة ونهبت دار الخلافة

وقبض على القهرمانة وخواص المستكفي وساقوه ماشياً كحلوه وخلعوه واحضر معز الدولة
الفضل بن المقتدر الخليفة العباسي فبايعوه ولقبوه بالمطيع فكان تحت يد معز الدولة ليس له
معه حل ولا ربط ولا امر ولا نهي ولا خلافة تعرف ولا وزارة تذكر وقدر له ثلثة الاف دينار
لنفقته وانحطت رتبة الخلافة جداً وفي سنة ٣٣٨ مات الملك عماد الدولة علي بن بويه صاحب
فارس وهو اكبر من اخيه معز الدولة وكانت ايامه ستة عشر سنة وتملك فارس بعده ابن
اخيه عضد الدولة ومات القاهر بالله الذي كان خليفة وعزل وكحل وكان تارة يحبس وتارة
يخلى وافتقر فوقف يوماً في الجامع وقال تصدقوا علي فانا من قد عرفتم وفي سنة ٣٥٠ بنى معز الدولة
ببغداد داراً اغرم فيها ثلثة عشر الف الف درهم وفي سنة ٣٥٢ في يوم عاشوراء الزم معز الدولة
احمد بن بويه وقد حكم ببغداد اثنين وعشرين سنة وعاش ثلاثاً وخمسين سنة وكان ذا شهامة
وسطوة وتملك ابنه عز الدولة بختيار وفي سنة ٣٦٣ دخل صاحب عز الدولة على الخليفة المطيع
ودعاه الى خلع نفسه ونزل عن الخلافة لابنه الطائع ببغداد خمسين يوماً لشغب وقع بين عز
الدولة وبين ابن عمه عضد الدولة عند مجيئه الى العراق وفيها تزوج الطائع بنت عز الدولة
وفيها مات الامير سبكتكين حاجب معز الدولة وخلف ثلثين الف الف درهم وثلثة
الاف فرس وجواهر وفيها قسم السلطان ركن الدولة حسن بن بويه الممالك على اولاده فاقر
عضد الدولة على مملكة فارس وكرمان واعطى فخر الدولة همذان والدينور واعطى
مويد الدولة الري واصبهان وفي سنة ٣٦٦ مات ملك الديلم ركن الدولة بن بويه وله خمس واربعون
سنة في المملكة وعاش فوق الثمانين وفي سلخ شوالها اسر عضد الدولة في الحرب بختيار

عز الدولة